تقرير
7 البعثة الاممية تتخذ موقفا وسطا من الازمة الجزائرية
رأي
17 تساؤلات حول هروب عوض الله وجريمة اغتياله

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة

حوار
فؤاد التكرلي: لتكن عاديا في حياتك! 10
منوعات
اسعاد يونس تتشارك في زوجها مع ضرتها شريهان 12

السنة العاشرة - العدد 2909 الخميس 17 ايلول (سبتمبر) 1998 - 26 جمادي الاولى 1419 هـ
Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2909 Thursday 17 September 1998

ريتر: الجيش العراقي يعيد بناء قواته رغم العقوبات الدولية

بغداد توقف التعاون مع اللجنة الدولية الخاصة وكلينتون يجري محادثات للرد على موقف العراق

واشنطن - من اندريا شلال عيسى:

اعتمدت القيادة العراقية امس توصيات المجلس الوطني العراقي (البرلمان) بوقف التعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) ودعت مجلس الامن الى الغاء قرارد رقم 1194 الذي تم التصويت عليه في التاسع من ايلول (سبتمبر) الجاري.

وجاء في بيان صدر اثر اجتماع لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث برئاسة الرئيس صدام حسين «ترى القيادة ان قرارات وتوصيات المجلس الوطني هي في الاتجاه الصحيح وهي تعبير عن مشاعر الشعب العراقي الغاضبة على للوقف المشين لمجلس الامن الذي ابقى على حصارد الجائر على شعبنا طيلة سنوات تحت تأثير الضغط والابتزاز الامريكي». واجتمع الرئيس الامريكي بيل كلينتون بكبار مستشاريه السياسيين واجرى اتصالا هاتفيا مع جان كريتيان رئيس وزراء كندا لمناقشة تطورات الموقف في العراق بعد تصاعد التوتر بين واشنطن وبغداد من جديد. وقال مسؤول كبير في الادارة الامريكية «انه موقف خطير. نريد ان تعود لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى عملها في العراق. اذا كان العراق يريد رفع العقوبات فعليه ان يسمح لمفتشي اللجنة الخاصة بالعودة الى العمل».

واجتمع الرئيس الامريكي الليلة قبل الماضية مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين والجنرال هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان المشتركة وساندي بيرغر مستشار الامن القومي لنحو اربعين دقيقة. وقال متحدث باسم مجلس الامن القومي انه ليس لديه تفاصيل عن اجتماع كلينتون مع اولبرايت والمسؤولين الامريكيين الاخرين لكنه قال ان الرئيس تلقى تقريرا عن اخر تطورات الوضع في العراق. واضاف قوله «من الواضح اننا نراقب الوضع باهتمام شديد».

وفي الوقت الراهن طلبت واشنطن من حلفائها الرئيسيين في مجلس الامن السعي لاقناع بغداد من خلال القنوات الدبلوماسية بالتعاون مع مفتشي الاسلحة. ورفض مسؤول الامن القومي الكشف عما اذا كانت هناك مناقشات جارية بشأن اي عمل عسكري محتمل من جانب الولايات المتحدة. وقالت اولبرايت الاسبوع الماضي ان كل الخيارات بما في ذلك استخدام القوة ضد العراق لا تزال مطروحة على الطاولة. وقال المسؤول الامريكي ان «تصرفاتهم (العراقيين) ابعدت يوم رفع العقوبات».

واكد المفتش السابق في اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة، سكوت ريتر في مؤتمر صحافي عقده امس في واشنطن ان الجيش العراقي يعيد بناء قواته رغم العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على البلاد. واعتبر ريتر ايضا ان السياسة الامريكية لاحتواء نظام الرئيس العراقي ليست سوى «مهزلة» وان الولايات المتحدة تنتهج في الواقع «سياسة سرية» تجاه بغداد. وقال سكوت ان الطائرات العراقية تقوم بطلعات اكثر مما كانت تفعل اثناء حرب الخليج، كما حصلت قوات الحرس الجمهوري على شاحنات جديدة عبر الالتفاف على برنامج الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء»، وتم ادخال ما لا يقل عن 25 آلة متطورة خلسة الى البلاد رغم الحظر الدولي المفروض عليه. (تفاصيل ص3)

نساء عراقيات يشاركن في تظاهرة احتجاجية ضد استمرار عقوبات مجلس الامن الدولي (ا ف ب)

المخابرات الامريكية لعبت الدور الأساسي بعقد اول اجتماع بينهما

بارزاني وطالباني يبحثان تقاسم السلطة وحصصهما من العوائد المالية

واشنطن «القدس العربي»:

كشف مسؤولون في المخابرات الامريكية من ضغوطهم بهدف دفع زعيمي الحزبين الكرديين مسعود بارزاني وجلال طالباني إلى عقد أول إجتماع لهما في مبنى وزارة الخارجية الامريكية بواشنطن يوم الأربعاء وفق ما أعلن سابقا. وقد جاءت ضغوط المسؤولين الإستخباراتيين بعدما أوشك مسؤولو وزارة الخارجية الامريكية على إعلان فشلهم في إقناع الزعيمين الكرديين بعقد الإجتماع.

وقد وافق الجانبان على أن تكون الجلسة الأولى «إفتتاحية» على أن يعقبها يوم الخميس إجتماع مطول تتم فيه مناقشة قضايا الخلاف بين الحزبين التي أدت إلى نشوب القتال بينهما قبل عامين والذي تم إيقافه بعد تدخل الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي. وقد حضر الجلسة الإفتتاحية نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد ويلش.

وكان مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية قد شكك صباح يوم الأربعاء في تصريح له بإمكانية عقد الإجتماع بين طالباني وبارزاني غير انه فيما بعد أكد على أنه تم الإتفاق على عقده. وقالت مصادر مطلعة ان ضباط الإرتباط المباشرين من وكالة المخابرات الامريكية مع الحزبين الكرديين قد لعبوا دورا مركزيا في عملية الإقناع.

وذكرت مصادر مطلعة أن الخلاف بين الجانبين يتمحور بشكل اساسي حول تقاسم السلطة في المنطقة الكردية في شمال العراق إذ في الوقت الذي يدعو طالباني إلى تشكيل حكومة مشتركة تقوم على التساوي بين الحزبين إلا أن بارزاني يعزو رفضه ذلك إلى أن الإنتخابات التي كانت جرت في عام 1992 قد أسفرت عن فوز حزبه بالأكثرية. ومن المعروف أن الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه قد فاز بأغلبية طفيفة.

وتقول هذه المصادر ان نقطة الخلاف الأخرى تتعلق بحصص الحزبين من العوائد المالية التي يتم الحصول عليها من الضرائب وأنواع الجباية الأخرى إلى جانب مسألة الدعوة إلى إجراء إنتخابات جديدة في المنطقة الكردية والعلاقة مع الحكومة العراقية وإيران.

من جهة أخرى اجتمع طالباني يوم الثلاثاء مع مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر. وقد حضر الإجتماع مدير قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي بروس رايدل ومستشار نائب الرئيس الامريكي للأمن القومي ليون فيرث وديفيد ويلش. وقد تم في الإجتماع مناقشة عدد من القضايا بما فيها الوضع الراهن في العراق وفي المنطقة الكردية منه وضرورة التوصل إلى حل سلمي للإنقسام بين الأكراد العراقيين.

كما اجتمع طالباني مع مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون الشرق الأوسط فرانكلين كريمر وعدد آخر من المسؤولين في البنتاغون.

ايران ترسل تسع فرق عسكرية للحدود الافغانية وتجري مناورات في الخليج

طهران - من فيروز سيدارات:

اعلنت ايران امس الاربعاء ان تسع فرق من الجيش تتجه الى الحدود مع افغانستان لاجراء مناورات عسكرية قد تبدأ يوم السبت المقبل.

وفي الوقت نفسه انضمت قوات بحرية ايرانية الى المناورات وتحدث قائد عسكري ايراني عن ان بلاده تدفع نحو حرب.

لكن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي قال انه يجب اعطاء الوسائل الدبلوماسية والسلمية فرصة قبل القيام بعمل عسكري.

وقال بيان عسكري نقلته وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ثلاث فرق من قوات الجيش نقلت بالفعل الى المنطقة الشرقية في ايران.

وشارك نحو 70 الفا من قوات الحرس الثوري الايراني بينهم مظليون ورجال كوماندوس في مناورات في تلك المنطقة الاسبوع الماضي وصدرت لهم الأوامر بالبقاء مع تصاعد التوتر بين طهران وحركة طالبان بشأن فقد 11 دبلوماسيا وصحافيا ايرانيا في افغانستان.

واعيدت جثث ستة دبلوماسيين وصحافي الى طهران يوم الاثنين. ولم تتمكن السلطات الايرانية من تحديد هوية جثتين اخريين على نحو مؤكد.

لكن الوكالة الايرانية نقلت عن مصادر في وزارة الخارجية قولها ان دبلوماسيين ايرانيين عادا الى ايران كانا ضمن الدبلوماسيين الايرانيين في قنصليتها في مزار الشريف معقل المعارضة الافغانية في الشمال التي استولت عليها قوات طلبان منذ خمسة اسابيع بعد ان فرا من مقاتلي طالبان.

وقالت ان احد الدبلوماسيين الاثنين لم يكن في قنصلية ايران في مزار الشريف عندما استولت عليها قوات طالبان وان الدبلوماسي الثاني اصيب بالرصاص على ايدي قوات طالبان لكنه تمكن من الفرار والعودة الى الوطن بعد ان عالجه افغان.

ونقلت الوكالة عن «البيان رقم واحد من مقر عملية ذو الفقار» ان فرق الجيش التسع مجهزة بدبابات وناقلات جند ومدفعية ثقيلة وطائرات هليكوبتر وراجمات قذائف ومعدات هندسية ومستشفيات ميدانية وخيام.

«ومن المقرر ان تصل الفرق التسع الى شرق ايران بحلول يوم السبت لبدء المناورة العسكرية ذو الفقار 2». وقال البيان ان مقر قيادة ذو الفقار صمم خمس مناورات لعمليات تكتيكية تضم وحدات مدرعة وميكانيكية ومشاة ومدفعية وكوماندوس.

وفي وقت سابق صرح قائد البحرية الايرانية الاميرال عباس محتج للتلفزيون الايراني بأن عدة وحدات بحرية ستبدأ مناورات في هامون وهي بحيرة تتقاسمها ايران مع افغانستان التي لا تطل على اي مياه خلال مناورات رئيسية يخطط الجيش للقيام بها في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وتكررت الوكالة ان الحرس الثوري اعلن في بيان انه «مستعد للدفاع عن شعب افغانستان المضطهد والمحافظة على امن ايران الاسلامية عبر حدودها الشرقية».

ونقلت الوكالة عن الميجر جنرال يحيى رحيم صفوي قائد الحرس الثوري الايراني قوله لكبار ضباطه ان «الاعداء يحاولون اشاعة عدم الاستقرار على الحدود الشرقية لايران وتوريط الجمهورية الاسلامية في حرب».

وقالت انه تعهد بان قواته التي تشمل متطوعين «ستحبط جميع المؤامرات المحتملة على العالم الاسلامي والثورة الاسلامية».

(تفاصيل ص 3)

«سي آي ايه» انفقت 8 ملايين دولار للاطاحة بحكم الليندي وابقاء تشيلي في الحظيرة الامريكية

واشنطن - «القدس العربي»

من محمد دلبح:

كشفت وثائق سرية اعلنتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي آي ايه) عن دورها في مؤامرة الاطاحة بالحكم الوطني الديمقراطي في تشيلي قبل 25 عاما.

وقد اظهرت الوثائق التي افرجت عنها الحكومة الامريكية مؤخرا ان واشنطن سعت الى الاطاحة بـ«حكومة الوحدة الشعبية» في تشيلي ورئيسها المنتخب سلفادور الليندي اعتبارا من عام 1973 وحتى 11 من ايلول (سبتمبر) 1973 حين اغتيل الزعيم الذي كانت اعتبرته يشكل تهديدا ماركسيا لمصالحها.

وجاء في الوثائق السرية التي كشف عنها «ارشيف الأمن القومي» وتلقي الضوء على احداث وقعت في الفترة من 1970 و1976، انه بموجب اوامر من الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون قامت «سي آي ايه» بعملية سرية لمنع الليندي من تولي منصبه. وعندما فشلت قامت بجهود ماكرة لتقويضه. وابلغ مدير عمليات «سي اي ايه» انذاك توماس كريسنز احدى لجان مجلس الشيوخ الامريكي ان تلك الجهود «لم تتوقف حقا».

وفي الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 1973 استولى الجيش على السلطة في تشيلي وتسلم المجلس العسكري بقيادة بينوشيه حكم البلاد حتى عام 1990. وقامت في تلك الفترة فرق القتل التابعة للنظام العسكري باغتيال اكثر من ثلاثة الاف شخص. كما اعتقلت وعذبت الافا اخرين. وتظهر الوثائق الى اي مدى كانت الولايات المتحدة ملتزمة باسقاط الليندي حتى قبل توليه منصبه الذي فاز به في الانتخابات.

ففي الثامن من ايلول (سبتمبر) 1970 بعث السفير الامريكي في تشيلي ادوارد كوري برقية الى واشنطن بعنوان «لا امل لتشيلي» نصح فيها الحكومة الامريكية بقوله «ان التمدن هو الصفة المميزة لحياة تشيلي، وهذا هو الذي جعل من المؤكد فوز الليندي غير المتمدن».

وفي 11 ايلول (سبتمبر) من العام نفسه بعث كوري برقية اخرى الى واشنطن قال فيها «ان الشيوعيين يعملون للاستيلاء على تشيلي».

وفي 15 ايلول (سبتمبر) 1970 كتب مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية انذاك ريتشارد هيلمز ملاحظات بخط يده في اجتماع عقد في البيت الابيض مع الرئيس نيكسون ووزير العدل جون ميتشيل ومستشار نيكسون للامن القومي هنري كيسنجر الذي كان وقتها ايضا وزيرا جديدا للخارجية. ومن جملة ملاحظات هيلمز ما يلي «الفرصة قد تكون واحدا بالعشرة. ولكن انقذوا تشيلي! تستحق الانفاق.. المخاطر غير مهمة. عدم توريط السفارة. عشرة ملايين دولار».

وبدءا من تشرين الثاني (نوفمبر) 1970 وحتى ايلول (سبتمبر) 1973 عندما استولى الجيش على السلطة في انقلاب دموي انفقت عليه الولايات المتحدة ثمانية ملايين دولار. وعندما وقع الانقلاب زعمت واشنطن انها لم تقم بدور مباشر فيه.

واغلق الجيش الطرق الى سانتياغو. وتمكن الليندي من توجيه بعض الخطابات ودعا العمال والطلاب الى مقاومة القوات المسلحة والدفاع عن الحكومة المنتخبة ديمقراطيا. وقام سلاح الجو التشيلي بقصف المكان الذي تحدث منه الليندي الذي وجد وحده ميتا في مكتبه.

وتكشف مذكرات وزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي والبرقيات المرسلة من السفارة الامريكية في سانتياغو بعد الانقلاب عن ادلة حول انتهاكات نظام لحقوق الانسان في تشيلي. كما تكشف وثائق مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي آي) حول «عملية النسر» عن الارهاب الذي ترعاه الدولة الذي مارسه البوليس السري في تشيلي، المعروف باسم «ديناء». وتقدم تلك الوسائل ادلة حول تفجير سيارة لاغتيال اورلاندو ليتيليروروني موفيت في واشنطن واغتيال الجنرال التشيلي كارلوس براتس وزوجته في بيونس ايرس بالارجنتين ضمن عمليات اخرى حدثت.

هذه الوثائق والاف غيرها من وثائق «سي آي ايه» وسجلات مجلس الامن القومي ووزارة الدفاع الامريكية التي لا تزال سرية. وتتعلق بالتحقيقات الخاصة بانتهاكات حقوق الانسان في تشيلي واسبانيا وغيرها من البلدان التي لعبت «سي آي اي» والحكومة الامريكية دورا في التآمر على حركاتها الديمقراطية.

حركة فتح تشبه دينيس روس بشايلوك

■ القدس - رويترز: شبهت حركة «فتح» التي يرأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مبعوث السلام الامريكي للشرق الاوسط دينيس روس بشخصية شايلوك اليهودي في احدى مسرحيات شيكسبير امس الاربعاء، وقالت انه يتعين عزله بسبب انحيازه لاسرائيل.

ونشرت الانتقادات الموجهة لروس الذي لا يبدو انه احرز تقدما يذكر في مهمته لكسر جمود عملية السلام المتوقفة منذ 18 شهرا في مقال رأي لحركة فتح في صحيفة «الحياة الجديدة».

وقالت ان المبعوث الامريكي وهو يهودي يشكل جزءا من الاجراءات «العنصرية الصهيونية القميعية» ضد الفلسطينيين وان للرئيس الامريكي بيل كلينتون يجب ان يخرج روس من قضية الشرق الاوسط كلها.

واضاف المقال الذي لا يحمل اسم كاتبه ان روس يسلي نفسه في مهمته هذه مثل شايلوك بتخيل كيف يقطع نسبة ثلاثة في المئة من جسم ضحيته دون ان يتوقع اراقة دماء.

وشايلوك مرابي يهودي طالب بمقدار من لحم ضحيته في تسوية لدين في مسرحية شيكسبير «تاجر البندقية». والعديد من الاكاديميين يعتبرون هذه المسرحية المكتوبة في القرن السادس عشر معادية للسامية.

الجيش السوداني يزعم اشتراك قوات اوغندية في قتال بالجنوب

■ الخرطوم - كمبالا - رويترز - ا ف ب: قال الجيش السوداني أمس الاربعاء انه قتل 50 من المتمردين الجنوبيين وقوات اوغندية كانت تساندهم في معارك ضارية في جنوب السودان.

واذاع راديو الخرطوم بيانا لعبد الرحمن سر الختم المتحدث باسم الجيش قال فيه ان ثلاثة من جنود الحكومة قتلوا اثناء صدهم هجمات على الجبلين وتوريت وليريا.

واضاف البيان ان القوات الاوغندية وقوات متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان اطلقت قذائف مورتر على عدد من مواقع الجيش في ليريا وتوريت والجبلين. وتابع البيان ان القوات السودانية تمكنت من صد المهاجمين في معارك ضارية قتل فيها ثلاثة من جنود الحكومة واصيب خمسة. وان الجيش استولى على دبابات وعربات مدرعة وكمية كبيرة من المعدات الاوغندية.

ولم يوضح متى وقع الهجوم ولكن متحدثا باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان قال امس الأول الثلاثاء ان قواته استولت على حامية في الجبلين شرقي مدينة جوبا الجنوبية يوم الاثنين.

واضاف المتحدث ياسر عرمان ان انه تم الاستيلاء كذلك على ثمانية مواقع خارج حامية ليريا على بعد 50 كيلومترا شرقي جوبا ويدور قتال عنيف في المنطقة. وتابع ان قوات للتمردين قتلت 40 من جنود الحكومة في الهجوم.

واتهمت حكومة السودان اريتريا واوغندا واثيوبيا بالقتال الى جانب المتمردين، ونفت الدول الثلاث هذه الاتهامات. وتقول هذه الدول ان السودان يدعم متمردين معارضين لحكوماتها وهو ما ينفيه السودان.

ونفى وزير الدولة الاوغاندي أمسا مباازي أمس الاربعاء ان يكون الجيش الاوغندي قد اجتاح جنوب السودان كما اكدت السلطات السودانية.

وصرح الوزير انه «امر معتاد ان يقول (المسؤولون السودانيون) عندما يهاجمهم الجيش الشعبي لتحرير السودان ان اوغندا هاجمتهم، لكن ليس هناك ما يبرر الظن بان اوغندا قامت بذلك».

تفكيك شبكة لسرقة السيارات من بريطانيا وبيعها في اسرائيل

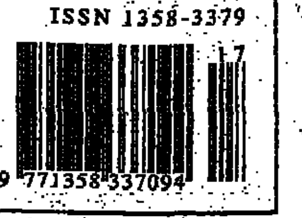
■ تل ابيب - اف ب: أعلنت الشرطة الاسرائيلية أمس الاربعاء انها فككت شبكة عالمية متخصصة في سرقة السيارات في بريطانيا لبيعها في اسرائيل.

وافادت الناطقة باسم الشرطة ليندا مينوهين لوكالة «فرانس برس» ان احد المشتبه بهم الاسرائيلي حاييم شيموني (45 عاما) اوقف واحيل الى القضاء أمس الاربعاء، وانه من المنتظر حصول اعتقالات جديدة. وقدرت قيمة السيارات المسروقة بـ«عدة ملايين من الدولارات».

وقد نقلت السيارات، وخصوصا آليات الاشغال العامة في مستوعبات الى اسرائيل حيث يعاد بيعها لا سيما في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وذكر الضابط يوسي كوهين المكلف ملف التحقيق ان الشرطة لم تتمكن من ضبط سوى جزء من السيارات اما البقية فباعها السارقون.

واكد كوهين ان التحقيق يجري بالتعاون مع الشرطة البريطانية وان اعتقالات تمت ايضا في بريطانيا.


ISSN 1358-3379
9 771358 337094 17

تركيا تحذر سورية من الاستمرار في مساعدة الاكراد وتلوح بعقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية

انقرة - ديار بكر - «القدس العربي» - وكالات:

في الوقت الذي تشهد فيه تركيا مواجهات دموية بين الجيش والانفصاليين الأكراد، شن المسؤولون الاتراك هجوما شديد اللهجة ضد سورية، محذرين اياها من مغبة تقديم مساعدات لحزب العمال الكردستاني (انفصالي).

وقال الجنرال اتيلا أتيس قائد القوات البرية التركية ان «على دمشق ان تعلم ان لصبرنا حدودا»، مشيرا الى ان «سورية اساءت تفسير حسن نيتنا، فهي تؤوي زعيم المنظمة الارهابية الانفصالية (عبد الله اوجلان) رغم تحذيراتنا المتكررة».

وقد وجه الجنرال اتيس هذا التحذير خلال كلمة القاها امام وحدات عسكرية في مدينة ريهانلي القريبة من الحدود السورية.

وتقول انقرة ان عبد الله اوجلان الملقب بـ«ابو» زعيم حزب العمال الكردستاني يقيم في دمشق التي تتهمها انقرة بزيادة مساعداتها لهذا الحزب عبر تقديم دعم عسكري ولوجيستي للمتمردين الاكراد.

ولم يوضح الجنرال ماذا يمكن ان تفعل تركيا اذا تجاهلت سورية هذا التحذير.

واستنادا الى صحيفة «حرييت» الصادرة في اسطنبول فان الحكومة والمسؤولين العسكريين يعدون سلسلة من العقوبات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ضد سورية لعرضها في نهاية ايلول (سبتمبر) الحالي على مجلس الامن القومي التركي لاقرارها. ويضم هذا المجلس كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الاتراك.

ويشن حزب العمال الكردستاني حركة تمرد مسلحة منذ 1984 ضد حكومة انقرة المركزية من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي الاناضول. وقد ادى هذا التمرد وعمليات الجيش لقمعه الى سقوط نحو 31 الف قتيل.

وتنفي دمشق من جهتها تقديم الدعم للانفصاليين الاكراد. وترى في المقابل ان تعزيز التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل موجه ضدها. كما تتهم انقرة باحتجاز مياه نهر الفرات الذي توجد منابعه في تركيا.

وعكرت مزاعم الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني والسيادة على لواء الاسكندرونة وحقوق المياه والعلاقات التركية مع اسرائيل العلاقات بين انقرة ودمشق منذ امد طويل.

الى ذلك اعلنت ادارة الشرطة في ديار بكر (جنوب شرق) أمس الاربعاء ان 53 متمردا من حزب العمال الكردستاني قتلوا في مواجهات مع قوات الامن التركية وقعت خلال الايام الاربعة الماضية بالقرب من الحدود مع العراق في جنوب شرق الاناضول.

واوضح بيان اصدرته ادارة الشرطة في ديار بكر المكلفة مكافحة حزب العمال الكردستاني، ان 29 عنصرا من هذا الحزب قتلوا في معارك جرت امس الأول الثلاثاء في منطقة بيت السباب الجبلية في محافظة سيرناك على الحدود مع العراق.

ملاحقة الماني بتهمة التجسس لحساب سورية

■ كرلسروه (المانيا) - اف ب: اعلنت النيابة العامة الاتحادية الالمانية في بيان أمس الاربعاء ان رجل اعمال المانيا في التاسعة والاربعين من عمره يشتبه بتعاونه الوثيق مع الاستخبارات العسكرية السورية، احيل امام محكمة شتوتغارت (جنوب).

ويتهم هانس جواكيم ر. الذي لم يكشف عن هويته كاملة بانه حصل لحساب الاستخبارات العسكرية السورية بين العامين 1992 و1994 على معدات تستخدم في التجسس والمجال الامني وانظمة لصناعة الاسلحة الكيميائية وتجهيزات لمجموعات الكوماندوس للمظليين. ويشتبه في انه وضع ايضا تصاميم منشآت.

وتفيد النيابة العامة ان المتهم كان يملك في شتوتغارت شركة للاستيراد والتصدير تمت تصفيتها. وكان يقيم علاقات وثيقة مع عاملين في «الشركة الوطنية للامن والسلامة» السورية.

وتابع المصدر نفسه يقول ان هذه الشركة في الحقيقة فرع من الاستخبارات العسكرية السورية مكلفة الحصول على تجهيزات لصنع اسلحة كيميائية.

وكان هانس جواكيم ر. يتبادل رسائل مرمزة مع الاشخاص الذين يتعامل معهم في سورية لانه كان على علم ان سورية لا يمكنها الحصول على هذه التجهيزات الا بطريقة غير شرعية. وكان يستخدم اسماء مستعارة ويحاول ابعاد الشبهات عبر تدوين وجهات مختلفة وتحديد استخدامات مختلفة للتجهيزات التي كان يصدرها.

واوضحت النيابة العامة الاتحادية ان هذه الممارسات «كانت تهدد علاقات المانيا الخارجية» وتعارض «الجهود المبذولة من اجل تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط». وسبق ان حكم على هانس جواكيم ر. بالسجن اربع سنوات وثلاثة اشهر العام 1996 لادانته بتهمة ارسال معدات لصنع اسلحة مضادة للدروع الى ايران وتجهيزات لصنع اسلحة كيميائية لليبيا.

تقرير البعثة الامية ينتقد السلطات الجزائرية ويشجب اعمال العنف المتواصلة

باريس - «القدس العربي»

من عادل قسطل:

انتقدت «امنستي انترناشيونل» امس الاربعاء تقريرا للامم المتحدة بشأن الجزائر ووصفته بانه محاولة لـ«تمويه الحقائق». ودعت الى اجراء تحقيق مستقل فيما قالت انه ازمة حقوق الانسان في الجزائر. وقالت المنظمة ان اوضاع الجزائر حاليا تجعل من زيارة البعثة الامية وتقريرها «شيئا ثانويا» مقارنة بـ«ازمة حقوق الانسان».

وكانت بعثة دولية مكونة من ست شخصيات زارت الجزائر في تموز (يوليو) الماضي في مهمة «استطلاعية» بالتنسيق مع الحكومة الجزائرية.

واعلنت منظمة الامم المتحدة امس عن التقرير المذكور والذي وصفه الملاحظون في باريس بانه في صالح السلطة الجزائرية.

وقبيل الاعلان الرسمي عن التفاصيل التي صاغتها شخصيات دولية وسلمته للامين العام لمنظمة الامم المتحدة، بثت الاذاعة الفرنسية «اوروبا 1» معلومات حول هذا التقرير الذي قسم الى 4 اجزاء، وتضمن 30 صفحة.

ويبدأ هذا التقرير بتقديم المهمة التي ذهبت من اجلها البعثة الامية الى الجزائر، وهي مبهمة «الهدف منها اعلام الرأي العام الدولي بما يجري» في الجزائر. وقد رفضت السلطات الجزائرية ان يكون لهذه البعثة طابع تحقيقي، وفرضت عليها بعض القيود التي منعتها من لقاء قادة جبهة الانقاذ المحظورة.

ونعرض التقرير لتاريخ الجزائر منذ 1962 الى 1998. وجاء فيه تفصيل للمرحلة التي انطلقت في 1992 الى 1998 وللمرحلة التي انطلقت في 1992، تاريخ «استقالة» الشاذلي بن جديد وهي سنة اغتيال الرئيس محمد بوضياف وغيرها من الاحداث التي عرفتها مسلسل العنف في الجزائر. وقال التقرير ايضا ان اعضاء البعثة الامية لم يتمكنوا من لقاء افراد عائلة المطرب والمناضل الامازيغي معطوب الوناس الذي اغتيل مؤخرا في منطقة القبائل، ونسبت عملية اغتياله لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة». كما قال ان البعثة لم تتمكن من لقاء رئيس وزراء اسبق رفض الدعوة التي وجهت اليه.

(تفاصيل اخرى ص 7)

السلطات المصرية تتعقب الاسلاميين المتطرفين في جامعات الصعيد

■ المنيا (مصر) - من حسن عبد اللطيف: تقوم السلطات الامنية المصرية بالتدقيق في ملفات حوالي 35 الف طالب التحقوا حديثا بجامعات الصعيد المصري بحثا عن اسلاميين متطرفين، وفق ما اكدت مصادر امنية في المنطقة امس الاربعاء.

وقالت المصادر ان هذه الاجراءات غير المسبوقة التي تجري قبل ايام من بدء العام الدراسي السبت، تشمل الطلاب الملتحقين حديثا بجامعات المنيا واسيوط وسوهاج وقنا. وتهدف هذه الاجراءات، وفق المصادر نفسها، الى الكشف مبكرا عن طلاب يحتمل ان يكون تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور ضمهم الى صفوفه حديثا او دفعهم الى التعاون معه.

وكانت السلطات اكتشفت العام الماضي ان ثلاثة من بين المنفذين الستة لمذبحة الاقصر التي قتل خلالها حوالي ستين سائحا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي كانوا طلابا في جامعة اسيوط. ولم يكن اي من هؤلاء بين المشتبه فيهم حينها.

وقالت المصادر ان العمل بدأ بفحص ملفات اكثر من عشرة آلاف طالب، على ان يستكمل العدد لاحقا. ويتم التركيز على الطلاب الذين سبق التحقيق معهم في قضايا مرتبطة بالاسلاميين المتطرفين.

كما اتسع التحقيق ليشمل الطلاب المتحدرين من الصعيد الذين يدرسون في مناطق اخرى.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.50DM Greece 240Dr Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50) Can $2.50

النواب الجمهوريون بالكونغرس يصرون على نشر شهادته امام هيئة المحلفين

كلينتون يستقدم طاقم خبراء من الخارجية لدعم حملته ضد تقرير ستار

واشنطن ـ «القدس العربي»:

اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون الثلاثاء تعزيز فريق المدافعين عنه للرد على الاتهامات الواردة في تقرير المدعي العام المستقل كينيث ستار في اطار قضية مونيكا لوينسكي.

وسينضم ثلاثة اشخاص الى الفريق هم غريغوري كريغ المسؤول حاليا عن اعداد سياسات طويلة الامد في وزارة الخارجية، والاخصائيان في العلاقات مع الكونغرس ستيف ريشيتي وسوزان بروفي.

واوضح كلينتون ان كريغ سيكلف بشكل خاص الرد على الاتهامات في تقرير ستار، مؤكدا «اعرفه منذ سنوات واثق جدا برايه وقدراته».

ومنذ ايام عديدة لا يخفي مسؤولو البيت الابيض رغبتهم في تعزيز فريق المدافعين للحيلولة دون بدء اجراءات اقصاء الرئيس في الكونغرس، فيما تشتد الضغوط على الرئيس ويتعرض نظام الدفاع الذي يديره محاميه الرئيسي ديفيد كندال لانتقادات شديدة من قبل زعيمي الاقلية الديمقراطية في مجلسي الشيوخ والنواب توماس داشل وديك غيبهارت.

الى ذلك ينتظر ان تقرر اللجنة القضائية في مجلس النواب بشأن السماح ام لا بنشر الشهادة التي ادلى بها كلينتون في 17 اب (اغسطس) امام هيئة المحلفين الكبرى المسجلة في شريط فيديو. الامر الذي من شانه ان يزيد من ارباك سيد البيت الابيض الذي كان رفض الرد على بعض الاسئلة التي اعتبرها شخصية جدا.

وفي هذا الخصوص اقر المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري بان الرئاسة تتوقع نشر نسخة عن شهادة الرئيس لكنه حذر في الوقت نفسه من شريط الفيديو قائلا «نتوقع ان يتصرف مجلس النواب بصورة مسؤولة ازاء فكرة شريط فيديو لكي لا يساء استعماله».

من جهة اخرى اظهر استطلاع للرأي لشبكة «سي بي اس نيوز» وصحيفة «نيويورك تايمز» نشر مساء الثلاثاء ان اكثر من ثلثي الامريكيين (68 %) يعتقدون ان تحقيق ستار في قضية لوينسكي لا يستحق العناء.

ورأى 65 في المئة انه لم يكن يتوجب ذكر تفاصيل دقيقة واضحة عن علاقات كلينتون مع لوينسكي في هذا التقرير فيما اعرب 59 % عن معارضتهم لقرار الكونغرس نشر هذه التفاصيل. واعتبر 59 % من الامريكيين ان كينيث ستار كان مدفوعا في الحقيقة برغبة في اهانة الرئيس اكثر من اثبات تهمة الحنث باليمين.

واضاف الاستطلاع الذي اجري هاتفيا بين 12 و14 ايلول (سبتمبر) الجاري على عينة من 1813 شخصا مع هامش خطأ من 3 نقاط، ان غالبية الامريكيين لا تزال معارضة لاقصاء الرئيس و57 في المئة يعتبرون ان تصويتا على حجب الثقة سيكون كافيا.

وحرص كلينتون الثلاثاء على ابراز صورته كقائد لدولة عظمى وقضى يومه في اجراء اتصالات هاتفية مع زعماء العالم بشأن التوترات الجديدة المتصاعدة مع العراق والازمة الاقتصادية العالمية.

واجتمع الرئيس الامريكي ليل امس مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين والجنرال هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان المشتركة وساندي بيرغر مستشار الامن القومي لنحو اربعين دقيقة. واجرى كلينتون بعد ذلك اتصالا هاتفيا مع جان كريتيان رئيس وزراء كندا لمناقشة الازمة الاخيرة مع العراق بشأن مفتشي الامم المتحدة والاقتصاد العالمي واحداث روسيا.

وبعد ذلك قابل كلينتون الجنرال يانغ واتيان نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية في الصين الذي يزور واشنطن هذا الاسبوع.

كما ناقش كلينتون مع كبار قادة الجيش الاستعدادات العسكرية وميزانية الجيش وتعهد بالعمل على «هيمنة (القوات المسلحة الامريكية) على ساحات القتال في المستقبل».

وحرص كلينتون خلال اجتماعات الثلاثاء على تعزيز صورته وجذب اهتمام العالم والرأي العام الامريكي بعيدا عن الفضيحة الجنسية التي تهدد مقعده في البيت الابيض.

واعلن كلينتون وقد احاط به وزير الدفاع الامريكي ومستشار الامن القومي ان القوات الامريكية في الخارج التي تواجه مواقف قتالية محتملة هي «على اهبة الاستعداد وانها قادرة على تنفيذ استراتيجيتنا العسكرية.

«انا عازم على المحافظة على تلك اليقظة والمحافظة على قدرة قواتنا على حماية امننا امس وفي القرن الحادي والعشرين ايضا».

ويضغط الجمهوريون في الكونغرس من اجل نشر تسجيلات الحلقة التلفزيونية المغلقة التي ادلى من خلالها كلينتون بشهادته امام هيئة محلفين عليا تحقق في قضية لوينسكي وما اذا كان قد حنث باليمين بشانها وهو يدلي بشهادة سابقة في دعوى قضائية رفعتها ضده بولا جونز اتهمته فيها بالتحرش الجنسي.

وفي الوقت نفسه ضم البيت الابيض وجوها جديدة الى فريق كلينتون الذي يسعى لاحباط اي محاولة لمساءلة كلينتون قانونيا وعزله من منصبه.

وقال بيتر كادزيك وهو وجه جديد انضم الى فريق كلينتون ان هناك حاجة لاستخدام الرأي العام الامريكي الذي لا يزال مؤيدا للرئيس الامريكي للتأثير على المشرعين الامريكيين.

وتعقد اللجنة القضائية لمجلس النواب التي قد تناقش اجراءات عزل الرئيس لاول مرة منذ ان ناقشت عزل الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون عام 1974 في قضية ووترغيت جلسة مغلقة ربما اليوم الخميس للاقتراع على حجم مواد التحقيق التي ستنشر على الرأي العام.

واظهرت استطلاعات الرأي العام الامريكي اكتفاءه بل تشبعه بالقدر الذي اطلع عليه بالفعل.

وامام اللجنة القضائية مهلة للبت في هذا الامر حتى يوم 28 سبتمبر ايلول.

وتدرس اللجنة محتويات 17 صندوقا قال المحقق المستقل انها تحوي ادلة تعزز زعمه بان كلينتون ارتكب مخالفات بسبب قضية لوينسكي يمكن للكونغرس ان يستند اليها في اجراءات عزل الرئيس.

ويصر الجمهوريون في الكونغرس على نشر تسجيلات شهادة كلينتون امام هيئة المحلفين في اب (اغسطس) ويعارض ذلك ديمقراطيون يخشون على صورة حزبهم من رئيس قالت تقارير انه فقد اعصابه خلال الشهادة عدة مرات احتاج في مرة منها ساعة كاملة حتى يستعيد توازنه.

وتجري في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم انتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

كلينتون يلتقي رئيس الوزراء الياباني

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ان الرئيس بيل كلينتون سيلتقي رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي في 22 ايلول (سبتمبر) الجاري في تاريتاون بالقرب من نيويورك في مزرعة تملكها عائلة روكفلر.

وقد وضع كلينتون اليابان مجددا الاثنين امام مسؤولياتها الاقتصادية العالمية، مؤكدا ان انتعاش الاقتصاد في هذا البلد مفتاح لانطلاق النمو مجددا في آسيا والعالم.

وسيغادر كلينتون واشنطن بعد ظهر الاحد المقبل الى نيويورك حيث سيفتتح في اليوم التالي المناقشات العامة في الجمعية العامة للامم المتحدة.

وسيشارك بعد الظهر في مؤتمر تنظمه جامعة نيويورك حول موضوع الديمقراطية وعولمة الاقتصاد. ويعقد سلسلة من اللقاءات الثنائية مع مسؤولين اجانب كما قال ماكاري الذي لم يقدم مزيدا من التفاصيل.

وفي نهاية الاسبوع المقبل سيقوم كلينتون بجولة جديدة تشمل شيكاغو وكاليفورنيا وتكساس لدعم المرشحين الديمقراطيين في هذه الولايات الى الانتخابات التشريعية في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الامريكيون يتهافتون على شراء تقرير ستار

■ واشنطن ـ اف ب: تمكن الامريكيون الذين لم تسنح لهم فرصة قراءة تقرير المدعي المستقل كينيث ستار على شبكة انترنت من شرائه الثلاثاء في المكتبات بعد اقل من اربعة ايام على نشر مضمونه.

وبيعت ظهر الثلاثاء نسخ عدة من التقرير في واشنطن. وقال مسؤول في مكتبة بوردرز في وسط واشنطن طلب عدم ذكر اسمه «لقد اوصينا عددا اضافيا من النسخ وعمليات البيع تتم بسرعة».

واعرب بعض الزبائن عن حرجهم فقالت احداهم طالبة عدم ذكر اسمها «اريد الاطلاع على التقرير لكنني لا اريد ان يراه اولادي».

زعيم الجمهوريين بالسينات لا يستبعد توجيه «ادانة سياسية» الى كلينتون

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي ترنت لوت ان قضية لوينسكي تأخذ مجراها في الكونغرس لكن من المبكر التكهن بالخطوات التي قد تتخذ حيال الرئيس بيل كلينتون.

وردا على اسئلة الصحافيين حول الاجراءات التي ينوي الكونغرس اتخاذها لتقرير مصير كلينتون المتهم بالكذب على القضاء لاخفاء علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي قال لوت «ليس هناك ازمة دستورية. النظام يعمل، والعملية جارية».

واشار لوت الى ان مجلس النواب هو الذي سيقرر الخطوات الواجب اتباعها وسيكون في غير موضعه التكهن حاليا» بالقرارات التي قد يتخذها.

واوضح انه في حال قرر مجلس النواب التصويت لصالح اجراء اقالة كلينتون فسيعود الى مجلس الشيوخ تقييم القضية وتقرير مصير الرئيس الديمقراطي. ويسيطر الجمهوريون على مجلسي الكونغرس.

ورفض لوت التطرق الى العقوبات المحتملة ضد كلينتون لكنه اعتبر ان «اقالة شخص ما لا تتطلب بالضرورة ان يكون قد انتهك القانون». واضاف «القرار النهائي قد يكون سياسيا».

وكان عضو مجلس الشيوخ الجمهوري فرانك موركوفسكي قد صرح صباح الثلاثاء ان على كلينتون دفع مبلغ 4,39 ملايين دولار انفقها المحقق المستقل كينيث ستار على التحقيق في قضية لوينسكي لان كلينتون سعى الى «خداع الشعب الامريكي والكونغرس» طوال سبعة اشهر.

واضاف ان «مبدأ الانصاف يقضي بان يتحمل الرئيس التكاليف وليس دافع الضرائب».

اغلاق السفارة الامريكية في كمبالا

■ واشنطن ـ رويترز: قال مسؤول في وزارة الخارجية الثلاثاء ان سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الاوغندية كمبالا اغلقت منذ يوم الاثنين بسبب مخاوف امنية.

ورفض المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه الافصاح عن المخاوف الامنية لكنه قال ان السفارة نصحت ايضا المواطنين الامريكيين في اوغندا «بتوخي الحذر».

وكانت البعثات الامريكية في انحاء المنطقة شديدة الحساسية للتهديدات الامنية منذ تفجيرين استهدفا السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا المجاورتين وتسببا في مقتل اكثر من 250 شخصا منهم 12 امريكيا في السابع من اب (اغسطس).

وقال المسؤول الامريكي انه يفهم ان سفارتي بريطانيا والدنمرك في كمبالا اغلقتا ايضا. وفي كمبالا قالت صحيفة (نيو فيجن) ان خمس سفارات اغلقت يوم الاثنين بعد سلسلة تهديدات بقنابل. ولم تتكشف على الفور تفاصيل اخرى.

وزير الدفاع الالماني يهدد بلغراد بعمل عسكري

■ بون ـ اف ب: هدد وزير الدفاع الالماني فولكر روهي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو) بعملية عسكرية «في الاسابيع الثلاثة او الخمسة المقبلة» اذا استمرت الاعتداءات على المدنيين في كوسوفو.

وقال روهي في اطار برنامج لمحطة التلفزيون العامة زد دي اف «ان الدول الغربية ستكون مستعدة اكثر فاكثر لوضع حد للتعديات على المدنيين بطريقة عسكرية في الاسابيع الثلاثة او الخمسة المقبلة اذا استمرت هذه التعديات» مضيفا انه «لا يحق لاحد قصف المدنيين بالدبابات والمدفعية».

وجدد الوزير عزم المانيا على المشاركة في عملية عسكرية. وسبق للوزير ان اقترح على حلف شمال الاطلسي ان يضع بتصرفه 14 طائرة قتالية من طراز «تورنيدو».

واعتبر ان «اساسا قانونيا دوليا وقرارا من مجلس النواب الالماني هما ضروريان لمشاركة الجيش الالماني».

وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل خلال النقاش التلفزيوني ذاته المخصص للامن والسياسة الخارجية قبل الانتخابات التشريعية الالمانية، ان الحكومة «لا تشهد اي انشقاقات» بشأن المشاركة. وكان كينكل يطالب سابقا بتفويض من مجلس الامن الدولي.

يتهمها بالسعي لفرض نظام شيوعي

حكومة تيرانا تعتزم اعتقال بيريشا بتهمة محاولة تدبير انقلاب عسكري

■ تيرانا ـ واشنطن ـ انقرة ـ اف ب: دعا زعيم للمعارضة الالبانية صالح بريشا خلال مؤتمر صحافي امس الاربعاء الى «قلب ديكتاتورية» رئيس الوزراء فاتوس نانو.

وتابع يقول «ان الذين اطاحوا بديكتاتورية انور خوجا سيطيحون ايضا بدكتاتورية الارهابيين».

واعتبر ان «الذين يفكرون باعادة فرض الشيوعية الجديدة مخطئون»، مضيفا «لن اغادر ابدا وطني».

وقد تجمع في الوقت ذاته مئات من انصار بريشا امام مقر الحزب الديمقراطي الذي يرأسه وهم يرددون «الموت للشيوعية».

وكان مجلس الوزراء الالباني اعلن الثلاثاء في تيرانا انه سيلاحق قضائيا الزعيم الرئيسي للحزب الديمقراطي (المعارض) الرئيس السابق صالح بريشا الذي اعتبره مسؤولا عن محاولة انقلاب.

واعلن مجلس الوزراء في بيان انه «يرى محاولة انقلاب في اعمال الشغب التي بدأت الاثنين وشملت اقتحام ونهب مؤسسات الدولة مثل مقرات البرلمان الالباني والحكومة والمحكمة الدستورية ووزارة المالية والاذاعة والتلفزيون، اضافة الى استخدام الاسلحة النارية ضد مقر وزارة الداخلية».

واضاف البيان ان «صالح بريشا ومعاونيه نظموا جميع اعمال الشغب هذه وقادوها».

واوضح ان «وزارة الداخلية ستضع بتصرف النيابة العامة جميع الوثائق والمعلومات الضرورية حول الاشخاص الذين نظموا محاولة الانقلاب ونفذوها وشاركوا فيها».

وكان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب 14 اخرون بجروح خلال اضطرابات الاثنين في العاصمة الالبانية تيرانا.

واعلنت وزارة الداخلية الالبانية ان انصار بريشا اعادوا الثلاثاء دبابتين كانوا قد انتزعوهما من الجيش خلال اضطرابات الاثنين التي اعتبرتها الحكومة بمثابة محاولة انقلابية.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية «لا اعرف ما هي الترتيبات التي اتخذت لكني استطيع القول ان الدبابتين باتتا الان في ايدي الجيش».

وذكر شهود عيان ان مسؤولين من الشرطة والجيش تسلما الدبابتين اللتين كانتا موجودتين بعد ظهر الاثنين في محيط مقر الحزب الديمقراطي بزعامة بريشا وقاداهما الى الى ثكنة عند مدخل العاصمة تيرانا.

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية الامريكية الثلاثاء ان الولايات المتحدة «قلقة جدا من استمرار اختبار القوة» بين رئيس وزراء البانيا فاتوس نونو ورئيسها السابق صالح بريشا.

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن ان واشنطن «تدعو الاطراف جميعهم الى تسليم الاسلحة والاليات العسكرية» التي استولوا عليها خلال اضطرابات الاثنين.

واوضح ان الحكومة الامريكية مستعدة «لتقديم المساعدة اذا اقتضى الامر» الى المواطنين الامريكيين الذين يعيشون في البانيا، لكن العسكريين الامريكيين (65 من مشاة البحرية يتولون حراسة السفارة في تيرانا) او عسكريي حلف شمال الاطلسي لم يتلقوا تعزيزات حتى الان.

واضاف روبن ان الولايات المتحدة تواصل التشاور مع حلفائها الاوروبيين من اجل «ايجاد حل سلمي» لهذه الأزمة.

وفي انقرة دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل في رسالة موجهة الى نظيره الالباني رجب ميداني جميع القوى السياسية في البانيا الى «حوار من اجل بناء مستقبل» البلاد.

وقالت مصادر الرئاسة التركية ان ديميريل اكد في رسالته «وجوب ان تتعاون القوى السياسية (في البانيا) ضمن اطار الحوار، والاحترام المتبادل والتسامح».

واضاف «لا يستطيع الشعب الالباني الاعتماد على المؤسسات الديمقراطية في بلاده الا اذا كانت جميع القوى السياسية ممثلة في عملية الاصلاح». ووعد ديميريل بدعم نظيره لايجاد حل سلمي للأزمة.

كما اعلن الرئيس التركي استنكاره لمقتل نائب الحزب الديمقراطي (المعارض) عازم حيدري، الذي ادى الى وقوع تظاهرات اسفرت عن سقوط ثلاثة قتلى واصابة ما يقارب خمسة عشر شخصا بجروح. يذكر ان تركيا تحافظ على علاقات طيبة مع البانيا التي تربطها بها صلات تاريخية وثقافية ودينية.

وفي تموز (يوليو) الماضي قرر البرلمان والحكومة التركية ارسال قوات عسكرية الى البانيا ضمن اطار مهمات السلام التي قررتها المجموعة الدولية في دول البلقان.

زعيم المعارضة الالبانية صالح بيريشا يحيي مؤيديه من شرفة مقر حزبه اثناء تظاهرة مناهضة للحكومة في تيرانا امس (رويترز)

زعيم الجمهوريين بالسينات لا يستبعد توجيه «ادانة سياسية» الى كلينتون

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي ترنت لوت ان قضية لوينسكي تأخذ مجراها في الكونغرس لكن من المبكر التكهن بالخطوات التي قد تتخذ حيال الرئيس بيل كلينتون.

وردا على اسئلة الصحافيين حول الاجراءات التي ينوي الكونغرس اتخاذها لتقرير مصير كلينتون المتهم بالكذب على القضاء لاخفاء علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي قال لوت «ليس هناك ازمة دستورية. النظام يعمل، والعملية جارية».

واشار لوت الى ان مجلس النواب هو الذي سيقرر الخطوات الواجب اتباعها وسيكون في غير موضعه التكهن حاليا» بالقرارات التي قد يتخذها.

واوضح انه في حال قرر مجلس النواب التصويت لصالح اجراء اقالة كلينتون فسيعود الى مجلس الشيوخ تقييم القضية وتقرير مصير الرئيس الديمقراطي. ويسيطر الجمهوريون على مجلسي الكونغرس.

ورفض لوت التطرق الى العقوبات المحتملة ضد كلينتون لكنه اعتبر ان «اقالة شخص ما لا تتطلب بالضرورة ان يكون قد انتهك القانون». واضاف «القرار النهائي قد يكون سياسيا».

وكان عضو مجلس الشيوخ الجمهوري فرانك موركوفسكي قد صرح صباح الثلاثاء ان على كلينتون دفع مبلغ 4,39 ملايين دولار انفقها المحقق المستقل كينيث ستار على التحقيق في قضية لوينسكي لان كلينتون سعى الى «خداع الشعب الامريكي والكونغرس» طوال سبعة اشهر.

واضاف ان «مبدأ الانصاف يقضي بان يتحمل الرئيس التكاليف وليس دافع الضرائب».

دراسة امريكية: الهند وباكستان بالغتا في عدد قوة تجاربهما النووية

■ واشنطن ـ اف ب: اكدت دراسة استندت الى الاهتزازات الارضية ونشرتها امس الاربعاء صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان الهند وباكستان بالغتا في عدد وقوة التجارب النووية التي اجرتاها في ايار (مايو) الماضي.

واشارت اول دراسة علمية مستقلة حول هذه التجارب الى ان اثنتين فقط من التجارب الخمس التي اعلنت عنها الهند اجريت فعلا وان اثنتين كذلك من التجارب الست التي اعلنت باكستان عنها كانت بالفعل تفجيرات نووية.

واضاف واضع الدراسة تيري والاس، وهو من جامعة اريزونا، ان البلدين بالغا ايضا في ما اعلناه عن قوة التفجيرات النووية وضاعفاها اربع مرات.

وقال انها «بوضوح عملية قامت فيها الحكومتان باجراء تجارب نووية لاسباب سياسية اكثر منها لغايات علمية مما يدفعنا الى التشكيك في ما اعلنتاه».

وقالت الصحيفة ان النتائج التي توصلت اليها الدراسة تؤكد الشكوك التي اعربت عنها الحكومة الامريكية حول الحجم الحقيقي لهذه التجارب النووية.

الهند ترفض توقيع معاهدة حظر التجارب النووية بصيغتها الحالية

■ مادراس (الهند) ـ اف ب: اعلن رئيس وزراء الهند اتال بيهاري فاجبايي امس الاربعاء ان الهند لن توقع معاهدة حظر التجارب النووية في صيغتها الحالية.

لكنه شدد على ان الهند التي اعربت عن رغبتها في الانضمام الى المعاهدة بعد التجارب النووية التي اجرتها في اذار (مارس) الماضي، ما زالت تجري مفاوضات مع العديد من الدول بهذا الشأن.

وتدل هذه التصريحات على ان المفاوضات بين الهند والولايات المتحدة الامريكية المستمرة منذ عدة اشهر لم تسمح بعد بحلحلة الوضع وان الهند تسعى الى الحصول على تنازلات من الجانب الامريكي.

وتريد الولايات المتحدة ان توقع نيودلهي على المعاهدة من دون شروط، بينما تسعى الهند الى الحصول على الاعتراف بوضعها كقوة نووية، وامكانية الوصول الى التقنيات الحساسة بالاضافة الى رفع العقوبات الامريكية المفروضة عليها بعد التجارب النووية في الهند.

واعلن فاجبايي للصحافة في مادراس «الان وقد اصبحنا دولة نووية، نريد تغييرات (في النظام النووي) لاسيما في ما يتعلق بنقل التكنولوجيا العالية». واضاف «لقد اجرينا محادثات بهذا الشأن، بالاضافة الى محادثات اخرى مع دول لها دور اساسي». واكد رئيس الوزراء الهندي ان نيودلهي لن توقع المعاهدة في صيغتها الحالية حتى ولو وقعت باكستان التي تتعرض ايضا لضغوطات امريكية وتجري مفاوضات حاليا بشأن الانضمام الى المعاهدة.

وقال «لا يتعلق قرارنا بما ستفعله او ما لا ستفعله باكستان. فالهند ستتخذ قرارها بصفة مستقلة».

انباء تتهم الدالاي لاما بتلقي معونات من «سي. اي. ايه»

■ لوس انجليس ـ اف ب: ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الثلاثاء ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) كانت تمد الحركة التيبتية في المنفى في الستينات بمبلغ 1,7 مليون دولار سنويا بينها 180 الفا للدالاي لاما.

وقال ممثل الدالاي لاما في واشنطن لودي غياري للصحيفة انه ليس على علم بمبلغ الـ180 الف دولار السنوي الذي قد تكون دفعته الـ«سي اي ايه» للزعيم الروحي التيبتي.

وافادت الصحيفة انها اخذت معلوماتها من وثائق كانت مصنفة ضمن اسرار الدفاع ونشرتها وزارة الخارجية اخيرا.

ولا تدرج هذه الوثائق التفاصيل حول كيفية استخدام هذه الاموال لكنها استخدمت خصوصا وفق الصحيفة، في دفع اجور مساعدي الدالاي لاما.

وتابعت الصحيفة تقول ان هذا التمويل يدخل في اطار جهود الاستخبارات الامريكية خلال الحرب الباردة لزعزعة الانظمة الشيوعية. وقامت الاستخبارات الامريكية ايضا بتدريب عناصر تيبتية مسلحة في النيبال وفي كولورادو (وسط الولايات المتحدة الغربي).

وسبق للحركة التيبتية ان اقرت في الماضي انها اجرت اتصالات مع الـ«سي اي ايه»، وكتب الدالاي لاما في سيرته الذاتية «الحرية في المنفى» (1990) ان اشقاءه بدأوا اتصالاتهم مع الـ«سي اي ايه» في العام 1956 اي قبل حركة التمرد الفاشلة ضد بكين العام 1959.

يلتسين يعين ثلاثة نواب لرئيس الوزراء فيينا تستضيف قمة اوروبية ـ روسية

■ ستراسبورغ ـ موسكو ـ اف ب: اعلن رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير امس الاربعاء امام البرلمان الاوروبي انه سيعقد قمة الاتحاد الاوروبي ـ روسيا مع الرئيس بوريس يلتسين في 27 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في فيينا.

وكانت هذه القمة التي سيشارك فيها ايضا المستشار النمساوي فيكتور كليما الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، مقررة منذ فترة طويلة لكن بعض الشكوك اثيرت حول عقدها بسبب الأزمة التي تمر بها روسيا.

واعلن رئيس المفوضية الاوروبية عقد هذه القمة في مداخلة مخصصة لهذه الأزمة امام النواب الاوروبيين في ستراسبورغ اشاد خلالها برئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف، واعتبر ان تكليفه يشكل «مؤشرا لانه قادر على اعادة الثقة وادخال الاصلاحات المؤجلة لفترة طويلة».

لكن سانتير حذر من «بعض الخيارات السيئة وبعض السيناريوهات القديمة التي تلقى تأييدا لدى الفئات الشعبية، مثل العودة الى السياسة الحمائية».

وفي موسكو اعلن ديمتري ياكوشكين الناطق الجديد باسم الرئيس بوريس يلتسين ان الرئيس الروسي «في صحة جيدة، وان لديه برنامج عمل حافل في الايام والاسابيع القادمة.

وكان الناطق الجديد الذي عين الثلاثاء مكان سرغي ياسترجمبسكي عقد امس الاربعاء مؤتمرا صحافيا خصص للتلفزيونات ووكالات الانباء الروسية فقط.

واعلن الناطق الجديد ايضا عن اهم مواعيد رئيس الدولة للايام والاسابيع القادمة وقال انه من المقرر ان يعود يلتسين مساء امس الى موسكو، بعد ان يمضي النهار في مقر اقامته في غوركي ـ 9، من اجل حضور حفل موسيقي في الكونسرفاتوار في اطار مهرجان الثقافة اليابانية.

وسيستقبل يلتسين اليوم الخميس رئيس الوزراء الياباني السابق ريوتارو هاشيموتو الذي يعمل الان مستشارا دبلوماسيا لدى رئيس الوزراء كيزو اوبوشي. وسيعقد كذلك اجتماعات مع وزير الداخلية سيرغي ستاباتشين ووزير الدفاع ايغور سرغييف اللذين عينا في الحكومة الجديدة. ويشارك يلتسين يومي الجمعة والسبت في القمة الروسية الاوكرانية مع نظيره الاوكراني ليونيد كوتشما ورئيسي وزراء البلدين.

واكد ياكوشكين ايضا ان الرئيس الروسي سيزور في تشرين الاول (اكتوبر) كلا من كازاخستان واوزبكستان الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين.

واشارت الصحافة الروسية صباح امس الى ان استبدال الناطق السابق القوي النفوذ سرغي ياسترجمبسكي بناطق مجهول نسبيا يؤكد ضعف موقف الرئاسة وانتقال السلطات الفعلية الى الحكومة.

واعلن الكرملين ان يلتسين عين امس الاربعاء ثلاثة نواب لرئيس الوزراء هما عضوان من حزب الوسط «روسيا بيتنا» فلاديمير ريجكوف والكسندر شوخين، والمستقل فلاديمير بوغلاك الذي كان وزيرا في الحكومة السابقة.

وكان الكسندر شوخين (46 عاما) اعلن الثلاثاء انه وافق على منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية.

وكان فلاديمير ريجكوف (32 عاما) حتى الان نائبا اول لرئيس مجلس الدوما وعضو كتلة «روسيا بيتنا» في البرلمان. و«روسيا بيتنا» هو حزب رئيس الوزراء السابق فيكتور تشرنوميردين.

اما فلاديمير بولغاك (57 عاما) المستقل فكان وزيرا للعلوم في حكومة سيرغي كيرييتكو. وشغل ايضا مناصب وزارية عدة في حكومة تشرنوميردين.

ولم يحدد المرسوم الرئاسي وظائف نواب رئيس الوزراء الثلاثة هؤلاء في حكومة يفغيني بريماكوف.

وعين اوليغ سيسوييف مساعدا اول للادارة الرئاسية بعدما كان نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاجتماعية في الحكومة السابقة.

تركز اهتمامها على الالة وارتفاع الضرائب

السويد: الحملة الانتخابية تتجاهل السياسة الخارجية

ستوكهولم ـ من باربره تالتاقول:

بينما يركز السويديون اهتماماتهم على الرعاية الاجتماعية والبطالة وارتفاع الضرائب تحتل قضايا خارجية موقعا هامشيا في النقاش العام قبيل الانتخابات العامة يوم الاحد القادم.

حاول زعيم المعارضة كارل بيلت وضع مشروع العملة الاوروبية الموحدة التي قررت السويد عدم العمل به في الوقت على جدول اعماله ولكن حدة النقاش خبت.

وما ابعد هذا عن عصر رئيس الوزراء اولوف بالمه الذي اغتاله مجهول في احد شوارع ستوكهولم عام 1986 عندما كانت السويد تحتل مكانة مرموقة في السياسة الخارجية تتبنى قضايا العالم الثالث وتتمسك بحيادها.

وحاولت حكومة يمين الوسط الاخيرة برئاسة بيلدت من 1991 الى 1994 بناء دور للسويد في منطقة البلطيق.

ولا تزال السويد نشطة في هذه المنطقة حيث تقدم حكومة ستوكهولم مساعدات فنية الى لاتفيا وتقوم البنوك والشركات السويدية بمختلف الانشطة في دول البلطيق.

ولكن ستوكهولم فشلت في استعادة مكانتها التي كانت تتمتع بها قبل 300 عام كقوة اقليمية وعجزت حتى عن القيام بدور رئيسي في الاتحاد الاوروبي حيث تقف على هامشه بقرار عدم الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة في الوقت الحاضر.

بيد ان حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحالية برئاسة جوران بيرسون حافظت على بعض تقاليد سياسة السويد الخارجية باستمرار ميزانية معونات ضخمة والانضمام مع دول محايدة اخرى الى مبادرة لنزع الاسلحة النووية في وقت سابق هذا العام.

ولكن فيما يتعلق بالجمهور فان السياسة الخارجية لم تكن موضوعا رئيسيا في المناقشات الانتخابية. واحتل الاتحاد الاوروبي وقضايا الوحدة الاقتصادية الاوروبية المرتبة التاسعة.

ويقال ان بيلدت الذي كان وسيطا دوليا في البوسنة بعد هزيمته في 1994 يتطلع الى منصب دولي مرموق اذا لم ينجح في انتخابات الاحد القادم.

وفي الاسبوع الماضي شنت صحيفة (فرانكفورتر الجماينه) هجوما حادا على السويد بسبب تقلص دورها على الساحة الدولية.

قالت الصحيفة الالمانية المرموقة «خلال الاربع سنوات الماضية من حكم الحزب الاشتراكي الديمقراطي اصبحت السويد قزما ازداد ضآلة لدرجة انه لا يمكن رؤيته».

وتقول وزيرة الخارجية السويدية لينا هيلم فالن ان بلادنا تستطيع حاليا العمل بدون ضجة مع زملائها في الاتحاد الاوروبي.

قالت لرويترز «لدينا امكانية التعاون مع أوروبا بطريقة مختلفة تماما عما كنا عليه عام 1989 (عند انهيار سور برلين)».

واشارت هيلم فالن الى ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي هو الذي جاء بالسويد الى الاتحاد الاوروبي في عام 1995 كما انها انضمت الى مجلس الامن في عدة مبادرات لمساعدة دول البلطيق.

غير ان اندرس هيلنر مدير البرامج بالمعهد السويدي للشؤون الدولية يوافق على رأي الصحيفة الالمانية وان السياسة الخارجية احتلت موقعا هامشيا في الحملة الانتخابية.

واشار الى ان السويد في عصر الحرب الباردة كانت تتميز بمكانة خاصة بأن كل احزابها كانت تحرص على اظهار وحدة السويد في القضايا الخارجية والدولية.

وقال بيلدت انه اذا نجح في الانتخابات فان سيعمل من أجل الحصول على اجماع بين الاحزاب للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية باسرع ما يمكن.

ومن جهة اخرى قال وزير المالية ايريك اسبرينك ان السويد لا تستطيع على المدى الطويل البقاء في الاتحاد الاوروبي بدون الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

المعارضة الافغانية تقول انها استولت على مطار قرب باميان وطالبان تنفي

طهران تريد استنفاد «السبل الدبلوماسية» قبل شن أي هجوم وزير خارجية باكستان يزور ايران اليوم بمهمة وساطة

■ اسلام آباد - طهران - اف ب: اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس ان بلاده تنوي استنفاد «جميع السبل الدبلوماسية» قبل التفكير في الخيار العسكري في الازمة مع حركة طالبان الافغانية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خرازي قوله «قبل الشروع في اي عمل عسكري ضد طالبان علينا بحث كل حل سياسي وسلمي يتفق مع مصالح ايران».

واضاف «يجب علينا في المقام الاول اللجوء الى الخيارات السياسية للاستجابة الى تطلعات شعبنا وصبره».

واكد خرازي ان مجلس الامن القومي وهو اعلى هيئة دفاعية في النظام يقيم تحركا «عمليا» ضد الميليشيا الافغانية التي تتهمها طهران بقتل الدبلوماسيين الثمانية والصحافي الايراني الشهر الماضي.

وقال «لصبرنا حدود وطالبان تفعل خيرا بعدم اضاعة فرص (تسوية سياسية) يمكن ان تضيع بسهولة». مضيفا ان «القوات المسلحة مستعدة تماما لتنفيذ اي امر يأتي من السلطات العليا وللتضحية بروحها».

واوضح ان طهران تحشد «كل جهودها» على الصعيد الاقليمي والدولي «لضمان مصالحها» قائلا «لقد بدأنا نرى نتائج هذه الجهود لمنع الطالبان من القيام بمجازر بحق السكان كما نرى ردودا اولية على مطالبنا المشروعة».

واعلن مسؤولون باكستانيون ان وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز سيزور طهران اليوم في اطار الجهود التي تبذلها اسلام آباد لتخفيف حدة التوتر بين افغانستان وايران.

واضاف المصدر نفسه ان عزيز سيحمل رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وزعمت حركة طالبان وخصومها المدعومون من ايران سيطرتهما على مطار في اقليم باميان امس الاربعاء في حين يناشد العالم طهران وطالبان بحل مشكلاتهما عن طريق المفاوضات.

وقال حزب الوحدة وهو فصيل شيعي انه استعاد مطارا قريبا من مدينة باميان على بعد 240 كيلومترا شمال غربي العاصمة الافغانية كابول بعد هجوم مساء الثلاثاء.

ولكن طالبان قالت انها تسيطر تماما على المدينة والمطار الذي استولت عليه يوم الاحد الماضي بعد قتال استمر اربعة ايام. ولم ترد اي تأكيدات مستقلة لمزاعم الجانبين.

ولم تظهر اي بوادر على تخفيف حدة الحرب الكلامية الناشبة بين ايران الراعي الروحي للشيعة في افغانستان والميليشيا السنية المتشددة التي بدأت عندما قتلت قوات طالبان تسعة دبلوماسيين ايرانيين على الاقل في هجوم في اب (اغسطس) الماضي.

ودعا مجلس الامن الدولي الثلاثاء طالبان لوقف القتال وتسوية خلافاتها مع ايران عن طريق المفاوضات وان تحترم بشكل كامل القانون الدولي وحقوق الانسان.

وحذر الميجر جنرال يحيى رحيم صفوي قائد الحرس الثوري الايراني من ان اعداء بلاده يسعون الى توريط طهران في حرب.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاربعاء ان صفوي ابلغ كبار ضباطه بان «الاعداء يحاولون اشاعة عدم الاستقرار على الحدود الشرقية لايران وتوريط الجمهورية الاسلامية في حرب».

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية انه تعهد بان قواته التي تشمل متطوعين ستحبط جميع المؤامرات المحتملة على العالم الاسلامي والثورة الاسلامية». واغضب ايران قتل دبلوماسييها قبل خمسة اسابيع عندما استولى مقاتلي طالبان على مدينة مزار الشريف اخر اكبر مدينة كان يسيطر عليها تحالف المعارضة الشمالي في افغانستان وخطوة رئيسية في حملتها لإحكام قبضتها على كافة ارجاء البلاد.

وحشدت ايران 70 الف جندي على الحدود الافغانية وقالت ان اكثر من 200 الف اخرين سيجرون مناورات جديدة على الحدود.

والقت هذه المواجهة الضوء على الاختلافات الاقليمية بشأن افغانستان بين ايران التي يزعجها وجود ميليشيا سنية متشددة على حدودها وبين باكستان وهي واحدة من ثلاثة دول فقط اعترفت بحكومة طالبان في كابول.

وقالت مصادر من وزارة الخارجية امس ان رئيس الوزراء الباكستاني من المتوقع ان يبحث الأزمة الافغانية مع الرئيس الايراني محمد خاتمي في نيويورك هذا الشهر.

ومن المقرر ان يصل شريف الى نيويورك لحضور اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة ومن المتوقع ان يلتقي بخاتمي هناك وان يجري محادثات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وتوترت العلاقات بين باكستان وايران بعد استيلاء طالبان على مدينتي مزار الشريف وباميان وقتل طالبان للدبلوماسيين الايرانيين.

وزاد من توتر العلاقات بينهما تقارير عن ان طالبان قتلت مدنيين شيعة خلال مذبحة استمرت اربعة ايام بعد ان اخرجت الفصائل المعارضة من مزار الشريف.

وتعترف ايران بحكومة برهان الدين رباني التي اطاحت بها طالبان من كابول عام 1996. ولم تعترف بطالبان سوى باكستان والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة.

وزادت الحملة العسكرية الاخيرة لطالبان من مدى سيطرتها لتشمل 90 في المئة من مساحة البلاد وتزامنت مع مطالب من زعماء الحركة بالاعتراف بالحركة رسميا باعتبارها حكومة كابول.

ايرانيون يلوحون بصور الخميني و خامنئي خلال تظاهرة نظمت امس في طهران مناهضة لحركة طالبان (ا ف ب)

دبلوماسيان ايرانيان نجحا في الفرار من افغانستان

■ طهران - اف ب: ذكرت الاذاعة الايرانية الرسمية امس الاربعاء ان دبلوماسيين ايرانيين نجحا في الفرار من هجوم قوات طالبان على مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان عادا الى ايران.

ونقلت الاذاعة عن «مصادر مطلعة» قولها ان احد الدبلوماسيين ويدعى اكبر حسيني لم يكن موجودا في القنصلية الايرانية لدى هجوم الميليشيا السنية الاصولية عليها في الثامن من اب (اغسطس) الماضي. وعاد حسيني الى ايران من محافظة باميان في وسط افغانستان حيث غالبية السكان من الشيعة.

اما الدبلوماسي الثاني الله داد شاهسوان قره-حسيني، فكان موجودا في المبنى واصيب بطلقات نارية خلال الهجوم.

ونجح قره-حسيني بالفرار «بمساعدة الشعب الافغاني الطيب» وعاد الى ايران عبر محافظة هراة الحدودية في غرب افغانستان.

وقالت الاذاعة ان قره-حسيني شهد على «الجريمة النكراء التي ارتكبتها ميليشيا طالبان».

يذكر ان ثمانية دبلوماسيين وصحافي في وكالة الانباء الرسمية كانوا موجودين في القنصلية قتلوا على ايدي المهاجمين.

ويؤكد المسؤولون في حركة طالبان ان عناصر غير منضبطة اغتالت الدبلوماسيين الايرانيين. و تظاهر مئات عدة من الطلاب الايرانيين في جامعة طهران امس احتجاجا على ميليشيا طالبان وحليفتها الرئيسية باكستان، وذلك بعد اقامة صلوات جماعية في حرم الجامعة.

في خطاب له حول التحديات العالمية التي تواجهها واشنطن:

كوهين يدعي ان سياسة احتواء العراق هي سياسة مجلس الامن الدولي

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

اعترف وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين ان الولايات المتحدة لا تستطيع منفردة حل مشاكل العالم. وفي الوقت نفسه شن هجوما على الحكومة العراقية لمحاولاتها رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ ثمانية اعوام. وقال كوهين في خطاب له امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك يوم الاثنين الماضي ووزعه مكتب الناطق باسم وزارة الدفاع يوم الثلاثاء انه على الرغم من ان الولايات المتحدة هي زعيمة العالم دون منازع «الا اننا لا نستطيع حل المشاكل وحدنا». وقال ان تصوره لسياسة امن قومي امريكي قوية لا بد ان تتضمن تعاونا دوليا.

وقال بأن من الامثلة على ذلك الحؤول دون قيام العراق بما وصفه «عملا عدائيا» موضحا ان «سياسة احتواء العراق التي نتبعها هي سياسة مجلس الامن. وتطبيق قرارات مجلس الامن يحول دون قيامه بمهاجمة جاراته ومعاودة انتاج اسلحة الدمار الشامل».

وقال كوهين ان الرئيس العراقي، صدام حسين «يريد رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة واستعادة السيطرة على دخل نفطه والعودة الى بناء (قوته) العسكرية بما في ذلك مخزون هائل من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية».

وادعى كوهين أن «العراق يحاول منذ سنين زرع الشقاق في مجلس الامن مدعيا أن الخلاف هو بين واشنطن وبغداد. إنه ليس كذلك. انه خلاف بين العراق والامم المتحدة حول ما إذا كان العراق سيمتثل لمتطلبات الامم المتحدة التي تلزمه أن يكشف عن برنامجه الخاص بصنع اسلحة نووية وكيميائية وبيولوجية وصواريخ تعمل على إطلاقها ويتخلص من هذا البرنامج».

وقال كوهين ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن في الاسبوع الماضي ويقضي بوقف المراجعة التي يجريها مرة كل شهرين للعقوبات المفروضة على العراق الى ان يفي ذلك البلد بالتزاماته «هو نكسة لصدام»، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة ترى أن مجلس الأمن «ما زال متحدا في مطالبته بالامتثال الكامل على الرغم من جهود (الرئيس) صدام».

وحدد كوهين ثلاثة اخطار رئيسية تواجهها الولايات المتحدة حاليا وهي: «ارهاب يتخطى الحدود القومية: دول خارجة على القانون تتسارع لبناء أسلحة الدمار الشامل: توترات عرقية ودينية واقتصادية تقوض الأمن والاستقرار في مناطق حساسة من العالم».

وأوضح أن «التحديات الأمنية المعقدة التي تواجه الولايات المتحدة لا يمكن أن تحل بالقوة العسكرية وحدها». وقال انه «في الوقت الذي يعمل فيه الجنود والدبلوماسيون جنبا إلى جنب دائما إلا أننا نتعلم الآن في آسيا أن الإقتصاديين والجنود لهم نفس الإهتمامات في الإستقرار».

وحول الأسس المطلوبة لدعم تصورد في سياسة الأمن القومي قال ان «الولايات المتحدة تعتمد على أربع دعامات من أجل التعامل مع هذه الأخطار وهي: سياسة دفاع يدعمها الحزبان: ميزانية كافية للإبقاء على أفضل قوة عسكرية في العالم اليوم، وفي المستقبل: تعاون دولي: تعاون متبادل بين مختلف وكالات وهيئات الحكومة (الأمريكية)».

واضاف كوهين في حديثه عن موضوع الإرهاب «إن أولئك الذين يؤيدون أعمال الإرهاب ليسوا بعيدين عن متناول القوة العسكرية الامريكية. وقد أظهرنا ذلك بعد التفجيرات في السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام». وقال بأن المطلوب أن يكون هناك رد منسق وقوي عندما يحاول الإرهابيون إختبار تصميم الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن الحرب الناجحة ضد الإرهاب ستتطلب النظام والصبر والقوة».

باريس لا تعرف شيئا عن نتائج تحاليل رؤوس الصواريخ العراقية

مبعوث للامم المتحدة يسعى لحل مشكلة التفتيش في العراق صحيفة «الثورة» تدعو الى عدم الانصياع للقرار 1194

بغداد - من حسن حافظ:

قال دبلوماسيون في بغداد ان مبعوث الامم المتحدة في العراق يجري محادثات مع مسؤولين في بغداد على امل تجنب مواجهة جديدة بشأن رفض العراق السماح للمفتشين عن الاسلحة بالعمل.

واضافوا ان براكاش شاه المبعوث الخاص لكوفي انان امين عام الامم المتحدة الغي زيارة لشمال العراق كانت مقررة هذا الاسبوع لمواصلة «الدبلوماسية الهادئة» مع المسؤولين العراقيين.

وقال احد الدبلوماسيين «انه ينتهج دبلوماسية هادئة مع العراقيين لاقناعهم بالتراجع عن قرارهم في الخامس من آب (اغسطس) الماضي بوقف التعاون من اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة» المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وعين شاه في هذا المنصب في اذار (مارس) الماضي للاشراف على تنفيذ اتفاق توصل اليه الامين العام مع العراق في اعقاب أزمة بشأن زيارات المفتشين لما سمي مواقع رئاسية.

وقال دبلوماسيون اخرون ان شاه قد ينجح في اقناع العراقيين باستئناف عمليات التفتيش بشرط ان يقدم مجلس الامن الدولي ضمانات للعراق بشأن المراجعة الشاملة للعقوبات.

واصدر مجلس الامن قرارا يوم الاربعاء الماضي يوقف المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق، ولكن يدعو الى مراجعة شاملة لها اذا استأنفت بغداد تعاونها مع المفتشين.

وطالبت صحيفة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم كذلك بضمانات. فلمحت في افتتاحيتها الى ان بغداد قد تستأنف التعاون مع المفتشين اذا ما اوضح مجلس الامن عرضه بتفاصيل اكثر.

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس الاربعاء انها لا تعرف نتائج التحاليل الفرنسية حول وجود غاز الاعصاب السام «في اكس» في رؤوس الصواريخ العراقية.

واكدت وزارة الخارجية ردا على اسئلة وكالة فرانس برس «اننا لا نعرف شيئا عن نتائج التحاليل التي اجراها مختبر فرنسي بناء على طلب لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق».

واضاف المصدر نفسه «وعلى اي حال، فانه يعود الى اللجنة نفسها الاعلان عن نتائج التحاليل التي طلبتها».

وكان متحدث باسم الخارجية الفرنسية قد اعلن في مطلع تموز (يوليو) ان نتائج هذه التحاليل «ستعرف في ايلول (سبتمبر)». واوضح ان تحليل اجزاء من رؤوس الصواريخ التي اخرجها خبراء اللجنة الخاصة من الارض قبل اشهر تم من قبل مركز ابحاث تابع للادارة العامة للتسلح.

ورفضت وزارة الدفاع التي تتبع لها هذه الادارة الادلاء باي تعليق على هذه المسألة الشديدة الحساسية.

وكان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر قد اكد نتائج التحاليل التي اجراها مختبر عسكري امريكي وقال فيها ان الصواريخ العراقية زودت بغاز «في اكس» قبل حرب الخليج، لكنه وافق على اجراء التحاليل حول وجود هذا الغاز في مختبرات فرنسية وسويسرية.

وتؤكد بغداد انها لم تنجح اطلاقا في انتاج غاز قتال سام لاهداف عسكرية، وطلبت اجراء تحاليل مضادة، مشككة في الوقت نفسه بنتائج تحليل المختبر الامريكي.

وكان خبراء فرنسيون وسويسريون توجهوا الى العراق في تموز (يوليو) الماضي للمشاركة في عمليات اخذ عينات من رؤوس الصواريخ بهدف تحليلها في مختبراتهم.

من جهتها دعت صحيفة (الثورة) امس الاربعاء القيادة العراقية الى رفض الانصياع لقرار مجلس الامن 1194 كما دعت الى تجميد كافة نشاطات مفتشي الامم المتحدة لنزع الاسلحة في العراق ردا على تجاهل مجلس الامن المطالب العراقية.

وقالت الثورة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «لسنا نريد هنا استباق ما تقرره القيادة (..) لكننا نعتقد ان هذا التجاهل الذي ابداه مجلس الامن بضغوط امريكية لمطالب العراق واتخاذه هذا القرار الجائر المتعسف من دون اعطاء العراق اية بارقة امل ملموس يستحقان ان يرد عليهما ردا مناسبا حازما بدءا برفض القرار وتجميد كافة نشاطات اللجنة الخاصة داخل العراق ومنها التفتيش والرقابة المستمرة».

وشددت الثورة على ضرورة «عدم السماح بمعاودة اي نشاط من هذا النوع ما لم يعلن المجلس بوضوح ماهية المراجعة الشاملة الهادفة ويحدد سقفا زمنيا معلوما وينيط المراجعة وتقييم ما انجزه العراق بجهة محايدة ونزيهة».

واضافت الصحيفة انه «ليس من المنطق ان يرضخ العراق لقرار جائر اخر ويستسلم لارادة شريرة تتقنع بقناع دولي زائف وتستخدم مجلس الامن اداة لتحقيق مأربها».

وينص القرار 1194 الذي تبناه مجلس الامن في التاسع من ايلول (سبتمبر) الجاري على تمديد العقوبات المفروضة على العراق الى اجل غير مسمى طالما لم تتراجع بغداد عن قرارها بمنع عمليات التفتيش التي تقوم بها اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقد اوصى المجلس الوطني العراقي الاثنين الماضي بقطع كلي للعلاقة مع اللجنة الخاصة اذا لم يلغ مجلس الامن القرار 1194.

واكدت الثورة ان «من حق العراق المشروع ان يتصرف بالشكل الذي يراه مناسبا لانتزاع حقوقه وتحقيق مطالبه المشروعة».

وقد قرر العراق في الخامس من اب (اغسطس) الماضي منع خبراء نزع الاسلحة من مواصلة تفتيش مواقع جديدة في العراق لكنه سمح بمواصلة مراقبة المواقع المشمولة بنظام الرقابة المستمرة.

ويطالب العراق للتراجع عن قراره باعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي يتهمها بالخضوع للوصاية الامريكية وبنقل مقرها من نيويورك الى فيينا او جنيف لاخراجها من تحت التأثير الامريكي.

الى ذلك تطالب بغداد برفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1990. لكن هذا الحظر لا يمكن ان يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية خلو العراق من الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كليومترا.

تركيا ترفض اي حكم دائم للاكراد في شمال العراق

■ انقرة - رويترز: قالت تركيا امس الاربعاء ان اي ادارة في الجيب الذي يسيطر عليه الاكراد في شمال العراق يتم تشكيلها بعد المحادثات التي تتوسط فيها الولايات المتحدة يجب ان تكون مؤقتة وألا تتحدى سيادة بغداد.

ومن المتوقع ان يجتمع زعيما الفصيلين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق في واشنطن في وقت لاحق هذا الاسبوع في اطار الجهود الامريكية للمصالحة بينهما.

ويتقاتل الفصيلان بشكل متقطع منذ ان انفصلت المنطقة عن سيطرة بغداد بعد حرب الخليج عام 1991.

وابلغ نجاتي اوتكان المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية الصحفيين «يتعين اقرار نظام معين في المنطقة. وبالطبع هذا النظام يجب ان يكون مؤقتا والحل النهائي يتعين ان يتم التوصل اليه داخل اطار وحدة اراضي العراق».

منع صدور صحيفة «طوس» الموالية للرئيس خاتمي

■ طهران - اف ب: منعت الشرطة والسلطة القضائية الايرانية امس الاربعاء صدور الصحيفة «طوس» الموالية للرئيس المعتدل محمد خاتمي، بحسب ما اعلنت الصحيفة في بيان.

وقد تدخل عناصر من الشرطة في مطبعة الصحيفة لمنع طبع عدد امس الذي يصدر في فترة بعد الظهر في الوقت الذي داهم فيه عناصر من السلطة القضائية مكاتب التحرير.

واشارت الصحيفة الى انها تلقت ابلاغا من القضاء عن منع صدور الصحيفة بتهمة «المساس بالأمن ومصلحة الشعب». ويظل هذا المنع ساريا حتى القيام «بتحقيقات على نطاق اوسع».

وكانت صحيفة «طوس» (اسم مدينة في شرق البلاد) حلت محل صحيفة «جامعه» (المجتمع) التي اسست في شباط (فبراير) الماضي ثم منع اصدارها بناء على قرار قضائي.

وجاء هذا المنع في امس التالي لتوجيه مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله خامنئي تحذيرا صارما وطلب فرض «ضوابط» على الصحافة الليبرالية.

وكانت الصحيفة التي حققت نجاحا سريعا لدى الشبان والمثقفين رمزا لانفتاح الصحافة الايرانية منذ انتخاب الرئيس الايراني خاتمي.

وتعرضت صحيفة «طوس - جامعه» منذ عدة اشهر لهجمات حادة من الاوساط المحافظة التي اتهمتها بالتشكيك في قيم الثورة الاسلامية وبممالأة الغرب.

اغلبية النواب الامريكيين يدعون حكومة كلينتون الى تجنب الاتصال مع خاتمي في نيويورك

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

حث اكثرية اعضاء مجلس النواب الامريكي الحكومة الامريكية على الابتعاد عن الرئيس الايراني محمد خاتمي لدى تواجده في الامم المتحدة للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة الاسبوع المقبل، وازاحة حركة مجاهدي خلق من قائمة وزارة الخارجية الامريكية للمنظمات الارهابية. ومن المقرر ان يذهب الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى نيويورك في نهاية الاسبوع الحالي للمشاركة في افتتاح مناقشات الجمعية العامة التي تبدأ يوم الاثنين المقبل.

ويقول بيان وقعه 222 نائبا امريكيا من اصل عدد اعضاء مجلس النواب البالغ 435 ان النواب يشعرون بالقلق من ان الحكومة الامريكية تحاول تطوير اتصالات مع من وصفتهم بـ«الملالي الاصوليين الذين يحكمون ايران». وقد تم توزيع البيان في مؤتمر صحافي عقده في مبنى الكونغرس يوم الاربعاء اربعة من اعضاء مجلس النواب الموقعين عليها. وقد شارك في المؤتمر الصحافي كل من ايلينا روزلتين (جمهورية من ولاية فلوريدا) وغاري اكرمان (ديمقراطي من نيويورك)، روبرت مينينديز (ديمقراطي من نيوجيرسي)، وجيمس ترافيكانت (ديمقراطي من اوهايو).

وقال النائب غاري اكرمان «اننا نبلغ الحكومة الامريكية ان هذا وضع حساس جدا، ولا يستطيعون ان يلعبوا لعبة سياسية بشأنه» محذرا بأن «الكونغرس يراقب الموقف». واضاف اكرمان ان اعضاء الكونغرس قلقون من ان المتفائلين في الحكومة الامريكية ما زالوا يعتقدون بأن خاتمي معتدل.

وقال البيان انه «بعد مرور عام على انتخاب خاتمي يبدو انه لا يوجد هناك اي دليل على ان طهران خففت من دعمها الرسمي للارهاب». واضاف «ان حكام طهران الماكرين يجب ان يتحملوا المسؤولية على مسلكهم الخارج عن القانون، ولذلك فاننا نعتقد ان من السخف بالنسبة للولايات المتحدة ان تظهر في هذا الوقت بمظهر الذي يقدم جائزة لحكام طهران».

وقال اكرمان انه وزملاءه يريدون ايضا بأن تزيل وزارة الخارجية الامريكية مجاهدي خلق التي قال انها تعتبر المعارضة الايرانية الرئيسية من قائمة المنظمات الارهابية. واضاف اكرمان «اننا منزعجون لأن وزارة الخارجية الامريكية ستضع البديل الوحيد للملالي على قائمة الارهاب، وتجعل من هذه المنظمة هدفا مقرا من جانب امريكا لنظام حكم ارهابي» وقال اكرمان «ان الكونغرس لم يعتزم وضع المقاومة الايرانية على قائمة الارهاب عندما اقر في عام 1995 قانونا يهدف الى وقف المجموعات التي تعتبر واجهة لما اسماه بـ«المنظمات الارهابية» من جمع التبرعات المالية في الولايات المتحدة.

واشار بيان اعضاء مجلس النواب الامريكي الى ان صحيفة «لوس انجلوس تايمز» كانت نسبت الى مسؤول امريكي كبير قوله انه تم وضع منظمة مجاهدي خلق على قائمة الارهاب في العام الماضي كبادرة حسن نية تجاه الرئيس الايراني المعتدل الذي تم انتخابه العام الماضي.

طالبان تطالب برجم كلينتون حتى الموت

لندن - «القدس العربي»:

دعا الملا محمد عمر قائد الجيش لدى حركة طالبان الأفغانية الأصولية في تصريح نقلته عنه صحيفة اسبوعية اسلامية، الى رجم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون حتى الموت لارتكابه جريمة الزنا. ونقلت الصحيفة الصادرة عن حركة الأنصار الأسلامية عن عمر قوله إن «كلينتون آثم وغد باعترافه. انه رجل سيء».

يشار الى ان واشنطن كانت ادرجت الحركة ضمن قائمة الجماعات الارهابية العام الماضي. وفيما يتعلق بامكانية الحوار بين طالبان وادارة كلينتون قال عمر «من غير الممكن على الاطلاق اجراء حوار مع شخص كهذا»، مشيرا الى ان كلينتون «يجب ان يعزل من السلطة ويرجم حتى الموت. انه شخص كريه».

يشار الى ان احكام الشريعة الاسلامية تقضي برجم الزاني المتزوج بالرجم حتى الموت. واعترف كلينتون باقامته علاقة جنسية مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي. وتفرض حركة طالبان انظمة متشددة على افغانستان منذ سيطرتها على العاصمة كابول عام 1996. وقامت بتطبيق بعض احكام الشريعة من ضمنها عقوبة الاعدام وبتر الاطراف والجلد. ودعا عمر الولايات المتحدة للاعتذار عن الغارات التي شنتها على مواقع افغانية في 20 آب (اغسطس) الماضي. وقال «يجب ان تعتذر امريكا الى العالم الاسلامي، وتسحب قواتها من الدول الاسلامية». وفق ما جاء في الصحيفة.

أمريكا تحتل مقعدا خلفيا في الأزمة الراهنة مع العراق

لندن - من بول تيلور:

في تحول من مواجهات عسكرية مع العراق استمرت سبع سنوات احتلت الولايات المتحدة مقعدا خلفيا في احدث نزاع حول عمليات التفتيش على الاسلحة التي تقوم بها الامم المتحدة وحثت المنظمة الدولية على حل للمشكلة.

وفي الأزمة الماضية عندما رفض الرئيس صدام حسين التعاون مع المنظمة الدولية للتخلص من برامج اسلحته البيولوجية والكيماوية سارعت واشنطن بارسال حاملات طائرات الى منطقة الخليج وانضمت اليها بريطانيا في موقف اقترب من توجيه ضربات جوية للعراق.

ويظهر رد فعل واشنطن الهادئ لدعوة البرلمان العراقي اول امس الاثنين الى وقف كل انشطة مفتشي السلاح التابعين للامم المتحدة ما لم يعيد مجلس الامن استعراضه المنتظم للعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق كيف تحولت في مذو سياسة واشنطن منذ أزمة شباط (فبراير).

توقفت بالفعل عمليات التفتيش ويعتقد خبراء ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ربما لم تعد ترغب في القيام بعمل عسكري لاعادة هذه العمليات طالما لا تشكل بغداد خطرا على جيرانها.

قال مصدر قريب من اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة «توقف تفتيش المناطق الحساسة منذ نهاية يوليو بل ايضا صيانة اجهزة المراقبة عن بعد. وترك الامريكيون تسوية الامور للامم المتحدة.

«وحتى ابريل كان رد فعل من واشنطن يقف له شعر الرأس. ولكن يبدو ان الادارة الامريكية قد ادركت ان توجيه ضربة عسكرية للعراق سيكون له مردود سياسي باهظ بالاضافة الى [illegible]

وتضغط كل من فرنسا وروسيا المتعاطفتان الرئيسيتان مع بغداد على مجلس الامن لاغلاق ملف برامج العراق النووية والصاروخية والتلويح لصدام بشيء من الضوء في نهاية النفق فيما يتعلق بموضوع العقوبات.

قالت واشنطن اول امس الاثنين انها ستطلب من مجلس الامن اتخاذ خطوات اخرى ضد العراق اذا نفذ تهديده بوقف عمليات التفتيش على الاسلحة.

كما طلبت واشنطن من حلفائها الرئيسيين في مجلس الامن اقناع بغداد بطرق دبلوماسية بالتعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

ووجه ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة نداء لصدام بألا يوقف التعاون مع المفتشين وقال انهم اوشكوا على انهاء مهمتهم.

وعندما نجح كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في اقناع بغداد باعادة انشطة لجنة التفتيش عزا هذا الى تهديد واشنطن باستخدام القوة.

بيد ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قالت الاسبوع الماضي ان استخدام القوة لا يزال خيارا مطروحا اذا حاول العراق التنصل من التزاماته ولكنها اعترفت بحدوث تغيير في موقف واشنطن وقالت ان استراتيجية واشنطن تقوم على «استمرار تسليط الاضواء العالمية على صدام حتى ينصاع لالتزاماته».

كما قامت واشنطن بتخفيف كبير لوجودها العسكري في الخليج منذ ايار (مايو) ويقول دبلوماسيون انها ركزت قواتها الضاربة في عرض البحر وابعدتها عن المياه الاقليمية لدول تطل على الخليج.

قال جاري سيك خبير شؤون الخليج بجامعة كولومبيا [illegible]

قطر تستعد لتنظيم اول انتخابات بلدية وجدل حول مشاركة النساء بالاقتراع والانتخاب

الدوحة - من بابكر عيسى:

تستعد قطر لاجراء اول انتخابات بلدية في شباط (فبراير) المقبل ادى فتح باب الاقتراع والترشيح فيها امام النساء الى اثارة بعض الاعتراضات في تلك الدولة الخليجية الصغيرة.

ومع ان الانتخابات لن تجرى قبل شباط (فبراير) الا ان اللافتات بدأت ترتفع في شوارع الدوحة داعية القطريين الى المشاركة في الاقتراع، وتؤكد هذه اللافتات ان «الانتخابات خطوة مباركة على طريق الديمقراطية وان المشاركة في انتخابات المجلس البلدي المركزي مشاركة في بناء الوطن».

وكان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد وقع في تموز (يوليو) الماضي قانون انشاء مجلس بلدي من 29 عضوا ينتخب اعضاؤه بالاقتراع المباشر [illegible]

ويثير السماح للنساء بالمشاركة في هذه الانتخابات اقتراعا وترشيحا بعض اللغط والاعتراضات في قطر.

فقد وجه عدد من الوجهاء، وبينهم ثلاثة من افراد اسرة آل ثاني الحاكمة، في حزيران (يونيو) الماضي مذكرة الى امير قطر يطالبون فيها بحصر حق الترشيح للانتخابات على الرجال دون سواهم.

وقال هؤلاء في مذكرتهم التي رفعوها الى الامير بواسطة مجلس الشورى ان السماح للنساء بالترشح وبالتالي فوز نساء في الانتخابات سيقود الى «الاختلاط المحرم» ويؤدي الى «خسارة المجتمع لدور المرأة الحقيقي خارج اطار الاسرة التي هي نواة المجتمع».

وقالت مصادر سياسية ان رجل دين هو الشيخ عبد الرحمن النعيمي يقف وراء هذه المذكرة وانه اوقف منذ ثلاثة اشهر ولا يزال موقوفا. [illegible]

تشجيع النساء القطريات على المشاركة في الاقتراع والترشح.

وجاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة الوطن في ايار (مايو) الماضي وشمل 500 امرأة ان 72 في المئة من النساء يؤيدن مشاركة المرأة في الانتخابات البلدية في حين عارضته نسبة 28 في المئة منهن.

الى ذلك بدأت السلطات القطرية بتوزيع كتيبات تشجع المواطنين على المشاركة في الاقتراع وتشرح لهم كيفية المشاركة وتدعوهم الى ممارسة دورهم بحرية كاملة اي من دون الخضوع لتأثير العوامل القبلية.

وتنشر الصحف يوميا لقاءات مع المواطنين يعلن معظمهم فيها تأييده لاجراء الانتخابات مشددين على انه سيكون للقبائل تأثير كبير فيها.

وقال عبد الرحمن القحطاني رئيس شعبة المباني لصحيفة الراية «نأمل ان لا تتدخل القبلية في نتائج [illegible]

وقد انشأت قطر عام 1992 مجلس شورى يعين اعضاؤه تعيينا ولا يملك صلاحيات تشريعية.

وكانت 53 شخصية قطرية قد تقدمت في نهاية 1991 بعريضة الى الامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي اطاحه ابنه الشيخ حمد في حزيران (يونيو) 1995 طلبوا فيها مشاركة اكبر في القرارات السياسية كما طالبوا بانشاء برلمان منتخب.

ويبلغ عدد سكان قطر 522 الف شخص بموجب اخر احصاء رسمي اجري عام 1997. وليس هناك رقم رسمي لعدد القطريين لكن مصادر دبلوماسية في قطر تقدر هذا الرقم بما يتراوح بين 100 و120 الف شخص.

وحتى الان وحدها الكويت من بين دول مجلس التعاون الخليجي (يضم السعودية والامارات والكويت وعمان وقطر والبحرين) تملك برلمانا منتخبا ومجلسا بلديا منتخبا، لكن حق الانتخاب والترشح فيها محصور بالرجال.

من جهتها انشأت سلطنة عمان مجلسا استشاريا [illegible]

الناشط السوداني غازي سليمان لـ «القدس العربي»:

زعيم المعارضة لا يتم تعيينه من قبل الحكومة وانما يفرضه الشعب الترابي استاذي الذي اتمسك بدروسه واستغرب مشاركته في السلطة

الخرطوم-«القدس العربي»

-من كمال حسن بخيت:

برز المحامي غازي سليمان كواحد من المعارضين لحكومة الانقاذ عبر تصديه للدفاع عن كثير من القضايا التي تتصل بالحريات العامة وحقوق الانسان. كما برز بقيادته لتنظيم التحالف الوطني لاستر داد الديمقراطية الذي خاض به انتخابات نقابة المحامين. ومضى في معارضته الداخلية منتهجاً اسلوبا متفردا وجد تجاوبا متباينا بين مؤيدي الحكومة ومعارضيها. وسلطت عليه الاضواء بعد محاكمته امام محكمة النظام العام التي قضت بسجنه قبل ان يفرج عنه بقرار محكمة الاستئناف.

وفي حديث مطول مع «القدس العربي» قال غازي سليمان انه ليس زعيما للمعارضة السودانية مثلما وصفه الرئيس عمر البشير مؤخرا، مشيرا الى ان زعيم المعارضة يختاره الشعب ولا تعينه الحكومة. واضاف ان الشاهد الوحيد على ديمقراطية الحكومة هو ان تتبنى اصدار قوانين ديمقراطية، مؤكدا ان النظام الحالي لا يمثل الحركة الاسلامية.

وفيما يلي نص الحديث:

■ من خلال العامين الاخيرين بدت تحولات ملموسة في الواقع السياسي السوداني، كيف ترى الامور كمراقب سياسي متابع للقانون، ومهتم بالقضايا الحقوقية؟

■ لا توجد اي تحولات في السودان، واعني بالتحولات الحقيقية نحو الافضل. اي تحولات ديمقراطية حقيقية تأخذ مكانها الطبيعي في المجتمع السوداني الذي يعشق الديمقراطية والحرية.

خلال السنتين الماضيتين تدعي السلطة ان هناك تحولات نحو الديمقراطية. وانا لا اشاهد ولا ألمس هذه التحولات بل ارى في واقع الامر ضجيجا، ولا ارى طحنا. التحولات الديمقراطية التي يريدها اهل السودان هي التحولات التي تمكنهم من اختيار قياداتهم بانفسهم في مناخ ديمقراطي، وفي تداول سلمي للسلطة. واعني بذلك ان تكون هنالك احزاب وعندما اتحدث عن احزاب اعني الاحزاب السودانية المحترمة لدى اهل السودان، وهي بالضرورة احزاب الامة والاتحاد الديمقراطي والحزب الشيوعي وحزب البعث، هذه احزاب بلادنا التاريخية، واي حديث عن احزاب جديدة، اي قيام احزاب على انقاض هذه الاحزاب التقليدية يصبح ذرا للرماد في العيون، لكن ليس هنالك مانع لأي جهة من ان تحاول ان تنشيء حزبا خاصا بها. هذا هو الخيار الديمقراطي، واي شيء غير ذلك هو بمثابة عملية تجميلية لوجه النظام، ولا يعتد بها.

■ الا ترى ان هنالك مساحة للحرية في الصحافة والندوات اتاحت مجالا للرأي الآخر واعطته الفرصة في الحديث عن حقوق الانسان، عن الوفاق، عن الدستور، عن التداول للسلطة، واعطت مجالا للحكم القضائي الذي احتفلتم به في قضية هيئة شؤون الانصار؟

■ انا حين اتحدث عن انفراج سياسي اعني به الانفراج السياسي الموضوعي، وهو المشهود بالقوانين الديمقراطية التي تحترم حقوق الانسان وتحترم حرية الصحافة وحرية التنظيمات النقابية والقوانين الديمقراطية التي تحترم سيادة حكم القانون.

اذا اخذنا هذه القوانين الواحد تلو الآخر فاننا لا نجد قانونا ديمقراطيا لحرية الصحافة في السودان، لان مجلس الصحافة والمطبوعات الآن يمكنه ان يوقف صحيفة لمدة شهرين واعتقد بأن القانون الديمقراطي يجب ألا يمنح مجلس الصحافة والمطبوعات مثل هذا الحق الذي يجب ان يكون للقضاء وأي شخص متضرر من اي صحيفة او جهة وحتى الحكومة اذا كانت متضررة من سلوك اي صحيفة يجب ان تأخذها للقضاء... اعتقد ان قانون الصحافة والمطبوعات الحالي غير ديمقراطي، وهنالك جهات ومؤسسات كثيرة في الدولة تتدخل في الاعمال اليومية للصحف.

اذا غض الطرف عن بعض الممارسات للمعارضة او للصحف او لبعض الاشخاص، فهذا لا يمكن ان يكون شاهدا على ديمقراطية الحكومة، الشاهد الوحيد على ديمقراطية الحكومة هو ان تتبنى الحكومة اصدار قوانين ديمقراطية وهي قوانين مصاحبة لهذا الانفراج، وهذا التحول الديمقراطي في السودان، وهذا غير موجود الآن.

■ هنالك اتجاه لانشاء دائرة قضائية تختص بقضايا الصحافة، وستجري تعديلات على قانون الصحافة والمطبوعات في المجلس الوطني، الا تعتقد ان ذلك سيؤدي الى انفراج في شأن الممارسة الصحافية؟

■ الحرية لا تتجزأ، حرية الصحافة وحرية العمل النقابي، وحرية القضاء واستقلاله وحرية كل مؤسسات المجتمع المدني لا تتجزأ، لا يمكن ان يكون هنالك نظام لدينا فيه حرية الصحافة فقط، ماذا تعني حرية الصحافة لوحدها؟ يجب ان تكون هنالك حريات لكل التنظيمات المهنية والنقابية.

■ بعد تسميتك زعيما للمعارضة الداخلية كما ذكر السيد رئيس الجمهورية، فهنالك عدة فئات: مؤيدون يشدون من ازرك لنهجك الذي تنتهجه في قيادة التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية، ومعارضون يقولون انك تعمل لمصلحة النظام، ما تعليقك على ذلك؟

■ اولا اشكر الاخ عمر حسن البشير على تعييني زعيما للمعارضة، لكن لا يغيب على اهل السودان، ولا يغيب عن الفريق البشير شخصيا ان زعيم المعارضة لا يتم تعيينه بواسطة الحكومة.

زعيم المعارضة يعينه الشعب ويختاره، وزعيم المعارضة يفرضه الشعب، ولا يوجد تعيين للمعارضة وهذا في تقديري شيء واضح، انا لست زعيما للمعارضة، واعتبر نفسي معارضا لبرامج الانقاذ السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

والذين يعتقدون ان معارضتي لهذه الحكومة ستمد من عمرها، استغفر الله لهم لأن هذه الحكومة ليست بحاجة الى انتهازي يطيل من عمرها، وعلى الجميع ان يعلموا بأن اطالة عمر هذه الحكومة لا يكون الا بأن تكون هذه الحكومة حكومة شرعية وتحترم حقوق اهل السودان، ولا يكون ذلك الا بالنهج الديمقراطي

المهدي وفاطمة احمد ابراهيم

■ ما تعليقك على احاديث بعض المعارضين عنك مثل الدكتور محمد ابراهيم الشوش وفاطمة احمد ابراهيم؟

■ الدكتور الشوش انا احترمه لأنه استاذي اولا، وكذلك لدي احترام خاص للمناضلة فاطمة احمد ابراهيم، لكن من الضروري ان ابين لهم بأن السودان عام 1998 ليس سودان السبعينات الاخ الدكتور الشوش غادر السودان منذ اواخر الستينات، واعتقد انه لم يزره حتى الآن، وهو يراسل صحيفة «الفجر» اللندنية من كندا، ويتحدث عن السودان، وعن المشاكل في السودان، المقال الذي كتبه ليس به سوء نية لكن اعتقد بانه يفتقر للمعلومات، وهو كاستاذ لي، فما زلت احترمه، واعتقد انه في المستقبل سوف يصحح هذه المعلومات، اما المناضلة فاطمة احمد ابراهيم، فانا اطلاقا لم اتأثر بما قالته عني، وعن اشتراكي في انقلاب حزيران (يونيو) 1971، وكان روى عليها بأن ذلك تاريخ بعيد، وان غازي سليمان عام 1971 ليس غازي سليمان عام 1998، واعتقد ان الاستاذة فاطمة اسيرة لاحداث معينة نرجو ان نتجاوزها جميعا.

■ ما رأيك استاذ غازي في مقولة الصادق المهدي (رب ضارة نافعة) في حواره مع فضائية M.B.C؟

■ انا لم اسمع بها، انا عند المناظرة كنت خارج الخرطوم، ولم اسمع بها، لكن اعتقد ان الصادق الصديق المهدي رجل جاد يحب بلاده، وغيور عليها، وعلى مستقبلها، وغيور على وحدتها، وعلى شعبها، ومن المؤسف ان يكون خارج الحدود، ولا يشارك في العمل الوطني.

■ يتردد ان الدكتور حسن الترابي من اكثر المتحمسين لعودة التعددية الحزبية، ليكسب وحدة الحركة الاسلامية في مواجهة احزاب اخرى ومنافستها بديلا للتنافس الداخلي بين تيارات فيها، ما رأيك؟

■ انا شخصيا استغرب، ولا اكاد اصدق بأن الدكتور حسن عبد الله الترابي احد الشخصيات البارزة في ثورة تشرين الاول (اكتوبر) وكانت ثورة ضد الحكم العسكري، ومن اجل الحريات العامة، من اجل سيادة واحترام حقوق الانسان، هذا الدكتور الديمقراطي يساهم في نظام غير ديمقراطي.

انا شخصيا استغرب ان هذا الشخص الذي اعرفه وكان قد حرضني في تشرين الاول (اكتوبر) ان اقود المظاهرات مع آخرين، هذه الشخصية تعلمت منها الكثير، والحديث الذي اقوله الآن حول الديمقراطية وحقوق الانسان، وسيادة حكم القانون كان هو احد اساتذتي فيه، لكن من المؤسف ان الطالب ما زال متمسكا بالدروس التي املاها عليه استاذه وتخلى عنها استاذه وهذا مؤسف للغاية.

انا لا اعتقد بأن هنالك انقساما في الحركة الاسلامية ولا اعتقد ان هذه السلطة تمثل الحركة الاسلامية اطلاقا، انا اعتقد ان هذه السلطة هي سلطة عسكرية مثلها مثل السلطات العسكرية في العالمين العربي والافريقي، لكن بالطبع هنالك رموز للحركة الاسلامية يتعاونون مع السلطة وهؤلاء يتحملون مسؤولياتهم في مواجهة الحركة الاسلامية وفي مواجهة اهل السودان، انا لا اعتقد انها في السلطة وتريد ان تصحح مسارها، ابدا، اطلاقا، اعتقد ان هنالك انقلابا عسكريا على السلطة، وان بعض الرموز في الحركة الاسلامية يؤيدون هذا الانقلاب، ويساهمون فيه ويوالونه ويعملون معه.

الغارة الامريكية

■ نخرج قليلا الى تداعيات الغارة الامريكية على مصنع الشفاء للأدوية ونسأل بصفتكم المستشار القانوني له عن سير القضية في ظل تصريحات مالك المصنع بوقف التبرعات، واصراره على نيل حقوقه من امريكا، ما هي الابعاد القانونية؟

■ اولا اقول ان الغارة الامريكية على مصنع الشفاء خطأ كبير جدا من الحكومة الامريكية لأنني متأكد بأن مصنع الشفاء لعلاقتي به هو مصنع للدواء الانساني والحيواني، واعتقد ان ضرب هذا المصنع لا يخدم قضية محاربة الارهاب الدولية، انا تحدثت كثيرا حول هذا الموضوع، ولا اريد ان اتحدث فيه مرة اخرى.

انا مهتم بالقضايا المصيرية، والمعيشية اليومية لأهل السودان، وعلينا الان الوقوف والتفكير في كيفية حل القضايا الوطنية، اما وقف التبرعات لمصنع الشفاء فهذا قرار اتخذه المساهمون في مصنع الشفاء ولا علاقتي لي به اطلاقا.

وحول الابعاد القانونية فان اي شخص واية دولة او جهة اعتبارية تتحمل بشمولية اخطاءها، واعتقد ان الحكومة الامريكية ستتحمل مسؤولية اخطائها، اما كيفية محاسبة الادارة الامريكية على اخطائها فلدينا خيارات عدة سوف تطرح على مجلس الادارة وسوف يختار مجلس الادارة الطريقة الامثل لحصر الضرر الذي لحقه.

■ الم تتخذوا اي خطوة في هذا الاتجاه؟

■ لم نتخذ حتى الان اي خطوات قضائية، نحن ما زلنا في مرحلة تحديد الخسائر التي تعرض لها المصنع.

■ يتردد حديث حول حدوث انقسامات وسط تنظيم تحالف استرداد الديمقراطية، ما هي حقيقة الامر؟

■ ارجو ان اوضح ان التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية ليس فيه انقسامات ولا يمكن ان تكون بداخله انقسامات لسبب بسيط وداخلي، وهو ان التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية لا يتحدث عن المسائل الخلافية بين القوى السياسية في الشؤون بل يبتعد عن كل المسائل الخلافية مثل هوية الدولة والاقتصاد، ويركز على نقطة واحدة وهي اهمية الديمقراطية، كمنهج للحكم في السودان، وهذا هو برنامج الحد الادنى الذي اتفقت عليه كل القوى السياسية والحزبية في السودان، وانشأت التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية.

اذن من الواضح ان التحالف ليس لديه برنامج مكتمل لحكم السودان، بل لديه برنامج محدود لاقالة السودان من عثرته الحالية، وهي قيام الديمقراطية، ومع تحقيق الديمقراطية واقامة المجتمع المدني في السودان الذي تحترم فيه الحقوق الدنية والسياسية والثقافية يتقضي اجل التحالف وينحل، لكن هنالك بعض ضيقي الافق يعتقدون بأن التحالف هو تنظيم للمحامين، كان هدفه الاول والاخير الاشتراك في انتخابات نقابة المحامين السودانيين، وهذا خطأ اذ لم يكن هدف التحالف الاستيلاء على نقابة المحامين بل النضال من اجل اشاعة الديمقراطية والحرية السياسية واقامة منظمات المجتمع المدني.

■ ظهورك في مؤتمرك الصحافي في فندق الهيلتون بعد تدمير مصنع الشفاء جعلك تبدو وكأنك تناصر الحكومة وتدافع عن وجهة نظرها، ما هي دوافع موقفك الذي اشاد به رئيس الجمهورية؟

■ انا ادافع عن الحق وعما اعتقد انه الحق، واذا التقيت في الحق مع الحكومة، فهذا الذي اعمل من اجله، ومن اجله اتحدث كل يوم، وهذا هو الذي من اجله نذرت نفسي لخدمة قضايا شعبي المصيرية، وامل ان تلتقي معه الحكومة في كلمة الحق، وعلى رأسها اهمية اشاعة الديمقراطية لأهل السودان.

اما موقفي من مصنع الشفاء فانه موقف واضح، وصريح بانني وافقت عنه وقوفا مع الحق، وحول ما يشاع بأن دفاعي عن مصنع الشفاء الذي تطابق مع وجهة نظر الحكومة قد اثر في شعبيتي، لدى المواطن العادي فهذا حديث لا سند له في الواقع، ذلك لانني شخصيا لا اريد شعبية رخيصة لدى اهل السودان، بل اريد شعبية تتفق مع مبادئي في قول الحق، وان اكون صادقا.

كينشاسا تنفي بشكل قاطع وجود قوات سودانية في الكونغو

الخرطوم تؤكد ان دعمها لكابيلا «سياسي»

متمرد من جمهورية الكونغو الديمقراطية يتجول في احد اسواق غوما (ا ف ب)

القاهرة-كينشاسا-غوما-ا ف ب: اكد وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل أمس الاربعاء ان بلاده تقدم دعما سياسيا لرئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا.

وقال اسماعيل للصحافيين على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة «دعمنا لكابيلا دعم سياسي باعتباره رئيسا شرعيا منتخبا ونحن لا نتدخل في شؤون دولته».

وردا على سؤال حول انباء نقلها المتمردون الكونغوليون عن نقل الفي جندي سوداني الى كندو (شمال)، مقر قيادة الدول المتحالفة للدفاع عن كابيلا، قال الوزير السوداني «قبل ان نجيب هل ندعم كابيلا ام لا، هناك سؤال هل كابيلا رئيس شرعي لجمهورية الكونغو الديموقراطية، والاجابة هي نعم».

واضاف «عندما جاء كابيلا الى السلطة كان يمارس نشاطا ضد السودان بمساعدة دول المنطقة بما فيها اريتريا واوغندا، والآن حينما انقلب السحر على الساحر واصبح كابيلا مهددا من قبل اوغندا فموقفنا الآن هو ان كابيلا رئيس لجمهورية الكونغو الديموقراطية وما يجب ان يكون هو الا تتدخل دول اخرى لتغيير النظام الشرعي لجمهورية الكونغو».

وقال «نحن لا نتدخل في شؤون (هذه الدولة) واذا سمح لدول اخرى ان تتدخل لتغيير النظام في دولة اخرى فهذه سابقة خطيرة تعارض كل اتفاقات حسن الجوار وميثاقي الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية».

من ناحيته نفى القائد الاعلى للقوات المسلحة في الكونغو «نفيا قاطعا» أمس الاربعاء وجود قوات سودانية في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية، بحسب ما افاد بيان بثه التلفزيون الرسمي.

واكد البيان على ان «القائد الاعلى للقوات المسلحة في الكونغو ينفي نفيا قاطعا وجود قوات سودانية في جمهورية الكونغو». وكانت المعارضة الكونغولية اتهمت امس الأول الثلاثاء من مقرها في غوما (شرق البلاد) السودان بارسال جنوده لدعم القوات الموالية للرئيس لوران ديزيريه كابيلا.

وكان المنسق السياسي للمتمردين لوندا بولولو اكد وصول الفي جندي سوداني على متن طائرة سودانية من طراز «اليوشين» الى الكونغو. وقال المتمردون ان القوات السودانية ارسلت الى كندو، مقر القيادة المتقدمة للقوات المتحالفة من حيث يمكن قصف غوما، معقل التمرد.

وفي تطور لاحق اعتبر المتمردون الكونغوليون أمس الاربعاء ان ليبيا مولت ارسال القوات السودانية الى جمهورية الكونغو الديموقراطية لدعم قوات الرئيس لوران ديزيريه كابيلا وحلفائه.

واوضح لوندا بولولو ان نقل القوات السودانية البالغ عديدها نحو الالفين، والتي تضم ايضا عناصر من القوات المسلحة الزائيرية السابقة في عهد موبوتو، تم في طائرات «ايليوشن» سودانية.

ولم يوضح العدد المحدد للقوات المسلحة الزائيرية السابقة وعدد السودانيين الذين نقلوا في هذه الطائرات. وكان كابيلا اطاح بنظام موبوتو سيسي سيكو في ايار (مايو) 1997.

وقال بولولو ان نظام كابيلا يستعد للاتفاق على عملية نقل جنود مماثلة مع كل من جمهورية افريقيا الوسطى وتشاد.

وقد توجه كابيلا الاسبوع الماضي الى بانغي ونجامينا.

واعتبر بولولو الذي لم يحدد مصادره ان الائتلاف المؤيد لكابيلا قد يقرر نشر هذه القوات المحتملة من جمهورية افريقيا الوسطى وتشاد، في جنوب الكونغو الديموقراطية لحماية مدينة لوبومباشي مثلا التي تشرف عليها القوات الحكومية.

من ناحيته اعترف الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني أمس الاربعاء بوجود قوات اوغندية في جمهورية الكونغو الديموقراطية موضحا مع ذلك انها لا تشارك حاليا في المعارك.

الصادق المهدي: لا تقارب بين اثيوبيا او اريتريا مع السودان

■ اديس ابابا-اف ب: صرح رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم المعارضة الصادق المهدي بأنه حصل من اثيوبيا واريتريا على تأكيدات «قاطعة» بعدم اقامة تقارب مع الحكومة السودانية، حسب ما ذكرت الاسبوعية الحكومية «ايفوينا».

وكانت اريتريا واثيوبيا، اللتان توجدان في حالة حرب غير معلنة منذ اربعة اشهر، تساندان المعارضة السودانية ضد نظام الخرطوم الا ان خلافهما الحدودي يطرح احتمال حدوث تحول في التحالفات.

الا ان الصادق المهدي، الرئيس الحالي لحزب «الامة» المعارض وعضو التجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم المعارضة الشمالية والجنوبية في السودان، استبعد تحقق هذا الاحتمال «حتى في حال استمرار النزاع بين اثيوبيا واريتريا».

واضافت الاسبوعية الحكومية من جهة اخرى ان الصادق المهدي اكد تمسكه بوحدة السودان، وقال «نحن مع وحدة السودان. ولكننا لسنا ضد مبدأ حق تقرير المصير في جنوب البلاد». واضاف «اننا نعتبر مسألة الانفصال التي اثارها الشعب في جنوب السودان، مضرة وليست مفيدة».

صراعات ولاية الوحدة تنتقل الى الخرطوم

الخرطوم-«القدس العربي»:

في تطورات مثيرة للاحداث التي يشهدها مسرح العمليات بولاية الوحدة بين قوات د. مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية وقوات فاولينو ماتيب وصف متحدثون باسم حكومة ولاية الوحدة بأن مسرح العمليات انتقل لولاية الخرطوم الامر الذي هدد قيادات حكومة الولاية. وقال مبارك كول كج وزير تربية ولاية الوحدة في بلاغ لأمن ولاية الخرطوم بأن حكومتهم اصبحت في خطر محقق، وذلك للتهديدات المستمرة التي واجهتهم من قوات وميليشيات فاولينو ماتيب المتواجدة بالعاصمة الخرطوم.

ومضى بالقول «باننا ننوه بألا تسمحوا لمن تمرسوا في الاغتيالات ان يجعلوا من الخرطوم مسرحا للعمليات والتي تضر بمصالح البلاد العليا وتخل بأمن الوطن».

وطالب البيان الاجهزة الامنية بأن تضع يدها على القوات التي نشرها فاولينو في معسكرات النازحين ودار السلام، وجبل اولياء. واكد وليم داوود عضو مجلس ولاية الوحدة التشريعي ان معلوماتهم مؤكدة عن القوات المنتشرة التابعة لقوات فاولينو والتي انيط بها تصفية اعضاء حكومة ولاية الوحدة، مشيرا الى ان المدير العام للشؤون الهندسية بولاية الوحدة مكث اسبوعين تحت التعذيب في ايدي قوات فاولينو.

من ناحية اخرى، نفى الدكتور مجذوب الخليفة والي الخرطوم وجود اي مسعى حكومي لاحداث انشقاق في اوساط الانصار، قال ان تسليم ممتلكات الانصار المصادرة لخالد محمد ابراهيم جاءت باعتباره الامين العام المنتخب للهيئة، منوها الى ان الامين العام الثاني «عبد المحمود ابو» تم تعيينه بواسطة الصادق المهدي، ولم يتم انتخابه. ونفى الوالي ان تكون الحكومة وراء مجموعة خالد لحسم قضية الامامة باختيار امام جديد، وقال «ما يحدث في هذا الشأن امر داخلي، ونحن نسعى لتوحيد الانصار، لا ان نشقهم، في اطار منهجنا لتوحيد اهل القبلة».

لكن الوالي لم يخف استياءه من الطريقة التي كان يدار بها مسجد الخليفة قبيل مصادرته، وقال انها خالفت مبادىء الامام المهدي، لذلك صودرت ممتلكات واعيدت للجهة الاصلية المنتخبة في اطار الدعوة الدينية، وهي ذات الجبهة التي استلم منها المسجد عند مصادرته قبل حوالي التسع سنوات.

ونفى الوالي الربط بين احتجاز كل من «عبد المحمود ابو» الامين العام لهيئة شؤون الانصار، وخطيب مسجد الامام عبد الرحمن وثلاثة من القيادات الانصارية الاخرى، وتسليم الممتلكات لجماعة خالد محمد ابراهيم، وقال ان التحفظ تم في اطار التحقيقات الجارية حول اعمال التخريب والتفجيرات وليس صحيحا ما يقال في انه تم تمكين خالد من الاستفراد بقيادة الانصار.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تهاجم الحكومة بسبب وفاته

الأمن يحاصر جنازة نور الدين زعيم ثورة مصر

القاهرة-«القدس العربي»:

شيعت ظهر امس-الاربعاء-جنازة محمود نور الدين، زعيم ثورة مصر، الذي وافته المنية في السجن منذ يومين، حيث كان يقضي عقوبة الحبس المؤبد. واحتشد عدد من السياسيين والصحافيين المصريين حول وداخل مسجد رابعة العدوية بناحية مدينة نصر، حيث رفضت اجهزة الامن تشييع جثمان نور الدين من مسجد عمر مكرم بوسط القاهرة، خشية ان تتحول الجنازة الى مظاهرة، كما رفضت اجهزة الامن اقامة سرداق العزاء ايضا بمسجد عمر مكرم، واختارت دار مناسبات بمصر الجديدة لاقامة ليلة العزاء مساء اليوم-الخميس-وعقب خروج جثمان نور الدين ملفوفا بالعلم المصري، بدأت الهتافات التي اكدت على ان ثورة مصر داخل القلب والعين، مما دفع قوات الامن المحتشدة بكثافة حول المسجد الى قطع الطريق على المتظاهرين، واجبرتهم على التوقف وحملت سيارة الجثمان وانطلقت به الى مثواه الاخير.

واصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بيانا ظهر امس، عن وفاة محمود نور الدين قائد تنظيم ثورة مصر، بعد تدهور مفاجئ في صحته في سجن مزرعة طرة الذي كان يقضي فيه عقوبة الاشغال الشاقة في القضية رقم 714 لسنة 1987. وقال البيان ان المنظمة تابعت الحالة الصحية لمحمود نور الدين منذ 1994 حيث كان يعاني من مشاكل صحية في الاعضاء الحيوية للجسم (الكبد والكلى) حيث اكد تقرير معمل التحاليل بمستشفى ليمان طرة بتاريخ 1994/8/11 وجود ارتفاع ملحوظ في نسبة البولينا اعلى بكثير من المعدل الطبيعي والتهابات بالجهاز البولي، فضلا عن التهابات شديدة بالفقرات القطنية ومنطقة الرقبة. وقد طالبت المنظمة اكثر من مرة نقله الى احد المستشفيات المدنية المتخصصة لعمل فحوصات طبية لا تتوافر في مستشفيات السجون الا ان مصلحة السجون لم تستجب لطلبات المنظمة، مما ادى الى المزيد من التدهور في حالته الصحية. وقد تأكدت للمنظمة سوء الحالة الصحية للمذكور من خلال الزيارات التي قام بها محامو المنظمة وكان آخرها في 1998/8/12 حيث قام الامين العام للمنظمة ومعه عدد من المحامين بالمنظمة بزيارة محمود نور الدين والذي كانت حالته الصحية قد تدهورت تماما الى حد عدم استطاعته اكمال الزيارة.

وترى المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان حالة محمود نور الدين تؤكد الحقائق التي سبق ان سجلتها المنظمة في تقاريرها السابقة عن سوء الرعاية الصحية داخل السجون المصرية. وتدحض مزاعم الحكومة من ان هناك عشرات السجناء الذين يطلبون استمرار حبسهم لتلقي الرعاية الصحية التي توفرها لهم مصلحة السجون!!

والمنظمة اذ تعبر عن استيائها من استمرار سوء الرعاية الصحية داخل السجون المصرية، فانها تطالب السلطات المختصة اتخاذ الاجراءات والتدابير التشريعية والعملية التي تكفل تحسين الاوضاع المعيشية داخل السجون المصرية وتضمن وقف تدهور الاوضاع داخل السجون، كما تطالب بتشكيل لجنة تحقيق قضائية تتولى التحقيق في اسباب تدهور الاحوال الصحية داخل السجون المصرية وفي الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها السجناء والمعتقلون بسبب سوء الرعاية الصحية، مع اعلان نتائج هذا التحقيق والوسائل التي اتبعت في اجرائه الرأي العام المصري».

استقبل بما يليق بالملوك في باريس

الامير عبد الله يناقش بواشنطن الوضع في المنطقة والازمة بين افغانستان وايران

■ الرياض-باريس-اف ب: اعلن السفير الامريكي في الرياض وايش فاولر أمس الاربعاء ان ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز سيبحث خلال زيارته الى الولايات المتحدة الاربعاء المقبل عملية السلام في الشرق الاوسط والازمة بين ايران وافغانستان.

وقال فاولر للصحافيين ان الامير عبد الله سيصل الى واشنطن في 23 ايلول (سبتمبر) الجاري، وسيجتمع في اليوم التالي لوصوله الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون لاجراء محادثات «تتناول القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج اضافة الى الوضع في افغانستان».

واضاف ان الامير عبدالله سيجتمع ايضا الى نائب الرئيس آل غور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وعدد آخر من المسؤولين الامريكيين.

وقد بدأ الامير عبدالله الاحد الماضي جولة زار خلالها بريطانيا وفرنسا كما سيزور الولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية وباكستان.

وقال فاولر ان المسؤولين الامريكيين سيبحثون مع ولي العهد السعودي «في ما يمكن عمله لاعادة عملية السلام في الشرق الاوسط الى مسارها الصحيح».

واوضح ان الازمة بين افغانستان وايران ستكون ايضا في صلب محادثات ولي العهد مع المسؤولين الامريكيين، ووصف الوضع المتأزم بين البلدين بانه «خطير»، مؤكدا انه «اذا وقعت حرب بين البلدين سيكون لها آثار ضارة بصورة او باخرى على الجميع». وقد حشدت ايران عشرات الآلاف من جنودها عند الحدود مع افغانستان ردا على مقتل عدد من دبلوماسييها في هذا البلد.

وتطرق السفير الامريكي الى المبادلات التجارية بين السعودية والولايات المتحدة، فقال ان الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة بلغت اكثر من 10 مليارات دولار عام 1997، وان الصادرات الامريكية الى السعودية بلغت 8.5 مليارات دولار في العام نفسه.

واوضح ان حجم الاستثمارات الامريكية في السعودية حيث تعمل 200 شركة امريكية بلغ 8 مليارات دولار عام 1997. وكان مصدر دبلوماسي سعودي قد ابلغ وكالة «فرانس برس» ان الامير عبد الله سيزور ايضا مقر الامم المتحدة في نيويورك.

وبدأ الامير عبدالله أمس الاربعاء زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام الى فرنسا، وهي الاولى بهذه الاهمية منذ حرب الخليج.

واجتمع الامير عبد الله مع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الذي كان في استقباله ووزير الخارجية اوبير فدرين لدى وصوله الى مطار بباريس، كما اجتمع في وقت لاحق امس مع الرئيس جاك شيراك.

ويجري ولي العهد السعودي محادثات مع وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار اليوم الخميس.

وينظر المراقبون الى جولة الامير عبدالله الذي يهيمن بشكل تدريجي على الحياة السياسية والتحرك الدبلوماسي في السعودية بأنها ستعمل على تأكيد دوره العالمي.

ويحكم الامير عبد الله السعودية، التي تملك ربع الاحتياطي العالمي من النفط، بحكم الامر الواقع بعد تراجع صحة العاهل السعودي الملك فهد.

وسيعقد وزراء الخارجية والتجارة والاقتصاد السعوديون الذين يرافقون الامير عبدالله لقاءات مع نظرائهم الفرنسيين، ما يؤكد رغبة باريس والرياض بتعزيز تعاونهما الثنائي بشكل اكبر.

وتعود آخر زيارة لولي العهد الى باريس الى العام 1985، وآخر زيارة للملك فهد الى العام 1989، اي قبل عام من بدء ازمة الخليج التي غيرت معالم القوة في المنطقة مع هزيمة العراق ووضعت السعودية والبلدان النفطية الاخرى تحت المظلة الامنية الامريكية.

ويعتبر الامير عبد الله ان العلاقات المميزة بين السعودية والولايات المتحدة التي تحميها امنيا، وهي اكبر شريك اقتصادي لها، لا تفترض اجبار الرياض على الالتزام بالمواقف الامريكية، لا سيما في ما يتعلق بالسياسة الخارجية.

وفي هذا المجال اكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو-سوكريه قبل وصول الامير عبد الله ان «وجهات نظر فرنسا والسعودية متطابقة الى حد كبير».

واضافت ان هذه الزيارة تأتي في وقت تبدو فيه «المشاورات بين فرنسا والسعودية مهمة للبلدين مع الاخذ في الاعتبار التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط».

وكان الامير عبد الله مهندس التقارب مع طهران الذي شهدته قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وهي خطوة حظيت بترحيب عدد من الدول العربية والاوروبية.

وقد ابدت السعودية مؤخرا قلقها ازاء نتائج الضربات العسكرية الامريكية على السودان وافغانستان.

وكان الامير عبد الله اعلن قبل مغادرته انه سيعمل خلال جولته على تبديد «سوء الفهم لتعاليم الدين (الاسلامي) الحنيف النافي للعصبية والعنصرية».

ومن المتوقع ان تؤكد باريس والرياض تطابق وجهات النظر في ما يتعلق بالعراق، بالاضافة الى الوضع في افغانستان وعملية السلام والموقف من ايران التي بدأت فرنسا مؤخرا تجديد الحوار السياسي معها.

وستكون هذه الزيارة مناسبة للبحث في العلاقات الاقتصادية التي ليست في مستوى توقعات البلدين، وخصوصا في مجال الاستثمارات حيث تحل فرنسا بعد الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وايطاليا.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى استقباله ولي العهد السعودي الامير عبد الله امس (ا ف ب)

البحرين ترحب بالتشريعات الجديدة في بريطانيا حول الارهاب

■ المنامة-رويترز: رحبت البحرين أمس الاربعاء بالتشريعات الجديدة التي اتخذتها بريطانيا حول الارهاب، واعربت عن املها في ان توقف انشطة المعارضين الذين يعيشون في بريطانيا.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية في بيان «البحرين ترحب بهذه التشريعات وتأمل ان يكون لها الاثر الفعال في ايقاف او الحد من انشطة العناصر التي تعيش في بريطانيا وتقوم بالتآمر على دول اخرى من خلال التحريض على اعمال العنف».

واعرب عن امله في ان تقوم التشريعات البريطانية الجديدة «بسد كافة الابواب والنوافذ في وجه كل الذين يخططون وينفذون لعمليات الارهاب من خارج بلادهم وان تؤدي في النهاية الى ابعاد هذه العناصر».

وتحدث البيان الذي نقلته وكالة انباء الخليج عن حقوق الانسان وقال «ان البحرين قد اكدت ايمانها بهذه الحقوق واحترامها في اطار ما تكفله التشريعات السماوية والاعراف والقوانين وعادات وتقاليد المجتمع».

واضاف «البحرين ترى ان هذه الحقوق مصانة بالدرجة الاولى في ما تهيئه الدولة لمواطنيها من سبل العيش الكريم والمتمثلة في فرص التعليم والخدمات الصحية وتنمية الموارد البشرية».

وكان للمسؤول الذي لم تذكر الوكالة اسمه يعلق على زيارة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت للبحرين حيث قال ان البحرين تسعى لحماية حقوق الانسان في هذه الدولة الخليجية.

غير ان المسؤول البحريني قال انه في الوقت الذي تسعى فيه البحرين الى تطوير للمجتمع وخدمة مواطنيها فانها «عبرت اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة عن عدم ارتياحها لاستغلال حقوق الانسان للتدخل في الشؤون الداخلية للدول».

وقال المسؤول ان زيارة فاتشيت الى البحرين التي دامت يومين وانتهت الثلاثاء ستساهم في تطوير وتنمية العلاقات والتعاون بين البلدين.

وكان فاتشيت طمأن المسؤولين البحرينيين بشأن المعارضين البحرينيين المقيمين في بريطانيا، وقال خلال مؤتمر صحافي «لقد ابلغنا قلق البحرين بشأن نشاطات بعض الافراد في بريطانيا».

واضاف «لن نسمح لاي شخص باستخدام بريطانيا قاعدة للارهاب الدولي» موضحا ان «حق اللجوء السياسي الذي منح لمعارضين يندرج في اطار سياستنا التقليدية».

وتابع «ليس هناك اي اقتراح يتعلق بـ (توقيع) معاهدة لتسليم المتهمين بين البحرين وبريطانيا».

واشار فاتشيت الى اجراءات جديدة لمكافحة الارهاب صوت عليها النواب البريطانيون في الثالث من ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقال «تمكنت اليوم من تبرير التدابير التي اتخذتها الحكومة البريطانية لتشديد القوانين بحق الذين يخططون لارتكاب جرائم في الخارج».

وبموجب التدابير الجديدة التي تستهدف خصوصا المنظمات الاسلامية التي تتخذ من لندن مقرا لها، فان اي محاولة للتآمر على دولة تعتبر جنحة.

وفي ما يتعلق بحقوق الانسان في البحرين اشاد فاتشيت بقرار السلطات البحرينية «دعوة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية الى زيارة البحرين» للاطلاع على وضع المعتقلين السياسيين.

شعث: سنقاتل اسرائيل دفاعا عن دولتنا

عرفات: اسرائيل «ستقتحم» الدولة الفلسطينية ونطالب بدعم العرب والمسلمين والعالم

القاهرة ـ من عماد مكي:

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء ان اسرائيل تعتزم «اقتحام» الدولة الفلسطينية المستقلة التي يعتزم اعلانها العام المقبل.

واضاف عرفات في اجتماع لوزراء خارجية جامعة الدول العربية انه يعتمد على المساندة العربية ويسعى للحصول على مساندة دولية للدولة الفلسطينية المستقلة التي تعهد باعلان قيامها في ايار (مايو) عام 1999.

واستطرد «اننا ننوي الاعلان عن قيام دولة فلسطينية ونعلم ان هذا الاعلان سيحظى بتاييدكم.. ان القيادة الفلسطينية ستقوم بسلسلة من التحركات لتامين التأييد العالمي للدولة الفلسطينية المستقلة».

واوضح ان هذه التحركات ستكون داخلية وخارجية الا انه اضاف ان الجيش الاسرائيلي «بدأ في الاستعداد لاقتحام مناطقنا الفلسطينية والجيش يتدرب على خطط وتمارين استعدادا لهذا الموضوع».

ولم يذكر عرفات اي تفاصيل الا ان نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني ابلغ الصحافيين ان اسرائيل تخطط لعملية عسكرية لاقتحام الاراضي الخاضعة للحكم الفلسطيني في غزة والضفة الغربية بمجرد ان يعلن عرفات قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف ان اسرائيل تعتقد ان بامكانها تهديد الفلسطينيين بخطتها العسكرية وتدريباتها المتواصلة لاجتياح الاراضي الفلسطينية «وهذا لا يخيفنا ولا يهددنا».

ومضى يقول «اذا حاولت (اسرائيل) اجتياح الدولة سنقاومها ونقاتلها كما قاتلنا خلال السنوات الماضية».

ويقول عرفات انه سيعلن من جانب واحد قيام دولة فلسطينية مستقلة اذا لم يتم التوصل لاتفاق مع اسرائيل بحلول الرابع من ايار (مايو) عام 1999 وهي المهلة المحددة في اتفاقات اوسلو للسلام للتوصل لتسوية نهائية بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وتقول اسرائيل انها ستعوق اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال شعث ان 114 دولة في شتى انحاء العالم اعترفت بالفعل بدولة فلسطينية موضحا ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة لم يعربا عن معارضة لها.

واستطرد «اذا مر الرابع من ايار (مايو) عام 1999 ولو بيوم واحد ولم تعلن الدولة الفلسطينية ستتلقى ضربة سياسية كبرى لا تستطيع تحملها.. وسنعلن الدولة اذا وصلنا الى اتفاق او لم نصل الى اتفاق».

وقال عرفات في الاجتماع انه لن يكون هناك سلام اذا لم توقف اسرائيل بناء المستوطنات.

واضاف ان اسرائيل تخطط لزيادة عدد المستوطنين في الاراضي المحتلة الى مليون بحلول عام 2020 الا انه «لا سلام مع المستوطنات».

وهاجم عرفات ايضا رفض اسرائيل اقتراحا امريكيا ستسلم اسرائيل بمقتضاه 13 في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية مقابل تشديد الفلسطينيين للاجراءات الامنية. وقبل الفلسطينيون العرض.

واجرى دنيس روس مبعوث السلام الامريكي في الشرق الاوسط محادثات منفصلة مع عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد الاردني الامير الحسن منذ عودته الى المنطقة هذا الاسبوع في محاولة لانهاء الجمود.

وقال عرفات ان اجتماعات روس لم تسفر عن نتائج.

واضاف «لم نتوصل لنتائج او تقدم في عملية السلام.. ما زالت المواقف الاسرائيلية كما هي.. تتهرب من المبادرة الامريكية وتدخل المنطقة في توتر شامل».

واكد شعث دعوة عرفات في كلمته امس الى عقد قمة عربية مبديا اسفه لان «دولنا العربية لم تجد بعد الوقت مناسبا لتخطي كل الخلافات وتعقد هذه القمة (التي) نحتاجها لتأكيد الدعم العربي لنا».

الرئيس الفلسطيني يتوسط وزير الخارجية السوري (يمين) والامين العام لجامعة الدول العربية لدى وصولهم للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة (رويترز)

حملوا العالم الإسلامي مسؤولية ما يجري

مسؤولو الأوقاف: برامج ومخططات هدم المسجد الأقصى باتت تحظى بدعم اسرائيلي رسمي

القدس ـ «القدس العربي» ـ من عبدالرؤوف أرناؤوط:

يبدو خيال المنظمات اليهودية المتطرفة واسعاً غير أن مرور نحو 32 عاماً على الأعمال اليهودية بهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه حول الخيال إلى خطط وبرامج قال المسؤولون في الأوقاف الإسلامية لـ«القدس العربي» إنها باتت تحظى بدعم رسمي إسرائيلي علني.

في ختام مؤتمرهم الذي عقد ليلة أمس الأول تعاهد نحو ألف يهودي متطرف يمثلون عدة منظمات عنصرية هدفها هدم الأقصى على المضي قدماً في مخططاتهم ومواصلة اعتداءاتهم على المسجد الأقصى المبارك دون أن تعلن الحكومة الإسرائيلية نيتها مراقبتهم بل على العكس بدعمتهم بمشاركة رسمية.

مظهر عام للمسجد الأقصى المبارك تظهر فيه بشكل خاص قبة الصخرة المشرفة ثم يظهر المكان بأكمله دون أية أماكن دينية ليظهر المكان في النهاية وقد تحول إلى الهيكل الثالث المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك.

بهذه البانوراما بدأ مؤتمر الجماعات اليهودية المتطرفة أعماله وسط دعوة حاشدة إلى تغيير الوضع القائم في الأقصى وإصدار فتوى كمرحلة أولى تلغي فتوى يهودية صدرت بعد احتلال إسرائيل للقدس تمنع اليهود من أداء الصلوات في ساحات المسجد.

في الأوقاف الإسلامية والهيئة الإسلامية العليا يقولون إنها ليست المرة الأولى التي توجه فيها هذه الدعوة غير أنها الآن تحظى بدعم رسمي من الحكومة الإسرائيلية في وقت «ينام فيه العالم الإسلامي» ويقولون «نحن سنحمي الأقصى ولكن ندق للمسلمين ناقوس الخطر ونحذر اليهود من عواقب مخططاتهم».

وقال الشيخ محمد حسين، مدير المسجد الأقصى المبارك لـ«القدس العربي» «ليس بإمكاني القول إن العالم الإسلامي يقوم بدوره ولكن أرجو أن تكون هذه الأمور الدافع له لأن يأخذ دوره قبل أن تتطور الأمور إلى حد لا يحمد عقباه ويندب هذا العالم حظه».

وبدوره قال الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية ورئيس الهيئة الإسلامية العليا لـ«القدس العربي» «ما يجري هو تحذير مباشر للعرب والمسلمين جميعاً في أرجاء المعمورة لأن يتداركوا الأمور والإدراك بأن لا حل إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس».

وكانت مصادر أمنية إسرائيلية حذرت مؤخراً من وجود مخططات إسرائيلية متطرفة للمس بالمسجد الأقصى المبارك غير أنها لم تتخذ خطوات ضد المنظمات اليهودية الناشطة على هذا الصعيد بل وفرت لهم الحماية في مؤتمرهم.

في المؤتمر وجهت الدعوات المحمومة لإقامة الهيكل المزعوم غير أن الشيخ صبري أشار إلى أنها لم تكن الدعوة الأولى ولا الأخيرة وقال «الجماعات اليهودية تحاول أن تحشد الطاقات القصوى من أجل التأثير على الشارع الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية لاتخاذ قرار ما يهدم الأقصى ـ لا سمح الله ـ وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الاستراتيجية الصهيونية قائمة على العدوان وعلى الإرهاب الديني».

غير أن ثمة العديد من المؤشرات بأن الحكومة الإسرائيلية تدعم المنظمات المتطرفة في توجهاتها ويقول الشيخ حسين «المشاركة الإسرائيلية الرسمية في المؤتمر تدل وبشكل واضح وقاطع على وجود توجهات رسمية بدعم الجهات المتطرفة بإقامة الهيكل وتوجهاتها لنسف الأقصى». وأضاف «إنه كشف الوجه الحقيقي للحكومة الإسرائيلية بأنها تدعم توجهات هذه الحركات المتطرفة».

وكلاهما يشيران إلى مخططات يهودية عملية لإقامة الهيكل المزعوم بل إنهما يشيران إلى أن عقد المؤتمر اليهودي يشير وبشكل واضح إلى أن المخططات تجري على قدم وساق وأنها وصلت مرحلة متقدمة.

وقال الشيخ حسين «هناك مخططات مدروسة ومنظمة لوصول المنظمات إلى هدفها فمنهم من يصمم بناء الهيكل المزعوم ومنهم من يجمع الحجارة ويعدها للبناء ومنهم من يعد البسة رجال الهيكل المزعوم وفي الوقت ذاته تجري خطوات تشير إلى مخاطر حقيقية لنيتهم الوصول إلى المسجد وهدمه أو نسفه وإلحاق الأذى به وكل ذلك يتم بشكل رسمي بما يدل على تقدم المخطط الإجرامي».

ويشير الشيخ صبري إلى الخطوات العملية التحضيرية الإسرائيلية بقوله «هناك لجان وحركات مهمتها جمع التبرعات وأخرى لتصميم البناء ولجان ثالثة لتصميم الملابس للكهنة والموظفين في الهيكل المزعوم إضافة إلى موضوع الحفريات أسفل الأقصى وزعزعة أساساته بما يؤكد بأنه في أية لحظة قد يقع فيها زلزال أو انفجار مفتعل وغير ذلك».

ويضيف «معلوم الآن أن إسرائيل تقيم مدينة سياحية أسفل الأقصى ولايزال العمل جارياً فيها وبخاصة في يومين محدودين هما الثلاثاء والجمعة فهم يريدون من خلال هذه المدينة غسل أدمغة الزوار وإيهامهم أنه كان هناك هيكل ثاني». ويسيطر متطرفون يهود على العديد من المنازل العربية في بلدة القدس القديمة وبشكل خاص الغربية أو المطلة منها على المسجد الأقصى ما يسهل للمتطرفين اليهود الاعتداء على المسجد والتي تتم بشكل يومي تقريباً.

وتتخذ المؤسسات اليهودية التي تعد ملابس الكهنة والتحضيرات لبناء الهيكل المزعوم ومن منازل عربية استولت عليها كمقرات لها فيما وضع حجر الأساس للهيكل المزعوم على مفترق طرق يقع قبالة مقر القنصلية الأمريكية العامة في القدس استناداً إلى المنظمات اليهودية المتطرفة.

الى ذلك هناك عزم فلسطيني على حماية المسجد ويقول الشيخ حسين «هذه قضية الشعب كله فهو طليعة متقدمة للعالم في الدفاع عن المسجد وهذا قدره وفضلاً عن ذلك فإجراءات الحراسة للمسجد تتم على النحو المطلوب».

غير أن العالم الإسلامي نائم ويقول الشيخ صبري «لذلك نوجه لهم تحذيراً بأن لا يبقوا واقفين مكتوفي الأيدي يراقبون تصدينا للإجراءات الاستفزازية ضد المسجد».

اطلع الاردن على نتائج محادثاته في اسرائيل والاراضي الفلسطينية

روس الخلافات قائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين

■ عمان ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: أعلن المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس عن «تقدم في بعض نواحي» المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، لكنه اكد وجود خلافات حول مسائل أخرى سيحاول حلها قبل أن يختتم جولته في المنطقة بعد يومين.

وفي تصريحات صحافية عقب محادثات اجراها في عمان مع ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال وفايز الطراونة رئيس الوزراء في حديقة القصر الملكي، قال روس «لقد احرزنا تقدما في بعض النواحي لكن ثمة مواضيع اخرى في مبادرتنا تشوبها الخلافات».

الى ذلك اكد «انه يجب علينا البحث عن طرق لتجاوز هذه الخلافات وسأواصل هذه المهمة في المنطقة خلال اليومين المقبلين».

وقال روس انه بحث مع الامير حسن، الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد، في الجهود الامريكية الرامية الى «ضمان احداث تغييرات ملموسة على الارض ومحاولة تغيير المناخ في المنطقة، باتجاه السلام».

وأوضح أنه لمس «عزما قويا صادقا لدى الجانبين (الفلسطيني والاسرائيلي) على محاولة ايجاد طرق من شأنها التغلب على الخلافات».

ويحاول المبعوث الامريكي تسويق خطة امريكية قبلها الفلسطينيون ورفضتها اسرائيل حول انسحاب القوات الاسرائيلية من 13 % من اراضي الضفة الغربية على ان يصاحب ذلك ترتيبات امنية تحت اشراف امريكي.

وقبل عمان زار روس أيضا مصر، وهي الى جانب الاردن الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان ترتبطان بمعاهدة سلام مع اسرائيل.

ويقول مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان خلافات الجانبين لا تزال قائمة حول قضايا امنية وكذلك حول تفاصيل الانسحاب الاسرائيلي.

واستقبلت عمان في الاسبوع الماضي أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الذي عقد محادثات مع الامير حسن بحضور كبار المسؤولين من بينهم مدير جهاز المخابرات العامة الفريق سميح البطيخي.

وكانت مصادر مطلعة وصفت زيارة قام بها الفريق البطيخي الى اسرائيل عشية محادثات ابو مازن في عمان، بأنها مرتبطة بالجهود التي يبذلها الاردن لاحداث انفراج في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المتعثرة منذ 18 شهرا.

وفي تصريحاته امس قال روس «من الضروري مواصلة جهودنا وجهودهم ويجب على المرء أن لا يتوقف عن السعي نحو السلام. فالاسرائيليون والفلسطينيون لن يذهبوا الى أي مكان ولا يمكن قبول اي بديل عن السلام وعلينا أن نواصل طريقنا في هذا الاتجاه».

وأكد ان الجهود الامريكية تنصب حاليا على السعي «لتحقيق تغييرات ملموسة في الواقع وعلى الارض قادرة على بناء أرضية صلبة لمواصلة مفاوضات الوضع النهائي» المفترض ان تنتهي مبدئيا في ايار (مايو) 1999.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مصر امس الاول ان محادثات روس الاخيرة مع الجانبين «لم تسفر عن اي نتائج». ونقلت صحيفة (الاهرام) عن عرفات قوله ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «يحاول ان يتهرب ويماطل لتدمير عملية السلام».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن في واشنطن امس الاول «لم نتوصل لاتفاق».

واضاف ان انهيارا للثقة «جعل حتى اصغر القضايا صعبة الحل».

وتابع «لا اتوقع انفراجا وشيكا. على العكس هناك قدر هائل من العمل يجري الان».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية أعلنت أمس الاول ان روس سيعود الى واشنطن في نهاية الاسبوع، يوم الجمعة على الارجح، من دون ان يحقق اي تقدم في جهوده لتحريك المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

ولي العهد الاردني مستقبلا المبعوث الامريكي في عمان امس (ا ف ب)

اسرائيل ترفع درجة التأهب والاستنفار في صفوف اجهزتها الامنية

السلطة الفلسطينية تهدد بالغاء الاتفاقات الاقتصادية مع اسرائيل اذا استمر الاغلاق

■ غزة ـ القدس ـ اف ب ـ ق ب: هدد وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي امس الاربعاء بالغاء الاتفاقات الاقتصادية الموقعة مع اسرائيل اذا استمرت هذه الاخيرة في اغلاق الاراضي الفلسطينية.

وقال النشاشيبي «سنعلن عن انهاء العلاقات الاقتصادية المفروضة علينا مع اسرائيل وسنفتح حدودنا مع الدول العربية المجاورة ومع العالم وسنقيم علاقات اقتصادية مستندين الى الميثاق الاقتصادي الفلسطيني في حال اصرار اسرائيل على فرض الحصار على مناطقنا».

وعن قيام الحكومة الاسرائيلية بتخفيف الحصار قال النشاشيبي «نحن لا نقبل الحديث عن التخفيف لان مجرد فرض الاغلاق على الاراضي الفلسطينية اجراء غير قانوني يجب وقفه فورا وليس تدريجيا»، مشيرا الى ان حجم الخسائر التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني من الاغلاق تتراوح بين تسعة وعشرة ملايين دولار يوميا».

واكد النشاشيبي «ان السلطة الفلسطينية ستتخذ الاجراءات التي من شأنها الحاق الضرر بالاقتصاد الاسرائيلي لاجبار الحكومة الاسرائيلية على انهاء الحصار».

ودعا «المجتمع الدولي الى منع اسرائيل من الاقدام على اجراءات غير قانونية»، مؤكدا عدم الخشية من اي رد فعل اسرائيلي. وذكر مسؤولون اسرائيليون ان 100 الف فلسطيني يعملون بطريقة قانونية او غير قانونية تأثروا باغلاق الاراضي الفلسطينية. ويعود اخر اغلاق استمر 24 يوما الى ايلول (سبتمبر) 1997 في اعقاب العملية الانتحارية التي شنها اسلاميون فلسطينيون في القدس.

من جهة ثانية، انتقد النشاشيبي الدول المانحة لتخلفها عن تقديم المساعدات والقروض اللازمة لتنفيذ مشاريع البنية التحتية في الاراضي الفلسطينية، وقال ان «اجمالي المبالغ التي حولتها الدول المانحة للسلطة الفلسطينية منذ بداية العام الحالي بلغت فقط 245 مليون دولار من اصل 850 مليون دولار» معتبرا ان «تأخير تحويل باقي المبالغ يشكل نكسة لعملية التنمية والتطوير في المنطقة».

ومن جهة اخرى قررت اسرائيل رفع درجة التأهب والاستنفار المعلنة في صفوف اجهزتها الامنية وقواتها العسكرية اعتبارا من نهاية هذا الاسبوع، وذلك تحسبا من وقوع هجمات مسلحة محتملة ضد تجمعاتها السكانية خلال فترة الاعياد اليهودية القريبة التي تبدأ اوائل الاسبوع المقبل وتستمر حتى اواسط شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقالت مصادر رفيعة في اجهزة الأمن الاسرائيلية ان حالة التأهب والاستنفار القصوى المعلنة في اسرائيل منذ الجمعة الماضي غداة عملية تصفية الشهيدين عادل وعماد عوض الله المسؤولين في الجهاز العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والتي تشمل الحصار المضروب حول الضفة الغربية وقطاع غزة وحواجز التفتيش ودوريات الامن المعززة على طول «الخط الاخضر» وخطوط التماس الفاصلة بين التجمعات والمناطق الاسرائيلية والفلسطينية، وحول مداخل المدن والاماكن العامة الاسرائيلية سوف تستمر لعدة اسابيع اخرى.

واكد مسؤولون كبار في الشرطة الاسرائيلية ان هذه الاجراءات والتدابير الامنية المشددة لاسيما تلك القائمة في المدن والتجمعات السكانية الكبرى داخل الخط الاخضر وعلى خطوط التماس مع المناطق الفلسطينية سوف تعزز اكثر لتبلغ ذروتها مطلع الاسبوع المقبل تحسبا لاي طارىء ولاحباط محاولات متوقعة من جانب فصائل المقاومة المسلحة وخاصة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لشن عمليات وهجمات خلال فترة الاعياد اليهودية التي تبدأ بعطلة عيد رأس السنة العبرية الجديدة المصادف يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية في القدس اللواء يائير اسحاقي ان التقدير السائد لدى شرطته يشير الى انه سكون هناك محاولات لافساد وتخريب بهجة الاعياد اليهودية القريبة حسب تعبيره. واضاف في تصريحات نشرت امس ان الشرطة الاسرائيلية تؤيد مواصلة الحصار والاغلاق المفروضين على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة طوال فترة الاعياد، مشيرا الى انه رغم عدم توفر انذارات ملموسة لدى اجهزة الامن الاسرائيلية بشأن هجمات انتقامية متوقعة او وشيكة في اعقاب تصفية الشقيقين عوض الله، الا ان حالة الاستنفار القصوى ستبقى قائمة خلال فترة الاعياد اليهودية وخاصة في مدينة القدس المحتلة التي قال مسؤول الشرطة الاسرائيلية ان من المتوقع قدوم مئات الآلاف من اليهود للمشاركة في مناسبات وطقوس دينية واحتفالية مختلفة في غضون الايام والاسابيع المقبلة بمناسبة الاعياد المذكورة.

انتقادات لسياسة تل ابيب في المدينة

تقرير: اسرائيل تدفع الفلسطينيين لمغادرة القدس

القدس ـ من ايمي رودس:

اتهمت جماعتان حقوقيتان اسرائيليتان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول بنكث وعود باعادة تقييم ما قالت انها تدابير ترمي الى اخراج المئات من المقيمين الفلسطينيين من القدس الشرقية العربية.

وقال ايتان فيلنر المدير التنفيذي لجماعة بتسيلم لحقوق الانسان «ما زالت سياسة الترحيل البطيء مستمرة. وعلى الرغم من كل وعود (نتنياهو) فقد رأينا انها مجرد وعود جوفاء».

واصدرت بتسيلم وجماعة اخرى هي هموكيد تقريرا امس الاول يتهم وزارة الداخلية بمواصلة سياسة بدأت في عام 1995 بالغاء الاقامة الدائمة للفلسطينيين في القدس الشرقية ممن كانوا يعيشون خارج المدينة لبعض الوقت ثم عادوا اليها.

وبالامكان الغاء بطاقاتهم التي تصدر في اسرائيل بسبب غيابهم وبالتالي فانهم يحرمون من الخدمات الاجتماعية.

وفي العام الماضي نسب الى نتنياهو ومستشاره دافيد بار ايلان قولهما انهما سيدرسان السياسة التي وصفتها جماعات حقوق الانسان بانها تستهدف تشديد قبضة اسرائيل على القدس الشرقية.

وفي ذلك الوقت قال بار ايلان «ليس المقيمون (في القدس من العرب) مهاجرين بالضبط بل اناس ولدوا هنا وجذورهم ضاربة في الاعماق ونود ان نزيل ما قد يبدو اجراء بيروقراطيا مثيرا للحساسية».

ورفض بار ايلان الاتهامات الاخيرة التي وجهتها المنظمتان الحقوقيتان في مؤتمر صحافي بالقدس.

وقال بار ايلان لرويترز «فعلنا ما بوسعنا في اطار عمل وزارة الداخلية لتقليل الخلافات البيروقراطية. وعلى حد علمي فهناك عدد قليل ممن تم حرمانهم من الاقامة في القدس بعد طول غياب فيما عدا الحالات التي عليها مصاعب أمنية».

وجاء في التقرير انه في الفترة بين 1967 و1994 جددت اسرائيل بصورة روتينية تصاريح الاقامة في القدس الشرقية للعرب الذين سافروا للعمل او الاقامة في دول اخرى.

وبدأت سياسة الترحيل التي يذكرها التقرير في ظل حكومة حزب العمل ولكن عدد تصاريح الاقامة التي انتهت صلاحيتها زاد بصورة كبيرة.

فبعد ان وصل الى 96 تصريحا بالاقامة في عام 1995 بلغ عددها 689 في عام 1996 وهو العام الذي وصل فيه اليمين الاسرائيلي الى السلطة.

وفي العام الماضي الغيت 606 تصاريح بالاقامة في القدس وما زال 500 تصريح قيد النظر حسب ما اورده تقرير المنظمتين.

وقال فيلنر «هذه السياسة لها هدف وحيد هو تقليل عدد الفلسطينيين المقيمين في المدينة والحفاظ على اغلبية يهودية كبيرة بحيث يكون من المتعذر التشكيك في سيادة اسرائيل على جميع اجزاء المدينة».

ورفض معظم المقيمين في القدس الشرقية وعددهم 170 الف مقيم الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

ويطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية عاصمة لدولتهم في المستقبل.

وتعتبر اسرائيل القدس الموحدة عاصمة ابدية لها. ومن المقرر ان ينظر في موضوع القدس خلال مفاوضات الوضع النهائي.

السلطة الفلسطينية تنتقد قيام اسرائيل بتجربة لصاروخ «حيتس-2» المضاد للصواريخ

■ غزة ـ اف ب: انتقد مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية امس اسرائيل لقيامها بتجربة للصاروخ المضاد للصواريخ «حيتس-2» (السهم) الذي طورته بالتعاون مع الولايات المتحدة واعتبرته تهديدا لعملية السلام.

وقال وزير المالية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمد زهدي النشاشيبي في مؤتمر صحافي «ان مشروع اطلاق صاروخ حيتس-2 يكشف نوايا اسرائيل في الاستمرار في تدمير فرص السلام في المنطقة».

وانتقد النشاشيبي الولايات المتحدة وقال «ان امريكا ساهمت بسبعين في المئة من تكلفة هذا الصاروخ في حين انها امتنعت عن تقديم مساعدات للتنمية في فلسطين».

واوضح النشاشيبي ان «استمرار اسرائيل في تطوير اسلحتها الفتاكة والتقليدية سيؤدي الى انعدام فرص السلام والعودة الى عدم الاستقرار في المنطقة ويخلق اجواء غير مؤاتية لعملية السلام والتنمية. وتقول للعالم يجب ان تكف اسرائيل عن تهديد السلام وان تعود الى العمل الجاد والمسؤول».

وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي افادت ان تجربة اطلاق الصاروخ التي استغرقت 97 ثانية تمت على كل اجزاء الصاروخ لا سيما نظام الرادار الجديد بالاضافة الى نظام التوجيه والدفع.

واضافت الاذاعة انه بعد نجاح هذه التجربة يمكن ان يبدأ استخدام الصاروخ في العام المقبل. وجرت التجربة بالقرب من تل ابيب بحضور مسؤولين عسكريين اسرائيليين وخبراء امريكيين.

نتنياهو يعرقل شحنات اسلحة هولندية الى الفلسطينيين

■ القدس ـ اف ب: قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس الاربعاء ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو جمد تسليم شحنة من المسدسات الرشاشة ارسلتها هولندا الى الفلسطينيين، الى حين توقيع اتفاق حول انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية.

واضافت الاذاعة ان نتنياهو اتخذ هذا القرار تحت ضغط المستوطنين ومسؤولي تحالف اليمين الذين يرون خطورة في احتمال تزويد رجال الشرطة الفلسطينيين في الخليل بمثل هذه الاسلحة.

غير ان توزيع مسدسات رشاشة على شرطة الخليل منصوص عليه في الاتفاق حول الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من المدينة الذي وقعه نتنياهو في كانون الثاني (يناير) 1997 مع ياسر عرفات.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس اوضحت متحدثة باسم السفارة الهولندية في تل ابيب ان بلادها قدمت 20 مسدسا رشاشا من طراز «كوبري ام-1» من عيار تسعة ملليمترات.

وقالت المتحدثة جوانا فان بيلت ان «هولندا اشترت هذه الاسلحة من الولايات المتحدة بموجب قرار اتخذه الاتحاد الاوروبي في العام الماضي». واضافت ان الاسلحة وصلت الى اسرائيل في بداية تموز (يوليو) لكن السلطات اوقفتها.

ويقيم في الخليل نحو 400 مستوطن في الجزء الذي لا يزال تحت سيطرة اسرائيل العسكرية المباشرة (20%). ويقوم مئات الجنود ورجال الشرطة الاسرائيليين بحمايتهم.

ويقيم في هذا القطاع من المدينة عشرون الف فلسطيني، اما باقي الخليل فخاضع للسلطة الوطنية الفلسطينية.

طلب السجن مدة سنتين لصديقة قاتل رابين

■ تل ابيب ـ اف ب: طلبت النيابة العامة الاسرائيلية امس الاربعاء عقوبة السجن لمدة سنتين، وهي العقوبة القصوى التي ينص عليها القانون في حالتها، لصديقة ايغال امير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، التي ادينت بأنها لم تفعل شيئا لمنع صديقها من ارتكاب جريمته.

واعلنت محكمة تل ابيب انها ستصدر الحكم في 27 ايلول (سبتمبر) ضد مارغاليت هارشيفي (23 سنة) التي ادينت في حزيران (يونيو) بأنها عرفت بنوايا القاتل ولكنها لم تقل شيئا.

وطلب الدفاع ان تقتصر العقوبة على ثلاثة اسابيع من السجن، وهي الفترة التي امضتها هارشيفي في الاعتقال بعيد مقتل رابين في 4 تشرين الاول (نوفمبر) 1995 في تل ابيب.

وقالت المدعي العام بنينا غاي لوكالة فرانس برس «ننتظر العقوبة القصوى لها نظرا لخطورة القضية».

دعوة 500 من رؤساء المؤسسات الاجنبية للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي في القدس

■ القدس ـ ا ف ب: دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول 500 رئيس مؤسسة من 28 دولة للمشاركة في قمة اقتصادية تعقد في القدس من 13 الى 15 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واكد نتنياهو في مؤتمر صحافي في القدس ان «160 من اصحاب شركات متعددة الجنسيات تمثل نشاطاتها ثلاثة الاف مليار دولار قبلوا الدعوة».

ويشارك في المؤتمر رجال اعمال من الولايات المتحدة واوروبا واليابان وتركيا وامريكا الجنوبية وكوريا والصين. ويطلق على القمة اسم «القمة الاقتصادية لرئيس الوزراء بمناسبة الذكرى الخمسين» لقيام دولة اسرائيل.

واشار نتنياهو الى ان «الموضوع الرئيسي للمؤتمر سيكون ازدهار التكنولوجيا الذي شهدته اسرائيل التي باتت في موقع الدولة الرائدة على الصعيد العالمي في بعض مجالات تكنولوجيا الاعلام والتربية».

واضاف انه «لن يتم التطرق الى المسائل السياسية خلال المؤتمر».

وقال رئيس الوزراء ان دعوات وجهت ايضا الى رجال اعمال مصريين واردنيين وفلسطينيين «الا انهم لم يعطوا ردا حتى الان».

نتنياهو يحتج على المقالات المعادية لليهود في الصحافة المصرية

■ القدس ـ ا ف ب: احتج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بمناسبة الذكرى العشرين لاتفاقات كامب ديفيد للسلام مع مصر على نشر مقالات معادية لليهود في الصحافة المصرية.

واتهم مكتب نتنياهو في بيان مصر بانتهاك اتفاقات السلام من خلال نشر مقالات معادية لليهود في الصحف الرسمية، بالاضافة الى دراسات تستخف بمحرقة اليهود على ايدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال البيان انه «على الرغم من عقدين من السلام، ما زالت وسائل الاعلام الرسمية المصرية تتأثر بالدراسات المعادية للساميين». واضاف «تشكك وسائل الاعلام المصرية على نحو متكرر بضخامة محرقة اليهود وتتهم اليهود بالمبالغة في عدد الضحايا للضغط على دول الغرب».

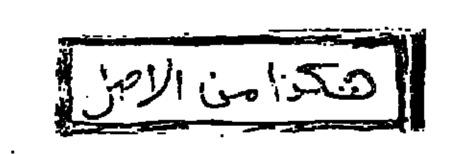
ويشمل التقرير الذي صدر عن مكتب نتنياهو استشهادات عدة منسوبة الى الصحافة المصرية التي يوصف فيها اليهود بانهم «نصابون» و«غشاشون». وتقدم الرسوم الكاريكاتورية اسرائيل من خلال استعادة نموذج «اليهودي القذر النازي».

نصف مليون يهودي غادروا اسرائيل الى الخارج منذ قيامها

■ القدس ـ ق ب: أفاد استطلاع سنوي نشرت معطياته امس في اسرائيل ان ما يزيد عن نصف مليون يهودي رحلوا عن الدولة العبرية خلال الخمسين عاما الماضية منذ اعلان قيامها في العام 1948 ليستقروا ويعيشوا في دول مختلفة من العالم.

واوضح الاستطلاع الذي اجراه مؤخرا معهد «الكونغرس اليهودي العالمي» ان الجزء الاكبر من الاسرائيليين المهاجرين في اطار ما يوصف بـ «الهجرة المعاكسة» من اسرائيل يعيشون حاليا في الولايات المتحدة الامريكية، حيث يبلغ عددهم فيها نحو 350 الف شخص ثم في كندا حيث يبلغ عدد الاسرائيليين (سابقا) الذين يقيمون فيها بصورة دائمة نحو 40 الف شخص ويقيم حوالي 40 الف آخرين في فرنسا، وحوالي 30 الف في بريطانيا، ونحو عشرة الاف في جنوب افريقيا، فيما يقيم نحو 8 الاف مهاجر اسرائيلي في المانيا، وحوالي خمسة الاف اخرين في استراليا.

ويشير الاستطلاع السنوي لمعهد الكونغرس اليهودي العالمي والذي يعالج اساسا معطيات تتعلق بتوزيع الجاليات اليهودية في العالم الى ما يسمى بـ «الاقليات اليهودية في ضائقة» اي «اليهود المقيمون في دول تحد من حرية حركتهم»، مبينا ان القسم الاكبر من هؤلاء اليهود (حوالي 25 الف نسمة) يعيشون الآن في ايران تليهم الجالية اليهودية في «كوبا» التي يبلغ عدد اليهود المقيمين فيها حاليا نحو 800 شخص، ثم في جمهورية اليمن حيث يبلغ عدد اليهود الذين لازالوا يقيمون فيها نحو 400 يهودي، وهناك نحو (100) يهودي يقيمون في سورية ونحو 20 يهوديا فقط لازالوا في لبنان.



في الدورة العاشرة بعد المئة للمجلس في القاهرة

وزراء الخارجية العرب يؤكدون على نبذ الارهاب بجميع اشكاله ويجددون انتقادهم لتركيا بسبب تحالفها العسكري مع اسرائيل

■ القاهرة ـ رويترز: بدأ وزراء خارجية دول بجامعة الدول العربية اجتماعا في القاهرة امس الاربعاء يستمر يومين وتناول فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الذي يرأس الدورة الحالية في كلمته بالجلسة الافتتاحية امس الاربعاء مختلف القضايا العربية.

وهاجم وزراء خارجية الدول الاعضاء بجامعة الدول العربية المجتمعون في القاهرة امس الاربعاء التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا.

ودعا الشرع الدول العربية الى نبذ الارهاب بجميع صوره واشكاله مضيفا ضرورة ان «نميز بين الارهاب وبين كفاح الشعوب ضد احتلال اراضيها ونضالها في سبيل التحرير من المحتل».

كما ادان قتل الابرياء مؤكدا ان «اللجوء الى القوة والعنف في العلاقات الدولية وفقا لمعايير خاصة يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي ويفتح الباب واسعا لمن لديه القدرة على القيام بأعمال عدوانية متى اراد».

وتحدث عن الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة بصواريخ على السودان وافغانستان بعد تفجيرين امام سفارتي امريكا بنيروبي ودار السلام قائلا انه «يدل على غطرسة تزيد من حدة توتر العلاقات الدولية دون ان يكون ذلك اي حل للقضاء على الارهاب».

واتفق معه في الرأي عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الذي اعتبر ضرب الولايات المتحدة للسودان «غير مبرر ويعد عدوانا وانتهاكا خطيرا لسيادته وحرمة اراضيه وخرقا صارخا لكل الاعراف والقوانين الدولية».

وناشد عبد المجيد الدول العربية تقديم «مساعدات مادية وانسانية لضحايا الفيضانات في السودان».

وقال ان «ظاهرة الارهاب اصبحت عالمية ولم تقتصر على بلد بعينه وانها صارت علامة تستدعي من المجتمع الدولي الاستجابة لاقتراح الرئيس المصري حسني مبارك لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الدول المعنية».

ودعا عبد المجيد الدول العربية الى «التضامن والتعاون والارتفاع فوق الخلافات والصراعات وان تتحقق المصالحة القومية العربية».

وقال الشرع في كلمته ان «الوضع العربي ما كان ليصل الى هذه الدرجة من التردي لو ان اولوياتنا في القضايا الاساسية متفق عليها وان الالتزام الاخوي والتضامن العربي الفعال هما القاعدة والمرجعية لمعالجة هذه القضايا».

وتحدث عبد المجيد والشرع عن قضية لوكربي والازمة الجديدة بين العراق والامم المتحدة ايضا.

ودعا الشرع الدول العربية الى تأييد قرارات منظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي لانهاء الازمة الليبية «وتأييد مطالب ليبيا في اقامة محاكمة عادلة تتوازن فيها الضمانات المطلوبة».

اما عبد المجيد فوصف التغيير الجديد في الموقف الامريكي والبريطاني تجاه ازمة لوكربي «بأنه تطور مهم جاء نتيجة للمرونة التي ابدتها ليبيا ولاقت تجاوبا دوليا وعربيا واسلاميا».

واكد على «التضامن العربي الراسخ مع ليبيا في موقفها» ومساندتها في طلبها بالحصول على ضمانات باجراء محاكمة عادلة لليبيين المتهمين بتفجير طائرة تابعة لشركة بان امريكان فوق لوكربي باسكتلندا عام 1988.

وكانت لندن وواشنطن قد تراجعتا في آب (اغسطس) عن مطلبهما بمحاكمة المتهمين الليبيين في الولايات المتحدة او بريطانيا واقترحتا اقامة المحاكمة في هولندا على ان يقضي المتهمان فترة السجن التي يحكم عليهما بها في بريطانيا اذا ادينا او ان يحاكما هناك اذا وافقا على ذلك.

وفي الاسبوع الماضي رفض الزعيم الليبي معمر القذافي اقامة اي محاكمة الا اذا كانت هناك ضمانات بالا ينقل المتهمان الى بلد ثالث.

ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا قالتا ان اقتراحهما الذي يدعمه مجلس الامن غير قابل للنقاش.

وقال عبد المجيد ان تطوير العلاقات العسكرية الاسرائيلية مع تركيا «يعرض المصالح الوطنية والقومية العربية الى تهديد حقيقي ويعيد المنطقة الى سياسة الاحلاف والمحاور مما ينطوي عليه تغيير في موازين القوى في المنطقة».

وزير الخارجية المصري عمرو موسى يستمع لمساعديه قبيل بدء اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة امس (رويترز)

واعرب عن دهشته وقلقه «من اقامة اسرائيل نظام امني اقليمي مع تركيا وتطوير العلاقات العسكرية معها» ودعا تركيا الى اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل.

ومن ناحية اخرى اكد الشرع ايضا حرص بلاده على وحدة وسلامة الاراضي العراقية» ودعا الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي وانهاء العقوبات التي يفرضها عليه مجلس الامن منذ غزو العراق للكويت عام 1990.

وطالب ايضا «بتنفيذ ما بقي من قرارات مجلس الامن وبما يكفل حلا عادلا لقضية الاسرى الكويتيين».

وجدد الشرع انتقاد تركيا بسبب تحالفها العسكري مع اسرائيل، وقال «من المؤسف ان الحكومة التركية لم تعد النظر حتى الآن في تعاونها العسكري مع اسرائيل بالرغم من نداءات القمة العربية في 1996، والقمة الاسلامية في طهران في 1997، ولجنة القدس في الدار البيضاء هذا العام».

واضاف «ان اسرائيل تطمح الى اقامة نواة تحالف عسكري من شأنه ان يلغي عملية السلام، وانكشاف اطماع اسرائيل لا يشكل مفاجأة لاي عربي، لكن ما اقدمت عليه تركيا، البلد الجار والمسلم، من تعاون عسكري مع اسرائيل، غير مهتمة بمشاعر العرب والمسلمين ولا بمصالحها مع العالم العربي لخمسة قرون، انما يقرع جرس انذار لكل عربي ومسلم يرفض الاحلاف والمحاور، ويحرص على امن المنطقة بعيدا عن اي تهديد او وعيد».

وقال الشرع ان «الوضع العربي ما كان ليصل الى هذه الدرجة من التردي لو ان اولوياتنا في القضايا الاساسية متفق عليها».

اما عبد المجيد فأعرب عن قلقه من ظهور بوادر ازمة جديدة بين العراق والامم المتحدة وطالب بمواصلة التعاون بينهما.

ودعا الى «اجراء مراجعة شاملة وجادة داخل مجلس الامن حول الالتزامات المتبادلة بين الطرفين في اطار من الشفافية والموضوعية بغية الاسراع في استكمال تنفيذ ما تبقى من قرارات مجلس الامن وصولا الى انهاء العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي».

وعن الجمود الحالي في عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين اتهم عبد المجيد الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنها «تسير في اتجاه معاكس لتيار السلام تنبح عملية السلام.. وتضع العراقيل امام اي بارقة وتراوغ في قبول المبادرة الامريكية.. وترفض استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها وتواصل غرس مستوطناتها الاستعمارية».

واوضح ان «محاولة الحكومة الاسرائيلية «فرض مفهومها للسلام على الامة العربية لا يمكن ان يوفر لها امنا او استقرارا».

وناشد الولايات المتحدة القيام بدورها كراع حقيقي للسلام.

تعديل الدستور اللبناني بين 1 و 10 تشرين الأول والعماد لحود رئيساً

زيارة حاسمة لبري الى دمشق ولقاء مطول بين الحريري وقائد الجيش

بيروت ـ «القدس العربي»:
من ندى عبدالصمد:

شكلت إشارة رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد لقائه اللافت والمطول مع قائد الجيش اللبناني إعلاناً متجدداً عن احتمال انتخاب لحود رئيساً للجمهورية. فالرئيس الحريري بادر الصحافيين الذين تجمعوا في السرايا الحكومي لتغطية اللقاء بالقول مجزين، جزين» في إشارة منه إلى أن البحث تمحور حول تطورات الوضع في البلدة والمخاوف الأخيرة حول احتمال ضمها إلى الشريط اللبناني المحتل بعد إعلان قائد الميليشيات اللبنانية التابعة لإسرائيل أن كل الإجراءات المطبقة في الشريط المحتل سوف تطبق على جزين.

إلا أن ابتسامة الرئيس الحريري المتواصلة وهو يرافق العماد لحود إلى باب السرايا الكبير وليس إلى مدخل مكتبه كما جرت العادة في الاستقبالات، دفعت الصحافيين إلى السؤال مجدداً عن مضمون اللقاء، وبادرته مندوبة إحدى الإذاعات بالسؤال هل بدأتم تشكيل الحكومة فأجابها ضاحكاً «هذا كلام» في إشارة منه إلى أن الصحافية أصابت في ما سألت عنه. إلا أن بعض المصادر دعت إلى عدم الذهاب في التحليلات إلى هذه الحدود وإلى انتظار عودة رئيس مجلس النواب نبيه بري من العاصمة السورية التي قصدها صباح أمس في زيارة وصفت بالحاسمة على خط الاستحقاق.

ومقابل هذا الكلام برز كلام يؤكد أن زيارة الرئيس بري إلى دمشق هدفها الاتفاق على آلية تعديل الدستور كي يمكن انتخاب العماد إميل لحود قائداً للجيش اللبناني. ويرد البعض مواقيت لهذا الغرض إذ ذكرت بعض المصادر أن جلسة لمجلس الوزراء ستعقد في الثلاثين من الشهر الجاري في قصر بعبدا سوف تطلب فتح دورة استثنائية لمجلس النواب مع اقتراح قانون بتعديل الدستور في المادة التي تتعلق بعدم وجوب انتخاب رئيس للجمهورية من موظفي الفئة الأولى ما لم يكن قد قدم استقالته قبل ذلك بسنتين. على أن تعقد جلسة التعديل والانتخاب بين الأول من تشرين الأول (أكتوبر) والعاشر منه. وذلك ضمن المهلة الدستورية التي تنص على وجوب إجراء الانتخابات الرئاسية في مهلة تتراوح بين 23 أيلول (سبتمبر) و 23 تشرين الثاني (نوفمبر).

وكان اللقاء بين العماد لحود ورئيس الحكومة قد تم بناء على طلب من الأخير وهي واحدة من المرات القلائل التي يزور فيها العماد لحود الرئيس الحريري بعدما شاب العلاقة بين الرجلين توتر واضح سبق الاستحقاق الرئاسي عام 95.

وترجم هذا التوتر في الاستحقاق المذكور عندما عمل الرئيس الحريري على خط التمديد للرئيس الهراوي ليقطع الطريق على احتمال انتخاب قائد الجيش لمنصب رئيس الجمهورية بعدما تردد اسمه على ألسنة كبار المسؤولين في البلد أبرزهم رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الدفاع محسن دلول والوزير سليمان طوني فرنجية وجميعهم معروفون بعلاقاتهم الوثيقة مع سورية.

وتقول بعض المعلومات غير المؤكدة إن العماد لحود كان قد قرر وقف لقاءاته الدورية مع الرئيس الحريري بعد تسميته رئيساً للحكومة وفي الأعوام التي سبقت الاستحقاق عام 95 بعدما شعر بإهمال الرئيس الحريري للاجتماع بينهما فهو كان وخلال نصف الساعة المخصصة للقاء قائد الجيش يستمر بتلقي الاتصالات بحيث كانت الجلسة تقطع باتصالات متعددة إلى أن أبلغ العماد لحود الرئيس الحريري أنه عندما يريده لأمر ما فهو جاهز للحضور بعد تبليغه.

وعادت مصادر مطلعة واكدت أن البحث بأسماء أعضاء الحكومة قد بدأ فعلاً، واكدت في هذا الإطار المعلومات التي سبق وتحدثت عن انضمام حزب الله إلى الحكومة وتوقعت أن يكون العضو في الحكومة هو النائب محمد فنيش الذي زار الرئيس الحريري مراراً في الفترة الماضية. وتردد أن النائب محمد يوسف بيضون قد يسمى في الحكومة أيضاً والنائب بيضون هو عضو في تكتل نيابي معارض.

ولم تستبعد المصادر ضم النائب بطرس حرب المعارض أو النائب نسيب لحود الذي سبق أن عقد لقاء مطولاً وخاصاً في قصر الحريري في منتجع فقرا الأسبوع الماضي.

ورأت المصادر إن وجوهاً كثيرة في الحكومة الجديدة سوف تتغير وأن وزراء كثراً كانوا يعتبرون من الثوابت لن يعودوا في الحكومة الجديدة من بينهم الوزير إيلي حبيقة مثلاً. وقالت إن التركيبة الحكومية الجديدة سوف تعيد خلط الأوراق في التحالفات النيابية ولاسيما منها المعارضة. وتردد أيضاً أن حزب الكتائب قد يجري تعيين أحد أعضائه في الحكومة الجديدة إلا أنها رأت أن حزب الكتائب على أبواب تغيير جذري قد يجمع للمرة الأولى منذ سنوات الرئيس أمين الجميل مع بعض رموز القوات اللبنانية أمثال السيد نادر سكر الذي كلف مؤخراً الإشراف السياسي على المؤسسة اللبنانية للإرسال.

وفيما يتعلق بالحكومة أيضاً، تقول المعلومات إن الحريري سوف يحتفظ بحقيبتي الخارجية والمالية واذا كان الأمر مستحيلاً فبحقيبة المالية وبالوزير السنيورة تحديداً كوزير دولة للشؤون المالية مكلف من الوزير الأصيل أي من رئيس الحكومة.

اصابة جندي نرويجي بجروح في القصف الاسرائيلي على الجنوب

مراقبون ينتقدون اسرائيل والمقاومين في لبنان

■ بيروت ـ رويترز: انتقدت جماعة دولية تراقب الصراع في جنوب لبنان امس الاربعاء اسرائيل لانتهاكاتها الخطيرة لاتفاق عام 1996 بقصفها ثلاث قرى كما انتقدت القوات اللبنانية لاطلاقها النيران مرتين من مناطق مجاورة لمناطق مدنية.

وقالت الجماعة التي تراقب تنفيذ مذكرة التفاهم التي انهت هجوما اسرائيليا اودى بحياة نحو 200 لبناني اغلبهم من المدنيين ان المقاومة اللبنانية انتهكت بنود الاتفاق في التاسع والرابع عشر من ايلول (سبتمبر) الجاري باطلاق صواريخ مورتر من اطراف قرى لبنانية.

ويحظر الاتفاق شن هجمات من مناطق مدنية او عليها ولكنه لا يحظر الهجمات على اهداف عسكرية.

وقال المراقبون ايضا ان القوات الاسرائيلية اطلقت نيران مدافع مورتر واطلقت دباباتها قذائف على ثلاث قرى في التاسع من ايلول (سبتمبر) في اعقاب هجوم لبناني على هدف عسكري.

وقالت الجماعة في بيان «مجموعة المراقبة اعربت عن قلقها بشأن هذه الوقائع الخطيرة التي تتضمن انتهاكا لمذكرة التفاهم» واضافت ان اسرائيل وعدت باتخاذ اجراءات لمنع تكرار ذلك.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة امس الاربعاء ان جنديا نرويجيا من قوة حفظ السلام في لبنان اصيب بنيران دبابة اسرائيلية في جنوب لبنان خلال الليلة قبل الماضية.

وصرح تيمور جوكسل المتحدث باسم القوة بان دبابة اسرائيلية اطلقت ثلاث زخات من النيران صوب دورية نرويجية تضم سبعة افراد بالقرب من قرية بلاط واصابت جنديا.

وقال لرويترز «قدمنا احتجاجا للجيش الاسرائيلي وتسلمنا اعتذارا».

وذكر ان الدورية النرويجية على معرفة بكل الاطراف في جنوب لبنان حيث يقاتل حزب الله لاخراج قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها من شريط تحتله في اقصى جنوب لبنان.

وفي القدس جاء في بيان عسكري اسرائيلي ان «دبابة اسرائيلية رصدت اثناء مهمة الليلة الماضية في القطاع الشرقي من المنطقة الامنية في جنوب لبنان عددا من المشتبه بهم يتحركون في قطاعها وفتحت النار عليهم. واصيب جندي من الامم المتحدة اصابة طفيفة. وبدأ قائد وحدة الاتصال (الاسرائيلية) تحقيقا في الحادث».

وقال انه في كانون الاول (ديسمبر) عام 1993 اطلقت دبابة اسرائيلية في نفس الموقع زخات من النيران صوب دورية نرويجية في الجنوب مما ادى الى مقتل جندي واصابة اخر.

وقال بيان عسكري اسرائيلي صدر من القدس امس الاربعاء انه في حادث منفصل وقع اثناء الليلة قبل الماضية ايضا اصيب جندي اسرائيلي اصابة طفيفة حين داس على لغم اثناء عملية في القطاع الشرقي من الشريط الحدودي.

ونقل الجندي الاسرائيلي للمستشفى للعلاج.

وقتل 222 جنديا من قوات حفظ السلام في لبنان في الجنوب منذ نشر القوة وقوامها 4470 فردا في عام 1978. وقتل من بين هذا العدد الاجمالي 89 شخصا خلال عمليات والباقي لقي حتفه خلال حوادث.

وتضم قوة حفظ السلام في لبنان قوات من فنلندا وفرنسا وفيجي وغانا وايرلندا وايطاليا ونيبال والنرويج وبولندا. وتشكلت القوة لبسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جنوب البلاد بعد غزو اسرائيل للبنان لطرد مقاتلين فلسطينيين. واحتلت اسرائيل اجزاء من جنوب لبنان منذ عام 1978 واقامت منطقة اطلقت عليها اسم المنطقة الامنية عام 1985 في اقصى جنوب لبنان بعمق 15 كيلومترا بدعوى حماية حدودها الشمالية من هجمات المقاومين.

عباس زكي اعتبره «احدى هدايا الذكرى الخامسة لاوسلو»

الشرطة الاسرائيلية تقتحم منزل نائب فلسطيني وتصادر ثلاث مسدسات وكلاشنكوف

■ الخليل ـ عمان ـ اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان عناصر من الشرطة الاسرائيلية قاموا امس الاربعاء بتفتيش منزل عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي في قرية سعير التابعة لمدينة الخليل بالضفة الغربية.

وقد عثر رجال الشرطة الذين رافقهم جنود وعناصر من جهاز الامن الداخلي (شين بيت) على مسدسات عدة ووثائق في منزل زكي العضو ايضا في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما اوضحت الاذاعة.

واوقف حارسان كانا في المنزل في غياب زكي للوجود في الاردن.

واوضح متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان عناصر الشرطة داهموا المنزل من دون أن يعلموا ان زكي يعيش فيه وفوجئوا بالعثور على حارسين مسلحين فيه.

وقد صادرت الشرطة ثلاثة مسدسات ورشاش كلاشنيكوف كانت بحوزة الحارسين. ويقع المنزل ضمن قطاع في الضفة الغربية لا يزال يخضع امنيا للسيطرة الاسرائيلية، بحسب ما افادت المتحدثة باسم الشرطة ليندا منوحين لوكالة فرانس برس.

واضافت المتحدثة ان «مالك المنزل لم يستجب لعدة استدعاءات وجهتها اليه الشرطة لان المبنى شيد في موقع تحميه مصلحة الآثار». واشارت الى ان «زكي يستأجر المبنى منذ بعض الوقت على ما يبدو».

واكد زكي للاذاعة ان «كون الحراس مسلحين لا يشكل جريمة لاني هوجمت في الماضي مرات عدة حتى ان منزلي تعرض لاطلاق النار» لكنه لم يوضح هوية منفذي هذه الاعتداءات.

واضاف «انا اتمتع بحصانة بصفتي عضوا في المجلس التشريعي، وتشكل عملية تفتيش منزلي هدية بلا شك من اسرائيل بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة لاتفاقات اوسلو».

وشدد زكي، وهو عضو ايضا في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير، ان المسدسات التي ضبطت «مرخصة وحصل عليها من السلطة الفلسطينية» مشيرا الى أن اي «قائد يكون بحوزته عادة ثلاثة مسدسات».

ولم يستبعد زكي التصرف الاسرائيلي «اذ منذ دخولي البلاد (بعد اتفاق اوسلو) وانا رهن الملاحقة والمطاردة وحجب التسهيلات استنادا الى موقف سلفي وتعصبي أعمى».

الى ذلك أعرب عن خشيته من أن يكون الجنود الاسرائيليون قد «زرعوا في بيته أجهزة تنصت أو متفجرات».

وأخيرا أكد انه «سيرجيء موعد عودته الى الضفة الغربية بعد أن كان مفترضا اليوم الخميس في ختام سلسلة من الفحوصات الطبية في احد مستشفيات عمان الخاصة. وقال انه يتابع الوضع هاتفيا مع السلطة الفلسطينية لمعرفة دوافع وذيول الاقتحام قبل أن يعود.

قرارات جديدة عن القضية الفلسطينية في جمعية الأمم المتحدة العامة

نيويورك ـ «القدس العربي»
من صلاح عواد:

قررت المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة بطلب من البعثة الفلسطينية تقديم ثلاثة مشاريع قرارات جديدة للدورة الثالثة والخمسين لجمعية الأمم المتحدة العامة. وفي بيان صدر عن البعثة الفلسطينية ذكرت أن التغيير الهام سيكون في القرار المتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وقال البيان «إننا نعتزم إضافة فقرة تؤكد على حق إقامة الدولة المستقلة» وهذه هي المرة الأولى التي تدرج فيها مثل هذه الإضافة في نص القرار الذي صوتت عليه الجمعية العامة خلال الدورات السابقة وعلى مدار عشرين عاماً. وتوقعت البعثة الفلسطينية أن يحظى مشروع القرار بالإضافة الجديدة على دعم الأغلبية كما جرت في المرات السابقة.

وكذلك ستقدم مشروع قرار إلى الجمعية العامة يتعلق بالتمثيل الإسرائيلي في أعمال الجمعية العامة والمشروع يؤكد على أن أوراق التفويض الإسرائيلي في الأمم المتحدة لا تغطي الأراضي المحتلة منذ عام 1967 بما في ذلك القدس، وأوضح بيان البعثة الفلسطينية أن هذه الصياغة قد تم اعتمادها من قبل القمة الثانية عشرة لحركة عدم الانحياز التي عقدت في دربان بجنوب أفريقيا، وقال البيان «إننا نأمل أن تحظى هذه الخطوة بالدعم الواسع خاصة أنها منسجمة تماماً مع موقف المجتمع الدولي حول عدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي والوضع القانوني للأرض المحتلة».

وتنوي البعثة الفلسطينية تقديم مشروع قرار إلى الجمعية العامة يتعلق بمدينة بيت لحم بمناسبة الاحتفالات الكبيرة التي ستجري في بيت لحم بمناسبة انتهاء السنة الألفية وانتهاء القرن العشرين وسوف تتضمن الاحتفالات الإعلان عن مشاريع اقتصادية وتنموية تخص المنطقة. وقد تم إضافة بند جديد على جدول أعمال الجمعية العامة تحت عنوان بيت لحم 2000. وأعربت البعثة عن أملها أن تتبنى الجمعية مشروع القرار بالإجماع لأهمية هذا الحدث والصلة الوثيقة لاحتفالات بيت لحم 2000 بالمجتمع الدولي.

وذكر بيان البعثة أن القيادة الفلسطينية قد أعلنت عن نيتها التأكيد على إعلان استقلال دولة فلسطين في أيار 1999 مع انتهاء فترة الخمس سنوات للمرحلة الانتقالية طبقاً للاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية الحالية وأوضح البيان أن الموضوع الملح بعد هذا الإعلان سيكون العضوية الكاملة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة وقال إننا نأمل أن يكون بمستطاع مجلس الأمن تبني التوصية الضرورية للجمعية العامة بما في ذلك تأييد جميع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن».

وهدد الوفد الفلسطيني باستئناف الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة إذا أقدم الجانب الإسرائيلي على خطوات تنتهك المطالب التي نصت عليها قرارات هذه الدورة خصوصاً المتعلقة ببناء المستوطنات في القدس وبالتحديد في منطقة جبل ابو غنيم ورأس العامود ومن المقرر أن يعقد اجتماعاً عاماً في جنيف في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على مستوى خبراء الدول الأطراف السامية في اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بوضع المدنيين وقت الحرب التي تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وسوف تطلب منظمة التحرير الفلسطينية من الأطراف المتعاقدة السامية المشاركة في الاجتماع بعقد مؤتمر لتنفيذ توصيات الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة لضمان كفالة احترام إسرائيل لبنود الاتفاقية التي تنطبق على الأراضي المحتلة بما فيها القدس.

بطرس حرب يتعهد باقصاء زعماء الميليشيات السابقة عن اي حكومة تتشكل تحت رئاسته

بيروت ـ من مايكل جورجي:

تعهد بطرس حرب الذي رشح نفسه لخوض انتخابات الرئاسة اللبنانية باقصاء زعماء الميليشيات السابقة عن اي حكومة تتشكل تحت رئاسته مبررا ذلك بأن لبنان لا يزال في غرفة العناية المركزة بعد الحرب الاهلية التي عصفت به حتى عام 1990.

وقال حرب وهو من نواب المعارضة في البرلمان لرويترز «اريد ان اشكل حكومة تحظى باجماع وطني.. لكن هذا لا يعني ان يبقى في الحكومة اناس يعملون ويتصرفون وكأنهم رجال ميليشيا. لن اسمح بذلك».

واستطرد قائلا «كل من اراد الحصول على تعويض عن القائه السلاح بالاشتراك في السلطة حصل عليه بالفعل. كفى.. لقد سئمنا منهم». ومع استعداد لبنان لخوض اول انتخابات رئاسية في حقبة ما بعد الحرب خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل اصبح شكل الحكومة المنتظرة هو الشاغل الاول للجميع سواء كان من ساسة لبنان او مستثمرين اجانب.

ولا يزال عدد من زعماء الميليشيات اللبنانية السابقة يشغلون مناصب هامة بما في ذلك الحكومة اللبنانية برئاسة رفيق الحريري الذي انتقدهم الحريري نفسه مرارا.

وفقد رئيس لبنان الذي ينص الدستور على ان يكون مسيحيا مارونيا قدرا من نفوذه بموجب اتفاق الطائف الذي انهى حربا اهلية استمرت من عام 1975 وحتى عام 1990 وبمسك بزمام السلطة الان رئيس الوزراء ويكون من السنة بموجب دستور البلاد. وينظر الى انتخاب رئيس جديد للبنان وهي مهمة يتولاها البرلمان على انه مؤشر هام على امكانية ان يعيش لبنان حياة سياسية طبيعية.

ويحل رئيس لبنان المنتظر محل الرئيس الياس الهراوي الذي شغل المنصب منذ عام 1989 والذي ينظر اليه على نطاق واسع على انه مهمش في المسرح السياسي اللبناني.

ويعتبر حرب (55 عاما) النائب البرلماني المسيحي الماروني المعتدل الذي يعمل بالمحاماة من ابرز المرشحين لخوض الرئاسة اللبنانية حتى الان. وينظر الى العماد اميل لحود قائد الجيش على انه المرشح الذي يتصدر سباق الرئاسة.

وتنشر سورية 35 الف جندي في لبنان وتتمتع بنفوذ قوي في البلاد ويرى معظم اللبنانيين ان دمشق هي التي ستختار في نهاية المطاف رئيس لبنان الجديد. جلس حرب في غرفة المعيشة بمنزله الواقع في القطاع الشرقي من بيروت الذي تقطنه اغلبية مسيحية يفكر في قضية الوجود السوري وقال ان على دمشق ان تسحب قواتها بهدوء بمقتضى اتفاق تبرمه مع حكومة بيروت.

وقال «اذا كانت العلاقات بين لبنان وسورية هي نتاج نشر 35 الف سوري مسلح في لبنان فهذا خطأ فادح. انها علاقة خاطئة. فعلاقتنا مع سورية يجب ان تبنى بعمق ان تكون صادقة لا لاننا نخشى السوريين». لكن حرب اقر ايضا بان خروج السوريين دون ضمان الاستقرار يعرض امن لبنان للخطر وهو بلد لا تزال العداوات الطائفية عالقة بذاكرته منذ سنوات الحرب الاهلية.

بعد ان قررت محكمة اسرائيلية سجنه الف يوم

عجوز فلسطيني يعد الأيام من على سريره في مستشفى سجن الرملة الإسرائيلي

سلوان ـ «القدس العربي»
من عبدالرؤوف أرناؤوط:

يرقد الحاج أحمد حمدان 82 عاماً وهو من سكان وادي حلوة في سلوان، في مستشفى سجن الرملة الإسرائيلية يعد الأيام الألف التي قضت محكمة إسرائيلية بسجنه فيها لعدم قدرته على دفع مخالفة قيمتها 100 الف شيكل (27 الف دولار) حررت ضده لإقامته طابقاً إضافياً في منزله دون الحصول على ترخيص من بلدية القدس الغربية.

ويتحدر حمدان أصلاً من قرية صرفند الخراب القريبة من الرملة غير أنه وبسبب الحرب اضطر للرحيل والسكن في قرية سلوان في القدس منذ العام 1950 حيث عمل موظفاً في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا).

ولديه من الأولاد أربعة أكبرهم اسمه عرفات (34 عاماً) ويعاني من مرض في القلب، ويسكن وأولاده الخمسة معه إضافة إلى ماجان 46 سنة وهو أب لأربعة أبناء فيما يعيش ابنه الثالث في منزل قريب والرابع في منزل منفصل فيما تعاني الأم من أمراض عدة ويخشى عليها من ازدياد المرض لرؤيتها زوجها معتقلاً على سرير في سجن إسرائيلي.

المساحة الكلية للمنزل هي 149 متراً مربعاً يعيش فيه 15 نفراً وبسبب ضيق المكان استخدم الحاج أحمد إتعابه لبناء طابق إضافي يعيش فيه ابنه ماجان وأولاده، وهنا بدأت متاعبه.

«كان ذلك في العام 1993» قال ابنه ماجان لـ«القدس العربي» وأضاف «بعد سنوات وبالتحديد في العام 1997 بعثت إلينا بلدية القدس الغربية بإشعار للقدوم إلى المحكمة حيث فرضت على والدي حكماً بدفع 100 الف شيكل أو السجن لمدة ألف يوم بحجة مخالفة تعليمات البناء».

وتابع «وافقوا على تقسيط المبلغ على دفعات شهرية دفع والدي منها دفعتين ولكنه لم يتمكن من سداد باقي المبلغ بسبب حقيقة عدم عمله من جهة ومن جهة ثانية سوء الأوضاع الاقتصادية، وإزاء ذلك بعثت البلدية إلينا بإشعار تطالبنا فيه بدفع مبلغ 147 الف شيكل».

في تلك المرحلة دعته البلدية إلى محكمة ثانية وشعرت العائلة باطمئنان لأن المحامي أبلغهم أن الشرطة لن تتمكن من سجنه بسبب وضعه الصحي غير أن المفاجأة كانت أن الحاج لم يبت تلك الليلة في بيته وإنما في سجن المسكوبية.

ويقول ماجان «كان معه أخي وابني واستمرت الجلسة 3 ساعات، ضغط عليه القاضي لأجل دفع 4 آلاف شيكل (ألف ومئة دولار) على أن يسدد باقي المبلغ على دفعات كل منها ألف ومئتي شيكل (400 دولار) واتفقنا ولكن ممثل البلدية خرج علينا بشرط آخر وهو وجوب أن يكفله أحد أبنائه وأصبحت العملية أشبه بالمناكفة بيننا وبين البلدية، فمن ناحية وافقنا ولكن دون الشرط الأخير فيما أصر ممثل البلدية عليه».

ولكن لماذا لم يوافق اي منكم على كفالة والده؟ يجيب ماجان «لأن القرار يتضمن دفع مبلغ 100 الف شيكل أو ألف يوم سجن وفي غضون ذلك يتوجب علينا الحصول على رخصة بناء حتى بداية العام المقبل وإلا سيهدمون البيت أو يغلقونه فكيف لنا أن ندفع كل هذا المبلغ ثم يقولون لنا قررنا هدم البيت أو إغلاقه».

ولدى إصدار القاضي الإسرائيلي الحكم توجه إلى أبناء العائلة بالقول «بيعوا المنزل وسددوا الديون» ولكن ماجان أجاب على ذلك بقوله «نحن لن نبيع بيتنا مهما بلغ الأمر».

وتحيط المنزل العديد من العقارات والأراضي التي صادرها متطرفون يهود من جمعية العاد الاستيطانية بادعاء انهم امتلكوها بطريقة شرعية فيما تشير الوقائع إلى أن الوثائق التي استخدموها لمصادرة المنازل مزيفة وغير صحيحة.

ويقول ابنه عرفات لـ«القدس العربي» «نحن نسكن في منطقة حساسة وهم يريدون الاستيلاء على منزلنا وطردنا من القدس عبر الضغط علينا بسجن الوالد»، وأضاف «هم يمنعوننا من البناء بحجة عدم الترخيص وإذا سكنا في مناطق الضفة الغربية يسحبون منا هوياتنا بحجة أننا غيرنا مركز حياتنا فماذا يريدون منا».

وسط هذه المعاناة يرقد الحاج أحمد على سرير في مستشفى سجن الرملة حيث يقضي الحكم ببقائه هناك ثلاث سنوات من عمره وقال ماجان «ما نسعى إليه الآن هو إخراج الحاج من سجنه بأي ثمن نحن لا نريد بيع البيت ولكن إن أرادوا فليأتوا ويغلقوا البناء الإضافي أو يهدموه المهم أن يخرج الحاج من سجنه».

جنديان اسرائيليان يخرجان فلسطينيا من ارضه بعد هدم بيته للمرة الثانية خلال شهر وقلع اشجاره لصالح مستوطنة يهودية (ا ف ب)

منظمة حقوقية: إسرائيل صادرت 140 ألف دونم منذ توقيع أوسلو

القدس ـ «القدس العربي»:

قدرت منظمة حقوقية فلسطينية أن السلطات الإسرائيلية صادرت نحو 140 الف دونم من الأراضي الفلسطينية منذ التوقيع على اتفاقية أوسلو قبل خمس سنوات رغم حقيقة أن هذه الاتفاقية تحظر على إسرائيل تغيير الوضع القائم في الأراضي في المفاوضات.

وفي تقرير موسع لها عن الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان الفلسطيني خلال السنوات الخمس التي أعقبت اتفاق أوسلو أكدت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة (القانون) على أن إسرائيل مازالت تنتهك حقوق الإنسان الفلسطيني في شتى المجالات.

وأشارت إلى وجود نحو 349,327 مستوطناً يهودياً في الضفة الغربية وقطاع غزة منهم 163,161 في الضفة الغربية و180 الفاً في القدس الشرقية و6,166 في قطاع غزة لتحتل بذلك مدينة القدس المرتبة الأولى في المناطق التي يستوطنها يهود.

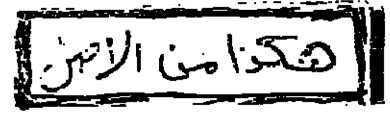
غير أن ذلك لا يمنع الانتشار الواسع للمستعمرات اليهودية في الضفة الغربية إذ ثمة 195 مستعمرة يهودية في الأراضي الفلسطينية وقالت «يتوقع لهذا العدد ان يزداد خلال الفترة القريبة المقبلة بسبب السياسة التوسعية الاستيطانية لحكومة بنيامين نتنياهو». واستغلت إسرائيل إعادة انتشار جيشها من الضفة الغربية لشق عشرات الطرق الاستيطانية الالتفافية لربط هذه المستعمرات بحجة عدم مرور المستوطنين عبر القرى والمدن الفلسطينية.

وتشير (القانون) على هذا الصعيد إلى أن السلطة شقت نحو 400 كيلومتر من الشوارع الالتفافية وقالت «خلال السنوات القليلة الماضية صادرت إسرائيل نحو 16 الف دونم لشق شوارع التفافية» فيما تقول منظمات فلسطينية أخرى إن مساحة الأراضي المصادرة لشق هذه الشوارع تجاوزت 30 الف دونم.

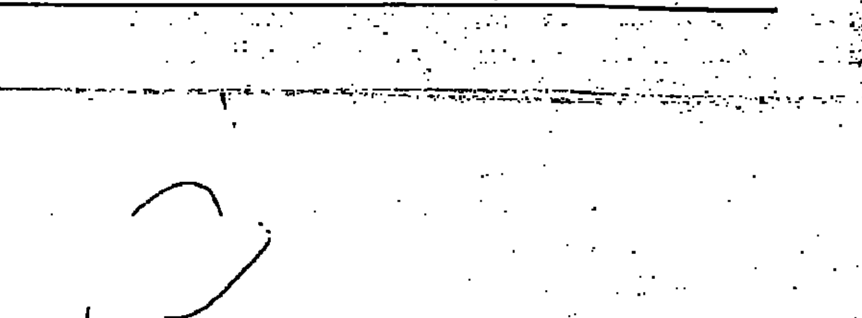
ومن جهة ثانية فقد اشارت (القانون) إلى زيادة جنونية في أعداد المنازل المهدومة منذ توقيع اتفاقية أوسلو وقالت «منذ بداية أوسلو وحتى نهاية عام 1997 تم هدم 539 منزلاً فلسطينياً بحجة عدم الترخيص منها 96 منزلاً في منطقة القدس» وأضاف «في ظل حكومة العمل الإسرائيلية السابقة تم هدم 197 منزلاً في الضفة الغربية منها 71 منزلاً في القدس وفي عهد الحكومة الحالية تم هدم 227 منزلاً منها 25 منزلاً في القدس».

وتابعت «بشكل عام فحتى نهاية آب (اغسطس) 1998 تم هدم أكثر من 662 منزلاً بحجة عدم الترخيص».

على صعيد آخر قالت (القانون) إن السلطات الإسرائيلية استخدمت بشكل متواصل الذخيرة الحية ضد فلسطينيين خلال السنوات الخمس الماضية وقالت «يقدر مقتل نحو 262 فلسطينياً برصاص الجيش الإسرائيلي ونحو 56 فلسطينياً برصاص مستوطنين يهود خلال السنوات الخمس الماضية».







دعت الى مساعدة الحكومة واوصتها باحترام القوانين

بعثة الامم المتحدة تتخذ موقفا وسطا من الازمة الجزائرية

باريس ـ «القدس العربي» ـ من عادل قسطل:

اعلنت منظمة الامم المتحدة امس الاربعاء في منتصف النهار بتوقيت نيويورك عن التقرير المتعلق بالجزائر والذي وصفه الملاحظون في باريس بانه في صالح السلطة الجزائرية.

وقبيل الاعلان الرسمي عن التفاصيل الذي صاغتها شخصيات دولية وسلمته للامين العام لمنظمة الامم المتحدة، بثت الاذاعة الفرنسية «اوروبا 1» معلومات حول هذا التقرير الذي قسم الى 5 اجزاء، وتضمن 38 صفحة. ويبدأ هذا التقرير بتقديم للمهمة التي ذهبت من اجلها البعثة الاممية الى الجزائر، وهي مهمة الهدف منها اعلام الرأي العام الدولي بما يجري في الجزائر.

وقد رفضت السلطات الجزائرية ان يكون لهذه البعثة طابع تحقيقي، وفرضت عليها بعض القيود التي منعتها من لقاء قادة جبهة الانقاذ المنحلة.

وتعرض التقرير لتاريخ الجزائر منذ 1962 الى 1998، وجاء فيه تفصيل للمرحلة التي انطلقت في 1992 الى 1998 وللمرحلة التي انطلقت في 1992، تاريخ «استقالة» الشاذلي بن جديد واغتيال محمد بوضياف وغيرها من الاحداث التي عرفها مسلسل العنف في الجزائر. وقال التقرير ايضا ان اعضاء البعثة الاممية لم يتمكنوا من لقاء افراد عائلة المطرب والمناضل الامازيغي معطوب الوناس الذي اغتيل مؤخرا في منطقة القبائل، ونسبت عملية اغتياله لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة». كما قال انه لم يتمكن من لقاء رئيس وزراء اسبق رفض الدعوة.

وتحدث المقررون صراحة عن «الارهاب» و«الارهابيين» مؤكدين ان عدد افراد الجماعات المسلحة يبلغ حوالي 3500 شخص، موضحين ايضا ان 90 % من التراب الجزائري هو اليوم في مأمن عن العمليات الارهابية. ونسبت البعثة الاممية هذا التحسن الامني الى وجود «مجموعات الدفاع الذاتي» في معظم المناطق المهددة.

وفي هذا السياق الامني كذلك، تحدث التقرير عن حالات الاختفاء، وكذا تجاوزات قوى الامن، وتعرض بعض مسؤولي المؤسسات العمومية الى السجن.

ويتعاطف التقرير مع صراع الحكومة مع الجماعات الاسلامية المسلحة، ولكنه يقول ان الجزائر لم تكن صادقة فيما يتعلق بانتهاء حقوق الانسان خاصة من تعتبرهم ارهابيين.

وقال التقرير ان الجزائر بحاجة الى «تغيير في المفاهيم» في اجهزة القضاء والشرطة والجيش، وكذلك في المؤسسات المسؤولة عن حماية حقوق الانسان.

ومضى يقول «اوضحت المعلومات التي حصلنا عليها وجود عمليات اعتقال تعسفية وتعذيب، واعدام دون محاكمة كما ان القضاء لم يكن يوفر حماية للمواطنين».

واستطرد «ظهرت حالات تغاضى فيها القضاء عن ادلة ملموسة على عمليات تعذيب تعرض لها افراد اثناء احتجازهم».

وقال التقرير «نحن ندين اي شكل من اشكال التطرف او التعصب قد تستخدم ذريعة لأعمال الارهابيين. لا عذر للارهاب».

واضاف ان الجزائر «تستحق مساندة المجتمع الدولي في جهودها لمكافحة هذه الظاهرة».

غير ان التقرير قال انه «لا يمكن مكافحة الارهاب الا بمزيد من الديمقراطية ومزيد من احترام حقوق الانسان».

وكانت الجزائر ترفض منذ وقت طويل اي تحقيق في العنف قائلة انه شأن داخلي. وبعد محادثات مع انان في اثيوبيا في وقت سابق من هذا العام وافقت الحكومة على السماح للجنة بزيارة لمدة اسبوعين حتى الرابع من آب (اغسطس).

ورأس البعثة الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش وكان بين اعضائها رئيسا الوزراء السابقان الهندي ك. جوجرال والاردني عبد الكريم الكباريتي، ودونالد ماكهنري السفير الامريكي السابق لدى الامم المتحدة وسيمون فيل رئيسة اللجنة الاوروبية السابقة واموس واكو المدعي العام في كينيا.

اعضاء البعثة الاممية التقوا في الجزائر، خلال زيارتهم الاخيرة بمسؤولين عديدين عرضوا عليهم ما اسموه بالاستراتيجية الجزائرية، وصاغوا حول هذه المسألة فقرة جاء فيها ان «الجزائر تستحق دعم المجتمع الدولي لتطبيق الاستراتيجية المعروضة من اجل تقوية المؤسسات الديمقراطية، رفع التحديات الاقتصادية، والقضاء على الارهاب وتوفير الامن مقابل الاحترام الصارم للقانون، وحقوق الانسان».

اما على المستوى الاقتصادي فقد دعت البعثة الاممية الى الاسراع في خوصصة الاقتصاد الجزائري مؤكدة على حل المشاكل الاجتماعية التي رأت في علاجها ضمانا للجزائر لكي لا تعود لما اسمته بالتشنجات والاضطرابات الاجتماعية. وحثت المجتمع الدولي على اقتراح «اساليب وبرامج تعاون، ومساعدة الجزائر على ارساء برامج سياسية واقتصادية ومكافحة الارهاب».

وقال تقرير الامم المتحدة ان «تدهور الاوضاع في الجزائر ستكون له انعكاسات سلبية للغاية في منطقة البحر الابيض المتوسط، واوروبا والمجتمع الدولي».

وقال في الختام انه «ينبغي على السلطة الجزائرية ان تدرس كل الاجراءات التي من شأنها اضفاء مزيد من الشفافية على قراراتها والحوار والاتصال مع المواطنين الجزائريين».

رئيس البعثة الاممية للجزائر البرتغالي ماريو سواريش مع الوزير عبدالكريم حرشاوي اثناء زيارة شهر تموز (يوليو) الماضي

الجزائر وحلم الاستقرار المنشود (2)

الاجهزة تصنع السياسيات والرجال يتحملون الفشل

لندن ـ «القدس العربي» ـ من توفيق رباحي:

حين يتحدث العارفون بشؤون السياسة الجزائرية عن شخص في مستوى ما من هرم الحكم، فهم يقصدون بكل تأكيد كتلة او مجموعة او فريقا او جهازا، وليس فردا واحدا.

ولعل هذا المنطق من الفهم هو الذي جعل صحيفة «الوطن» تعتبر في مقال افتتاحي نشرته امس الاربعاء ان ما وصفته بفشل زروال هو فشل للذين «عينوه» في منصبه وليس فشل رجل او رئيس. وكانت تقصد بذلك بعض القادة العسكريين الذين نصبوه رئيسا للدولة في 1994 ثم رشحوه رئيسا للجمهورية في خريف 1995.

وقالت الصحيفة بقلم مديرها العام عمر بلهوشات (نادرا ما يحرك قلمه خارج المواعيد السياسية الكبرى)، «يمثل فشل زروال فشل مسعى بكامله، وفشل الذين عينوه في منصب الرئيس».

لقد اقصت تركيبة نظام الحكم الجزائري وطبيعته اي فرصة لبروز رجال يضعون ويطبقون سياسات او برامج حزبية. فحتى الرئيس الراحل هواري بومدين كان على رأس مجموعة او جزء من كتلة عرفت في الاول باسم «جماعة وجدة»، نسبة الى المدينة المغربية المحاذية للحدود الجزائرية والتي تمركز فيها بعض قادة جيش التحرير قبيل استقلال الجزائر.

وفي التسعينات، رغم كل سنوات الاستقلال، لم يستطع الرؤساء الاربعة التجرد من الانتماء الكتلي. وظلوا اسرى الواقع اما نفسه، وفاء له، وللنهج الذي نشأ فيه نظام الحكم، واما خضوعا له لانهم لا يتوفرون على ادوات التحرر منه.

ومن افضل الذين جسدوا موضوع التكتلات ـ مرة اخرى ـ الجنرال محمد بتشين الوزير المستشار في مكتب رئيس الجمهورية. ومن خلال المتابعة المستمرة للصحافة الجزائرية يمكن الجزم بأن ايدي الجنرال المتقاعد تمتد ابعد مما يتصور خصومه. فآثاره موجودة في نوادي كرة القدم المحلية وادارتها المركزية وموجودة ايضا في الدوائر الامنية والعسكرية والسياسية والمالية وما بينها.

وقد تُوجت الشبكة بتعيين بتشين في المكتب الوطني للتجمع الوطني الديمقراطي، الحزب الحاكم وصاحب الاغلبية في المجالس المحلية والبرلمان.

وبالنظر الى طبيعة الحزب المذكور فان وجود بتشين داخل مكتبه الوطني يعني الاشراف على الادارة وعلى وسائل الاعلام الحكومية. ويعني ايضا «تسيير» كواليس البرلمان والغرفة الثانية (مجلس الامة) ورسم سياسات الحكومة او بعضا منها بالطريقة المفضلة لديه ولدى مجموعته.

والتجمع الوطني الديمقراطي حزب نشأ في اوائل 1997 بقوة هائلة لانه باختصار استولى على الادارة ورجالها وامكاناتها وقوتها. وجمع رجال السلطة، الخارجين منها والطامحين فيها. وضم ايضا جزئيات كل «موزاييك» الساحة السياسية الجزائرية: علمانيين واصوليين، اشتراكيين وليبراليين، يساريين ويمينيين، نزهاء ومرتشين، مثقفين وجهلة، معربين ومفرنسين، أجراء ورجال اعمال.. وكل الاضداد والمتناقضات.

وقد وجد اشخاص اقوياء انفسهم داخل ذلك الحزب، لكنهم كانهم بدوا في حاجة الى رجل اقوى منهم جميعا فشجعوا بتشين على الدخول الى المكتب الوطني واستقبلوه بتصفيق حار يذكّر بأيام بومدين. (هل كان بتشين يحتاج فعلا الى تشجيع؟). وهكذا تحول الحزب الى جهاز آخر يشرف على تطبيق البرنامج الانتخابي للرئيس زروال، ويشرف على «رعاية» المقربين منه والمؤمنين بتوجهه.

ويهيمن التجمع الوطني الديمقراطي على اغلبية المجالس الشعبية الولائية. وينتمي اليه نحو ثمانية آلاف من المنتخبين المحليين. ويهيمن «معنويا» على كل ولاة الولايات ورؤساء الدوائر، بالاضافة الى الامناء العامين في مختلف الادارات المحلية والمركزية.

ووجد الالاف من فرق الدفاع الذاتي و«الوطنيون» والمدنيون المسلحون في خدمة هذا الحزب ـ الجهاز. بشكل او بآخر.

ويجب القول ايضا ان هذا الحزب ـ الجهاز يوفر بعض الاغراءات المالية والسياسية، مما يفسر التناقضات السياسية والايديولوجية والبشرية الموجودة بداخله.

وكاستنتاج يمكن القول ان التجمع الوطني الديمقراطي خلف جبهة التحرير في الثمانينات حين تحولت الى جهاز بيروقراطي بالمعنى السلبي للكلمة. مع فرق واحد هو ان فئات جديدة اضيفت للتجمع لم تكن موجودة في عهد الجبهة مثل منظمة ابناء مجاهدي حرب التحرير. كما ان مكونات التجمع اصبحت اقوى مما كانت عليه في عهد جبهة التحرير الوطني. ذلك ان الرهانات والحسابات السياسية المطروحة الآن اقوى من تلك التي كانت موجودة قبل تأزم الوضع الجزائري سياسيا واقتصاديا وامنيا.

على سبيل التذكير فقط يمكن الاستشهاد بدور منظمة المجاهدين في كانون الثاني (يناير) 1992 في المشاركة في الحكم بعد «استقالة» الرئيس الشاذلي بن جديد ووقف الدور الثاني من الانتخابات النيابية.

كما ان اغتيال الرئيس محمد بوضياف في 29 حزيران (يونيو) من السنة نفسها ادى برئيس منظمة المجاهدين علي كافي الى تولي رئاسة المجلس الاعلى للدولة، رغم توفير بدائل اخرى في ذلك الحين.

وتستمد المنظمة قوتها من رصيد معنوي تاريخي، باعتبارها تضم قادة وضباط وبعض جنود حرب التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي. كما تضم ايضا مسؤولين كبار في مستويات عليا من الجيش والسلطات المدنية.

وبسبب القوة المعنوية للمنظمة كان ضروريا «الحاقها» بحزب ـ جهاز التجمع الوطني الديمقراطي ومنح بعض رموزها نصيبا من الامتيازات المعبرة عن الاهتمام بالجهة التي يمثلونها.

وليس غريبا ان يعيش حزب السلطة التناقضات التي يعيشها الان. كما ليس غريبا ان يبقى منصب الرئيس فيه شاغرا الى موعد غير معلوم يتحدد بعد الاتفاق على شخص ذي «اجماع» يرشحه الحزب الى الانتخابات الرئاسية.

وبسبب الغموض السائد في هياكله وبين اعضائه امتنع التجمع عن التعليق بوضوح على قرار زروال بتنظيم انتخابات رئاسية مسبقة. فهو بحاجة الى «لم» اجزائه وجمع رجاله من اجل التوصل الى موقف موحد بأقل الاضرار والتكاليف، وموقف لا يضر بالاستقرار الهش للحزب الذي تهدده التناقضات المذكورة آنفا.

الان، وبعد ان اعلن زروال انه لن يترشح للانتخابات المقبلة، تتجه الانظار نحو مرشح آخر قد يكون الجنرال بتشين، رغم ان هناك اسماء بدأ ترويجها مثل رئيس الوزراء السابق مقداد سيفي والحالي احمد اويحيى.

وهنا سيضطر الحزب الى «لم» اجزائه وقواه ورجاله لتجاوز التناقضات واقناع الاخرين بالاسم الذي يقع عليه الاختيار، والذي لا بد ان يلبي عددا من الشروط. منها الشروط الجهوية والايديولوجية والسياسية والتاريخية وغيرها.

ونظرا لقوة الحزب ـ الجهاز، فان مرشحه يكون بالضرورة ـ ونظريا ـ اقرب الى الفوز من غيره. ولهذا السبب سيكون بحاجة الى تزكية اخرى يوفرها الحكام «الحقيقيون». لكن هذه التزكية لا تُنتزع بسهولة وتحتاج الى شروط اخرى.. فما اصعب مقعد الرئاسة في الجزائر قبل وبعد الوصول اليه.

* غدا: غياب البديل المقنع

منظمة العفو تنتقد تقرير الامم المتحدة عن الجزائر

الرباط ـ من روحي عبيدو:

انتقدت منظمة العفو الدولية امس الاربعاء تقريرا للامم المتحدة بشأن الجزائر ووصفته بأنه محاولة «تمويه» ودعت الى اجراء تحقيق مستقل في «ازمة حقوق الانسان» في الجزائر.

ويتعاطف التقرير الذي يقع في 40 صفحة بعد زيارة في الاونة الاخيرة للجزائر قامت بها لجنة للامم المتحدة مع جهود الحكومة المستمرة منذ ست سنوات ضد الاسلاميين الراديكاليين لكنه يوجه اللوم الى الحكومة في بعض الانتهاكات ولاسيما ضد من تعتبرهم ارهابيين.

لكن منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها قالت ان فريق تقصي الحقائق المؤلف من ستة اعضاء والذي ارسلته المنظمة الدولية بزعامة الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش لم يضم خبراء حقوق انسان ولم يكن له سلطة التحقيق. وقالت منظمة العفو في بيان ارسل بالفاكس الى رويترز «الزيارة التي قام بها هذا الفريق التابع للامم المتحدة جاءت بمثابة تمويه وليست بديلا عن اجراء تحقيق مستقل في ازمة حقوق الانسان طال انتظاره».

واضافت المنظمة «وفي بلد يشهد اعمال عنف قتل فيها عشرات الوف الاشخاص ومازال يقتل اخرون في كل يوم فان مثل هذه المبادرة لا معنى لها دون تفويض لحقوق الانسان».

وزارت اللجنة مواقع مذابح مروعة للمدنيين وسجن يخضع لاجراءات امنية مشددة في وسط الجزائر العاصمة ومدن في انحاء البلاد. لكنها احترمت شروط السلطات الجزائرية التي حظرت على اللجنة اجراء اي اتصال مع الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة.

وانتقدت منظمة العفو ايضا ما وصفته بأنه فشل اللجنة في الاجتماع مع سجناء سياسيين في سجن سركاجي الذي قتل فيه 96 سجينا على الاقل في تمرد عام 1995.

وقال البيان «في بلد يوجد فيه نحو 20 الف محتجز باتهامات ارهابية فان اللجنة اجتمعت مع سجين واحد فقط متهم بالارهاب وركزت زيارتها على سجناء متهمين بجرائم اقتصادية».

ومضى البيان يقول «مثل هذا الاسلوب مثير للدهشة خاصة في ضوء عدم السماح في السابق لخبراء من منظمة دولية لحقوق الانسان بدخول هذا السجن او اي سجن اخر».

وابلغ سواريش الصحافيين انه امضى اكثر من ست ساعات في محادثات مع سجناء ومسؤولين في سجن سركاجي. وقال اعضاء في اللجنة ان هذه المناقشات شملت اعضاء وليس زعماء بالجبهة الاسلامية للانقاذ.

ولم يرد تعقيب رسمي من الجزائر على التقرير الذي نشرت مقتطفات منه في بعض الصحف المحلية امس الاربعاء.

وقال مسؤولون انه من المقرر ان يعقد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف الذي قام بالتنسيق لزيارة فريق الامم المتحدة مؤتمرا صحافيا في وقت لاحق امس.

قوات الامن الجزائرية تقتل تسعة يشتبه في انتمائهم لجماعة حسن حطاب

■ الجزائر ـ رويترز: قالت صحف محلية امس الاربعاء ان القوات الجزائرية قتلت بالرصاص تسعة اصوليين اسلاميين في هجومين منفصلين امس الاول الثلاثاء.

وقالت صحيفة «الخبر» ان خمسة اسلاميين قتلوا خلال كمين نصب لهم قرب بومرداس على بعد نحو 70 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة.

وذكرت الصحيفة ان الاسلاميين القتلى ينتمون الى جناح في الجماعة الاسلامية المسلحة يتزعمه حسن حطاب المطلوب القاء القبض عليه لمسؤوليته عن عدة هجمات على الجيش وعلى مدنيين قتل خلالها عشرات العام الحالي.

وقالت مصادر جزائرية ان حطاب (42 عاما) افلت من كمين نصبه له الجيش في منطقة تيزي وزو الجبلية الواقعة على بعد مئة كيلومتر جنوب شرق العاصمة الجزائرية في اب (اغسطس) الماضي وان كان 20 من اتباعه قد قتلوا في الهجوم.

وقال محلل عسكري جزائري لرويترز امس الاربعاء «الحرب التي يشنها حطاب على الجيش دموية لكن يعتقد انه مسؤول ايضا عن مذابح عدة ارتكبت بحق المدنيين خاصة تلك التي جرت عند نقاط تفتيش وهمية».

وذكرت المصادر ان جماعة حطاب شنت العام الحالي ما لا يقل عن ثلاث هجمات ضد الجيش وقع اخطرها في ايار (مايو) حين قتل 28 جنديا في كمين في تيزي وزو.

وقالت صحيفة «الاصيل» ان القوات الجزائرية قتلت اربعة اسلاميين متشددين لدى اجتياحها معقلا لهم في بني طلحة على بعد 20 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة.

وشهدت بني طلحة واحدة من اسوأ المذابح التي استهدفت مدنيين العام الماضي حين ذبح اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة نحو 200 شخص.

خيبة امل القذافي من «انهزامية» العرب جعلته يولي وجهه الى افريقيا

طرابلس ـ من عفاف قبلاوي:

فضل الزعيم الليبي معمر القذافي ان يولي وجهه الى القارة الافريقية بعد ان خاب امله من «انهزامية» العرب بعد فشل مشاريعه الوحدوية معهم.

وصرح القذافي في الاسبوع الماضي انه «جرب كل شيء وضحى بالكثير لكن العرب المصابون بالانهزامية والذل لا يريدون الحرية والكرامة وهم غير قادرين على مواجهة الولايات المتحدة واسرائيل».

واضاف ان «كل مصائب ليبيا ناتجة عن مساندتها للقضايا العربية».

وكانت ليبيا قررت الاحد الغاء وزارة الوحدة العربية «تماشيا مع انتمائها الى القارة الافريقية» وذلك قبل ثلاثة ايام من اجتماع المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي افتتح في القاهرة امس الاربعاء.

واعلن القذافي ان آخر المهام التي سيقوم بها وزير الوحدة العربية جمعة الفزاني هو حضوره اجتماعات القاهرة التي سيطالب فيها وزراء الخارجية العرب الامم المتحدة برفع الحظر المفروض على ليبيا. ويبذل الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد منذ ثلاث سنوات جهودا كثيفة لفك العزلة الدولية التي تعاني منها طرابلس ورفع الحظر الذي فرض عليها منذ 1992.

الا ان ذلك لم يرض العقيد القذافي الذي انتقد بشدة نظرائه العرب خلال الاسبوعين الماضيين وعاب عليهم انهم لم يتجرأوا على خرق الحظر الجوي الدولي المفروض على ليبيا مثلما فعل رؤساء الدول الافريقية.

واعلن القذافي قبل قرار الغاء وزارة الوحدة العربية ببضعة ايام انه «سيلجأ من الان فصاعدا الى القارة الافريقية، وهي قارة كبيرة وقوية، للتصدي للولايات المتحدة».

الزعيم الليبي معمر القذافي

واضاف انه لن يبحث عن حماية العرب الذين «سينتهون الى ما آل اليه الاكراد والغجر» واعرب عن ارتياحه لخرق الافارقة الحظر.

واستبدل التلفزيون الرسمي الليبي «خريطة العالم العربي» التي كانت تظهر وراء مقدم النشرات الاخبارية بخريطة للقارة الافريقية ليظهر تغيير موقف ليبيا.

واعرب الزعيم الليبي عن عزمه على لعب دور مهم في ارساء الوحدة الافريقية وفي نمو القارة باستغلال كل ثرواتها.

وقد انشئت في ليبيا في ايار (مايو) 1997 مجموعة الدول الساحلية الصحراوية التي تشمل مالي والنيجر وتشاد والسودان وبوركينا فاسو. وقامت المجموعة بعدة وساطات في النزاعات بين الدول الافريقية.

هوبير فيدرين ينهي زيارة عمل للمغرب

■ الرباط ـ رويترز: صرح وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين يوم الثلاثاء ان زيارته للمغرب التي استمرت يوما واحدا كانت تهدف اساسا الى تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين.

وقال فيدرين في مؤتمر صحافي انه اجرى مباحثات مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ورئيس الوزراء الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي ونحو ستة وزراء بشأن «الروابط الثنائية ومنها مسألة الديون».

واضاف بالقول «المحادثات مع وزير المالية المغربي فتح الله والعلو لم تكن مفاوضات. اننا نقدم مقترحات ومحادثاتنا سوف تستمر».

وفي العام الماضي وافقت فرنسا على تحويل 1,4 مليار فرنك فرنسي من ديون المغرب الى استثمارات لمؤسسات فرنسية في القطاع الصناعي بصفة اساسية.

واقرت الحكومة المغربية في تموز (يوليو) ميزانية قيمتها 13.7 مليار دولار للسنة المالية 1999/1998 مع تخصيص 1.7 مليار دولار للديون الخارجية التي تقدر رسميا بنحو 21 مليار دولار.

وقال الوزير الفرنسي ان مباحثاته في الرباط تركزت على «الاعداد لزيارة يقوم بها لفرنسا في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) رئيس الوزراء الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي».

وستكون هذه اول زيارة رسمية يقوم بها اليوسفي بصفته رئيسا للوزراء لفرنسا منذ عينه الملك الحسن الثاني في اذار (مارس) الماضي.

وقال فيدرين «زيارة اليوسفي لفرنسا ستكون حدثا مهما وستعطي دفعة جديدة للتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين البلدين».

وسئل فيدرين عن العلاقات الفاترة بين المغرب والجزائر منذ عام 1994 فقال «فرنسا صديق وجار وأملها ان تتحسن العلاقات بين الجزائر والمغرب وتعود الى حالتها الطبيعية».

المشاورات انطلقت منذ عدة شهور

مساعي لتوحيد الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحليفه حزب التقدم والاشتراكية في المغرب

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من محمود معروف:

اكد قيادي بارز في الحزب الاشتراكي الديمقراطي المغربي وجود مشاورات لوحدة اندماجية بين الحزب وحليفه حزب التقدم والاشتراكية. وقال محمد شفيقي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي لـ «القدس العربي» ان هذه المشاورات التي انطلقت منذ عدة شهور تستهدف تحقيق وحدة اندماجية بين الحزبين في افق توحيد اليسار المغربي.

وكان اسماعيل العلوي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية ووزير التربية الوطنية قد اعلن مساء امس الاول ان حزبه والحزب الاشتراكي الديمقراطي يعملان من اجل وحدة بينهما تعلن بداية العام القادم في مؤتمر لكل منهما.

وقال شفيقي لـ «القدس العربي» ان ديناميكية العمل الوحدوي بين الحزبين انطلقت بعيد الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 من خلال تنسيق المواقف تجاه القضايا الاساسية توج بتشكيل ممثلي الحزبين بمجلس النواب بفريق نيابي واحد اطلقوا عليه اسم فريق التجديد والتقدم الديمقراطي. كما ان الحزبين وضعا ارضية برنامج حكومي مشترك اثناء المشاورات لتشكيل حكومة عبد الرحمن اليوسفي في شباط (فبراير) الماضي.

وشارك حزب التقدم والاشتراكية بثلاث حقائب هي التربية الوطنية، البحث العلمي، والرعاية الاجتماعية، كما شارك الحزب الاشتراكي الديمقراطي بحقيبة واحدة هي التعليم الثانوي والتقني.

ووصف شفيقي الخطوات الوحدوية للحزبين باللبنة التي تؤسس لتوحيد اليسار المغربي. وقال اسماعيل العلوي ان هذه الخطوات لا تتعارض مع نشاط واهداف الكتلة الديمقراطية التي تكون اطارا لتحالف الاحزاب الديمقراطية المغربية، والتي تشكل حاليا العمود الفقري للحكومة.

من جهته نفى اسماعيل العلوي علمه بوجود خطوات مماثلة بين منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وجبهة القوى الديمقراطية، واستبعد حدوث ذلك، ممتنعا عن تحديد موقف في حالة حدوثه.

وشكل الحزب الاشتراكي الديمقراطي من قيادات وكوادر خاضوا صراعا داخل منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، توج بخلاف حول الموقف من دستور 1996 ادى الى خروجهم من المنظمة، وتشكيل حزب جديد. كما كان قياديو جبهة القوى الديمقراطية جزءا من حزب التقدم والاشتراكية انشقوا عنه صيف 1997.

على صعيد آخر ندد حزب الاستقلال باستبعاد صحراويين من حق الاستفتاء الذي تزمع الامم المتحدة تنظيمه في الصحراء. وقال بيان للجنة المركزية للحزب ان هذا الاستفتاء وان اصبح متجاوزا وغير ذي موضوع، فان منع اي صحراوي من حقه المشاركة بشأنه عرقلة ونسف عملية الاستفتاء من اساسها.

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب في اختتام دورة عقدتها نشرته صحيفة «العلم» ان المغرب قبل 1981 بدأ في الاستفتاء التأكيدي استجابة لرغبة العديد من الدول الشقيقة والصديقة لايجاد مخرج مشرف للدولة الجزائرية التي دفعتها نزعة الهيمنة الى استعمال كل الوسائل لخلق التوتر بمنطقتنا، مما ادى الى تجميد اتحاد المغرب العربي.

ويتهم المغرب الجزائر بدعم جبهة البوليزاريو لتشكيل دولة مستقلة بالصحراء التي استردها من اسبانيا عام 1967.

واقتصر بيان اللجنة المركزية على التطرق الى قضيتي الصحراء وفلسطين ابرازا لمدى الوعي بخطورة ودقة المرحلة وللمكانة المتميزة التي تحظى بهما بالنسبة للشعب المغربي.

وجدد البيان التضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل دولة مستقلة وعاصمتها القدس. ودعا الشعوب العربية وحكوماتها لتجسيد وقوفها الى جانبه. كما ندد بالتعنت الاسرائيلي واستنكر الدعم اللامشروط الذي تقدمه الحكومة الامريكية للكيان الاسرائيلي.

بيان لمجموعة «المصالحة الوطنية» في الجزائر يدعو الى حل سياسي شامل للازمة

■ الجزائر ـ يو بي آي: دعت «مجموعة المصالحة الوطنية» في الجزائر الى «العمل من اجل حل الازمة التي تضرب البلاد عبر حل سياسي شامل تساهم فيه كل الاطراف بلا اقصاء».

وعبرت الجماعة في بيان نشر صباح امس الاربعاء، تعليقا على استقالة الرئيس اليمين زروال واجراء انتخابات رئاسية مبكرة، عن «الخشية من تكرار الاساليب المعتادة كدعوة الشعب مرة اخرى الى صناديق الاقتراع لتزكية مشروع لم يشارك في بلورته، والتخوف من اعلان تنظيم الانتخابات في ظل عملية تضليل ضخمة يراد بها تجميل الواقع الرديء».

واكد البيان على فشل مسعى السلطة المتبع منذ 1992، واستمرار عوامل الحلقة المفرغة التي قال ان البلاد تتخبط لأن سلطة القرار ليست داخل المؤسسات المنتخبة.

واقترحت الجماعة ثلاثة شروط للخروج مما اسمته حلقة التيه والفراغ هي: استغلال فرصة التشاور مع الاحزاب بفتح حوار يشمل جميع جوانب الازمة ويجمع مختلف الاطراف المؤثرة في الساحة والقادرة على المساهمة في حقن الدماء. وتحقيق السلم والاستقرار والعمل على ايجاد حل سياسي شامل للازمة بمشاركة جميع الاطراف دون اقصاء. وتمكين الشعب من ان يختار في كنف السلام المستعاد من يراه الاكفأ لتحقيق طموحاته الواعدة.

يذكر ان مجموعة المصالحة الوطنية تضم شخصيات وطنية وسياسية منها الرئيس الاسبق احمد بن بلة، وعبد الحميد مهري امين عام جبهة التحرير الوطني سابقا، وعبد العزيز بلخادم الرئيس السابق للبرلمان، وعبد النور علي يحيى رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان، بالاضافة الى عبد القادر حشاني احد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة والذي كان من بين موقعي بيان الامس.

كوفي انان يقترح تمديد انتداب قوة الصحراء الغربية الى 31 من الشهر المقبل

■ الامم المتحدة ـ رويترز: قال كوفي انان الامين العام للامم المتحدة انه باستثناء افراد ثلاث مجموعات قبلية متنازع عليها فان عملية تحديد هوية الناخبين في استفتاء طال تأجيله على مستقبل الصحراء الغربية قد اكتملت.

واوصى انان في تقرير مكتوب الى مجلس الامن يوم الثلاثاء بمد انتداب قوة الامم المتحدة في الصحراء الغربية وقوامها 536 شخصا حتى 31 من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتسمى القوة بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينرسو) وهي تراقب هدنة منذ ايلول (سبتمبر) عام 1991 وتتألف حاليا من نحو 455 من الجنود والمراقبين العسكريين و81 من مراقبي الشرطة المدنيين.

وقال انان انه سيمهل مبعوثه الشخصي للصحراء الغربية وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر بعض الوقت لتحديد ما اذا كان يمكن تنفيذ خطة الامم المتحدة للاستفتاء في الاقليم او هل تحتاج الى تعديل.

وقال انان «اذا خلص الى انه حتى مع مثل هذه التعديلات لا يمكن تنفيذ الخطة فانه سيقدم لي مشورة بمنهاج العمل الاخر الذي ينبغي السير فيه».

ويطالب المغرب بالسيادة على الاقليم فيما تسعى جبهة ثوار بوليزاريو الى تحقيق استقلاله. وانتهت حرب استمرت 15 عاما باعلان وقف لاطلاق النار اشرفت عليه الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) عام 01991

وكان من المقرر في بادئ الامر اجراء استفتاء بعد ذلك في كانون الثاني (يناير) عام 1992 لتحديد ان كانت الصحراء الغربية ستندمج مع المغرب أم ستستقل الا ان نزاعات بشأن من يحق له التصويت ادت الى تعثر الخطة.

فرنسا ترفض طلبا ليبيا بالتحقيق مع عميل سابق للمخابرات البريطانية

■ باريس ـ رويترز: رفضت فرنسا يوم الثلاثاء مسعى ليبيا لاعتقال او استجواب ضابط سابق في المخابرات البريطانية معتقل في سجن بباريس في انتظار احتمال تسليمه الى بريطانيا.

والضابط المعتقل مطلوب في بريطانيا للاشتباه في تسريبه اسرارا رسمية.

وقال بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان السبب الوحيد لاحتجاز ضابط المخابرات السابق ديفيد شايلر في فرنسا هو وجود طلب بريطاني بتسليمه. واضاف البيان انه لن يخضع لاي اجراء قضائي اخر في اشارة الى ان ليبيا لا ترى ما يدعوها للسماح لليبيا باعتقاله او التحقيق معه.

وتريد ليبيا استجواب شايلر بشأن الحديث الذي ادلى به لهيئة الاذاعة البريطانية التي قال فيها ان لندن دعمت مخططا لقتل الزعيم الليبي معمر القذافي في شباط

وقال شايلر الذي كان عضوا في جهاز للمخابرات ان العبوة وضعها متشددون اسلاميون تحت السيارة الخطأ مما ادى الى مقتل العديد من المارة وان المخابرات البريطانية كانت تعلم بالخطة وانها دفعت اموالا لاحد منفذي العملية.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية ان ليبيا طلبت من فرنسا تسليم شايلر الى طرابلس او السماح لسلطات التحقيق الليبية باستجوابه في فرنسا.

وفي الاسبوع الماضي عرض التلفزيون الليبي مشاهد قال انه محاولة اغتيال مصحوبة بتعليق من القذافي نفسه. واظهرت الصور الزعيم الليبي وهو يتلقى التحية من الجموع في وادي الشط في اقليم فزان الجنوبي.

وشوهد رجل وهو يلقي ما قال القذافي انه قنبلة يدوية عليه من مسافة تقل عن ثلاثة امتار.

وقال القذافي انه دفع القنبلة بعيدا ولم تتفجر.

وهم يحيطون به فيما قبض ضباط اخرون على الرجل.

وقال القذافي ان الرجل في الثلاثينات من عمره وعميل للمخابرات البريطانية وانه اعترف بانه كان يعتزم قتل القذافي. ولم يعط القذافي مزيدا من التفاصيل بشأن هوية الرجل او ما حصل له فيما بعد.

وقدمت بريطانيا طلبا رسميا لتسليم شايلر في اول اب (اغسطس) وستنظر فيه محكمة استئناف باريس في 30 ايلول (سبتمبر).

وقال شايلر في مقابلات حديثة انه كان بالامكان منع وقوع ثلاثة تفجيرات مختلفة للجيش الجمهوري الايرلندي في بريطانيا لو لم تشغل الحكومة السابقة نفسها بالاجراءات البيروقراطية.

وهناك خلاف بين ليبيا وفرنسا سببه محاولة فرنسا محاكمة ستة ليبيين بينهم صهر القذافي في قضية تفجير طائرة فرنسية في الهواء فوق الصحراء الكبرى عام 1989 راح ضحيتها 171 شخصا.

الكتلة الوطنية تضع شروطاً لمنحها الثقة للحكومة

نائب رئيس البرلمان الأردني يعلن استقالته احتجاجاً على زيارة وفد برلماني لغزة دون علمه

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

يجري برلمانيون أردنيون اتصالات مكثفة لتطويق أزمة عصفت بمجلس النواب إثر إعلان النائب الأول لرئيس المجلس النائب يوسف الشريدة استقالته من موقعه المتقدم في المكتب الدائم احتجاجاً على تجاوزات كبيرة في المكتب.

وتسببت زيارة قام بها عدد من أعضاء البرلمان الأردني للسلطة الوطنية الفلسطينية بإحداث شرخ داخل المجلس النيابي، عشية اليوم الأول لدورة استثنائية جديدة يفترض أن تدرس الثقة بحكومة الدكتور فايز الطراونة.

ورفض الرجل الثاني في مجلس النواب الأردني أمس مجدداً التراجع عن قراره المعلن أمس الأول بالاستقالة من منصبه كنائب لرئيس مجلس النواب رغم الوساطات التي بذلت لثنيه عن موقفه، وكان عضو البرلمان يوسف الشريدة النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي قد استقال من منصبه أمس الأول احتجاجاً على قيام عدد من النواب بزيارة السلطة الوطنية الفلسطينية دون علمه، ودون التنسيق معه، الأمر الذي أوقعه بعدة إحراجات كما قال.

ونظم بعض نواب المعارضة من تلقاء أنفسهم الأسبوع الماضي زيارة لأراضي السلطة الفلسطينية رداً على زيارة أخرى يجري الإعداد لها من مؤيدي التطبيع مع إسرائيل من أعضاء البرلمان، واكتشف رئيس مجلس النواب بالوكالة الدكتور الشريدة فجأة أن بعض أعضاء مجلسه سافروا إلى فلسطين دون التنسيق المسبق معه، أو حتى دون إعلامه، علماً بأنه يشغل هذا المنصب خلفاً للرئيس الأصيل لمجلس النواب سعد هايل السرور الذي يحضر المنتدى البرلماني الدولي في موسكو.

وقبل أيام طلب الشريدة من أعضاء الوفد الذين زاروا أراضي السلطة العودة إلى عمان وإعلان أن زيارتهم كانت شخصية وليست رسمية. لكن الزوار قرروا إطالة فترة زيارتهم وأعلنوا من غزة أن زيارتهم رسمية وتمثل القوى الشعبية الأردنية. وغضب الشريدة من هذا التصرف معلناً استقالته من منصبه كنائب لرئيس السلطة التشريعية.

ونظم معارضو التطبيع زيارتهم للسلطة قبل أيام من زيارة أخرى مقررة لإسرائيل لعدد من زملائهم للمشاركة في احتفالات الذكرى العاشرة لتأسيس الحزب العربي الديمقراطي الذي يرأسه عضو الكنيست العبري عبدالوهاب الدراوشة.

واتهم الشريدة رئيس البرلمان المهندس سعد هايل السرور في استقالته بتهميش دور أعضاء المكتب الدائم المكون من نائبي ومساعدي الرئيس وعدم إطلاعهم على القرارات المالية والإدارية. وقال إن الرئيس السرور يمارس الفردية في تشكيل الوفود البرلمانية الممثلة للمجلس في المحافل الدولية، وهي ذات القضية التي أثارت طوال الفترة الماضية حفيظة العديد من النواب لعدم شمولهم في الوفد متهمين الرئاسة باختصار تشكيلها على المحاسيب والداعمين لها في الوصول لكرسي الرئاسة.

وأكد النائب الشريدة أحد نواب المعارضة أنه لن يتراجع عن استقالته ما لم تجر إصلاحات حقيقية وتفصيل ملموس على دور المكتب الدائم في مراقبة كل القرارات التي تصدرها الرئاسة وعدا ذلك فلا عودة عن الاستقالة نهائياً.

وبادر عدد من النواب في بذل مساعي حثيثة لإقناع الشريدة بالعدول عن استقالته لتجنيب البرلمان آثار هذه الأزمة، خاصة وأنه مقبل على مناقشات الثقة بالحكومة التي يجب أن يظهر فيها النواب تماسكاً ضاغطاً على الحكومة للبدء والالتزام بإصلاحات شاملة في البلاد. ويقود النائب خالد الطراونة محاولات الوساطة فيما عقد بحضور عدد من النواب أمس اجتماعاً في مكتب النائب الشريدة في إطار مساعي نزع فتيل الأزمة إلا أن اللقاء انتهى بدون نتيجة.

وأكد برلمانيون أن اللقاءات لن تنتهي وأن المحاولات ستستمر، غير أن المؤشرات تدل على إصرار الشريدة على استقالته لعرضها في أول جلسة برلمانية يعقدها المجلس.

وكشف النائب الشريدة أن السبب المباشر في استقالته يعود إلى قرار رئاسة البرلمان منح الوفد البرلماني الذي يزور مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة النائب نواف الخوالدة وعضوية النواب مخلد الزواهرة وضيف الله السرحان مياومات كاملة دون الرجوع إلى موافقة المكتب الدائم. وقال إن الزيارة جاءت بناءً على دعوة من الجانب الفلسطيني ولم يكن البرلمان على علم بها وإن منح المشاركين فيها مياومات كاملة يدخل في باب سوء القرارات الإدارية والمالية. وشكك النائب الشريدة في حقيقة ذهاب الوفد. وقال إن معلومات تدل على علم رئاسة البرلمان بالزيارة وأنه لم يبلغ النواب أو المكتب الدائم بها رغم شبهة أن تشمل زيارة مناطق السلطة زيارات ولقاءات أطراف إسرائيلية.

وقال النائب عبدالرزاق النسور أحد أطراف الوساطة إن المحاولات قائمة رغم إصرار الشريدة على استقالته. وأضاف أن النواب نقلوا لزميلهم الشريدة رغبة الرئاسة بتجاوز القضية في الوقت الذي أكدت فيه رئاسة البرلمان أنها لم تتجاوز في يوم من الأيام أعضاء المكتب الدائم، وقال الرئيس السرور إن سجلات البرلمان تؤكد العدالة في تشكيل الوفود وأنه لم يكن هذا الأمر يخضع للمزاج والمقربين، واكتفى السرور بالقول إن رأي الزميل الشريدة جدير بالاحترام.

وفيما فجرت الاستقالة أزمة وأثارت تساؤلات كبيرة بين الأوساط النيابية تفجرت أزمة أخرى بين نواب المعارضة عندما أعلن النائب الشريدة عزمه خوض انتخابات رئاسة البرلمان الأمر الذي أربك توجهات نواب المعارضة، خاصة وأن قيادات المعارضة كانت محصورة بين النائبين محمد العوران وعبدالله العكايلة وكانت المؤشرات تصب في صالح انسحاب العوران لزميله العكايلة، إلا أن ما أعلنه الشريدة أعاد قلب المعادلة وأدخل تيار نواب المعارضة مأزقاً لم يكن في الحسبان.

وقال برلمانيون معارضون إن تعدد الأسماء المطروحة من دائرة نواب المعارضة ستؤثر سلباً في الاتصالات التنسيقية مع الكتل البرلمانية القريبة منهم حيث أبدت الكتلة الوطنية وكتلة العمل النيابي تحفظاً على ما يجري في صفوف المعارضة المستقلة، واكتفى النائب عبدالمجيد الأقطش زعيم كتلة العمل النيابي بالقول: سننتظر لحين رؤية ما ستسفر عنه لمشاورات بين النواب المعارضين قبل أن نلتزم معهم بمسألة انتخابات الرئاسة. وقال نائب معارض مخضرم فضل عدم الكشف عن اسمه إن المعارضة في البرلمان بدت تعمل ضد مصالحها وأن ما يجري يشتت قدراتهم ويعزز من فرص المنافسين. وأضاف أن المعارضة امتلكت فرصة نادرة عندما استطاعت التنسيق مع كتلتين برلمانيتين في مسألة الانتخابات وهو الأمر الذي حسن كثيراً وللمرة الأولى في إمكانية بلوغها رئاسة البرلمان أو على الأقل حصد مواقع المكتب الدائم الأربعة. إلا أن ما يجري الآن يشير إلى إخفاق محقق سيصيب التوجهات التي خطط نواب المعارضة لها جيداً أمام التصرفات الفردية من بعض النواب والتي أدت إلى تدهور التنسيق وفرص استثماره للمصلحة العامة.

وأبدى النائب محمد الأزايدة خشيته من استغلال أطراف برلمانية مستفيدة من أزمة المعارضة ويندفعوا للعمل على تعزيزها، وحذر الأزايدة زملاءه من خطورة ذلك على قدرتهم في التأثير الفعلي في انتخابات الرئاسة والمستجدات السياسية والاقتصادية التي يتعامل معها البرلمان.

إلى ذلك تبدأ اليوم الخميس أولى جلسات الدورة الاستثنائية الثانية وستقدم الحكومة بيانها الوزاري لطلب ثقة النواب على أساسه، وأكدت مصادر برلمانية أن الرئيس فايز الطراونة سيلقي بنفسه البيان على النواب، ويتوقع أن تبدأ المناقشات قبيل نهاية الأسبوع المقبل، وتستمر أربعة أيام يختتم فيها النواب مناقشاتهم بالتصويت على الثقة. ويفترض أن تبدأ اليوم الجلسة الأولى للدورة الاستثنائية الحميقية للبرلمان، وهي دورة ستخصص لمناقشة برنامج الثقة بحكومة الدكتور فايز الطراونة، الذي أنهى الاثنين بدورة مشاوراته مع جميع الكتل البرلمانية.

وقال عضو البرلمان محمد أبو هديب، الناطق باسم نواب الكتلة الوطنية أمس إن الكتلة اشترطت لمنح الثقة للحكومة تحقيق عدة مطالب أهمها الإفراج عن المساجين، وتعزيز الحوار مع المؤسسات الوطنية، وإجراء تعديلات على بنود قانون المطبوعات والنشر الجديد.

وعملياً تركزت مطالبات الكتل أثناء الحوار مع رئيس الحكومة على إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية، وتعزيز برنامج الحريات العامة، وتخفيض الأسعار، ووضع برامج جادة لمكافحة الفساد، والتراجع عن قانون المطبوعات.

استمرار أزمة تلوث المياه في الأردن

وزير المياه يؤكد أنها صالحة ووزير الصحة يطالب بغليها

عمان ـ «القدس العربي»:

عاد الجدل بين الفرقاء مجدداً في الأردن حول تلوث المياه في العاصمة عمان، فبعد ساعات قليلة من إعلان وزير المياه هاني الملقي أن مشكلة «التلوث» انتهت وأصبحت مجرد تاريخ، ولم تعد موجودة، رفض وزير الصحة الدكتور نائل العجلوني التراجع عن إعلان وزارته بغلي مياه الشرب في العاصمة قبل استخدامها. فيما تدخل البرلمان مرة أخرى وطالب الحكومة بتزويد لجانه بجميع الوثائق والمعلومات التي توضح إجراءات الحكومة خلال الأسابيع الأربعة الماضية.

وزير الصحة والرعاية الصحية الدكتور العجلوني ورغم الإعلان عن انتهاء مشكلة التلوث رسمياً أصر على ضرورة إبقاء أسلوب «غلي المياه» قبل استخدامها، مؤكداً أن هذا الإجراء احتياطي فقط، ولا يعني أن المياه غير صالحة للاستهلاك.

العجلوني أكد في تصريحاته سلامة المياه التي تضخها محطة تنقية زي للعاصمة وصلاحيتها للشرب والاستهلاك البشري مشيراً إلى أن الفحوصات المخبرية التي تجري بشكل مستمر ودوري في وزارة الصحة، والجمعية العلمية الملكية تؤكد سلامة هذه المياه وأن الأمور (معالجة المياه) تسير بصورة جيدة جداً.

وقال العجلوني أن التنسيق بين وزارتي الصحة والمياه والري في أفضل صورة لتفعيل الرقابة على مياه الشرب واتخاذ الإجراءات المناسبة أولاً بأول مما ساعد على السيطرة على الخلل.

لكنه أضاف «على المواطنين الاستمرار في غلي المياه قبل استخدامها للشرب حتى إشعار آخر» مؤكداً أن الغلي إجراء احتياطي فقط ولزيادة الاطمئنان خاصة وأننا الآن في فصل الصيف والحرارة مرتفعة وهي فترة تتزايد فيها عادة الأمراض».

وقال الوزير العجلوني إن وزارة الصحة تراقب مياه الشرب في مختلف مناطق المملكة وبصورة دورية ودقيقة تجري الفحوصات المخبرية الفنية في مختبراتها ومختبرات الجمعية العلمية الملكية للتأكد من سلامتها وصحتها وهي لا تتوانى عن إغلاق أي مصدر ملوث للمياه يمكن أن يلحق الأذى بصحة المواطن.

وأشار إلى أن وزارة الصحة وانطلاقاً من الأهمية التي توليها للرقابة على الغذاء والمياه ستقوم بإدخال أجهزة فحوص مخبرية حديثة إلى مختبراتها للقيام بالفحوصات المخبرية التي تجريها عادة الجمعية الملكية موضحاً أن ذلك بحاجة لبعض الوقت والتحضيرات.

ومن جانبه أكد رئيس لجنة المياه والزراعة في مجلس النواب المهندس سلامة الحياري أن اللجنة تتابع باستمرار آخر المستجدات على موضوع تلوث المياه مبيناً أن اللجنة لن تتهاون في الكشف عن أي تقصير في هذا المجال.

وتساءل الحياري عن أسباب تجاهل موضوع الإعلان عن غلي المياه من قبل وزارتي الصحة والمياه الأمر الذي أثار لدى اللجنة شكوكاً.

من جهة أخرى قال الحياري إن استيراد الأسماك من إسرائيل ووضعها في القناة كأحد الحلول البيولوجية للقضاء على الطحالب غير مجد كون هذه الأسماك ستترك وراءها مخلفات بالإضافة إلى أنها عرضة للموت والتعفن. وأضاف لا أرى سبباً في استحداث كائنات حية جديدة بيولوجية تعيش على الطحالب مؤكداً أنها لن تساهم في حل المشكلة وإنما لابد من التركيز فعلياً على معالجة المياه في المحطة بشكل يضمن رفع كفاءتها وتزويد المواطنين بنوعية جديدة من المياه.

واستهجن الحياري مسألة تمديد المشكلة بالكشف عن وجود مادة الفوسفات التي تعتبر إحدى مغذيات الطحالب وقال لا ندري لماذا تقحم مثل هذه الأمور في المشكلة؟ فالطحالب موجودة بكميات كبيرة ومن الطبيعي وجود هذه المادة في المياه السطحية.

وكان الوزير الملقي أعلن أن وجود مادة الفوسفات في مياه نهر اليرموك يؤدي إلى تغذية الطحالب الملوثة، وتكاثرها.

وطالب الحياري الحكومة بتزويد اللجان البرلمانية بنتائج الفحوصات التي أجرتها خلال الأسابيع الأربعة الماضية، وبجميع التحليلات والمعلومات المتوفرة، حتى يتسنى للبرلمان التأكد من جهود الحكومة للقضاء على التلوث.

دائرة المطبوعات والرقابة مازالت بدون مدير

عمان ـ «القدس العربي»:

الإدارة الأكثر جدلاً طوال العام الماضي في وزارة الإعلام الأردنية تعمل الآن بدون مدير. وإدارة الرقابة على المطبوعات التي أحرجت الحكومة الأردنية العام الماضي على مستوى دولي، منذ خمسة أيام تعمل بدون مدير، بعد أن «خلع» المدير السابق المتشدد بلال التل، وعين بدلاً عنه المثقف الليبرالي المعروف إياد القطان. الذي لم يجلس على «كرسي» الرقابة حتى الآن رغم صدور قرار مجلس الوزراء بتعيينه بسبب عدم صدور الإرادة الملكية بالموافقة على التعيين حتى الآن.

وهذا الغياب لصاحب هذا المنصب المثير للجدل الذي يوصف بأنه «الرقيب الأول» من الصحف جعل المسألة بحد ذاتها تدعو للسخرية في القطاع الصحافي الذي لم يألف قبل ذلك العمل بدون رقيب أول، أو زعيم الرقابة، طبقاً لوصف صحيفة محلية، لكن الكادر الوظيفي في هذه الإدارة يعمل كالمعتاد، في قراءة جميع المطبوعات الواردة للسوق المحلي، وأرشفة الحساس، أو المسيء منها، ومصادرة ما يجب مصادرته، بعد توثيق «الموضوعات السيئة» في الصحافة العربية والأجنبية التي أمر الملك حسين في شهر حزيران (يونيو) الماضي بوقف مراقبتها، ومصادرتها.

وعملياً يدفع منصب الرقيب الأول، صاحبه لمواجهة الجسم الصحافي، فالصحافيون بالعادة لا يحبون «رقيبهم» المتخصص برفع الدعاوى ضدهم، وجرهم إلى المحاكم، والذي يتسبب بالعادة في احتجازهم أو سجنهم، ولذلك قال المدير الجديد لإدارة المطبوعات إياد القطان للصحافيين الذين هموا بتهنئته بالمنصب الجديد أمام وزير الإعلام ناصر جودة: لا تقولوا لي مبروك. بل قولوا الله يكون في عونك.

القطان خلافاً لسلفه التل، وعد الصحافيين بتطبيق الشفافية التي تتحدث عنها الحكومة، وقال إنه سينسق بشأن المخالفات الصحافية مع نقابة الصحافيين، وفوق ذلك توجه للعديد من الصحافيين طالباً تعاونهم، قائلاً «أرجو أن نتعاون معاً في حل الإشكالات الموجودة. في إطار من الحوار والشفافية، وأتمنى منكم مساعدتي للوصول إلى مرحلة جديدة ومختلفة».

القطان أيضاً سبق له أن خاض عدة معارك دفاعاً عن الحريات الصحافية، وهو يتمتع بنزق المثقفين والمبدعين الاعتيادي، إضافة إلى أنه «زميل سابق» في مهنة المتاعب يعرفه العاملون في الوسط الصحافي والثقافي، ولهذه الأسباب جميعاً كان وجوده في الوظيفة المذكورة مبعثاً لارتياح عشرات الصحافيين، ومؤشراً على رغبة الحكومة الجديدة في الاستجابة لشروط الانفتاح الإعلامي، والحوار مع الصحافيين. علماً بأن الوزير جودة مانفك بعد أقل بقليل من شهر من عمر الحكومة يؤكد في كل مناسبة أن الحكومة ستلتزم بتطبيق بنود قانون المطبوعات الذي ورثته ـ دون رغبة ـ عن الحكومة السابقة، لكنها ـ يقول جودة ـ ستلتزم أيضاً بحسن النوايا، والشفافية، والحوار مع الجسم الصحافي، ولم تحدث إشكالات.

التل من جانبه أخلى موقعه استعداداً لموقعه الجديد في الجهاز الاستشاري التابع لرئاسة الحكومة، وحتى يتسنى صدور الإرادة الملكية بالموافقة على تعيين القطان بدلاً عنه، يفترض أن يوقع على الأوراق اللازمة خلال الفترة الانتقالية، حتى يحدث «الاستلام والتسليم»، لكن مجرد فكرة عدم وجود «رقيب» يتربص بالصحافيين بحد ذاتها هذه الأيام، فكرة فانتازية تثير اهتمام العاملين في المهنة، وارتياحهم في الوقت ذاته.

إلى ذلك بقيت قصة مصادرة فصلية «الكرمل» الفلسطينية الثقافية الشهيرة حتى الآن عالقة، رغم وعد وزارة الإعلام بالتراجع عن قرار المصادرة الذي استهدف هذه المجلة الثقافية الهامة التي تصدر فصلياً.

وكانت «الكرمل» التي يرأس تحريرها الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش قد صودرت بقرار من المراقب السابق للمطبوعات، بسبب ورود مقالات تتعرض لأحداث أيلول فيها، وبسبب ورود ما اعتبره الرقيب إساءة مباشرة لتاريخ الدولة الأردنية، وفي الوقت ذاته يتابع المثقفون باهتمام أخبار الموقف الرسمي من مصادرة الكرمل، وبقية الكتب الثقافية. وينتظرون أن تلتزم الحكومة الأردنية بأجواء الانفتاح التي تظهرها، في حين أن الحكومة الجديدة نشاعت فعلاً أجواء الارتياح في الوسط الصحافي، واتبعت أنماط مكاشفة في عرض المعلومات والتعليق عليها، ووعدت الصحافيين «خيراً كثيراً» يلمسون على أرض الواقع بعض تفاصيله، وينتظرون تفاصيله الأخرى.

عدم وجود مخاوف من ارتفاع الدولار.. والسعدني ورجب يتهمان كينيث ستار بالعجز الجنسي والغيرة من فحولة كلينتون

هجوم ضد العرب لمساندتهم ليبيا في قضية لوكربي.. وآخر ضد كامب ديفيد.. والمطالبة بتعاون مصري سعودي سوري عراقي

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن استقبال الرئيس مبارك وزير خارجية تشاد وافتتاح رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري المؤتمر الاقتصادي العالمي، واستمرار الحرارة والرطوبة، ودراسة اعفاء الاجانب من ضريبة المبيعات وكذلك اعفاء الياناصيب والحفلات وزيادة منسوب المياه في بحيرة ناصر، ووجود اندفاع لشراء الدولار وقيام الشيخ الدكتور يحيى اسماعيل حبلوش بتقديم بلاغ للنائب العام ضد شيخ الازهر يتهمه بالقذف في حقه وسبه، والاستعداد لانشاء محطتي كهرباء في الهرم وامبابة بمحافظة الجيزة بتكلفة مئة مليون جنيه وضبط ثمانمئة مخالفة في نهاية الاوكازيون الصيفي وصدور قرار من وزير الاسكان والتعمير بسحب الف ومئتي شقة من الحاجزين في مشروع اسكان الشباب لتقدمهم ببيانات مضللة. اما المقالات والتعليقات فكانت عن مشاكل داخلية والتحالف التركي ـ الاسرائيلي، وكلينتون ومونيكا، وبعض الردود والمناقشات، وقضايا عربية متفرقة، لم يكن للسودان نصيب فيها.

مشاكل وهجمات

والى المشاكل والانتقادات، ومطالبة عبد القادر شهيب في مجلة (المصور) بانزال العقاب برئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للدخان التي روجت للسجائر بدون اسم او ماركة وطلبت توزيعها لحساب شركة روثمان لاخذ رأي المدخنين فيها واثارت الذعر في احياء كثيرة، لان الموزعين كانوا يعطونها مجانا للناس، وترتب على ذلك قيام وزارة التموين والشرطة بحملات للقبض على الموزعين، واستمر الامر لغزا الى ان اعلن رئيس مجلس الادارة عن الحقيقة، فقال شهيب:

«انه لم يتكلم الا بعد ان سئل، وبعد ان واجهته الصحافة بجسامة الخطأ الذي ارتكبته شركته، لذلك يجب ان نحاسب هذا الرجل فورا وقبل ان نحاسب شركة التوزيع او الشبان الذين وزعوا هذه السجائر مجانا، وللعلم هذا الخطأ لا يقل فداحة بل يزيد على اخطاء بعض رجال الحكم المحلي الذين قررنا اخيرا عدم السكوت على اخطائهم».

اما الدكتور رشدي سعيد في (الاهالي) فقد ابدى دهشته من الارقام الخاطئة التي يوردها رئيس الوزراء عن المساحات التي سيتم تعميرها في الصحراء المصرية حتى سنة 2107 وهي مئتان وخمسة وسبعين الف كيلو متر مربع بما يعادل 27,5 % من جملة مساحة مصر كلها، وقال رشدي في عموده بالصفحة الخامسة «صدى السنين» ان رئيس الوزراء تم تضليله ومده بارقام كاذبة مضيفا ومفسرا:

«وحتى يتبين للقارىء هول هذه المساحة التي يتحدث عنها السيد رئيس الوزراء فعلينا ان نتذكر ان جميع المصريين يعيشون في الوقت الحاضر على مساحة لا تزيد على 35 الف كيلومتر مربع وهي مساحة تقل عن 12 % من المساحة التي يكرر رئيس الوزراء انه سيتيحها للبعض منهم في اقل من عشرين سنة ـ وان مجمل ما استطاع المصريون عبر المئة سنة الاخيرة ـ اضافته الى مساحة المعمور لم يزد عن خمسة عشر الف كيلومتر مربع، على الرغم من الجهد الذي انفقته الاجيال في بناء الخزانات والسدود في مصر والسودان واعالي النيل، بما في ذلك السد العالي الذي دخلوا حربا من اجل بنائه، ومئات الابار التي دقوها في الصحراء والمساحات التي جفوها في شمال الدلتا واستصلحوها في الصحراء والمدن الجديدة التي بنوها والسواحل التي عمروها، ويبلغ عدد القدادين التي يتحدث عنها رئيس الوزراء 65 مليونا، وفي الخطط الخمسية الاربع القادمة كلام عن استزراع حوالي 3,3 مليون فدان، وعن بناء مدن جديدة في مساحة 2,5 مليون فدان ومنتجعات سياحية في مساحة 4,5 مليون فدان ـ ولو صدقنا هذه الارقام فاننا نكون بصدد عشرة ملايين فدان فقط وهو رقم بعيد جدا عن رقم الخمسة والستين مليون فدان التي تأتي على لسان رئيس الوزراء».

والى (الوفد) التي كان الكاريكاتير في الصفحة الاولى لعمرو عكاشة بعنوان «نائب يردد.. انا صايع يا اخواناه» والرسم لعضو مجلس شعب في طريقه للمجلس واثنان يقول احدهما للاخر «على كده مجلس الشعب فيه عمال وفلاحين وصايعين».

وكانت (الوفد) قد نشرت امس الاول خبرا قالت فيه ان رئيس المجلس الدكتور احمد فتحي سرور ارسل لسعيد عبد الخالق احد رئيسي التحرير يخبره بانه امر بالتحقيق مع عضو المجلس الذي رفض دفع ما طالبه به الفندق في الاسكندرية من مكالمات تليفونية وفاتورة دخول ابنائه الملهى الليلي وصرخ وسط الصالة «مش حادفع.. انا صايع يا اخواننا».

ومن الصايع الى بعض ضباط شرطة المرور وتعسفهم مع سائقي التاكسي ومطالبة فؤاد فواز وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي، ان ينبه عليهم بحسن معاملتهم، واشاد بالوزير وسياساته.

وفي (الوفد) ايضا ابدى محمد امين وهو من محرري الجريدة اسفه على هذه البلد وتنكرها لمن خدموها، وقال ذلك لما رآه من عدم اهتمام الاعلام والوزراء برئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي، رغم انه الرئيس الحالي للمجالس القومية المتخصصة، ويمكن الاستفادة بخبرته، واكد الدكتور احمد يحيى من كلية التربية بالسويس على ضرورة مكافحة الفساد في المحليات.

اما مجدي سرحان وهو من محرري الجريدة فقال ان جماعة انصار الشريعة التي تعمل من لندن ويتزعمها المتطرف ابو حمزة المصري بثت على شبكة الانترنت فضيحة بجلاجل ـ على حد وصف مجدي ـ عن حفل السفارة المصرية، الذي قامت بتصوير ما فيه من مخاز جعلتها اشبه بالمواخير وهي على استعداد لتوزيع شريط الفيديو وقال اذا كان الشريط مفبركا فلا بد من التحرك السريع ومطالبة الحكومة البريطانية بتطبيق قانون الارهاب الجديد على ابو حمزة، واضاف:

«اما اذا ثبت صدق ما جاء في الشريط من مشاهد وحجج الفساد فلنقل على سمعة سفاراتنا في الخارج السلام».

وفي (الاخبار) وجه محمود عبد المنعم مراد نداء لوزير الداخلية ان يضع حدا لتفشي تجارة المخدرات في شارع السد خلف مسجد السيدة زينب علنا، وكثرة الطلاب والمثقفين الذين يأتون للشارع لشرائها وما يسببه ذلك من تدمير لاخلاقياتهم، والذي نقل هذه المعلومات لمحمود احد سكان الحي الذي اتصل به وطلب منه ان يساعده ليقابل الوزير وينقل اليه صورة ما يحدث.. بينما طالب خالد جبر من محرري الجريدة وزير الصحة التحقيق في رفض بعض المستشفيات استقبال المصابين في الحوادث ويحتاجون لعلاج سريع.

وفي (الاهرام) اثار صلاح منتصر سوء حالة الطرق وما تسببه من حوادث اليمة، بينما لطفي الخولي لا يزال يواصل الكتابة في عموده «اجتهادات» عن كيفية قضاء الانسان لاجازته وهو ثالث عمود عن هذا الموضوع.

وفي ملحق (الجمهورية) صب الدكتور احمد يحيى عبد الحميد الاستاذ بكلية التربية بالسويس جام غضبه على المؤسسات الرسمية وعلى الجامعات وعلى هذا البلد الذي لا يوفر لعلمائه فرص الابداع والتفوق رغم كثرتهم بينما يهلل للدكتور احمد زويل، وكان مقاله بعنوان «الزويلية والجامعات المصرية» وقال فيه:

«ان مجتمعا لا يقدر علماءه ولا يحميهم ولا يحترمهم ولا يوفر لهم مكانه اجتماعية متميزة ومستوى لائقا من المعيشة والحوافز وتدعيم علمهم وفكرهم بالمال والاجهزة والالات.. فهو مجتمع يعيش عالة على مجتمعات اخرى اكثر ابداعا وتقديرا لعلمائها ومبدعيها، وهذه الحقيقة هي ما نشاهده الان، انها مأساة ان نفرح بزويل صناعة امريكية.. او يعقوب صناعة انكليزية.. او غيرهما ممن برزوا وتفوقوا هنا وهنا في روسيا واوروبا وامريكا وكندا.. من ابناء مصر. ولكنهم صناعة الغير مثل منتجاتهم ويعاودون تصديرهم لنا، لنفرح ونهلل وننسى المأساة التي تعيشها الجامعات المصرية، من انها لم تقدم لنا زويلا اخر صناعة مصرية، فهل تستطيع الجامعات ذلك، اشك كثيرا للاسف؟!!».

دولارات وانجازات

ونخرج من هذا الجو الخانق المثير للاحباط واليأس، لننتقل الى الجانب الاخر المجلب للثقة والفرحة، وعدم تصديق ما تشيعه المعارضة والحاقدون منها الذين يسيئون تأويل كل شيء، ولا يحاولون تقصي الحقائق حول انخفاض جديد في قيمة الجنيه امام الدولار الامريكي، ونقص رصيد الاحتياطي اربعمئة مليون دولار، ولذا وجب ان يعرفوا الحقيقة من رئيس البنك المركزي اسماعيل حسن والتي ذكرها لزميلنا سمير رجب رئيس تحرير (الجمهورية) ونشرها في عموده «خطوط فاصلة» في الصفحة الاخيرة، وقال فيها:

«تأكد.. ان البنك المركزي يدير السياسة النقدية بكفاءة منقطعة النظير، ونحن على بينه كاملة بما يجري في السوق.. لذا مستعدون دائما لتلبية الاحتياجات.. وليس المضاربات!! اكثر من هذا.. فاني اود ان اطمئنك الى ان اي شخص في مصر يريد عملة صعبة، فسوف يجدها متوفرة بين يديه في التو واللحظة، نعم رصيد الاحتياطي نقص اربعمئة مليون دولار.. لكن لماذا لا يذكرون ـ على الجانب المقابل ـ ان جملة الدين الخارجي هي الاخرى هبطت من 28,8 مليار دولار عام 1997 الى 28 مليارا فقط عام 1998.. فضلا عن ان العلاقة بين العملات المختلفة تؤدي في احيان كثيرة اما الى زيادة الرصيد او انخفاضه، تلك كلها امور عادية، وطبيعية، يكفي ان هناك تناغما بين السياسات، فالدولار متوفر في اي وقت ـ كما قلت ـ وسعره مناسب، والعجز في الموازنة العامة يقل عاما بعد عام، ونسبة النمو تزداد، ومعدلات التضخم تنخفض، كلها نعم من عند الله سبحانه وتعالى، تعكس الى اي مدى بلغت نسبة النجاح في ادارة الاقتصاد».

وليس ذلك فحسب، وانما استعرض زميلنا عطا الله بعض الارقام عن الاتجاهات الكبيرة التي ذكرها رئيس الوزراء امام المؤتمر الاقتصادي العالمي في القاهرة، ثم اضاف محللا ومفسرا:

«وليس من شك في ان نجاح مصر في تجنب مخاطر الهزات العنيفة التي تعرضت لها اقتصاديات واسواق دول عديدة في الشرق والغرب ومن الدول الصغيرة والدول الكبيرة، قد افرز سمعة طيبة للاقتصاد المصري الذي يستند الى سياسات راسخة ومكونات لها قدرة الديمومة والنمو معا بعكس دول اخرى كثيرة كانت طفراتها التنموية رهنا بجنرال (الحظ) الذي يحرك اتجاهات المضاربة في البورصات والاسواق العالمية صعودا وهبوطا لاعتبارات وعوامل تظل في اغلبها بعيدة عن سيطرة هذه الدول، ان يقال اليوم انصافا ان هذه الارقام التي تضع مصر على اعتاب انطلاقة واسعة تمكنها ـ بمشيئة الله ـ من ان تحتل مكانا متميزا على خريطة الاستثمار العالمية ليس وليد اليوم، وانما هو نتاج سياسة حكيمة وضع الرئيس مبارك ركائزها منذ اللحظة الاولى لاقدام مصر الجسور على خوض معركة الاصلاح الاقتصادي التي لم يكتب تاريخها الحقيقي بعد».

معارك وردود

والى المعارك والردود، ومنها الهجوم الذي شنه الكاتب الصحافي احمد اسماعيل في الصفحة الاخيرة بـ(الاهالي) ضد الاديب والكاتب الصحافي جمال الغيطاني ورئيس تحرير جريدة (اخبار الادب) التي تصدر كل يوم احد عن مؤسسة (اخبار اليوم) بسبب القسم الخاص الذي خصصته الجريدة لهيئة السكك الحديدية واعتبره احمد خلطا متعمدا بين الاعلان والتحرير، وقال ان الغيطاني مهد له في مقاله بـ(الاخبار) بابداء اعجابه بالسكك الحديد، واضاف:

«ومن حق الغيطاني ان يعجب برئيس الهيئة، ومن حقه ايضا ان يباهي له الامم بين القطارات، اما ان يصدر عددا خاصا عن اهمية القطار في الادب العربي ويجند له اقلاما شتى في مختلف مجالات الادب، فهذا التعال لا يليق بجريدة متخصصة، نعم هناك جوانب طريفة في علاقة الاديب بالقطار، ولكن المؤسف ان هذا الملحق الخاص هو مادة اعلانية خالصة ولم تلتزم الجريدة ولا رئيس التحرير بالتنويه عن ذلك وهو ما يعد خرقا لمواثيق الشرف الصحافية المتعارف عليها، كان يمكن ان تكتب جريدة (اخبار الادب) على ملحقها كلمة (اعلان تسجيلي) او (صفحات متخصصة) ولكن ضجيج القطارات حال دون هذا التنويه لذا لزم التنويه من جانبنا!!».

ونظل مع (الاهالي) ومقال محمد الضهيري بعنوان «في المحليات.. الرقابة الشعبية اولا» كان عن قرار رئيس الوزراء الاخير بزيادة الرقابة على اجهزة الادارة المحلية لمواجهة ما تفشى فيها من فساد، واضاف:

«والناقدون لفترة الحكم الناصري اتهموه بالشمولية وارجعوا كل ما نحن فيه الان الى النظام الشمولي، ونحن نعترف بان النظام الناصري كان يتصف بالشمولية لكنه كان في الوقت نفسه يوفر العدالة الاجتماعية لطبقات الشعب الفقيرة، وكان يضمن لهم فرصة العمل الكريمة والسكن اللائق ولقمة العيش التي تلائم قدرات الفقراء، وكان منحازا وبحق للطبقات الاضعف من الشعب المصري، لكن رئيس مجلس وزراء مصر الذي يؤمن بالحرية الاقتصادية، يؤمن في الوقت نفسه بالشمولية السياسية لكنه لا يوفر العدالة الاجتماعية لطبقات الشعب الفقيرة، ولا فرصة العمل الكريمة، ولا لقمة لعيش للفقراء، وينحاز الى طبقة الاغنياء دون الطبقات الاضعف من الشعب المصري، فلماذا اذن نوجه النقد الى النظم الشمولية السابقة؟ ولماذا نضع اجهزة الادارة المحلية تحت سلطان الاجهزة الرقابية؟ الا يعد ذلك استكمالا للشمولية السياسية التي افقدت هذا الشعب حقه في الاختيار النزيه للقيادات الشعبية».

كلينتون

وبالنسبة لكلينتون ومونيكا لوينسكي وتقرير المحقق المستقل ستار، فقد نشرت مجلة (اخر ساعة) يوم الاربعاء امس الاول اجزاء كبيرة منه واعربت عن اسفها لما فيه من اوصاف جارحة، كما نشرت عنه يوم الثلاثاء جريدة (الميدان) ملخصا سريعا، ومجلة (المصور) نشرت عنه، وكان ما فيه صدمة عنيفة لمن تخيلوا ان كلينتون فحل جنس وذكرهم بخيبتهم في هذا المجال لدرجة الغيرة منه، فقد اتضح ان الامور كلها سطحية، ولا تدل على قدرة جنسية زائدة، وانما هي تحرشات من ذلك النوع الذي عبر عنه احمد رجب ومصطفى حسين في كاريكاتير (الاخبار) يوم الثلاثاء، من رسم تمثال الحرية في امريكا عاريا وكلينتون يحتضنه من الخلف، وابرز التعليقات على تقرير كينيث ستار كان من نصيب الكتاب الساخرين.. فقال عصام كامل مدير (الاحرار) في بابه «فيتو» قرر الزوج منع زوجته من السفر الى امريكا، وعندما سئل عن السبب رد بكلمة واحدة، كلينتون..

اما زعيم الكتاب الساخرين، محمود السعدني، فقد انتهى الى ان ستار مصاب بالعجز الجنسي وهذا سبب غيرته من كلينتون، فقال السعدني عن تمسك هيلاري بزوجها ودفاعها عنه:

«وهذا هو مسلك للمرأة التي تحب، ولعل هذا الموقف من جانب هيلاري هو اكثر المواقف اثارة لغيظ المحقق المستقل ستار، لان ستار من النوع الذي تهجره زوجته بدون زعل او خلاف، اما مسألة الخيانة الزوجية فهو بريء منها بالتأكيد لانه ابرز اعضاء جمعية عدم الامكان!».

والسعدني يضم بذلك ستار الى الستة ملايين من المالكين المتأكد من بني وطننا في مصر الذين يعانون من الوباء اياه، ولم يفلت زميلنا ستار من الكاتب الساخر احمد رجب في (الاخبار) فقال عن تقريره في بابه «نص كلمة»:

«لن يتم عزل كلينتون وسوف يزداد شعبية، فقد قرأت تقرير المحقق المستقل ستار الذي ملأه بتفاصيل جنسية لا ضرورة لها تكشف انه لا يمكن ان يكون مستقلا كما ان اصراره على اذاعته على الانترنت تشهير ينم عن حقد خفي، انه ليس تقريرا قضائيا بل سيناريو فيلم جنسي بذيء عليه تحذير ممنوع لاقل من 16 سنة وكذلك لفوق 16 سنة».

وهذا التعاطف من الكاتبين الساخرين مع كلينتون وتشكيكهما في اصابة كينيث ستار اما بالضعف او العجز الجنسي، لم يلق هوى لدى زميلنا ابراهيم راشد وهو من كبار محرري جريدة (اخبار اليوم) ورئيس تحرير جريدة (اللواء الاسلامي) التي يصدرها الحزب الوطني الحاكم، فشن هجوما عنيفا على كلينتون وحذرنا منه، قائلا:

«ان رجل مثل بيل كلينتون الذي فضحه الله على رؤوس الاشهاد واصبح حديثه وسيرته تلوكها الالسن.. وتنقل وسائل البث الحديث فضيحة الرجل الى اكثر من عشرة بلايين من البشر في كل مكان ماذا ننتظر من رجل خائن؟ هل ننتظر منه ان يعيد الحقوق الى اصحابها في فلسطين؟ ام ننتظر منه ان يعتذر لشعب السودان الشقيق؟ هل ننتظر منه ان يرفع الحصار عن شعب واطفال العراق الذين يموتون بالمئات يوميا بسبب نقص الدواء والغذاء؟ ابدا لن ننتظر منه ذلك ولا من نظامه، لانه غارق في ملذاته وفضائحه، وكان الله في عون ابنته وزوجته وقد اوردهما مورد الفضيحة وسوء الخلق، وياحكام المسلمين ليس لنا سوى القرآن وسنة رسول الله صلوات الله عليه ملاذا وحصنا.. اما ان ننتظر من الجلاد ان يرفع سوطه عن ظهورنا فلا امل».

عرب

ومن اين يأتينا الامل وقد تسبب الرئيس الراحل انور السادات ـ عليه رحمة الله ـ في تمزيق وحدة العرب بفعلته في كامب ديفيد التي تحل ذكراها العشرون اليوم (17 سبتمبر) وقال عنها حسين عبد الرازق في (الاهالي):

«ليس امامنا كمصريين وعرب للخروج من هذه المحنة الا الاعتراف بما ادت اليه اتفاقيات ومنهج كامب ديفيد والبحث عن منهج جديد يستعيد خلاله العرب المبادرة ويعودون الى استخدام اوراق القوة العربية وبعضها ما زال في ايدينا من اجل فرض تسوية سياسية شاملة وعادلة».

ليبيا

والى ليبيا وقضية لوكربي والمقال المسخرة الذي اتحفنا به في الصفحة التاسعة والخمسون من مجلة (المصور) الدكتور فؤاد زكريا الذي وصف نفسه من قبل بانه «مفكر فلسفي» واشاد بالدقة الهائلة والتحريات المضنية التي قام بها المحققون في سقوط طائرة بان امريكان فوق لوكربي باسكتلندا الى ان توصلوا الى الليبيين المشتبه فيهما، وابدى حزنا هائلا على ضحايا الحادث في امريكا وبريطانيا، وحزنا اخر على الحصار الذي تتعرض له ليبيا. ولهذا كان سعيدا بالحل الذي تم التوصل اليه، بمحاكمة الليبيين في هولندا، وقال انه لا ينتمي الى جهة رسمية في مصر وسيقول رأيه ارضاء لضميره فقط. ورأيه هو اما ان الليبيين بريئان وبالتالي ستبرئهما المحكمة العادلة، وهو يثق فيها، ولذا يستغرب تعنت ليبيا في تسليمهما، وتبرر عدد من المتفقهين لهذا الموقف الذي يطلب ضمانات للمحاكمة، وهي في حقيقتها ضمانات بالبراءة، او ان هناك خوفا ان يعترف الليبيان بانهما نفذا تعليمات عليا، وبالتالي ستطال المحاكمة هؤلاء المسؤولين، وايد زكريا محاكمتهما في هذه الحالة ونكرنا بمقاله السابق عن سيادة عقلية القبيلة لدى العرب، مما جعلهم ينسون الجانب الانساني من القضية وهو ضحايا الحادث من انكليز وامريكان والام واحزان اقربائهم، وهي الالام التي احس بها وحدة ولهذا قال مؤنبا وموبخا لنا:

«فانني اجد نفسي مضطرا الى ان اسجل باسف بالغ ان احدا ممن تناولوا هذا الموضوع في الصحافة المصرية والعربية بعد ان اثيرت القضية من جديد في اعقاب التطورات الاخيرة ـ اقول ان احدا من هؤلاء لم يتطرق من قريب او بعيدا الى الجانب الانساني الاليم في القضية، وهو سقوط مئات الضحايا الابرياء في الحادث، ووجود اقارب واصدقاء وابناء او اباء لكل ضحية منهم، ان طريقة تناول كتابنا ومعلقينا لهذا الموضوع هي مثل اخر صارخ التأثير المستمر لعقلية القبيلة في فكرنا السياسي، ولم تعتم فينا الحس الانساني الى هذا الحد؟ الم يحاول احد من هؤلاء الكتاب الذين اكتفوا بالكتابة في التفاصيل المتعلقة بكيفية تسليم المتهمين وضمانات محاكمتهم.. الم يحاول احد منهم ان يسأل نفسه، ماذا لو كان قد قتل لي في هذا الحادث ابن او اخ او زوج؟».

ومن الملاحظ هنا ان زكريا يقوم من تلقاء نفسه بالدعاية لنفسه، فيصف نفسه بانه مفكر فلسفي، وانه اول من ينبه الى ضرورة اعتزال صدام حسين حكم العراق، وهاجم الكتاب والصحافيين لانهم لم يكشفوا هذه الحقيقة، رغم ان المئات منهم يكتبون عنها منذ نهاية الحرب عام 1991، وبعدها اراد تشجيع صدام على الاخذ بنصيحته فكتب له نص الخطاب الذي سيلقيه على الامة يعلن فيه استقالته، والان، هو الوحيد الذي يكتشف هذه الحقيقة، رغم ان كثيرين كتبوا عنها وانحازوا لامريكا ضد ليبيا والقذافي، ونذكر له المرحوم فرج فودة الذي كتب مقالا طويلا في مجلة (اكتوبر) يشيد فيه بالمحققين في حادث لوكربي ومحمد الحيوان الذي ايد الحصار على ليبيا وطالب بالمزيد منه، وزكريا منحاز للكويت قلبا وقالبا، ويكن كراهية لخالد الذكر، ولمحمد حسنين هيكل ايضا، واتهم هيكل وانصارد من الناصريين المتآمرين بمحاربة كتابه الذي رد فيه على هيكل وتسببت مؤامرتهم في انخفاض هائل في توزيعه، كما انه الف كتابا اخر ضد التيار الاسلامي، كان توزيعه منخفضا جدا، واتهم الاسلاميين بانهم السبب، وما نقوله ليس ادعاء ضده، وانما هذا كلام قاله في سلسلة من الاحاديث نشرتها له مجلة (الوطن العربي) منذ اكثر من عام واجراها معه صديقنا وزميلنا محمد بركات، ولو اتسع المجال قريبا فقد نشير اليها لنسلي القراء في هذه الايام النكد.

الاردن

والى الاردن، والغمزات المتكررة التي غمزها عبد العال الباقوري رئيس تحرير (الاهالي) في مقالة بالصفحة الثانية عشرة بعنوان «تحالف تركيا واسرائيل اخطر من احلاف الخمسينيات» حذر فيه من التحالف التركي ـ الاسرائيلي، والمح الى اشتراك الاردن بصيغ مختلفة وغير مباشرة فيه رغم النفي المتكرر لمسؤوليه، وانتهى الى قول الاتي:

«العمل لابعاد الاردن عن هذا الحلف اولا وسريعا، وبكافة الوسائل، والحركة باعادة نسج الحلف العربي الذي ضرب حلف بغداد في الخمسينيات، اي التقارب المصري ـ السوري ـ السعودي. صحيح ان اوضاع الخمسينيات كانت لها ظروفها، ولكن اواخر التسعينيات قد تستدعي ايضا انقاذ العراق من ازمته وعزلته ومن نفسه، لتفويت الفرصة على التلاعب التركي ـ الاسرائيلي في شمال العراق، ولبناء (الحلف العربي) الذي عليه ان يواجه تطورا في غاية الخطورة، لا يكفي في مواجهته (توصيفه) او شتيمته، بل يجب هدمه من اساسه وهذا تحد جديد لانظمة الحكم العربية، خاصة في مصر وسورية والسعودية، وفي العراق ايضا».

فلسطين

وبالنسبة لفلسطين فقد ابدى مجدي مهنا في (الوفد) اعجابه بنايف حواتمة رئيس الجبهة الديمقراطية بعد ان استمع اليه في القناة اللبنانية، ورفضه القيام بعمليات ضد المدنيين الاسرائيليين وكرر هجومه ضد حركة حماس التي تهدد بالقيام بعمليات انتحارية تلحق الضرر بالقضية الفلسطينية، وتحرج السلطة الوطنية، بينما لا تقوم بعمليات ضد الجيش الاسرائيلي.

الجزائر

بالنسبة للجزائر، بدأت تكثر التعليقات حول اعلان رئيسها اليمين زروال اجراء انتخابات رئاسية مبكرة وعدم ترشيح نفسه فيها، ولكن لم تأخذ هذه التعليقات، اي اتجاه محدد، مع او ضد، وتعرض الاوضاع اما بشكل محايد او بطريقة لا نفهم منها اي شيء مما يحدث.

يهدد نتنياهو ويصر على ازالة الاحتلال ويتمنى ان يسقط شهيدا

الشيخ ياسين لا يكترث بعزم عرفات اعلان الاستقلال ويوافق على اقامة اليهود في اطار دولة فلسطينية

وجه زعيم حماس الشيخ احمد ياسين تهديدا مباشرا الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ردا على مقتل الاخوين عوض الله. وادعى ياسين ان الرواية الاسرائيلية بشأن ظروف مقتل الاثنين ليست صحيحة ذلك لانه لم يتم ايجاد آثار دم في مكان العملية.

وفي مقابلة مع شبكة التلفزة الاسبانية «انتينا 3» قال ياسين «على نتنياهو شخصيا ان يخشى من الفلسطينيين وحماس ذلك لان يديه ملوثتان بدم الشعب الفلسطيني».

واثناء المقابلة التي جرت في بيته في حي صبرا في غزة قال ياسين للصحفي هنريك تسيمرمان بأن حلم حياته هو ان يسقط شهيدا واضاف انه سيكون سعيدا اذا ضحى ابنه بنفسه من اجل الله في عملية انتحارية وفيما يلي المقابلة التي بثت امس الاول في اسبانيا:

■ هل لنتنياهو سبب للقلق بعد تصفية الاخوين عوض الله؟

■ على نتنياهو شخصيا ان يخشى من الفلسطينيين ومن حماس ذلك لان يديه ملوثتان بدم الشعب الفلسطيني.

■ ماذا تستطيع ان تقول عن العملية الاسرائيلية؟

■ الرواية الاسرائيلية غير صحيحة. فحسب المعلومات المتوفرة لدينا في المكان الذي تدعي اسرائيل وقوع الحادث فيه لم نكتشف أي اثر للدماء. وفي الايام القريبة القادمة سنعرف المزيد من التفاصيل.

■ كيف سترد حماس؟

■ سياستنا هي العمل والكفاح ضد جيش الاحتلال وضد المستوطنين المسلحين. بالنسبة للمدنيين نحن آخر من يريد مهاجمة الاسرائيليين ولكن حين تهاجم اسرائيل مواطنينا فانها تجبرنا على اتباع نفس الاسلوب الذي تتبعه. وحين يكفوا عن استخدام ذلك فاننا سنتوقف نحن ايضا.

■ ولكن الاخوين عوض الله كانا مسلحين؟

■ كانا مسلحين مثلما كان العمال الفلسطينيون الذين قتلوا قرب حاجز ترقوميا مسلحين. ومثلما كان ركاب الباص الذي انقلب يوم السبت قرب كفار دروم لان المستوطنين سكبوا الزيت على الشارع! هذا هراء. لقد قتل اثنان من الركاب في الحادث واصيب الباقي بجروح بالغة. هل كان المسافرون مسلحين؟.

■ هل تخطط حماس لموجة جديدة من العمليات؟

■ يوجد لحماس ذراع سياسي يعبر عن مواقفه بصورة ديمقراطية في الصحافة وبواسطة المظاهرات ولديها ذراع عسكري هو المسؤول عن الرد على الهجمات الاسرائيلية حين ترى ذلك مناسبا.

■ ماذا كنت ستقول لو ان ابنك قرر ان يسقط شهيدا في عملية؟

■ اذا انتحر ابني برغبته ساكون سعيدا اربعون سنة وانا اتطلع واحلم ان اسقط شهيدا وهذا حلم وامنية كل مسلم سأحزن اذا قتل مواطنون (اسرائيليون) ولكن ذلك لان الاسرائيليين يقتلون مدنيين وهذا يؤدي بشبابنا الى ان يدافعوا عن انفسهم ويصدون العدو.

■ العملية ضد الاخوين عوض الله تبدو غير ممكنة بدون مساعدة السلطة الفلسطينية؟

■ هذا ممكن جدا من جانبنا كل شيء ممكن ونحن ننتظر انتهاء التحقيق.

■ هل ستشاركون مستقبلا في الانتخابات؟

■ لن نكون جزءا في أي حكومة فلسطينية طالما كنا تحت الاحتلال الاسرائيلي. بعد الاحتلال سنكون مستعدين للمشاركة في كل شيء.

■ بفضل اتفاق اوسلو يعتزم عرفات الاعلان عن الاستقلال في ايار 1999. ألا يعتبر ذلك انجازا؟

■ اعلان الاستقلال ليس له اهمية ولا يغير من واقع الشعب الفلسطيني طالما نرزح تحت الاحتلال في عام 1988 في الجزائر اعلن عرفات عن الاستقلال ولم يتغير شيء. تحرير الارض يجب ان يسبق الاستقلال.

■ هل ثمة فرصة لحوار بين اسرائيل وحماس؟

■ نحن نطالب بارضنا وبمقدساتنا. واذا اعادوا لنا حقوق شعبنا وازيل الاحتلال فان كل شيء ممكن.

■ حتى وجود دولة اسرائيل؟

■ يستطيع اليهود ان يعيشوا فقط تحت نظام فلسطيني مثلما كان في اسبانيا.

الشيخ احمد ياسين

للشيخ احمد ياسين

عوديد غرانوت
معاريف. 1998/9/16

فضائح كلينتون الجنسية تساهم في تراجع النفوذ الامريكي على الساحة الدولية

قضية سيجار بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي لا تمثل فقط قضية داخلية امريكية تثير اسئلة حول قدرة كلينتون القيادية على ادارة الشؤون الاقتصادية ، الصحية، التعليمية وما شابه. بل انها امتدت الى المجال الاستراتيجي العالمي. فهي تحدث مصاعب قيادية لدى القوة العظمى الوحيدة من جراء ضعف رئيسها. وهذا الضعف يخلق نزاعا استراتيجيا بدأت تتغلغل اليه مؤخرا دول ومنظمات متطرفة لا تخاف الرد الامريكي او الدولي بقيادة امريكية.

ومنذ ان بدأت رقصة الشياطين حول كلينتون يمكن لنا ان نلحظ الوهن في الشكل الذي اتخذه الموقف من المواضيع الدولية التي تحتاج الى الرد الحازم. وفي حالات عديدة برز الارتباك وانعدام الثقة في طبيعة الرد الامريكي. واحد الامثلة على ذلك هو الزعامة المفقودة للولايات المتحدة في الكفاح المعقد ضد الارهاب الدولي تلك الحرب التي تحتاج التعاون الاستخباري والعملياتي للعديد من الدول والمنظمات الدولية. فقد تجرأ الارهاب الدولي على الولايات المتحدة وهاجم بشكل منسق في عدة دول. وردود الفعل من قبل اطلاق الصواريخ الجوالة على اهداف في افغانستان والسودان لا يمكنها بشكل عام اعطاء رد حقيقي على مشكلة معقدة كالارهاب الدولي. فاذا كان هذا هو الرد الوحيد فانه لن يضر مجموعات كمجموعة بن لادن اكثر مما يمكن ان تضرها الالعاب النارية. ففي العاصمة السودانية الخرطوم كان الفرنسيون هم الذين اظهروا رباطة الجاش قبل عدة اعوام في الكفاح ضد الارهاب وذلك عندما القوا القبض بالتنسيق المسبق مع جهات مختلفة اخرى على الارهاب العتيق كارلوس.

وكوريا الشمالية مثال آخر على النزاع الاستراتيجي الدولي. فهذه الدولة المتطرفة تهدد جيرانها بالصواريخ وتواصل بيع الصواريخ لكل راغب فيها بل وتخرق بأكبر قدر ممكن الاتفاق الذي وقعته مع الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية والاتحاد الاوروبي بشأن استبدال مفاعلاتها النووية التي تنتج البلاتينيوم وامام ناظري واشنطن ينهار الميثاق لمنع نقل تكنولوجيا الصواريخ (بفضل روسيا والصين ايضا) وهي غير قادرة على تقديم رد حقيقي.

والجرأة المتنامية لصدام حسين هي دليل آخر على الضعف المتنامي للولايات المتحدة. فالادعاءات الخطيرة لمراقب الامم المتحدة الامريكي سكوت رايتر ضد تملص الادارة في الاشهر الاخيرة من كل صدام ومواجهة مع صدام رغم حقيقة ان العراق خرق الحظر على تطوير السلاح غير التقليدي لهي دليل آخر على الوهن الذي تملك البيت الابيض في الاشهر الاخيرة. وقد ضمن لنا ذلك بأن يتزايد تشدد صدام حسين كلما برز ضعف البيت الابيض.

كما ويشعر المرء بهذا الوهن من خلال الطريقة التي تعالج بها الادارة الامريكية نقل تكنولوجيا الصواريخ من روسيا الى ايران. وتحاول روسيا وفرنسا ولاغراض تجارية الدخول الى الفراغ الاستراتيجي الناشيء حول العراق وايران. ومع تعيين يفغيني بريماكوف «المؤيد للعرب» كرئيس للحكومة الروسية فقد بات مضمونا تعاظم الجهود الروسية للتقرب من العراق وايران. وفي ضوء هذا الفراغ يغدو من الطبيعي جدا ان تتساءل الاسرة التجارية في الولايات المتحدة لماذا لا يمكنها عقد الصفقات مع العراق وايران ولا غرو في انهم ينشغلون في الولايات المتحدة في مراجعة عامة لسياسة العقوبات.

وحتى ان المفاوضات التي تجريها الولايات المتحدة مع الهند وباكستان اثر التجارب النووية التي اجرتاها (مع ان هذه قد جرت دون خرق لاي ميثاق دولي) تدل بقدر كبير على هذا الضعف فهي ليست مفاوضات من موقع قوة وهي ترمي اساسا الى منع نشر هاتين الدولتين للسلاح النووي. وقد يأتي الخطر من باكستان بالذات والتي قد يؤدي الفساد المستشري في قيادتها الى بيع المعلومات النووية لقاء الرشوة وليس من قبل الحكومة بالذات.

كما ويبرز الضعف الامريكي في النزاع الدائر في الشرق الاوسط ويستغل الفلسطينيون والصربيون وكذا نتنياهو هذا الوهن. فهذا الفراغ مثالي ليس فقط بالنسبة لحزب الله بل قبل كل شيء بالنسبة لحماس والجهاد الاسلامي. فهذه المنظمات وغيرها تكون اقل خوفا من الردع الامريكي حين يكون قادة البيت الابيض والكونغرس منشغلون حتى أعلى رؤوسهم بقصص الخيال الامريكي.

زئيف شيف
هآرتس. 1998/9/16

خشية تردي عذوبة مياهها وجودتها

وزارة البيئة والزراعة تعارض تنفيذ مشروع تحويل مياه اليرموك نحو بحيرة طبرية

قاعدة حماس في عمان

العلاقات الاسرائيلية الاردنية

«معاريف»

نوعية مياه بحيرة طبرية قد تتضرر بدرجة خطيرة ان نفذ مشروع تحويل مياه نهر اليرموك الى البحيرة في اطار الاتفاق مع الاردن وكذلك مشروع تحويل مياه نهر الاردن مباشرة لخط المياه القطري. هذا ما تحذر منه بعض الاطراف في وزارة الزراعة وفي وزارة جودة البيئة وكبار المختصين كذلك.

هؤلاء يدعون ان هناك خوفا من ان تزداد ملوحة مياه بحيرة طبرية وان تنشأ عملية تسمم تهدد احد مصادر المياه الاهم في اسرائيل. وتعكف جهات اسرائيلية في الاشهر الاخيرة وبالتعاون مع الاردنيين على دراسة خطة تحويل المياه من نهر اليرموك مباشرة الى بحيرة طبرية حيث تتجمع المياه في بحيرة طبرية وتحول بعدها للاستخدام الاردني.

وحتى يصبح ذلك ممكنا تسعى اسرائيل لتحويل مياه نهر الاردن الاعلى (شمالي مصب طبرية) هذه المياه تتدفق اليوم مباشرة الى بحيرة طبرية ويتم تدارس عدة خيارات بصدد المكان الذي سيجري عليه التحويل: الاول تحويل مباشر من مصدر نهر دان اما الثاني ففي منطقة كفار هنسي وكان هذا التحويل حظي بلقب «مشروع التفافي طبريا».

الانباء حول خطط التحويل نشرت للمرة الاولى في «هآرتس» قبل خمسة اشهر. وفور ذلك صدر رد وزارة جودة البيئة وسلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية. الذي انتقد بشدة هذه الخطة بسبب تداعياتها السلبية التي قد تضر بجودة مياه بحيرة طبرية العذبة.

سلطة حماية الطبيعة اعدت قبل عدة اسابيع ورقة عمل تحذر من تنفيذ المشروع وكتب مدير عام سلطة حماية الطبيعة اهارون فارادي الذي وقع على هذه الورقة في ختامها: «بما ان بحيرة طبرية تتشكل من نسيج رقيق وعرضة للضرر بين الانظمة البيئية يتوجب الامتناع عن اتخاذ قرار متسرع قد تترتب عليه نتائج لا يمكن اصلاحها». وزير الزراعة وجودة البيئة رفائيل ايتان انتقد هو الآخر للمشروع في النقاشات الداخلية بل وتحادث حول ذلك مع وزير البنى التحتية اريئيل شارون، ويدعي المختصون في شؤون المياه ان النقاشات حول مشروع تحويل مياه اليرموك والاردن تجري في الاسابيع الاخيرة بسرعة كبيرة وبدون الاستعانة مع الجهات المهنية المختصة.

«الامر الذي يقلقنا بشكل خاص هو انه لا يجري أي نقاش مهني يمكن لنا ان نعبر فيه عن رأينا رغم اننا طالبنا بذلك» على حد قول رئيس قسم المياه والانهار في وزارة جودة البيئة يشعياهو بار ـ اور.

وتقول جهات مهنية مختصة بأن احدا لا يعرف بوضوح عن اية كمية من المياه يتحدثون. احد المعطيات التي ذكرت كانت تحويل 60 مليون متر مكعب من اليرموك الى بحيرة طبرية سنويا وتحويل 60 مليون متر مكعب على الاقل وربما اكثر من ذلك من الاردن الاعلى. حتى يومنا هذا اعدت دراسة واحدة فقط للتأثيرات البيئية المتوقعة من جراء تنفيذ خطة التحويل المذكورة هذه الدراسة تمت قبل ثماني سنوات من قبل مختبر ابحاث بحيرة طبرية التابع لشركة ابحاث المياه والبحيرات المائية. في اطار الدراسة تم تقدير التأثيرات المتوقعة من مشروع التفافي طبريا (تحويل مياه نهر الاردن قبل دخولها الى بحيرة طبرية باتجاه الخط المائي القطري) على جودة مياه البحيرة ومياه الخط المائي القطري. احد اهداف المشروع كان توفير الطاقة المطلوبة لضخ المياه من بحيرة طبرية من اجل تدفقها في الانبوب القطري الامر الذي سيتم الحصول عليه من خلال تدفق مياه الاردن بفعل قوة الاندفاع نحو الانبوب القطري. دراسة المؤثرات لم تأخذ بالحسبان امكانية تدفق مياه اليرموك التي تعتبر اليوم اساس اعادة النظر في مشروع التفافي طبرية. الاستخلاصات الاساسية من الدراسة كانت ان مستوى ملوحة مياه بحيرة طبرية سترتفع بـ25 بالمئة وان هبوطا سيحدث في مستوى جودة المياه للمستهلكين من حول طبرية وللمستهلكين لمياه الخط القطري. الاستخلاص الآخر من هذا الفحص كان توقع حدوث ارتفاع في مستوى الفوسفور الامر الذي سيؤدي الى ازدياد كمية الطحالب والى حدوث انخفاض آخر في جودة المياه.

بالنسبة لخط المياه القطري فقد قرر الباحثون ان معالجته ستزداد كلفة بسبب توسيع المشاكل التفعيلية المترتبة على استيعاب مصادر المياه المختلفة كما ستزداد الملوحة في خط المياه القطري في موسم الصيف، موسم الشرب والري، الامر الذي قد يمس بالمزروعات. ولكن في المقابل قد يقل ازدياد مراكز عدد من الملوثات اثر تنفيذ مشروع التفافي طبريا.

في فصل الاستخلاصات كتب الباحثون: «على ضوء التردي المتوقع لمياه الخط القطري والتردي في جودة المياه للمستهلكين وخصوصا على ضوء التوجهات السلبية المتوقعة لبحيرة طبرية واخذ مستوى اللاوضوح القائم بصدد تأثيراتها على بيئة بحيرة المياه العذبة الوحيدة في الدولة بالحسبان نعتقد انه لا يتوجب تنفيذ مشروع التفافي طبريا».

تسفرير رينات
هآرتس. 1998/9/16

فشل زيارات روس يثبت عجز واشنطن عن ممارسة ضغوط على عرفات ونتنياهو

وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني الذي شارك في جزء من المباحثات مع المبعوث الامريكي سأل دنيس روس ما اذا كان يعتقد انه من الممكن جسر الخلافات الطفيفة في المفاوضات مع الفلسطينيين وكان جواب روس ايجابيا.

اذا كان الامر كذلك فليس واضحا اذا لماذا يتجول روس في المنطقة منذ اكثر من اسبوع دون ان يفلح في جسر الخلافات «الطفيفة» هذه. ناهيك عن ان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية اعلن من واشنطن انه من الصعب على روس تقريب وجهات النظر بين اسرائيل والفلسطينيين. وبعد يوم اعترف روس بانه ما زالت هناك قضايا كثيرة يجب تسويتها. وعلى ضوء ذلك يبدو ان اكتشاف كهلاني غريبا بعض الشيء.

في زيارته السابقة لم يسمح روس لنفسه ان يتجول اكثر من اسبوع دون ان يحقق شيئا. وفي احسن الاحوال او اسوأها ان شئتم كان يقدر انه طرا تقدم ثم يقول انه سيعود الى واشنطن من اجل اطلاع الرئيس. يبدو ان كل المفاوضين مع عرفات بما في ذلك روس لا يدرسون معالم التطورات الجديدة من منطلق الواقعية. هل ثمة من يؤمن بانه كل ما تبقى لكلينتون في هذه الايام هو تسوية الامور الصغيرة؟ من اجل الحقيقة يدرك عرفات جيدا ان كلينتون غير قادر في هذه الاثناء على تزويد البضاعة أي الضغط على اسرائيل لقبول المبادرة الامريكية. والاكثر من ذلك حتى في الايام العادية رأى عرفات ان كلينتون لا يميل الى قبول نصيحة مستشاريه وان يوضح بانه في الوقت الذي وافق فيه عرفات على المبادرة الامريكية ترفض اسرائيل قبولها.

وهذا كما اعتقد السبب في عناد عرفات وعدم استعداده للتوجه نحو اسرائيل حتى حين يكون واضحا له ان نتنياهو مستعد للانسحاب من 13 % لقد فشل روس في مهمته لان نتنياهو وعرفات يقعان في فخ: نتنياهو سلم بضرورة الانسحاب من 13 % فيما يبحث عن طريق لتلطيف قرص الدواء امام المعسكر الوطني ويبدو له انه اذا استطاع وصف المقابل الذي حصل عليه عرفات بصورة ايجابية فانه سيسهل على جزء من جمهور المستوطنين التسليم بالنبضة الثانية. وسيتجنب اقدام هذا المعسكر على اسقاطه.

ولكن في هذه النقطة فان عرفات غير مستعد للقيام بلفتة نحو نتنياهو ذلك لانه يجب ان يزود جمهوره ويقنعه بانجازات بعد ان وافق على 13 % فقط. نتنياهو ينتظر الان نقل 13 % بالتزامن مع التبادلية التي تشمل ايضا المذكرة الامنية التي احضرها معه دنيس روس. ومعنى ذلك حسب عرفات انه يجب ان يتحمل مسؤولية مكافحة الارهاب وهذا يعني انه يجب شن حرب مكشوفة ضد حماس. وهو غير مستعد لذلك.

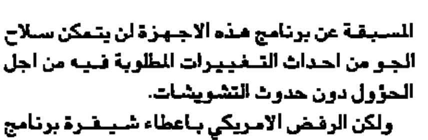
في الظروف القائمة من الانسب له كما يبدو ان يكتفي بحقيقة ان 13 % عمليا في جيبه وهو يستطيع ان يحصل عليها متى شاء. ومن ناحية التوقيت ليس من المريح له ان يدخل الان في صفقة مع اسرائيل التي تطالبه بالتبادلية.

يستطيع كهلاني وكذلك وزير الدفاع اسحق مردخاي ان يقدر ان معظم القضايا حلت وانه فقط اذا لين عرفات مواقفه فان الاتفاق سيوقع. حقا وحسب كل الدلائل فان عرفات سيلين مواقفه وروس يعرف ذلك. وعلى اساس ذلك اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية امس الاول عن وجود مصاعب امام روس. وبكلمات اخرى اعترف روس بفشل مهمته. ونقول لصالحه ان هذا الفشل ليس شخصيا. حيث ان احدا غيره ما كان ليحرز نتائج افضل ولو كان قد نجح في انقاذ نتنياهو وعرفات من فخ محكم الاغلاق.

يوسف حريف
معاريف. 1998/9/16

تندد ببيع اسلحة امريكية حديثة للدول العربية وتخشى تراجع تفوقها النوعي في حال اندلاع حرب

جهات امنية تنسب رفض البنتاغون تركيب رادارات اسرائيلية على طائرات اف ـ 16 الى عوامل تجارية



الرسالة التي تلقتها ادارة وزارة الدفاع كانت قصيرة وحازمة. الدكتور جون هامري نائب وزير الدفاع الامريكي سعى للتوضيح في هذه الرسالة بأن طلب اسرائيل بتركيب اجهزة رادار اسرائيلية في طائرات اف 16 المتطورة التي تنوي اسرائيل شراءها ليس خيارا واردا من وجهة نظر البنتاغون.

رسالة هامري التي ارسلت الى مدير عام وزارة الدفاع اللواء احتياط ايلان بيران تسببت في خيبة أمل كبيرة وبوجة عالية من الاحباط في نظر الولايات المتحدة وتعتبر انظمة الرادار التي تزود بها الطائرات القتالية ثروة وذخرا قوميا وليس مجرد أداة او جهاز عسكري ومن خلف رفض امريكا الطلب الاسرائيلي تقف اعتبارات اقتصادية وتجارية ثقيلة الوزن.

ولكن جهاز الدفاع الاسرائيلي ليس على استعداد لقبول اللا الامريكية وهو يواصل مطالبة واشنطن بوضع المصلحة العسكرية الاسرائيلية قبل اية اعتبارات اخرى.

في جهاز الدفاع يتذكرون الامريكيين بالثورة التي طرأت في السنوات الاخيرة على خطط التسلح التي تكب عليها الدول المجاورة لاسرائيل. بعض هذه الدول وعلى رأسها مصر تزود جيشها بأنظمة سلاح امريكية حديثة. سلاح الجو المصري اشترى في السنوات الاخيرة 200 طائرة اف 16 اغلبيتها متطورة بدرجة لا تقل عما تملكه اسرائيل. والطائرات القتالية المصرية مزودة بأجهزة رادار مشابهة لتلك التي زودت بها الطائرات الاسرائيلية. وتنوي الامارات العربية وجارة العراق شراء 80 طائرة اف 16 من الانواع المتطورة جدا هذه الدول ايضا ستتزود بأنظمة الرادار الامريكية المشابهة للاجهزة الاسرائيلية وربما كانت اكثر منها تطورا.

امكانية ظهور الطرفين المتخاصمين من جانبي المتراس في ارض المعركة وهما مزودين بنفس انظمة الرادار ونفس الطائرات تثير نوعا من اللاارتياح في اجهزة الدفاع. كما ان الجمود الذي ينتاب عملية السلام واعتبار مصر تهديدا مستقبليا يسهمان ايضا في رفع مستوى القلق.

وزير الدفاع اسحق مردخاي اوضح لوزير الدفاع الامريكي وليام كوهين بان اصرار اسرائيل على تركيب اجهزة رادار متميزة في طائراتها ليس مجرد نزوة وانما تسعى من خلال تركيب اجهزة الرادار الاسرائيلية الصنع للحفاظ على تفوقها النوعي.

هذا ايضا كان السبب الاساسي وراء مطالبة سلاح الجو الاسرائيلي السيطرة على شيفرة اجهزة الرادار الامريكية ان ظلت امريكا مصرة على رفض المطلب الاول بتركيب الاجهزة الاسرائيلية.

لاجهزة الدفاع كان هناك سبب جيد للاعتقاد بامكانية تركيب اجهزة رادار اسرائيلية في طائرات اف 16. وكان العميد احتياط شيكي شني الذي يمثل في اسرائيل شركة لوكهيد مارتين منتجة طائرات اف 16 اقنع ادارة الشركة بمساندة المطلب الاسرائيلي. شركة لوكهيد مارتين تنافس بوينغ صاحبة ماكدونال دوغلاس التي تنتج الطائرة الاستراتيجية «اف 15 ـ آي» على تزويد سلاح الجو الاسرائيلي بطائراته القتالية المستقبلية.

في العقود القادمة ستكون طائرات من النوعين بمثابة العمود الفقري لسلاح الجو الاسرائيلي. في هذا العام يمر سلاح الجو في عملية استيعاب لخمسة وعشرين طائرة اف 15 ـ آي وفي المقابل تدور مناقصة جديدة لشراء عشرات الطائرات القتالية الاخرى.

في ذروة المناقصة المذكورة وعلى خلفية التزود الاسرائيلي ذي الضجيج الاعلامي بطائرات اف 15 ـ آي خرجت ادارة شركة لوكهيد بتصريح مفاجيء، الشركة الامريكية قالت بأنها على استعداد لتركيب اجهزة للرادار الاسرائيلية في طائراتها بدلا من الاجهزة الامريكية (شركة وستنغ هاوس التي تملك شركة نورثروب غرامن).

يبدو ان لوكهيد مارتين منتجة الطائرات القتالية والصواريخ الكبرى في العالم اعتقدت بأن بيانها هذا سيوفر لها نقطة تميز في المناقصة المحتدمة ولكن وزارة الدفاع الامريكية لم تتأثر بهذا البيان. واعلن موظفوها انه لا مكان للمساومة في قضية اجهزة الرادار التي ستزود بها الطائرات.

اللواء احتياط هرتسل بودينغر قائد سلاح الجو سابقا يقول ان اجهزة الرادار الاسرائيلية الصنع افضل للاحتياجات الاسرائيلية من نظيرتها الامريكية وهناك ضباط بارزون في سلاح الجو انضموا لهذا الرأي ويوجد من يقولون ان اجهزة الرادار الاسرائيلية افضل من نظيرتها الامريكية التي زودت بها طائرات اف 16.

الانطلاقة التكنولوجية الدولية في مجال اجهزة الرادار المحمولة على الطائرات تمت في اسرائيل بعد حرب الايام الستة في تلك الحرب لاحظ الملاحون الاسرائيليون انهم مقيدون ومحصورون في ادارة معارك الجو ـ جو من لارتفاعات منخفضة. كما كانت هناك ايضا مشاكل في مهاجمة الاهداف الارضية فالطائرات التي حلقت على ارتفاع منخفض كانت معرضة للضربات من الطائرات المعادية من الامام ومن الخلف.

الطيارون اكتشفوا ان مصدر المشكلة هو اجهزة الرادار. فجهاز الرادار المحمول على الطائرة يقتفي اثر الاهداف من خلال التقاط صداها ولكن الصدى الذي يأتي من الارض من خلال تحليق منخفض حال دون تشخيص اجهزة الرادار للاهداف الثابتة (الارض، الشجرة) وتمييزها عن الطائرة التي تتجه نحوها بارتفاع منخفض.

وتحت ضغط الاحتياجات الميدانية صاغ سلاح الجو الاسرائيلي مطلبا بفتح اجهزة الرادار التي تستطيع النظر باتجاه الارض وايجاد الهدف وتوجيه صواريخ الطائرات نحوه واسقاطه.

في الولايات المتحدة بدأوا حينئذ بتطوير اجهزة رادار كهذه ولكن لم يكن بالامكان بعد شراؤها لذا كانت هذه احدى المهمات الاساسية الاولى التي وجهت وزارة الدفاع شركة «التا» نحوها، الشركة المنبثقة عن الصناعات الجوية التي أسست في عام 1968.

وكان تطوير اجهزة الرادار المحمولة جوا الاولى في شركة التا (اي.ل.م 2001) استكمل فقط في اواسط السبعينات بعد حرب الغفران وكانت اجهزة رادار صغيرة ذات مدى بحث محدود الا انها ذات قدرة على تحليل الاشارات الملتقطة من الطائرات وتمييزها عن غيرها اجهزة الرادار هذه ركبت في طائرات كفير الاسرائيلية الصنع.

هذا التطوير ادخل شركة «التا» في النادي المقلص للشركات المنتجة لانظمة الرادار المحمولة جوا التي تعتبر ريادية في السوق العالمي في هذا المجال في الثمانينات وفي اطار مشروع تطوير طائرات لافي طورت «التا» جيلا جديدا من هذه الاجهزة حيث اضيف لها نظام دفاعي ضد الحرب الالكترونية واصبحت ذات مدى طويل وقدرة بحث لم تكن متوفرة لدى الاجهزة من الطراز الاول الذي انتجته الشركة.

سلاح الجو الاسرائيلي لم يتمكن من استغلال اجهزة الرادار الجديدة اذ دخل سلاح الجو في موازاة مشروع تطوير طائرة لافي في مشروع ضخم لتحسين طائرات الفانتوم (كورنس 2000) وجرى في جهاز الدفاع جدال حول دمج اجهزة الرادار الاسرائيلية الجديدة فيها.

الدكتور نينو ليفي مدير عام «التا» في تلك الفترة قال: «عندما ركبوا اجهزة الرادار في طائرات كورنس 2000 كانت التا في ذروة جهودها لتطوير اجهزة الرادار من الجيل الثاني لطائرة لافي ولم ترغب الشركة في أخذ مهمتين جسيمتين على عاتقها في نفس الوقت».

مشروع لافي ذوى في عام 1987 ولم يتم تزويد الطائرات الحربية الاسرائيلية بأجهزة الرادار المصنوعة في «التا». الا ان الاجهزة التي طورت من اجل طائرة لافي حظيت بالنجاح واشترت بعد ذلك عشرة جيوش اجنبية على الاقل هذه الانظمة.

حاجة استراتيجية

«نحن بحاجة الى طريقة للوصول الى برنامج اجهزة الرادار من اجل التمكن من احداث تغييرات فيها في الوقت المطلوب بسبب المصاعب التي قد تظهر في زمن الحرب يقول هرتسل بودينغر ويضيف «ماذا سيحدث ان ظهرت في ميدان المعركة حواجز قتالية الكترونية جديدة تلزم باحداث تغيير فوري في برامج اجهزة الرادار؟».

ولعل السؤال الاساسي الذي لا يقل اهمية عن السؤال السابق هو ماذا سيحدث في حالة اسقاط طائرة قتالية اسرائيلية ووصول عتادها بما فيه اجهزة الرادار الى ايدي العدو بدون المعلومات التامة المسبقة عن برنامج هذه الاجهزة لن يتمكن سلاح الجو من احداث التغييرات المطلوبة فيه من اجل الحؤول دون حدوث التشويشات.

ولكن الرفض الامريكي باعطاء شيفرة برنامج اجهزة الرادار مبدئي واساسي فالحفاظ على الشيفرة يضمن الاعتماد الكامل من كل الزبائن على الولايات المتحدة. ان تركيب اجهزة السلاح الاسرائيلية في الطائرات القتالية يثير مشكلة اخرى لم تجد طريقها للحل بعد. فمن اجل ان تكون كل اجهزة السلاح منسقة يتوجب دمجها في اجهزة الحاسوب المركزية للطائرات ولكن الحاسوب هو الآخر مثله مثل اجهزة الرادار يأتي من «العلبة السوداء» وان اصر الامريكيون في معارضتهم على توفير الشيفرات السرية للاجهزة فان السؤال الذي سيطرح هو من الذي ينفذ عملية التعميم والربط بين اجهزة الرادار التي تزود بها طائرات اف 16: اسرائيل ام امريكا؟

ضغط اقتصادي

الاطراف الاسرائيلية تعلق على الموقف الامريكي بالقول ان سببه اقتصادي وليس عسكريا. البنتاغون قرر ان تقوم شركة وستنغ هاوس بتطوير اجهزة الرادار التي ستركب في طائرات «اف ـ جي.اش.اف 22» المستقبلية الامر الذي سيؤدي الى اغلاق خط انتاج طائرات اف 15 وبما ان عددا كبيرا من الدول لن تتمكن من شراء الطائرات الجديدة فانها ستقوم بتحسين الطائرات الموجودة بحوزتها.

الدخل الاكبر الذي تدفق على شركة «التا» جاء من مشروع تحسين طائرات الفانتوم التركية الذي تبلغ تكلفته 600 مليون دولار وهكذا الحال في الصفقة مع رومانيا لتحسين طائرات ميغ 21. من هنا ينبع خوف جهاز الدفاع الامريكي اذ انه يخشى من القدرات الكامنة الاسرائيلية الا ان التجربة اثبتت ان محاولات ثني ذراع البنتاغون تمنى بالفشل دائما.

الموقف الامريكي ادخل جهاز الدفاع الاسرائيلي في معضلة حقيقية اذ انه بحاجة ماسة الآن الى تجديد سلاح الجو الذي يسعى لشراء 100 طائرة حربية حديثة وهنا تبرز اهمية العلاقة مع الادارة الامريكية مثلما كانت الحال عليه في الفترات السابقة وحيث كان رئيس الحكومة ووزير الدفاع شخصا واحدا.

الاحتمالات للخروج من هذا المأزق ضعيفة الا انهم يقولون في وزارة الدفاع بأن الدمج بين التقدم السياسي وتلبية الاحتياجات الامنية يخلق فرصة للموافقة الامريكية على المطلب الاسرائيلي بشأن اجهزة الرادار.



اسحق موردخاي

امنون بارزيلاي
هآرتس. 1998/9/16

الكاتب العراقي فؤاد التكرلي:

لتكن عاديا في حياتك من أجل أن تكون قويا في مؤلفاتك!

تونس ـ «القدس العربي»:

فؤاد التكرلي كاتب من رواد الكتابة الروائية والقصصية الحديثة في العراق. أصدر التكرلي اكثر من رواية كان اكثرها اثارة للأصداء رواية «الرجع البعيد» وتلتها روايات وقصص قصيرة اخرى. مؤخرا اصدرت دار المدى في دمشق روايته الجديدة «المسرات والاوجاع».

هنا حديث معه لمناسبة صدورها:

■ في البدء، لو اعطيتم القراء نبذة عن الحياة والاعمال؟

■ وهل تظن ان في ذلك فائدة ما للقراء، خاصة بعد الاعلان عن موت المؤلف، واستقلال النص؟ مع ذلك، ولانني اعتقد العكس، سأعطيك نبذة عن امور شبه آلية، هي امور الحياة.

ولدت في سنة 1927، في احدى محلات بغداد القديمة، وهي محلة باب الشيخ، وفي دار لا تقل قدما عن المحلة، وهي في الحقيقة، الدار البغدادية التي جعلتها مداراً لحوادث روايتي، «الرجع البعيد». اكملت دراستي الابتدائية في مدرسة باب الشيخ الابتدائية للبنين، برفقة عبد الوهاب البياتي، ثم استمرت هذه الرفقة في مدرسة الرصافة المتوسطة للبنين، وبعدها في الاعدادية المركزية ـ القسم الادبي. بعد الباكالوريا، دخلت كلية الحقوق العراقية، واكملت دراسة القانون رغم ميلي الى الادب، اذ كانت دراسة القانون تقليدا عائليا. فأخوتي الثلاثة درسوا القانون وتقلدوا منصب القضاء. لم يكن امامي مجال كبير للاختيار. تخرجت في كلية الحقوق سنة 1949، وعملت في المحاكم المدنية العراقية، في بعقوبة اولا، حيث قضيت ثلاث سنوات، ثم في بغداد بعدها. لقد افادتني بعقوبة بما وفرته لي من وقت للقراءة والتأمل. كتبت فيها «العيون الخضر» عام 1950، وهي اقصوصة تؤشر لي، بأن في امكاني، من خليط حياتنا الذي لا شكل له، أن استخرج عملا فنيا مؤثرا. ثم اني عدت الى بغداد مع اخي نهاد، والعائلة، وبقينا فيها فترة طويلة. كنت صديقا لبعض الادباء.. عبد الوهاب البياتي، عبد الملك نوري، غائب طعمة فرمان، بدر شاكر السياب، ونزار سليم. وذلك خلال الخمسينات قبل ثورة 14 تموز 1958. كنت قد عينت قاضيا، وبدأت انشر في مجلة «الاديب» البيروتية، والاداب، وبعض المجلات العراقية. اتذكر ان عبد الوهاب البياتي وكاظم جواد، جاءا الى بيتي في شارع الحريري (الاعظمية) وطلبا مني نصا لنشرد في مجلة «الاسبوع» التي كان يصدرها خالص عزمي، فاعطيتهما اقصوصة «العيون الخضر». كان ذلك عام 1953، وقد نشرت الاقصوصة بعد ان تدخل الرقيب، فشطب وحذف منها ما شاء له الشطب والحذف، فبدت مشوهة تدعو الى الرثاء، ولكنها ـ للعجب ـ اثرت في القراء، مع ذلك.

بعد ثورة 14 تموز 58، اشتركت في المؤتمر العام للأدباء، الذي انعقد في حديقة دار الشاعر «الجواهري» المطلة على نهر دجلة، في الاعظمية، وحسب علمي، فقد انبثق اتحاد الادباء العراقيين، من هذا المؤتمر. كنت اكتب الاقاصيص بمشقة آنذاك، لانها كانت جديدة بشكل من الاشكال، ومستقلة عن المجرى الذي كان يسير فيه ادباء القصة في العراق. نشرت «امسية خريف»، «المجرى»، «القنديل المطفأ»، في «الأديب» ثم «الاخرون»، «موعد النار» في «الثقافة الجديدة» وفي سنتي 1956 ـ 1957 كتبت «الوجه الاخر».

خلال هذا الوقت، لم اشعر بأن حياتي مكرسة للأدب، وانما كنت هاويا، غير مكترث بانجاز اكبر عدد من الاعمال، ولا مهتم بأن يعرف عني الناس انني كاتب. لذلك تجدني لا انتج خلال سنين، الا اعمالا معدودة، لا تقاس بالمجاميع القصصية التي «تفرخ» عند البعض. سنة 1964، ذهبت وعائلتي للدراسة القانونية في فرنسا. لبثت هناك سنتين، افادتني حياة باريس هذه، على المستوى الادبي والفكري، وبقيت ملتصقا بها بعد ذلك. وقبل هذا، في سنة 1959 استلمت رسالة ممضاة باسم عبد الوهاب البياتي، باعتباره مشرفا على النشر في وزارة المعارف، يعرض علي فيها ان تساعدني الوزارة ماديا على نشر مجموعتي القصصية، ان كانت لدي مجموعة جاهزة للنشر. وهكذا طبعت «الوجه الآخر» سنة 1960، من منشورات «الثقافة الجديدة»، التي كانت لدي قصة مع مدير ادارتها آنذاك. خلال وجودي في باريس، كنت افكر بكتابة رواية جاءتني فكرتها اثر حديث تافه مع احد معارفي، وبعد تفكير طال لمدة ثلاث سنوات، بدأت بكتابة الرواية وانا في باريس، في شباط 1966، وكانت هي «الرجع البعيد».

كنت انشر الاقاصيص وانا مستمر في اكمال الرواية، التي انتهيت منها سنة 1977. وبدأت ابحث لها عن ناشر، واختصارا للحديث، فقد قبل ان ينشرها المرحوم سليمان صبح، صاحب دار «ابن رشد»، و هي دار محترمة. لقد اخذ على عاتقه نشرها، رغم اطلاعه على نوعية حوارها، وصعوبة انتشارها في العالم العربي. كانت «الرجع البعيد» نصا خاصا جدا موجها بالاساس للعراقيين، واقول لك بصراحة، انني لم افكر ـ وقتذاك ـ بالقراء العرب.

في سنة 1982، كنت في باريس، فقيل لي بأن احدى دور النشر الفرنسية، وهي دار «لاتيس»، تبحث عن روايات عربية لترجمتها ونشرها، وان البعض قد رشح «الرجع البعيد» عن العراق. كان لهذا القول بعض الصحة، فالتقيت المسؤولين في دار النشر تلك، وجرى الاتفاق، ووقعت العقد. وعدت الى بغداد. وبسبب ظروف خاصة، فقد قدمت طلبا لاحالتي على التقاعد، سنة 1983، وكنت نائبا لرئيس محكمة استئناف بغداد. وقبل الطلب، فعدت الى باريس للمساعدة في ترجمة الرواية، باعتبار ان الحوار فيها صعب على الفهم. تمت الترجمة والنشر في سنة 1985. عدت الى بغداد سنة 1986، وهناك، كتبت عدة مسرحيات، اهمها: «اوديب... الملك السعيد» التي نشرت في مجلة «الكرمل». لم امارس نشاطا ادبيا تلك الفترة، وتسنى لي ان احضر مؤتمرا عن الرواية، في الرباط، سنة 1988. كما حضرت الاحتفالات التي جرت في القاهرة، بمناسبة فوز الاستاذ نجيب محفوظ بجائزة «نوبل» 1988، وذلك بدعوة كريمة من وزارة الثقافة المصرية. كذلك حضرت مؤتمرا عن القصة الخليجية سنة 1989، في الكويت. ثم خطر لنا، زوجتي رشيدة التركي، وانا، ان نذهب للاقامة في تونس، لاسباب شخصية، فسافرنا الى هناك سنة 1990، ولا زلنا في تونس.

هل لتقلبات الحياة او لمسيرتها العشوائية، اغلب الاحيان، دلالة ما، يمكن ان يمسك بها الكاتب، ليفسر حياته، او جوهرها؟ وهل لهذه المتغيرات تأثير على (منهجه) في الكتابة؟ لا اظن. وفي اعتقادي، ان مكونات الكاتب، اعني صفاته التي تجعل منه كاتبا، تتأثر بامور غامضة في حياته المعيشية. ولذلك تجد ان ما يبرز في كتابات كاتب معين، لا يمكن تفسيره بالرجوع الى حياته، لان الامور التي تحكم الكتابة الابداعية هي من الغموض والخفاء بحيث يصعب اكتشافها بما لدينا من وسائل في البحث. انا مثلا، هل يمكن ارجاع ميلي لكتابة الاقاصيص، الى قراءاتي الكثيرة جدا في القصص والروايات حين كنت مراهقا؟ محتمل. ولكن هناك الكثير من الذين قرأوا اكثر مني بكثير، وفي سن اصغر، ولم يكتبوا قصة واحدة. ويخيل الي، ان اجتماع عناصر معينة في انسان ما، تجعله ينمو نموا فنيا، سواء عن طريق الكتابة، او عن طريق وسائل اخرى. هنالك في البدء، الحساسية الشديدة، نوع من الحساسية التي تدخل في صميم التكوين الجسدي، والتي تستمر مدى الحياة. حين تواجه بموقف حياتي مؤثر، او يثير عواطف غير اعتيادية، يجد نفسه في حالة من الغليان، من الحمى الانفعالية، بحيث يلجأ لتفريغها الى الحالة المقابلة، وهي، التعبير عنها. وهذا التعبير، بديهيا، لا بد ان يكون عبر الفن، لدى البشر الاسوياء. هذا افتراض بالطبع، غير معمق، لشرح قضية في غاية التعقيد والابهام، *اعني بها، عملية الابداع الفني*.

ختام الحديث عن الحياة، مقولة تأثرت بها كثيرا منذ مطلع سنوات شبابي، هي لفلوبير، وتقول:

«لتكن طبيعيا واعتياديا في حياتك، مثل اي بورجوازي صغير، من اجل ان تكون قويا واصيلا في مؤلفاتك».

■ بمناسبة صدور عملكم الروائي الجديد «المسرات والاوجاع»، هل ذكرتم لنا ما هو موقع هذه الرواية من مجمل تاريخكم الادبي؟ ثم، اين بالامكان ان نضع هذه الرواية في خضم حركة الاجيال في الادب العراقي المعاصر؟ ما اقصده بالتحديد: هل ان رواية «المسرات والاوجاع» هي نتاج خمسيني ـ حيث وضعكم مؤرخو الادب بالاعتماد على تحقيب عشري متعارف عليه رغم كل اعتراض، ضمن مرحلة الخمسينات ـ ام انها ربما تكون خارج هذه الرؤية الزمنية، مما يعطيها امكانات واسعة لتكون ممثلة لاتجاه الرواية في التسعينات؟

■ في البدء، لست مع التحقيب العشري الذي ابتكره لنا بعض النقاد، قد تسهل هذه الفكرة عليهم البحث النقدي او غيره، لكنها فكرة غير واقعية، وذات فوائد محدودة. وقبل ان ابدي لك رأيي عن «المسرات والاوجاع» احب ان تلاحظ بأن كتاباتي اتسمت في سنوات الخمسينات بما يجعلها، بشكل ما، خارج المجرى العام للكتابات العراقية. ولذلك كنت اقول بأن احدا لم يتأثر بها من الكتاب الذين جاؤوا بعدنا. لقد لاحظ بعض النقاد هذه الظاهرة مؤخرا، وهي، في اعتقادي، ان عنت شيئا، فهو انني كنت، عن غير قصد، ربما اكتب لاجيال مستقبلية.

نعود الى «المسرات والاوجاع» هل تراها تدخل ضمن الخط الذي خطته رواية «الرجع البعيد» او «خاتم الرمل»؟ كلا بالتأكيد. انها معالجة روائية تعترف بالاسس الحقيقية لهذا الفن على طريقتها الخاصة. لا يمكن القول بأنها تسلك طريقا تجديديا. *فهذه مسالة اخرى، ولكنها تعود الى غاية الفن* الروائي الاساسية، وهي: المتعة. لقد نسي الكثيرون هذه الغاية، مع الاسف، وتكالبوا على القارىء المسكين، فاتحفوه بتجديد جديد جدا، بحيث غرق في النوم قبل نهاية الصفحة الاولى. انا لست ضد التجديد المدروس المبني على فهم للفن الروائي، وعلى فهم للطبيعة البشرية. ولقد وجدت ان من التحديات المهمة على الساحة الادبية هذه الايام (والروائية خصوصا) ان تكتب عملا يتجاوب معه القارىء المعاصر بمتعة غير رخيصة. لا يمكنك ان تتصور مدى تعقد هذه المهمة، ومدى احتياجها، كي تنجح، الى طول تجربة، وحنكة، وموهبة. الا انني استطيع القول بأن «المسرات والاوجاع» تمثل اتجاها للرواية في التسعينات. انها رواية شبه كلاسيكية، حسب الظاهر، ولكن مميزاتها الخفية (اللغة، طريقة السرد والتقسيم واللهجة) تجعل منها كلاسيكية معاصرة، ولان الفن بصورة عامة، لا يقدم مباشرة، افاقا معرفية، وليس مطلوبا منه ذلك بالاساس، لهذا تصير المتعة مطلبا مشروعا لا يجب نسيانه، ويتبقى لتقدير المؤلف، المدى الذي يمكن ان تصل اليه هذه المتعة، من حيث عمقها الروحي، ومجالاتها الانسانية المشتركة.

■ من الواضح انكم قد قمتم بعمل جسور في «المسرات والاوجاع» يتعلق بحضور الجنس حضورا طاغيا ومهيمنا على سلوك الشخصية الرئيسية في الرواية، وعلى باقي الشخصيات، ولو بشكل اقل. هل كان ذلك لاختيار ام لاضطرار؟ بمعنى: هل سيطرت عليكم دواعي الموضة الكتابية في الرواية العالمية عموما، ام ان بناء الشخصيات وسيرورة الاحداث فرضت كل تلك الحميات الايروتيكية والبورنوغرافية؟

■ لدي تعليق بسيط، قبل الحديث عن عملي «الجسور» وهل هو ضرورة ام اختيار. في الحق، وبصراحة استغربت هذا الانطباع الاول منك، عن «الحضور الطاغي والمهيمن» للجنس في الرواية. دعنا نركم يمثل بالنسبة المئوية. لنقل ان الصفحات التي تتحدث مجنسيا، تصل الى ثلاثين صفحة، بمجموعها، وهو تقدير مبالغ فيه قليلا. في هذه الحالة، فان نسبة هذه الصفحات الى حجم الرواية، هو 6,3 % اتظن هذه النسبة الضئيلة تشكل حضورا طاغيا ومهيمنا؟

من جهة اخرى، فان اي شخص اعتيادي في مجتمعنا العراقي، يفكر ويحلم ويمارس الجنس، اكثر بكثير مما فعل (توفيق لام). لا ادري لماذا تعتبره مهووسا بالجنس اكثر مما يجب. لقد لفظه مجتمعه تماما، وجاوز الحديث عن اوجاعه مئات الصفحات من الرواية. ولكنك يا اخي حكمت، تتمسك بشدة، بعلاقاته الجنسية القليلة، وتنكرها عليه.

اعود الى سؤالك الان. الجنس في رواية «المسرات والاوجاع» اعني وصف هذه العلاقة الطبيعية، بشكل طبيعي، هو اختيار، وضرورة فنية. لا حياة، مثل حياة (توفيق لام) دون جنس، اذ لا مسرات، في تلك الحياة (وفي الحياة الانسانية ايضا) ولا اوجاع، بدونه. اما عن الموضة الكتابية في الرواية العالمية... اهي هكذا في ايامنا هذه؟

بعد ذلك، فمن الصعب، في نظري ان نسمي تلك الصفحات القليلة «الحارقة» حميات ايروتيكية وبورنوغرافية، فهذه لها كتابها، ولها شؤونها الاخرى.

■ اعتمدتم في «الرجع البعيد» على للحكية العراقية كأساس لادارة الحوار في الرواية، لكنكم في «خاتم الرمل» ومن ثم في «المسرات والاوجاع» ارتم الحوار بالعربية الفصيحة. فاذا ما علمنا ان الرواية الاولى قد كتبت في بغداد، والروايتين الاخريين قد كتبتا بعيدا عن بغداد، في تونس تحديدا، كما هو مذيل في خاتمة كلا العملين. كم كان المكان وتغييره، عاملا مهما في تثبيت لغة الحوار، خاصة وانكم قد قمتم اثر مغادرتكم لبغداد، بتقديم نسخة مفصحة ـ ان صح التعبير ـ من رواية «الرجع البعيد» الى دار الاداب، وقامت هذه بنشرها عام 94 كطبعة ثانية.

■ دعني ابين لك مجرى الامور، بهذا الشأن. بدأت بكتابة «الرجع البعيد» وانا في باريس، وكنت قد انتهيت من تخطيط بنائها، وتفاصيلها الاخرى، والتي من بينها، ادارة الحوار باللهجة العراقية، والاستفادة من هذه اللهجة فنيا، لاكمل رسم الشخصيات وابراز انتماءاتها. وهكذا كان، وقد قلت لك آنفا، انني كنت مهتما بالدرجة الاولى، بقرائي العراقيين. ونشرت الرواية خارج العراق، واخذت مداها خلال السنين، وتبين لي من المقالات التي كتبت عنها، ومن احاديث اصدقاء عرب، ان الحوار المستشكل على بعض الاخوان العرب، لم يكن مانعا اساسيا من الوصول الى جو الرواية، الا انه كان عائقا غير مباشر، في اكتمال متعة القراءة. ثم اني تحدثت مع الاستاذة رنا سهيل ادريس التي اكدت لي بأن من الضروري لرواية من هذا المستوى، ان تكون تحت متناول القراء العرب، دون مشاكل ثانوية، وعرضت علي، باعتبارها مديرة النشر في دار الاداب، اعادة طبعها، بعد ان اغير الحوار العامي، الى حوار فصيح. رفضت ذلك العرض، لانه كان، في اعتقادي، يسيء الى الرواية فنيا، واقترحت على الاستاذة رنا ان تترك لي الوقت، كي اشتغل على هذا الحوار بطريقتي الخاصة، بحيث تبقى له نكهته العراقية، ويصير مفهوما من الاخوان العرب، فوافقت.

لقد لبثت اكثر من سنة، اعيد النظر في الحوار، وكان صعبا علي، في بعض الاحيان، ان اخفف منه، او ان اجعله مفهوما، بصيغة اخرى، الا انني توصلت، بعد ذلك، الى التوازن الذي اردته، بين حوار له نكهته الخاصة التي لا يمكن ان يخطىء القارىء في نسبتها الى العراقيين، وبين ان اجعله مفهوما بشكل لا يجعل منه عائقا امام القراء العرب. ويخيل الي، ان ذلك كان عملا مهما، من اجل اثبات المشاركة بين القراء العرب.

اما «خاتم الرمل» و«المسرات والاوجاع» فلم افكر بكتابة حوارها باللهجة العراقية، وخاصة «خاتم الرمل» اذ ان جوها ومستوى لغتها الواحدة، يجعل من استعمال اللهجة العراقية، سقوطا فنيا كبيرا. بعد ذلك، وجدت ان بامكاني كتابة حوار بسيط، وخفيف بحيث يقترب من اية لهجة عربية، عموما. لذلك لم اتردد في كتابة حوار «المسرات والاوجاع» بالعربية الفصحى، رغم الاجواء الشعبية التي تغري باستعمال الحوار العامي.

■ اثير في الاونة الاخيرة، الكثير من الحديث عن الادب العراقي الذي يكتب في المنافي، الجبرية والاختيارية. ما هو تشخيصكم لظاهرة ادب المنفى العراقي، وهل من الصحيح ادراج روايتكم «المسرات والاوجاع» ضمن هذه الظاهرة؟ لقد كان كل شيء في الرواية عراقيا، فهل هذا يبعدها عن هذا التوصيف، أم انه بالعكس من ذلك، يزيدها قربا من الظاهرة، هذا اذا ما وضعنا مكان كتابتها، في الاعتبار؟

■ لم اطلع على كل ما نشر من اعمال المؤلفين يعيشون في المنافي، ولذلك، فسيكون حكمي عليها نسبيا. لم اجد فرقا كبيرا بين ما يكتب من ادب عراقي في الداخل، وذاك الذي يكتب في المنفى. حتى الحرية الداخلية التي قد يبحث عنها بعض المؤلفين، لم اجدها بارزة جدا، في ادب المنافي. صحيح ان بعض الاعمال تتجاوز الخطوط الحمراء «الداخلية»، ولكنها تبقى اعمالا لا تفرق كثيرا عما ينشر في الداخل، اذا ما تركنا صبغة الاحباط، وفقدان الامل، والتشاؤم الشديد، جانبا ويخيل الي، ان من الصعوبة ان نشاهد تغيرا واضحا في الاعمال التي تكتب في الخارج، خاصة، اذا بقي الشخص المنفي مرتبطا، نفسيا، وعاطفيا، وفكريا، بوطنه المفقود. وهكذا تجيء «المسرات والاوجاع» ولن يلحظ احد اية تغييرات لو حذفت اسم «تونس» من خاتمة الرواية وكتبت اسم بغداد، ذلك ان الينبوع هو نفسه، ولم يبدل مني في شيء ابتعادي عن هذا الينبوع الذي هو مادتي الخام: مجرى الحياة العراقية.

والتذكر جيدا، ان «غائب طعمة فرمان» وهو صديق دراسة قديم، حين اتصل بي تلفونيا في باريس اثناء مروره بفرنسا سنة 1966، واهداني روايته «النخلة والجيران» فقرأتها، لم اشعر لحظة، ولم انتبه، الى انه كتبها وهو في موسكو. لا يمكن للقارىء ان يلمح اي تفصيل غير وارد او خطأ في ذكر الامكنة، او في الحوار الذي اجراه باللهجة العراقية الشعبية.

وهكذا، كان الامر في بقية رواياته، مع انه من المنفيين العراقيين الاوائل الذين خرجوا لاسباب لا اعرفها جيدا الان.

■ اخيرا، هل لنا ان نعرف ما هي مشاريعكم القادمة؟ وهل ستكون منه المشاريع في اتجاه الرواية، ام انها ستكون في مجال القصة القصيرة، مثلا، او الادب المسرحي، الذي لكم اكثر من كتاب فيه؟

■ تصعب علي الاجابة على هذا السؤال. فانا كاتب غير منظم، وليس لدي منهج مقرر للكتابة. وفي اغلب الاحيان، تقودني الفكرة الى اختيار الشكل. اتذكر مسرحية «الكف». لقد حاولت ان اكتبها في البدء كقصة قصيرة، غير اني لم استطع. كتبت منها صفحات قليلة، لم تقنعني. وكنت حزينا لذلك. فاعدت التجربة اربع مرات، وفشلت، ثم ساقتني فكرة كتابتها كمسرحية، الى انجازها بسرعة لم اتوقعها.

ما اود ان اقوله، ان الفكرة تبدو احيانا كمشكلة عصية على الحل، عصية على الاخراج، والتجربة وحدها هي التي تفتح الطريق. كذلك الخبرة. وفي كل الاحوال، فان قرار كتابة رواية او اقصوصة او مسرحية لا يعود لي. انا منفذ فحسب. ولذلك تجدني لا استطيع ان اخبرك عما اذا كنت سابدا غدا، او بعد غد. هنالك في الذهن اللاواعي، مناقشات مستمرة، وبحث في الاختيارات المتاحة، وكل ذلك يحدث بصمت، وحين يبلغ الى القرار، فانا على استعداد دائم للبدء بالكتابة.

التقاه: حكمت الحاج



فؤاد التكرلي

ندوة في القاهرة تبحث عن مشكلات المأثور الشعبي عربيا: [2-2]

دعوة لحماية التراث الشعبي وانقاذه من الإنقراض

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من محمد مجدي:

ويقف د. محمد الجوهري في بحثه عند كيفية حماية التراث الشعبي باحثا عن دور مستقبلي لعلم الفولكلور، ومستندا على الاتفاقية الدولية لصون الفولكلور، وناشرا نص هذه الاتفاقية التي اعلنتها الدورة الرابعة والعشرون للمؤتمر العام لليونسكو عام 1987 وصدور نص الاتفاقية عام 1989 بعد اعتماده من المؤتمر العام الخامس والعشرين لليونسكو.

وينطلق د. الجوهري في رؤيته لحماية التراث الشعبي من كون الكثير منه يحتضر فعلا، او في سبيله الى الاحتضار في المستقبل القريب. فالمساكن في الريف وفي المدن على السواء، لم تعد في الغالب الاعم من الحالات، تبنى وفقا للاسلوب والنظام التقليدي المتوارث، وحتى لو حافظ احدهم على النظام القديم للمسكن الريفي، فانه يعطي نفسه حرية التغيير تبعا لهواه او وفقا لما تمليه عليه ضرورة ملحة. ونفس الكلام يمكن ان يقال ولكن بدرجة متفاوتة عن الزي الشعبي، اما اللهجات المحلية فقد بدأت هي الاخرى تتعرض لضربات عنيفة تهدد كيانها، ومن ابرز مصادر توجيه هذه الضربات: لغة الصحافة والاذاعة المسموعة والمرئية وما اليها من وسائل الاتصال الجماهيري، هذا بالاضافة الى انواع المؤسسات التربوية والاجتماعية الحديثة التي من شأنها ان تجمع ابناء مناطق مختلفة في مكان واحد، يؤثر على اللهجات المختلفة وكذلك المعتقدات، والخرافات الشعبية سائرة هي الاخرى الى التقهقر ولم تعد بصورتها التقليدية النقية الا في القليل من المناطق. ويرجع د. الجوهري السبب في التقهقر الى ظروف العصر، باعتبارها عامل التأثير الابقى وهي قادرة على فرض نفسها في النهاية.

ويتساءل د. الجوهري قبل هذه الحماية الواجبة للتراث الشعبي: ماذا نحمي؟ هل المقصود ان نصون شكلا معينا، ومن الذي يحدد الشكل الجدير بالصون، هل هو الاقدم، ام هو الاكثر شيوعا، او ربما هو تراث فئة معينة، الفلاحون مثلا في مصر، او ابناء البادية في غيرها، او اعمال الصناعة اليدوية في مجتمع اوروبي؟ ويجيب بأن شيئا من هذا كله لم يبق على حاله، بل لا يصح ان يبقى على حاله، ويتعين علينا في هذه الحالة ان نقيم توازنا دقيقا وامينا بين اصالة العنصر التراثي وحركته عبر الزمان ونموه او افوله وقدرته الذاتية على الحياة التي يمكن ان تعدل في كل يوم من شكله ومن مضمونه ومن وظيفته، كما تعدل من دائرة انتشاره ومن قيمته، كما يتعين ان ننتبه الى ان عمليات التسجيل والتصنيف والحفظ... سوف تشمل كل ما يقع تحت ايدينا من آثار لتراث شعب يعود لمراحل تاريخية مضت وانقضت، واذا كانت عملية الحماية للعناصر الحية الماثلة التي يجري عليها التداول وتتجدد كل صباح في ممارسات الملايين من الناس، هي عملية سهلة ويسيرة، فماذا نفعل لصون العنصر الشعبي التقليدي الذي اختفى تماما.

ويرى د. الجوهري انه لا حيلة امام قضاء الله، فتلك سنة الحياة، لكن هذه العناصر التراثية التي انقطعت بشكلها التقليدي، قد انبعثت بشكل جديد، قد يكون قريب الصلة بالعنصر التقليدي، وقد يكون بعيد الصلة، لكنه ليس هو، وانه اما يخرج من يد الصانع الشعبي التقليدي الى آلة الصناعة الحديثة، ومن الحرفية الى التكنولوجيا ومن الفردية الى للطبية الى الانتاج الكبير، مما يعني انه لم يمت كوظيفة ولكن ماتت فيه التقليدية والشعبية او قل ماتت فيه الاصالة ان شئت. وفي هذه الحالة يحذر د. الجوهري من العناصر المستحدثة الدخيلة على التراث الشعبي الواجب حمايته، الاول ان نحذر هذا التسريب لعناصر اجنبية الى تراث محلي تقليدي، وان نحذر ان يؤدي ذلك الى رفض الاتصال الثقافي وتجريم التفاعل بين الثقافات، والانغلاق على الذات الثقافية، اي الجمود او نحوه، ولا جدال ان المهمة الاساسية التي حرصت الاتفاقية الدولية لحماية الفولكلور عليها هي نشر هذا الفولكلور، باعتبار ان هذا النشر على نطاق واسع يعد من الامور الجوهرية في توعية السكان بأهمية الفولكلور كعنصر من عناصر الذاتية الثقافية، هذا النشر اثار الجدل الواسع بين الخبراء المجتمعين، لصياغة واعلان هذه الاتفاقية، اذ ان الحماية بالنشر قد تؤدي الى التجميد، فلو اننا نشرنا رواية واحدة او روايتين فسوف تختزل بذلك الاف الروايات الى رواية واحدة. كما ان النشر لا يخلو من تشويه او تبسيط مخل للعناصر التراثية وقد يؤدي كذلك الى رواج تراث جماعة او منطقة معينة على حساب اخرى، وهو ما يتطلب حماية لحقوق الملكية الفكرية لمبدعي التراث، هذا في الوقت الذي طالبت فيه الاتفاقية بحماية تراث الاراضي المحتلة، وتوجب على سلطات الاحتلال عدم المساس او التعدي على التراث الفولكلوري في الاراضي المحتلة، ومنعها من تشويه وطمس والغاء التراث الفولكلوري للسكان في جميع الاراضي العربية المحتلة. وبذل الجهود الدولية لصونه وحمايته والتصدي بحزم للغزو الثقافي العنصري الصهيوني الذي يحول دون تفتح الشخصية الانسانية.

تراث الجماعات

جاءت ابحاث المؤتمر الاخرى لتقف عند شعبية معينة او قضية فرعية محددة دون انفصال عن النسق العام الذي سعت خلاله الابحاث الثلاثة السابقة في توضيح رؤيتها للتراث الشعبي في الوطن العربي، وان مثل هذا التحليل الجزئي مرتبط بالكل في نهاية الامر ويصب في ذات المشكلات الجمعية التي يعانيها التراث الشعبي في الوطن العربي.

اذ وقف العالم والانثربولوجي د. احمد ابو زيد في بحثه عند «الماء والبناء الاجتماعي ومفهوم الزمن» متخذا من الواحات الخارجة بمنطقة الوادي الجديد مثالا لبحثه التطبيقي، وموضحا الثروة الهائلة من الاساطير والممارسات والمعتقدات التي تدور حول اصل الماء وطريقة الحصول عليه والتحكم فيه، وبذلك تتحول الظاهرة الطبيعية وهي نزول المطر في العادة الى ظاهرة اجتماعية، بل والى نظام اجتماعي معقد ويؤلف جزءا من البناء الاجتماعي الكلي نظرا للتأثير في بقية الانساق والنظم وتأثره بها.

اما الباحثة نهلة امام فقد وقفت في بحثها عند «الاسرة البدوية في مجتمع شمال سيناء» موضحة ميكانيزمات الدفاع ضد التصدع، متخذة من قبيلة «الزعافرة» نموذجا تطبيقيا للدراسة التي وقفت فيها عند التيارات والمؤثرات الكثيرة التي تتعرض لها الاسرة في هذه القبيلة، سواء من خلال نظام الزواج وتعدد الزوجات في هذه القبيلة وكذلك تعدد الطلاق، والمجتمع في هذه القبيلة يفرض نظاما للزواج المرتب الذي يقوم فيه الاباء باختيار شريك الحياة بالنسبة لأبنائهم، ولغياب الاختيار الذاتي اثره الهام في استمرار الاسرة، كما ان السن المبكر للزواج لا يوفر النضج العقلي الذي يمكن الاعتماد عليه لانجاح العلاقة الزوجية، هذا في الوقت الذي اعطى فيه المجتمع الفرد الحرية في الاختيار الذاتي في الزيجات التالية، ويعطي المجتمع المرأة الحق في طلب الطلاق عن طريق الهرب، فاذا نجحت في تحقيق الهرب بشروط المجتمع تستطيع فرض ارادتها وتحقيق رغبتها في الانفصال.

وعلى نفس النسق من كشف الظواهر الغريبة في التراث الشعبي، تقف الباحثة هالة نمر في بحثها عند «النسق الطبي الشعبي والاضطرابات النفسية» مؤكدة انه رغم توجه المجتمع المصري للمعاصرة، ما زالت تنتشر في ارجائه ثقافة شعبية تقليدية، معطياتها اكثر رسوخا من التصور العام عن انحسارها وتقهقرها في خزائن التراث، ويأتي مجال المرض النفسي بمعطياته المفهومية والتصنيفية والعلاجية باعتباره من المجالات التي تبرز فيها التعددية الثقافية. ويكشف هذا البحث عن مدى التناقض الذي يعيشه المجتمع المصري في هذا الامر، فرغم وجود نظام صحي تابع لمؤسسات الدولة ومسؤول رسميا عن توفير وتقديم الرعاية الصحية النفسية لأفراد المجتمع، تنتشر الطرق الشعبية في العلاج، وتمثل بوضوح بديلا علاجيا يطرح نفسه جنبا الى جنب مع النسق الطبي الرسمي، وفي هذا الصدد تنتشر مجموعة من الاحكام القيمية متعلقة بطبيعة وجود النسق الشعبي، تدور في عمومها اما حول التقليل من شأن النسق العلاجي الشعبي والتشكيك في فعاليته المرجوة الى درجة اتهامه بأنه معوق لمسيرة العلاج الصحيح ودافع لمزيد من الجهل والتخلف او الاعلاء من شأن تأثيراته السحرية الخيالية الى درجة تصل الى تقديسه وعدم مراجعته في احيان كثيرة.

ولأن الحديث في هذه الندوة عن المأثور الشعبي في الوطن العربي كله، وليس وقفا على اقليم دون اخر فقد تنوعت المشاركة العربية في اعمال هذه الندوة، من السودان والجزائر ولبنان وتونس وموريتانيا وفلسطين.

فمن السودان وقف الباحث د. عبد الغفار محمد احمد عند «المأثور الشعبي ونمط الانتاج» طارحا امثلة من السودان توضح المأثور من نظم لها اثرها على الانتاج في المجتمع الريفي السوداني، وهي على غير ما هو مألوف عند بعض المهتمين بالمأثور الشعبي او الذين يكثرون الحديث عنه فهي نظم سلوك اكثر منها ادب وفن، وانها تمثل عنصرا من عناصر ثقافة هذه المجتمعات، ويشار اليها في بعض الاحيان بالمعرفة الشعبية او المحلية، وهي معرفة قابلة للتغيير بدرجات مختلفة ويمثل عنصر الحركة فيها وجهدها في التأقلم على التغيير الذي يحدث داخل هذه المجتمعات نتيجة لاتصالها بالحاضر وبالعالم الخارجي. ويشير د. عبد الغفار الى ان البعض يحاول في اغلب الاحيان ان يخلق فاصلا او عازلا بين هذا المأثور وبين الثقافة التي يراد لها ان تسود في مجتمع اليوم على اساس ان المأثور هو تعبير عن ماض غابر لا يصلح مع سير المجتمعات في ظروف التحول السريع نحو العولمة، بل ربما يكون عامل تخلف في المجتمعات هذه، والخيار المطروح في هذه الاحوال هو التخلي عنه او الاحتفاظ به في اطار ضيق ذي صبغة متحفية.

ويضيف ان مثل هذه النظرة تعجز عن فهم عنصري الحركة والتفاعل داخل المجتمعات في جميع الاطر سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية كما تعجز عن فهم التواصل بين الماضي والحاضر، ودور ذلك في تشكيل المستقبل، ومن هنا يبرز دور المأثور الشعبي الذي تختزنه الذاكرة الشعبية في عملية استمرار التفاعل والترابط بين ماضي وحاضر ومستقبل المجتمع، فالمأثور الشعبي هو عنصر التواصل الانساني بين الافراد في ما بينهم وبين الجماعات ذات السمات والخصائص المشتركة وهو تواصل يتم من خلال عملية الابداع واعادة الابداع التي يقوم بها الانسان معبرا عن المجموعة المتجانسة التي يرتبط بها وعن سماتها الجمعية. ومن هنا يكمن مستقبل المأثور الشعبي في مدى قدرته على التكيف مع التغيير الذي يحدث في مجتمعات الريف هذه الايام، كما ان التعامل مع الايجابي من المأثور الشعبي من جانب المهتمين بالتنمية او الاستفادة من عناصره الاساسية في توجيه حركة التغيير يضمن نوعا مهما من المشاركة الشعبية في بناء مستقبل المجتمعات المعنية ولا يتم هذا التعامل بصورة فاعلة الا اذا تم توثيق هذا المأثور حتى يمكن تبين جوانبه.

وفي اطار هذه القضايا الفرعية الخاصة بدراسة المأثور الشعبي، جاء بحث د. عبد العزيز لبيب ـ استاذ الفلسفة بالجامعة التونسية ـ عن «البطل والتمثل الجمعي للتاريخ» من خلال الجمالية الشفاهية للنص الشعبي، ومن تونس ايضا جاء بحث عبد الرحمن ايوب ـ استاذ بالمعهد القومي للفنون والتقاليد الشعبية ـ عن «الذاكرة واللسان» ضاربا في نفس السياق الشفاهي بحثا عن هذه الجمالية الصادقة التي يخونها في الغالب التسجيل الكتابي لهذا المأثور الشعبي.

إهداءات خارج المديح!

بو جمعة العوفي*

شعراء «قبليون»

[مهداة الى روح نزار قباني، تقديرا لجرأته وصداميته]

قرأتُ كتابَ الشعْر
من الماء الى الماء
وما تعرَّفتُ على وَجهي
إلاّ فيما يكتبُه المنبوذونَ
من لدُنْ «قبائلهم»
جربْتُ زعامات الشعر «القبليِّ»
طُفتُ بكل الأسماء
وما وجدتُ في كَنَفِ «القبائل»
شاعراً
يستحقُّ زَعامةَ هذا الشعْر!
***
يُصبحُ الشعراءُ «قبليُّونَ»
فقَطْ
حينَ تُساق قصائدهمْ
نحوَ بيوت الطاعة
ويكلفون بتمجيد صدى
الكلمات!

وَسَنٌ يشبهُ الأرق!

[بدون إهداء]

كلُّ صباحٍ
ألتقي بالبلاد عائدةً
من ليلتها البيْضاءَ
كغانية
أتعبها شرهُ العيونِ
ودغدغةُ النّدماء
أمدُّ يَدي
لأثبتَ جفنيْها المُرهقينِ
على راحتي
لأبعثر ما تبقّى من خَدَرِ
السهْرة
فوق الشفَاه
فتنامُ سَريعاً
بينَ ضلُوعي
ويُدركُها الوَسَنُ المُتأخرُ
منِ المسَاء!
***
من أين تأتي البلادُ
فقط
بكل هذا الأرق
لتظلَّ هكذا
طول الوقتِ منتصبةْ

وَجهٌ بصوتِ الحَريق!

[الى فنّان الفوتوغرافيا، نور الدين الغماري]

أنتَ الّذي
خبرْتَ بقصدِكَ
شكل البَهاء
ما الذي يَفتنُ عُمقَكَ
دائماً
في وُجوهِ النساء؟
كيفَ استطاعتْ عينُكَ
الشرْقيةُ
أن تبلغَ «خطيئة إدْراكِ
الجمَالِ»
أن تحيطَ بكلِّ الأنوثة
وتمنَح نفسَها
هذا الدّربَ للوُصولَ
برَهْبَته؟
***
هلْ يُمكنُ أيضاً
مُقاربةُ الحريقِ
بصَوتِ الحَريقِ
لأنّه،
أحياناً يُخيَّلُ إليَّ
بأنَّ الجمَال كما المكان
قد يَنتهي
بمُجرَّد ما تَصلُ العَينُ
إليه؟!

سَمكٌ على الكورنيش

[الى إدريس علوش خارج أوهام المكان]

ماذا تَصنعُ عيْني
بزرقة هذا البَحر
وَوَجبةُ السَّمك
على أصغر كورنيش بالبلدِ
تكلّفني
ثُلثَ الرّاتب
أو أكثَرَ
ليسَ لأنّي أبخسُ
هذا الماءَ
أو أنكرُ سيرتَهُ
بلْ تُوجعني زُرقته المزوجةُ
بدَم الغرقى
بهسيس الموْعودينَ
بموتٍ أبيضَ
كلّما
نَضجتْ في الأفقِ
شروطُ الرّحيل؟!
***
قاتلةٌ
ومُشهيةٌ أيضاً
هذه المدنُ التي تُسلّمُ
مَوتاها
ومفاتيحَها المُتعَبة..
للوافدينَ بغربتِهم
وتَستفيقُ كعادتها
على صوت القيامة!
***
أحسُّ
كأنَّ هذا السَّمكَ
يقتاتُ من جثثٍ أنهكها
المسَاء!

* شاعر وكاتب من المغرب

من «تبر الزمان» التونسية:

كرزة سورية حمراء على بلاط أبيض

عبد الرحمن مجيد الربيعي

[1]

من الأصوات الشعرية القادمة الينا من سورية صوت الشاعرة مرام المصري المقيمة في باريس منذ سنوات.

ولعل المعنيين بشؤون الادب والشعر في تونس يتذكرون حضورها الجميل في ملتقى الشاعرات العربيات الذي كان يعقد في اصياف حلق الواد على مسرح الكراكة.

اذ وقفت لأول مرة لتقرأ قصائدها مع شاعرات عربيات اخريات احداهن من سورية ايضا هي الشاعرة لينا الطيبي.

[2]

بين فوج من الشاعرات ومن اعمار واجيال مختلفة لا بد لمن اصغى بانتباه ان يفرز هذا الصوت ويمنحه اهتماما خاصا اذ انها لم تكن معروفة واسمها لم يكن متداولا في الجرائد والصحف من قبل الا لماما.

لكنها مع هذا ساهمت في ديوان مشترك مع شاعرين سوريين سبق لوزارة الثقافة السورية ان اصدرته عام 1984 تحت عنوان «أنذرتك بحمامة بيضاء».

كما نشرت بعض قصائدها في مجلات وصحف معروفة بينها (فراديس، الكاتبة، القدس العربي، لوتس، الثورة، تشرين.. الخ).

كان ما يلفت الانتباه في قصائدها التي انصت اليها في تونس هذا التكثيف المفرط. وما سماه الشاعر السوري نزيه ابو عفش «نظافة قصيدتها» و«تخلصها من غبار الاخرين، من ضوضائهم، من اثار حنينهم القديم الى الخطابة والفوضى والرغبة في اثارة الضجيج». اما الشاعر الاردني امجد ناصر فقد رأى ان «لأعمالها رائحة الوردة وايضا رهافة السكين».

وهي في الحقيقة شاعرة محتفى بها، ولكن من قبل الشعراء الجادين الذين يبحثون عن المعدن النادر وسط انقاض الشعر والشعراء وخرائبهم ودخان معاركهم وادعاءاتهم واوهامهم ومهرجاناتهم التي لا اول لها ولا اخر.

[3]

ان الشعراء والمبدعين الحقيقيين من النساء، او الرجال يدلونك عليهم. يرشدونك حتى قبل أن تسأل، كأنهم رايات بيضاء ترفرف.

لأن بين «الفهلوة» و«الابداع» مسافة وبين «التزوير» و«الاصالة» مسافات ومديات. ولذا فان قصائد مرام المصري تتطابق معها. قصائدها هي كما رأيناها وعرفناها.

حتى الأم لم تغادرها، فما إن ترى طفلا حتى ترى فيه لطفل المناشئة اليه بلمسيات من الحنو الفائض. هي أمومة متحتها حتى لقصائدها فكأنها ما زالت مشدودة الى صدرها.

لكن مرام المصري وعندما ارتأت نشر ديوانها المستقل الاول (*) فان ذلك تمّ عن طريق دار نشر تونسية هي «تبر الزمان» التي يشرف عليها عبد الرحمن ايوب وتهتم بالنوع لا بالكمّ من المنشورات وقد حمل الديوان اسم «كرزة حمراء على بلاط أبيض». وقد انجز بشكل يليق بالشعر المتميز كشعر مرام المصري ورقا واخراجا وحروفا وحجما.

[4]

ان اول درس ـ ان جاز لي ان اقول بأن الشعر يقدم درسا ـ تقدمه قصائد هذه الشاعرة هي ان اي قصيدة من الممكن ان تشذّب، ان يزاح عنها الفائض من العشب الطفيلي وان الاطالة غالبا ضد القصيدة.

اما في ماهية الشعر فان قصائدها تقول ـ وهي شاعرة قصيدة نثر ـ ان الشعر الجميل والعميق للمغير هو ليس الموزون المقفى بل هو الشعر فقط. وقد وجدنا موزونا ومقفى كأحسن ما يكون الوزن وتكون القافية ولكنه بالتالي اكثر نثرية من نثر المبتدئين وعلى العكس من ذلك قصيدة النثر الاصيلة التي كان السوريون واللبنانيون روادها والمبرزين فيها بدءا من معلمهم الكبير محمد الماغوط ومرورا بأسماء اخرى اجدها اسم مرام المصري.

[5]

عالم مرام المصري هو عالم امرأة، لكنه عالمها الداخلي، عالم احاسيسها ومشاعرها وافاقها، حبها وخوفها، ضجرها وامالها.

قصيدتها مفتوحة على الداخل، وبالتالي تتحول الى صوت من كلمات مغذاة باحتراقات هذا الداخل، لا بل انها لا تهاب ولوج لحظات الالتحام بين المرأة والرجل ولكن ليس بالشكل الالي للعلاقة بل بوصولها الى ذرى انسانيتها، ابعد من الجسد، ابعد من العشق.

وهذه نماذج من شعرها علما بأن قصائدها تحمل ارقاما وليس اسماء وبهذا تبدو وكأنها قصيدة طويلة واحدة هي صوت امرأة تظل على خفرها وحيائها الشرقيين رغم تواجدها في باريس المتحررة، ولكن المكبلة ايضا.

في القصيدة (53) تقول:



مرام المصري (القدس العربي)

«علمها ان
تتفتح
كزهرة رمان حمراء
أن تنصت
لوشوشات جسدها
وان تصرخ،
بدل ان
تئد آهاتها
وهي
تسقط
كورقة مرتعشة».

وفي القصيدة (52) تقول:

«جاءني
متخفياً في جسد رجل
فلم آبه به
قال لي
افتحي
فأنا الروح القدس
وخوفاً من المعصية
تركته يقبلني
عرى
بنظراته
نهدي الخجولين
حولني لامرأة جميلة
ثم نفخ في جسدي روحه
هادراً
رعداً وصواعق
آمين».

وقد تبالغ في قصر قصيدتها كما في قصيدة رقم (2) اذ تقول فيها:

«يا للغباء
قلبي في كل مرة يسمع نقراً
يفتح».

او في قصيدة (3) التي تأتي كالتالي:

«تشعلني الرغبة
وتتألق عيناي
أحشر الاخلاق في أقرب درج
اتقمص الشيطان
واعصب عيون ملائكتي
من أجل
قبلة».

هذه مجرد عينات من قصائدها او المقاطع من قصيدتها الطويلة الواحدة التي شكلت هذا الديوان المتميز الذي اعده شخصيا وبدون أي تهويل احد اجمل دواوين الشعر التي قرأتها في السنوات الاخيرة سواء لشعراء من ذكور القوم او نسائهم. من كبارهم او صغارهم.

وتجد ان الشاعرة ممسكة بنصها، تقوده ولا يقودها، حتى عملية تقطيع القصيدة عندها مدروسة خالية من اي لعب، والمهم في كل هذا ـ كما سبق ان اسلفت ـ هو انها مقتّرة ولكن ليس الى حد البخل والافقار، بل تقتيرها يأتي مصحوبا باشباع رائق.

كما ان الشاعرة وبوفاء لأحد المبدعين السوريين الذين اختطفهم الموت وهم في عز شبابهم قد قدمت ديوانها هدية له وباسمه فقط دون القاب واعني به الراحل جميل حتمل ابن جيلها ومدينتها.

كما ان الشاعرة ليست جديدة على الشعر بل تكتبه منذ السبعينات ولها عدد من القصائد المترجمة بشكل خاص الى الفرنسية ولكن حضورها تأكد اكثر بعد ان فاز ديوانها هذا بجائزة مرموقة تمنح في باريس من قبل لجنة من النقاد والشعراء العرب.

* «كرزة حمراء على بلاط ابيض» ـ (قصائد) مرام المصري، منشورات تبر الزمان ـ تونس 1997 ـ 118 صفحة من القطع المتوسط.

توقيعات موسيقية تطل على نافذة التراث الانساني:

«ميزوبوتاميا» تعزف الجاز و «رم» تحيي الأرواح!

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جمال اشتيوي:

شهدت العاصمة الاردنية عمان، مؤخرا عددا من الفعاليات الموسيقية المهمة، ففي مركز «فريدي» قدمت الفرقة العراقية «ميزوبوتاميا» امسية مزجت فيها بين الالات الشرقية والغربية، في محاولة جديدة لخلق تلاقح مجرد بين التراثين، وبينما احيا العازف الاردني طارق الناصر وفرقته «رم» امسية «يا روح» في «دارة الفنون» واعاد صياغة الموسيقى التصويرية لمسلسلات المخرج السوري نجدت انزور بأسلوبية جديدة ركزت على الاشتغال على الصوت البشري، قدم عازف العود العراقي جلال الوندي في «النادي العربي للثقافة والفنون» مقطوعات منفردة على العود اهمها موشحات اندلسية واخرى سريعة من بينها «مقطوعة الصياد».

وكانت اخر الفعاليات واهمها، امسية «من جوق شرقي ازلي» للشاب الاردني زيد ديراني حيث استفاد من التراث واعاد صياغة حكايا الأجداد وتراثهم على صيغة صور موسيقية، فكانت التفاصيل على النحو التالي:

ففي امسية في مركز فريدي قدمتها فرقة «ميزوبوتاميا» العراقية، مزجت بين التراث الموسيقي العربي ممثلا بآلات (القانون، العود..) والتراث الغربي ممثلا بموسيقى الجاز، فكانت اولى المعزوفات مقطوعة «ريا» ذات الايقاع اللحني الرشيق يمتد في جذوره القديمة الى اللونغا. اذ حاكى عازف القانون حسين قدوري عازف البيانو وترافليان ساكو. لينتقل الاول فيما بعد وهو مدرس الموسيقى في المدرسة الانكليزية بعمان الى عزف مقطوعة «امواج» الى جانب اعضاء فرقته اذ تداخلت فيها تقاسيم القانون الشرقية بانسيابيتها السلسلة وتحليقاتها الروحانية مع الباص غيتار لتتوحد معا في لحن هادىء بعيد عن الصخب الزائف.

وبعدما أدى ساكو على البيانو تنويعات لحنية متفاوتة في ايقاعاتها، انطلق فرات قدوري ثانية يرهف الآذان بمقطوعة موسيقية، انبثقت من المقام العراقي، ومما كتب الموسيقي المعروف نصير شمة، عزفت الفرقة «حلم مريم» وهي مقطوعة أداها في مهرجان جرش وتحكي عذابات طفلة عراقية تحب تعلم الموسيقى. وعلى آلة البيانو وقعت ايضا «ليلة في بغداد» لترافليان رئيس قسم البيانو في «معهد فريدي».

والى جانب ما ابدعه عازف الايقاع «الطبلة» لطيف سعد من مهارة عالية في اداء مقطوعات متفاوتة الاشكال، أدت الفرقة مقطوعة «ماني صحت» بانسجام هارموني متكامل مع اللمسات الرقيقة على البيانو لساكو، لتأتي فيما بعد مقطوعة «مجرد اصدقاء» بلغة شفيفة ساحرة، وقعها عازف البيانو بطريقة دلت على تمكنه من ملاعبة آلته بكل ثقة.

اما العازف العراقي المعروف جلال الوندي فقد القى محاضرة في «النادي العربي للثقافة والفنون» تحت عنوان «العود تاريخ وفن وافاق» وتمحورت حول: اندثار العود الاكاديمي على الساحة الفنية التي تتمتع بالرواج الاعلامي مع عدم الاهتمام بالعزف المنفرد على العود او اعطائه الدور الاعلامي اللائق لاظهار مدى الاهمية التاريخية لهذه الآلة والمكانة التي تحتلها بين الالات الشرقية والوترية عالميا حيث تعتبر الجد الاكبر للغيتار والبزق والطنبور».

غير ان المحاضر ارتأى ان «اهم البحوث الاوروبية خاضت في اصول آلة العود السومرية، وذلك بسبب ربط الباحثين لاصل الكلمة الاغريقية «باندورا» بالكلمة السومرية Pan- Tur القوس (الصغير) وحسب الوندي فان للعود مكانة ودورا كبيرا في اثراء الحضارات العربية. فقد اثرى العرب هذه الآلة، وخصوصا الموسيقي الكبير زرياب تلميذ الموسيقي ابراهيم الموصلي الذي عاش في زمن الخليفة هارون الرشيد حيث صنع زرياب عودا بيضاويا منشقا الى نصفين وابدل ايضا الاوتار الحريرية بأخرى جلدية من امعاء الحمل واضاف وترا خامسا وثنى اوتاره. اضافة الى انه ابدل مضراب العود المصنوع من قشرة الخشب بريشة النسر، فأضافت هذه التحسينات للعود نقلة نوعية استحدث منها ديمومتها بخصوصية جعلت العود سلطان الالات الشرقية.

بعد ذلك قدم الوندي دمجا بين الاسلوب الشرقي و الغربي في التعامل والعزف على الالات الوترية مبتدئا بمقطوعة «يا غزالة» ومنتقلا الى الموشحات الاندلسية لما فيها من ثراء لحني، ليؤدي فيما بعد مقطوعات باسلوب سردي اهمها «مقطوعة الصياد».

ويشار الى ان الوندي من مواليد 1942 الف ملزمتين موسيقيتين هما «مبادىء نظريات الموسيقى الشرقية» و«مبادىء تعليم آلة البزق» وهو حاصل على الدبلوم في الشرقية عام 1963 من معهد الفنون الجميلة في بغداد.

الموسيقي الاردني طارق الناصر قاد فرقته «رم» بأمسية بعنوان «يا روح» اذ قدم ثلاث اغنيات جديدة: بتمر من هون كل يوم، واغنية مشتاقة، وعشنا ويا ما شوفنا. الى جانب صياغة لحنية جديدة للموسيقى الدرامية لمسلسل «الجوارح» من اخراج السوري نجدت اسماعيل انزور. وتألفت الفرقة من سلامة (طار) وحسن ابو حماد (اجرو) ويزن الروسان (كونغا) ونضال حمدان (غيتار). موسيقى طارق الناصر في هذه المعزوفات اظهرت براعة الاداء للموسيقى الشرقية القديمة والمعاصرة منها بعيدا عن الموسيقى التصويرية المتقطعة في المشاهد التلفزيونية والتي تعتمد على توصيف ثيم درامية تتعلق بالمشهد الواحد دون غيره. والاجراء الجديد الذي قام به الناصر هو التوليف بين ما تباعد من هذه المقطوعات لتبدو ضمن شكل موسيقي مجرد واحد لا يشذ في بنيته الهيكلية ولا في اجرائه التفصيلية.

الى جانب ذلك، ارتدت الفرقة بأذهان الجمهور الى معظم مسلسلات انزور «الجوارح»، «حكاية رجل شجاع»، «اخوة التراب» حينما فعّل الاصوات البشرية بأدائها تنغيمات وتموجات موسيقية اعتمادا على الحس الانساني، الذي تلاقح مع الات (الناي، العود، الكمان، البيانو).

انفرادات العود والناي حلقت في الاجواء، بطريقة هادئة لتجسد طقسا رومانسيا يعتمد على الاسترخاء في ارسال اللحن، حيث الوتيرة الجميلة الفسيحة، والاسهاب في اشباع النغم.

ويشار الى ان «رم» تعد حاليا شريطا جديدا سيتم توزيعه لاحقا على مستوى عربي ودولي، وكانت الفرقة انتهت مؤخرا من ورشة عمل موسيقية مشتركة مع فرقا بكا السويدية.

واقيمت في المركز الثقافي الملكي امسية موسيقية تحت عنوان «من جوف شرق ازلي» عده المتابعون عملا موسيقيا متكاملا للشاب زيد ديراني في اول عمل له وبمصاحبة تشكيلة انيقة من العازفين الشباب هم: صلاح الدين مرقه (قانون)، عمروش عيسى (تشيلو)، ياسمين شمايله (فلوت) بيسان الياس (كمان أول) رمزي قيعين (كمان أول) باسل خوري (كمان ثان) عبد الوهاب كيالي (عود) محمد طه عليان (ايقاع) كارولين صويص (ايقاع) يزيد عبد الله (ساكسفون).

من جوف شرق ازلي» عمل موسيقي يستمد خصوصيته من كونه العمل المبكر لشاب واعد ما زال «في بداية الطريق». واستناد زيد ورفاقه الى أسس اكاديمية موسيقية اضفى على العمل الاتزان والرصانة في مكنوناته وادائه والاهم خصوصية التجربة الموسيقية، والطرح الفكري الذي قدمه العمل. اشتمل من «جوف شرقي ازلي» على مقطوعات «مشاعر رجل شرقي» ترجم زيد ديراني موسيقاها الى كلمات وزعت على الحضور من خيوط الشمس المحترقة، من رجال الصحراء الصفراء من الشرق، تختزن في فكرنا مختلف العناصر التي تتجمع مكونة خيال انسان شرقي، من خلاصة ذلك الخزين تنتج الاحاسيس والمشاعر، ان اصدق مرآة مجردة قادرة على عكس ذلك الخزين هي مرآة الفن: الرسم، الادب، النحت والمسرح واخيرا الاقرب الى المطلق الموسيقى.

من جوف شرق ازلي من خزين شاب شرقي، يستمد قوته من فضاء أحلامه اقف اليوم احييكم واقول لكم بكل جوارحي انا شرقي.

مشاعر رجل شرقي اروع من باح بمكنوناتها عازف القانون صلاح الدين الذي صال في خياله مستندا على خلفية زمنية وفرها رباعي الكمان لتنطلق اوتار القانون وتعانق لهيب الحنين، الى ماض اصبح عشقا له جوهر الغموض. وتتناوب الجماليات الموسيقية من القانون الى الفلوت الى الكمان، وبتسارع الايقاع والجمل الموسيقية تؤجج الشاعر الى الذروة ليعلن سيف الوقت الانتقال الى المقطوعة الثانية «عظمة الانسان».

في كل انسان في العالم موهبة وتظهر عظمة الانسان اذا تعرف على مكنونات ذاته وصقلها ـ أشبه الموهبة برخام سماوي يصنع الخالق قطعا منه في كل انسان ومهمة الانسان هي السعي من اجل نحت ذلك الرخام وتقديمه تمثالا متقنا للحضارة الانسانية كبصمة في تاريخ وكشمس يولد منها المستقبل.

«عظمة الانسان» جمل موسيقية حاورت روحا اقرب الى الكمال روحا، اذا طغت على الانسان فنحن نعيش في المدينة الفاضلة. «عظمة الانسان» اجتثت هذه الروح من سباتها واشعلت فينا حلم الانسانية.

«كأنه غروب شرقي» بدأها زيد بعزف منفرد على البيانو ثم لتبوح آلة التشيلو بحزن دفين تعود ترى الشرق على تجرع دموعه كأنه غروب شرقي موسيقي عكست حرقتنا على شرق قد غرب واندثر. المقطوعة الرابعة «شكران» (وهي جدة زيد) لكي نستمر يجب علينا ان نطلق جذورنا في الماضي لولا الماضي لما نكون.. هكذا عبرت كلمات زيد عن «شكران» اما موسيقاه فقد تميزت بايقاع حمل بثنياته متضادين برصانة واثقة ورشاقة. هكذا صور لنا شكران التي بنت حضارة عريقة في انسانيتها. ذاك الايقاع الرصين الرشيق صور لنا شكران عالة النفس بقصصها وخرافاتها واساطيرها والنبع الزلال الذي لا ينضب.

ومن شكران نقلتنا موسيقى زيد الى «عالم السكون». من صوت السكون نأتي بأجمل النغمات واعذبها ومن صوت السكون ايضا تخلق موسيقى غضب وثورة فالسكون هو الحالة الوسطى التي نبتدىء منها. كلمات زيد هذه هي امتداد لموسيقاه المستوحاة من عالم هو الاجمل. من وحي السكون خرج البيانو عن طوعه بدرجات انفعالية صادقة من عالم السكون الخصيب بشفافيته ولتسدل آلة الفلوت الستار عن تقلبات نفسية وتنقلنا من عالم التيه الى نقاء لم يشهده هذا الكون الا اذا امتزج عالم السكون بعالم الموسيقى. وقبل ان يقدم زيد وفرقته مقطوعاتهم الاخيرة «زنود النار» انطلقت ملحمة موسيقية بمصاحبة كورال مكون من ثماني فتيات بثن فينا روحا نضالية لنيل حقوقنا انها «زنود النار» وبكل تأكيد موسيقى زيد ديراني لا تنتمي الى هذا الزمان، في خضم القهر الفكري والروحي المفروض على مجتمعنا من «جوف شرق ازلي» يعتبر طرحة اقرب الى الاعجاز.

نتائج مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي:

نور الشريف افضل ممثل لمرتين وجائزة التحكيم لـ «الترحال»



مشهد من فيلم «الترحال» لريمون بطرس (القدس العربي)

نور الشريف (القدس العربي)

الاسكندرية ـ من رياض ابو عواد:

اختارت لجنة التحكيم الدولية لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الرابع عشر، واللجنة المصرية لجائزة البانوراما المصرية، الممثل نور الشريف كافضل ممثل في هذه الدورة التي شاركت فيها نحو عشرين دولة واختتمت مساء الثلاثاء الماضي.

ومنح المهرجان الذي احتفل هذا العام بالذكرى المئوية لميلاد الشاعر الاسباني لوركا، الفيلم الاسباني «اسمي سارة» جائزتي افضل فيلم وافضل اخراج لمخرجه دولوريس باياس، من بين جوائز المسابقة الدولية.

كما منحت لجنة تحكيم المسابقة الدولية التي رئسها المجري بيتر باشو الفيلم اليوناني «غدا سنعرف» جوائز افضل ممثلة لتاميلا كوليفا، وافضل اخراج لاندرياس توموبولوس وافضل تصوير لأريس ستافرو، وافضل ممثلة مساعدة لايلينا كاستيليس.

وحصل الفيلم الفرنسي «حياة يسوع» على جائزة افضل سيناريو لبرونو دومون. كما فاز الفيلم نفسه بجائزة افضل ممثل مساعد للجزائري عبد القادر شعطوف. وفاز الفيلم الفرنسي ايضا بجائزة اول اخراج التي يمنحها المهرجان بأسم مؤسسه كمال الملاخ.

وحصل فيلم «الترحال» السوري للمخرج ريمون بطرس على الجائزة الخاصة بلجنة التحكيم التي منحت جائزتين تقديريتين للفيلم المجري «حكاية غجرية» لبينتيش جيون جيوسي، والفيلم الالماني «هدية غيشي» لفالبورغ فون ولدنلز.

وتنافست تسعة افلام على جوائز لجنة التحكيم الدولية بينها اربعة افلام عربية من مصر «الكلام في الممنوع» لعمر عبد العزيز والذي فاز عنه نور الشريف بجائزة افضل ممثل، ومن سوريا «الترحال»، ومن تونس «الرديف 54» لعلي العبيدي، ومن المغرب «اوشتام» لاسماعيل محمد.

اما لجنة تحكيم «جائزة البانوراما المصرية» فمنحت جائزة الانتاج الاولى وقيمتها 60 الف جنيه (18 الف دولار) الى الفيلم المصري «كلام في الممنوع» اضافة الى جائزة افضل ممثل لنور الشريف.

ويروي الفيلم الذي نالت عنه ماجدة زكي جائزة افضل ممثلة في المسابقة المصرية، قصة طبيب قبطي يلاحقه ضابط مسلم (نور الشريف) لاتهامه بارتكاب عدة مخالفات. لكن الضابط يقتنع ببراءة الطبيب (ماجد المصري) فيساعده في الحصول على دليل براءته.

واعتبر الفيلم من الافلام القليلة التي يعطى فيها دور بارز لشخصية قبطية.

وفاز ايضا في هذه المسابقة فيلم «ارض ارض» لاسماعيل مراد بجائزة الانتاج الثانية وقيمتها 40 الف جنيه (12 الف دولار)، وجائزة افضل ديكور، وجائزة التحكيم الخاصة للفنانة جيهان فاضل.

وحجبت نجلاء فتحي، رئيسة لجنة تحكيم مسابقة البانوراما المصرية جوائز الاخراج والسيناريو والتصوير والمونتاج والموسيقى التصويرية، في هذه المسابقة التي شارك فيها فيلمان اخران هما «ماضية» لمحمد عبد العزيز و«القتل اللذيذ» لاشرف فهمي.

وشاركت في دورة المهرجان الذي يعد التظاهرة السينمائية الثانية في مصر بعد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، 18 دولة، بينها الولايات المتحدة (عشرة افلام) وفرنسا وسوريا (كل منها بستة افلام) واسبانيا (اربعة افلام).

وكرم المهرجان هذا العام ستة فنانين عرب ومصريين هم صباح، ونبيلة عبيد، وعبد المنعم مدبولي وكمال الطويل وحسين كمال، والراحل فريد شوقي.

كما اقيمت احتفالية خاصة بمناسبة مرور مائة عام على ولادة الشاعر الاسباني لوركا، الذي قتله رجال فرانكو في الحرب الاهلية الاسبانية التي اندلعت في 1936، من خلال تقديم فيلمين عن مسرحيته «بيت برنار الباء». وعن سيرته الشخصية بعنوان «الشرفة المفتوحة». ويعتبر لوركا من اهم شعراء القرن العشرين، ومن اشهر مسرحياته «عرس الدم» عن الحرب الاهلية الاسبانية.

استعادة لرمزية كفاح المرأة الفلسطينية:

مسرحية عن الفدائية دلال المغربي في غزة

غزة ـ من عبد الغني الشامي:

منذ استشهادها عام 1978 تحولت دلال المغربي الى رمز خاص يوحي بالتراث الكفاحي للمرأة. مما أحلها موقعا مميزا بين شهيدات فلسطين اللواتي خلّد الشعر بعضهن او قدم المنظور الشعبي صورا رحبة عن كفاحهن. مثل قصيدة الشاعر الكبير ابو سلمى (عبدالكريم الكرمي) عن رجاء ابو عماشة. او قصائد الثورة التي تغنت ببطولات الفلسطينيات في مراحل الوهج الفلسطيني الطويل. وقد تسيدت صورة دلال المغربي التي قدم فن الرسم الفلسطيني تنوعات عنها ذاكرة الاجيال التي عاشت الحالة التي قامت فيها دلال بعملية فدائية مع عدد من الفدائيين داخل اسرائيل عام 1978

ومن هنا فان المسرحية التي بدأت عروضها في مركز رشاد الشوا في مدينة غزة هي صورة عن استعادة ذاكرة الفدائية دلال والذاكرة الجمعية للفدائيات الفلسطينيات اللواتي قدمن صورا عديدة من البطولة في المعارك التي خاضها الفلسطينيون للتمسك بوجودهم ضد محاولات التهجير والابادة التي تعرضوا لها. وقامت دائرة التربية في كلية التربية الفلسطينية باعداد مسرحية الكاتب عبد الفتاح مقداد التي عمل الدكتور صلاح القدومي على تقديمها كصورة عن تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ احتلال الدولة العبرية للاراضي الفلسطينية عام 1948. وعمليات الطرد التي تعرض لها السكان الفلسطينيون والمجازر التي قامت بها الجماعات اليهودية في القرى الفلسطينية في محاولة منها لاقامة دولة على انقاض فلسطين. التي تحول نتيجتها شعبها الى مجموعات من اللاجئين والنازحين.

ويعطي السرد واحداث المسرحية مشهدان ومقدمة. تتخللهما الاغاني الوطنية، حيث تحول العرض المسرحي الاول الى تظاهرة تدافع فيها المواطنون الفلسطينيون في غزة الى قاعة مركز رشاد الشوا لمشاهدة تاريخ فلسطين وتاريخ الشهيدة دلال المغربي، وقد بدأت المسرحية بالهتافات والتصفيق المستمر من قبل الجماهير التي شاهدت العرض

وكانت مقدمة المسرحية هي الاكثر تأثيرا في نفوس الجمهور، حيث كان الاستعراض وسط مقبرة يظهر فيها قبر واحد وهو قبر دلال المغربي وشواهد لقبور اخرى عديدة كتبت عليها اسماء وتواريخ المجازر التي ارتكبتها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني. مثل: مجزرة «صبرا وشاتيلا»، مجزرة «كفر قاسم»، مجزرة «دير ياسين»، مجزرة «خانيونس»، ومجزرة الاقصى وغيرها من المجازر التي ارتكبها الاسرائيليون خلال الخمسين عاما الماضية.

ومن ثم تُزاح الستارة عن فتاة تمثل دور دلال المغربي وهي ترتدي الزيّ العسكري ذي اللون الكاكي، وتحمل سلاحا آليا من نوع «كلاشينكوف» وهو النوع الغالب الذي كان يستخدمه الفدائيون الفلسطينيون في العمليات المسلحة. ويظهر بعد ذلك خمسة شبان يرتدون «الاكفان» رافعين أيديهم ليحملوا دلال ويطوفوا بها في أرجاء المسرح، على ايقاع الاغاني الوطنية وهتافات الجمهور. وفي مشهد آخر يظهر قاض وضابط أمن اسرائيليان مع جندي وطبيب يرتدون جميعا قبعات المتزمتين اليهود. ويتحدثون عن ضرورة اخراج دلال من قبرها لمحاكمتها، حيث يدور جدل طويل بين الطبيب والقاضي يتركز حول دلال التي يعتبرها الطبيب ميتة. متسائلا عن كيفية محاكمتها. ويرد القاضي بالقول «انا لا أحاكم جثة، وانما احاكم دلال المغربي التي أرعبتنا حيةً وتقلقنا ميتة». ثم تصور المسرحية المحاولات المستمرة لهدم قبرها واخراج جثتها. وحينما يقوم الجنود بضرب القبر بالفأس، تخرج يد دلال من القبر ما يؤدي الى اثارة الفزع في نفس القاضي الذي يبدو في حالة قلق واضح.

ويزداد ارتباك الجنود حينما تخرج دلال من قبرها في شكل عروس ترتدي ثياب الفرح الابيض وتضع على رأسها الطرحة. تحوطها الاناشيد الوطنية ليدخل بعدها مغن شاب يضع على رأسه الكوفية الفلسطينية السوداء قائلا لها «تزيني ايتها العروس في يوم عرسك». وحينما ينهي المغني وصلته يخرج ويترك دلال وسط القاضي والطبيب والجندي الاسرائيلي. حيث يحاول الجندي ان يقتلها برصاص اطلقه عليها من بندقيته الآلية. الا انها تبقى واقفة حيث يدور حوار بين دلال والاسرائيليين. و في نهاية الامر يتم ربطها بحبل واعتقالها من قبرها. وبذلك ينتهي المشهد الاول، ويبدأ المشهد الثاني في قاعة المحكمة التي يوضع عليها علم اسرائيل والقفص الذي تقاد اليه دلال وهي مقيدة بالاغلال، ولا زالت ترتدي ثياب الفرح موشحا بالعلم الفلسطيني لتبدأ المحكمة. وخلال ذلك يدور حوار بين القاضي ودلال التي تستطيع من خلال حديثها تعرية الدولة العبرية المحتلة وكشفها على حقيقتها وذلك من خلال تأكيدها على المذابح التي قامت بها دولة اسرائيل، ثم يقوم القاضي بتلاوة لائحة الاتهام والتي تقول ان دلال قامت عام 1978 مع آخرين باقتحام حدودنا وقتلت اسرائيليين. ووجه لها القاضي تهمة اخرى وهي التحريض حتى بعد موتها، ولذلك فهي تحاكم الآن. وبعد نقاش طويل داخل المحكمة تثور دلال، وفي لحة فنية تفك قيودها وتخرج من القفص، حيث يهرب القاضي وأعضاء النيابة الاسرائيلية من قاعة المحكمة لتنتهي المسرحية بعد ذلك بنشيد وطني.

نفحات اجنبية

بول أوستر: أفضل من ترجم مالارميه الى الانكليزية

باريس ـ «القدس العربي»:

كما ابدع ادغار الن بو في ترجمة الشاعر شارل بودلير وديوانه «ازهار الشر» ها هو الكاتب الامريكي الشهير بول اوستر يبدع هو الاخر في ترجمة اشعار مالارميه وخصوصا ديوانه «قبر من اجل اناتول» الصادر حديثا عن دار نشر «مارسيليو» بنيويورك ضمن سلسلة (ترجمات). وقد نشر بول اوستر مقالات عديدة حول الادب الفرنسي وترجم العديد من الكتاب الفرنسيين الى اللغة الانكليزية امثال: سارتر، جوبير، بلانشو، تياي، شار وآخرون.

وفي مقابلة خاصة بمجلة Magazine Litteraire العدد 368 ايلول (سبتمبر) 1998 صرح الشاعر بأن الشاعر ستيفان مالارميه (الذي تحتفل فرنسا بالذكرى المئوية لوفاته) ساهم بشكل فعال في تكوينه الادبي، وانتقاله الى عالم الكتابة. ومن الجدير بالذكر بأن بول اوستر كرس فصلا كاملا بعنوان «ابن مالارميه» في كتابه النقدي «فن الجوع».

545 رواية جديدة في الموسم الثقافي الفرنسي الحالي

■ ستصدر 545 بين رواية وقصة ومقالة وذلك بين الاول من ايلول (سبتمبر) وحتى 15 تشرين الثاني (اكتوبر)، وهي الفترة التي تحدد الموسم الثقافي الفرنسي الجديد الذي عادة ما يبتدأ بعد انتهاء عطلة الصيف. وهذا العدد الغزير من الانتاج الذي تطغى عليه الرواية بامتياز يشكل زيادة على انتاج العام الماضي بنسبة 12 بالمئة.

تتشارك بزوجها مع ضرتها شريهان:

اسعاد يونس: الفاشلون في الفن هم مروجو الشائعات!

القاهرة - «القدس العربي» - من عاطف محمد:

نفت الفنانة اسعاد يونس ما تردد مؤخرا حول طلاقها من رجل الاعمال الاردني المتزوج في نفس الوقت من الفنانة شريهان.

وشهد الوسط الفني عدة مشاكل حدثت بين اسعاد يونس وشريهان بسبب الجمع بينهما من قبل زوجهما رجل الاعمال ويعد هذا الحدث سابقة لم تحدث من قبل ان جمع اي شخص في زواجه بين فنانتين معروفتين.

قابلنا اسعاد يونس لنعرف منها سبب الشائعة التي انتشرت بالوسط الفني عن طلاقها وغيرها من الموضوعات والمشاكل التي تعترض طريقها الاسري.

مكالمات هاتفية

في البداية قالت اسعاد يونس: لقد فوجئت مؤخرا بمكالمات هاتفية تنهال علي للاستفسار عن اسباب طلاقي فاكدت لهم ان ذلك لم يحدث وطمأنت اهلي واصدقائي وجمهوري انني بخير وتلك مجرد شائعات.

اضافت: استغل البعض ظروف سفر زوجي للخارج في اعمال خاصة به وحاولوا نشر خبر عن طلاقي وهو ما لم يحدث.

السبب سفر الزوج

■ لكن البعض اكد ان سفر زوجك كان بصحبة زوجته الاخرى الفنانة شريهان وليس لاعماله الخاصة؟

■ هذا كلام غير صحيح بالمرة لانني قمت بترتيب سفر زوجي وحجزت له التذكرة وهو لا يخفي عني اي شيء ولو كان في سفر مع زوجته الاخرى لقال لي وكنت لن امانع فهذا حقه وحقها.

غيرة

● الا تشعرين بالغيرة تجاه انصراف زوجك عنك ليذهب الى شريهان؟

■ اي امرأة في الدنيا بالتاكيد تشعر بالغيرة. ولكنني اكثر تحكما في نفسي وعواطفي واستطيع ان اتعود على اي شيء في حياتي دون حدوث «لخبطة» او ما يسيء الى اسرتي وهذا ما جعل البعض يراني امرأة ذات شخصية حديدية.

شريهان

■ بصراحة شديدة ما شعورك تجاه شريهان كزوجة لزوجك وكفنانة؟

■ يدهشني ان البعض لا يصدق عدم اهتمامي بهذا الموضوع فانا احب زوجي واراه يمر بتجربة في حياته لا بد انه سيكتسب منها خبرات عديدة ولذلك تركته يخوضها دون اختراع اي مشكلات له.

وارى في شريهان كفنانة انها استعراضية جيدة ومتمكنة فيما تقدمه ولا ارى غبارا عليها.



شريهان

ابنة شريهان

■ عندما انجب زوجك ابنته «لولوة» من شريهان ماذا كانت مشاعرك تجاه تلك الفتاة؟

■ انني بالفعل احبها جدا لانها اصبحت من العائلة واخت ابنائي واطلب كثيرا من زوجي ان يحضرها لمنزلي لنتعود عليها وفي اعياد ميلادنا تحضر «لولوة» وتعيش بيننا بعض الوقت واعاملها كابنتي.

ترويج الشائعات

■ من وجهة نظرك من يحاول ترويج الشائعات ضدك؟

■ هناك بعض الفاشلين في الفن يعقدون جلسات خاصة لاعداد وترتيب الشائعات التي يروجونها ضد نجوم الفن، حيث يشعرون بعقد النقص ويحاولون هدم سمعة الفنانين ولذلك لم نسمع من قبل عن شائعة ضد فنان من الدرجة الثالثة ولذلك لا افكر في الشائعات لانني اهتم جدا بتربية ابنائي وبفني.

■ نلاحظ غيابك عن الوسط الفني في الفترة الاخيرة ما اسباب ذلك؟

■ كنت اجري بعض الفحوصات الطبية وقررت الحصول على اجازة للاسترخاء والراحة ثم عاودت نشاطي الفني بتجربة تاليف مسرحي من خلال عرض «شبورة» واستعد لمسلسل تلفزيوني جديد من تاليفي وبطولتي سيكون مفاجأة للجمهور مثل (بكيزة وزغلول).

■ هل ترغبين في دخول احد ابنائك الوسط الفني؟

■ بصراحة اترك لهم هذا الموضوع وان كنت لا افضل لهم ذلك الا اذا كانت لديهم الموهبة الفذة التي تجعل لهم مكانة جيدة على الساحة الفنية.



اسعاد يونس (القدس العربي)

الفنانة سعاد محمد من فوق سرير المرض:

زملائي الفنانون لم يسألوا عني!

القاهرة - «القدس العربي» - من إسلام صادق:

ترقد المطربة الكبيرة سعاد محمد حاليا بمستشفى السلام الدولي بالمعادي لاجراء عملية بالقلب المفتوح خلال ساعات بعد ان تعرضت في الفترة الاخيرة لالام مبرحة ناحية الصدر وقرر اطباؤها المعالجون سرعة اجراء هذه العملية فورا لازالة الالام والمتاعب التي تتعرض لها المطربة الكبيرة.

«القدس العربي» طرقت باب غرفة المطربة الكبيرة لتستفسر عن صحتها وتطمئن عشاق فنها على حالتها الصحية، تقول سعاد محمد: شعرت في الفترة الاخيرة بالام ناحية الصدر وعندما طلب مني اطبائي المعالجون عمل صور اشعة وتحاليل تبين لهم انني لا بد ان اجري عملية فورا لتغيير بعض الصمامات بالقلب وحتى لا تتفاقم حالتي اسرعت بالدخول الى المستشفى وسأجري هذه العملية في غضون ساعات على يد كبار جراحي القلب المصريين.

تصمت فترة من الوقت وتقول بسرعة:

■ اشد ما احزنني عند دخولي المستشفى عدم سؤال الفنانين عني وكأنني لست واحدة منهم او غريبة عنهم ومعظم الذين استفسروا عن حالتي هم من المطربين والمسؤولين العرب على رأسهم السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني وهشام دمشقية سفير لبنان بالقاهرة والمطربة الكبيرة صباح وراغب علامة ونجاح سلام واخرون ولا يزال عندي الامل ان يسأل زملائي وزميلاتي عني فور اجرائي للعملية لان هذا واجب.

■ بعد اجراء العملية ما هي الاشياء التي تفكرين فيها وتريدين تحقيقها؟

■ انا لا افكر في شيء الان سوى في نجاح العملية واصبح معافاة باذن الله. بعد ذلك هناك كثير من المشروعات الفنية اخطط لها منذ فترة ولكن حالتي الصحية لم تسمح بتنفيذها، وان شاء الله عندي امل كبير في ربنا ان اخرج من هذه المحنة بسلام.

■ برغم انك سوف تجرين العملية في غضون ساعات الا انني اراك بحالة معنوية جيدة للغاية؟

■ انا انسانة مؤمنة بقضاء الله وقدره واعرف تماما ان كل انسان لن يحصل على اكثر من عمره لهذا انا مستريحة جدا.

■ لا تظهرين في حفلات منذ اكثر من خمسة عشر عاما فما السبب؟

■ السبب خارج عن ارادتي، خاصة انني اجريت عملية صعبة لازالة ورم بالمخ في هذه الفترة وعندما بدأت استعيد نشاطي الفني بعد نجاح العملية فوجئت بمتاعب جديدة بالقلب وانا احمد الله على كل شيء ولا ابدو متبرمة او متضايقة من هذه المحنة لانها ارادة الله اولا واخيرا.

■ هل صحيح ما تردد عن ان المطرب خالد عجاج سرق الاضواء منك بعد ان غنى اغنيتك الشهيرة «وحشتني»؟

■ خالد مقلد، والمطرب الذي يقلد الاخرين يجد «الفرشة» جاهزة امامه لان المطرب الذي يغني اولا يمهد الطريق جيدا لمن بعده الذي ياتي ويتألق بطبيعة الحال. وبصراحة انا سعيدة لانتشار هذه الاغنية واعتقد انها حققت نجاحا كبيرا عندما غناها عجاج باحساس عال، ولكن من وجهة نظري الاصل احسن من الصورة.

■ لم نسمع رأيك في اللون الغنائي السائد حاليا، وما هي الاصوات التي تطربك؟

■ انا مؤمنة ان لكل عصر اوانه وجماله، عصرنا مثلا هو عصر السلطنة والغناء الصحيح، والعصر الجديد هو عصر السرعة وكل شيء فيه يتم على عجل وكأنهم في صراع مع الزمن، ولكن لا استطيع ان اقول انه عصر رديء او انه لا توجد فيه اصوات جيدة او جديرة بالاحترام، بالعكس هناك اصوات محترمة جدا مثل سميرة سعيد وهاني شاكر ونادية مصطفى وانغام وغيرهم وكلهم مبشرون جدا ويحملون على كاهلهم اخراج الاغنية من ازمتها الحالية.

■ رددت اكثر من مرة ان محمد عبد الوهاب لم يفهم صوتك فلماذا؟

■ هذه حقيقة لا جدال فيها الموسيقار الراحل عبد الوهاب لم يفهم امكانيات صوتي رغم انها كانت معروفة للجميع وكنت مستغربة جدا لانه لم يحاول استغلال خامات صوتي في الحانه العظيمة على عكس الموسيقار الكبير الراحل رياض السنباطي الذي تعاون معي جيدا وقدم لي مجموعة كبيرة جدا من الالحان والاغاني الناجحة جدا.

■ هل صحيح انك كنت تخططين لتصبحي ممثلة سينمائية، وما هو عدد الافلام التي قدمتها؟

■ انا لا اعترف الا بالغناء في بداية تعلقي بفن الغناء والطرب تربينا على اصوات ام كلثوم واسمهان وفتحية احمد وعبد الوهاب والسنباطي وفريد وغيرهم وهذه كانت امنية حياتي ان اصبح مثل اسمهان او ام كلثوم اما السينما فانا دخلتها من اجل عيون الغناء وقدمت ثلاث تجارب فيها هي «فتاة من فلسطين» و«انا وحدي» واخيرا فيلم «الشيماء».

■ ما سر تعلقك بفن فريد الاطرش؟

■ فريد كان مطربا من طراز فريد فعلا. كان محبا لكل الناس ويقابل الاساءة بالحسنة وكثيرا ما تعرض لحملات تشويه الا انه كان صامدا مثل فنه وعبقريته من شدة حبي واحترامي لهذا الفنان الكبير انه عندما احس ان اغنية «بقى عايز تنساني» لم تحقق الشهرة المرجوة طلب مني ان اغنيها حتى تحقق شهرتها وبالفعل وافقت ونجحت الاغنية ولا اعرف لماذا لم تنجح بصوت فريد رغم ان لحنها كان متميزا وحساسا للغاية. بصراحة فريد الاطرش كان عنده اخلاق الفرسان وشهامتهم على المستوى الانساني والفني.

■ ما هي آخر الحان رياض السنباطي لك؟

■ قصيدة «القيثارة» التي نجحت نجاحا مدويا شهد به الجميع وكانت الاذاعة تقدم هذه الاغنية من ثلاث الى خمس مرات في اليوم الواحد لجمالها.

■ سؤال اخير: بعد هذا الحديث الذي خرجنا به من معاناة الساعات القادمة للعملية ما هو شعورك الان وانت تقتربين من ساعة الصفر؟

■ شعوري لم يتغير، بالعكس روحي المعنوية في السماء لانني مؤمنة ان ساعة الاجل لن تزيد دقيقة ولا تنقص ثانية واطلب منكم الدعاء لي بالسلامة ونجاح العملية حتى اعود لعشاق صوتي وجمهوري في احسن صحة وعمر مديد.

الفنانة الكبيرة امينة رزق:

لماذا هذا الموقف الصامت من نقابة الممثلين تجاه العدوان الامريكي ضد السودان وافغانستان؟

القاهرة - «القدس العربي»:

الفنانة الكبيرة امينة رزق من زمن الفن الجميل تربعت على عرش الدور الاول اكثر من نصف قرن وبعدها تراجعت الى دور الام ولا تزال مستمرة في العطاء برغم عمرها الذي تجاوز الـ88 عاما.

تقول امينة رزق اريد الا اهزم في اخريات ايامي وارجو الا تخونني صحتي واتمنى ان اظل اعمل حتى اخر يوم في حياتي وان تكون نهايتي على خشبة المسرح الذي وهبت له عمري وحياتي وشبابي.

وللفنانة الكبيرة امينة رزق رأي في الفن فهي لا تعترف بالنغمة التي يرددها البعض ان الفن للتسلية والترفيه فقط تقول:

الفن اكبر من ذلك، الفن له دور سياسي كبير يمكن ان يلعبه في اي وقت.

■ «القدس العربي» سألت امينة رزق عن الدور الذي يمكن ان يلعبه الفن في مجال السياسة.

■ تقول: في الستينات عندما كنا نعرض مسرحياتنا بالجزائر وكانت وقتها لا تزال تناهض الاحتلال الفرنسي كنا نحمل منشورات الثوار هناك وبعد انتهاء العروض نقوم بعرضها على القيادة السياسية في مصر وكثيرا ما لبت حكومة مصر في الستينات مطالب الثوار في الجزائر ودعمتهم بالمال والسلاح عن طريق هذه المنشورات اذن الفن له دور اكبر من الترفيه.

■ المرحلة الحالية هل تحتاج لتوحيد مفهوم الفن والسياسة؟

■ بالتأكيد لا بد ان يكون للفنانين وقفة بعد الضربة الامريكية الاخيرة ضد اشقائنا في السودان وافغانستان وانا لا اعرف لماذا لم يعلن الفنانون رأيهم وشجبهم لهذا العدوان البربري على دول صغيرة، لماذا لا تعقد نقابة الممثلين مؤتمرا تدين فيه العدوان الامريكي وتشجب تصرفات امريكا وفرض عضلاتها ضد الدول الضعيفة.

■ كيف يستطيع الفن المصري ان يوحد الوجدان العربي؟

■ الفن يستطيع ان يفعل كل شيء لصالح الامة العربية واعتقد ان حفلات ام كلثوم التي كانت تغني فيها في ليلة الخميس من كل شهر كانت تجمع الاشقاء العرب حول الراديو في مظاهرة حب لم يشهد مثيلها العالم العربي. الفن يستطيع ان يوحد بين الشعوب.

● كانت لك تجربة في مجال الانتاج السينمائي لماذا لم تستمر؟

■ تجربتان فقط هما «قبلة في لبنان» انتاج عام 1945 وشاركني فيه احمد بدرخان وعبد الحليم نصر وحلمي رفلة وفي هذا الفيلم ظهر محمد فوزي لاول مرة كممثل وليس مطربا، اما التجربة الثانية هي «ضحايا المدينة» انتاج عام 1946. اما ابتعادي عن الانتاج لان صاحب بالين كداب وانا لا افهم في الانتاج وخسرت في التجربتين كل فلوسي لهذا لم افكر بعدها في اقتحام هذا المجال.

■ عايشت المخرجين القدامى امثال محمد كريم وابراهيم لاما وتوجو مزراحي ومن الجدد محمد راضي وخيري بشارة وكريم ضياء الدين، هل وجدت فرقا كبيرا في التعامل بين القديم والجديد؟

■ لا اعتقد انني احسست بالفارق، الجدد ايضا لا يقلون كفاءة واقتدارا عن القدامى وفي رأيي طالما ان العمل الفني يحمل نتاجا للقيم الانسانية اكثر نقاء وطهارة فليس المهم اسم او تاريخ المخرج المهم قيمة العمل ذاته.

■ بعد رحلة امتدت لاكثر من ستين عاما يتردد ان امينة رزق «ترتعش» كل ما تقف امام الكاميرا؟

■ هذه حقيقة لا اخفيها على احد، انا حتى الان لا ازال اتعلم الجديد في محراب الفن لن اعمل مثل غيري واقول انني كذا وكذا، انا لا ازال اكتشف انني جاهلة في مواقف عديدة وان الانسان يتعلم حتى اخر يوم في عمره.

■ بعد هذه الرحلة كيف تتعاملين مع الشخصية الجديدة التي تقدمينها؟

● انا اعايش الشخصية بشكل عفوي وتلقائي واعتمد في ذلك على احاسيسي وبما انني «موسوسة» افضل الوقوف امام كل كلمة وفصلة حتى احفظ دوري كاملا.

■ ما هي افضل ادوارك؟

■ الاختيار صعب.. ولا استطيع تحديد ايهم احب الى قلبي لان كل لحظة اقفها امام الكاميرا جزء لا يتجزأ من عمري وشبابي وفكري.

■ كثير من الفنانين «يندمون» على بعض الاعمال الفنية ويتمنون اسقاطها من حساباتهم وعمرهم الفني. ما هي اعمالك التي تودين اسقاطها من حياتك؟

■ لا يوجد لانني مسؤولة عن اختياراتي فعندما يعرض علي دور لا بد ان ادقق كثيرا قبل الموافقة واذا اخترت وكان الاختيار دون المستوى فانا المسؤولة وليس احدا غيري.

■ اراك «كومبارس» في مسرحية السنيورة والـ3 ورقات، التي تعرض حاليا بالاسكندرية.. فلماذا قبلت الدور؟

■ انا لست «كومبارس»..

الدور غني جدا من الناحية الدرامية انا معك ان مساحته صغيرة ولكنه دور حيوي ومهم جدا. انا ارمز الى «مصر» بكل شموخها وطيبة قلبها، صحيح لم اظهر كثيرا على المسرح ولكني يكفيني كلمات النقاد بان دوري «ينضح» بالحنان والحب والتسامح.

■ هل تعانين من قلة الادوار خاصة بعد احجام معظم المؤلفين عن التاليف لكم؟

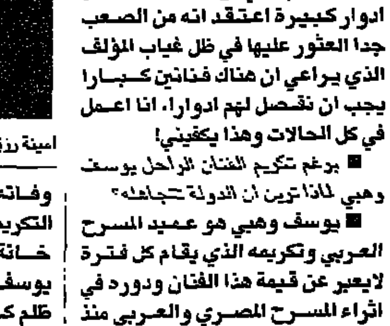
■ انا حتى الان لم اواجه هذه المشكلة لانني اعرف كيف استخرج من الدور صغير المساحة المعاني الكبيرة ثم انني لو ظللت ابحث عن ادوار كبيرة اعتقد انه من الصعب جدا العثور عليها في ظل غياب المؤلف الذي يراعي ان هناك فنانين كبارا يجب ان نفصل لهم ادوارا، انا اعمل في كل الحالات وهذا يكفيني!

■ برغم تكريم الفنان الراحل يوسف وهبي لماذا ترين ان الدولة تتجاهله؟

■ يوسف وهبي هو عميد المسرح العربي وتكريمه الذي يقام كل فترة لا يعبر عن قيمة هذا الفنان ودوره في اثراء المسرح المصري والعربي منذ تأسيسه لمسرح رمسيس وحتى وفاته، اعتقد ان وهبي يستحق التكريم على اعلى مستوى وليس لسد خانة فهل يصح ان تكرم تلاميذ يوسف وهبي ونتجاهل العميد؟ هذا ظلم كبير لرجل افنى حياته في الفن ومن اجل الفن.

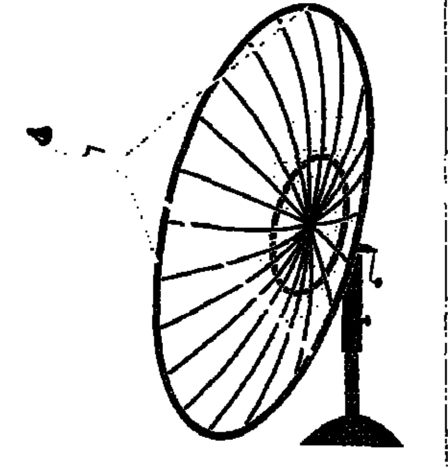


امينة رزق



■ ماذا يخيفك؟

■ اريد الا اهزم في آخريات ايامي وارجو الا تخونني صحتي واتمنى ان اظل اعمل طوال حياتي وبلا توقف لان التوقف عن العمل معناه توقف القلب عن النبض وهذا ما اخشاه.



الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13.45 مرآة الصحافة، 14,00 المباراي الامريكية، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور، 15.30 الاخبار، 15.40 آفاق، 16.30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21.35 لقاء اليوم/اعادة، 22,05 هذه الدنيا (اعادة)، 22.30 الاخبار، 22,40 ضيف وقضية/اعادة، 23.30 الاخبار، 23,40 الحدود، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1.30 الاخبار، 1.40 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 بين السطور/اعادة، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 آفاق/اعادة، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج MBC

8,00 القرآن الكريم، 8,05 بين ودنيا، 8.15 كرتون، 9,35 برنامج يوبس اند توبس/اعادة، 11,05 المسلسل العربي/ام العروسة، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 حديث الساعة/اعادة، 12.35 برنامج وثائقي، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 برنامج وثائقي، 14,00 عناوين الاخبار، 14,05 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.25 المسلسل العربي/العقد الابيض، 16,15 منوعات غنائية، 16.30 برنامج رياضي، 17,00 برنامج عن هوليوود، 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 19,00 حفل غنائي، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21.35 كوميدي، 22,30 المسلسل المدبلج/قصة حب، 23.25 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,50 برنامج وثائقي، 00,50 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء - اعادة، 1,45 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 بنت ذوات (راقية ابراهيم - محمد عبد الوهاب)، 2,00 ليلة غرام (مريم فخر الدين - عباس فارس)، 4,00 انا بنت مين (محسن سرحان - ليلى فوزي)، 6.10 المطب (دلال عبد العزيز - سمير غانم)، 8,00 الصبر في الملاحات (نبيلة عبيد - عزت العلايلي)، 10.10 الصفقة (انطون كرباج - ليلى حمادة)، 12,05 اسماعيل يس في البحرية (اسماعيل يس - احمد رمزي)، 14,00 عليش دخل الجيش (يونس شلبي - سعاد نصر)، 16,00 بليل من لبنان (احمد دوغان - بتول عطار)، 17,45 برنامج اللقطة الاولى ح 5، 18,10 عرض اول، 20,00 شلة (فيفي عبده - هشام عبد الحميد)، 22,00 لغة الحب (ناهد شريف - احمد رمزي)

القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج وثائقي - دليل البحار في المحيطات، 10,00 مسلسل عربي - علبة من صفيح، 11,00 برنامج على الهواء، 11,00 برنامج على الهواء، 12.30 اغنيات، 13,00 برنامج موتور - الفا روميو، 13.30 برنامج وثائقي - عبد الرحمن الابنودي (3)، 14,30 برنامج دويلاج، 15,00 اغنيات، 15.30 برنامج كلمة وعود: خالد علي، 16,30 برنامج وثائقي - بحار الحرير، 17.15 برنامج سالوني، 17.30 مسلسل عربي - النصية، 18,30 برنامج مقابلة شخصية - امين الجميل (5)، 20.00 برنامج حنين - محمد عبده، 22,00 تمثيلية السهرة - مذكرات عائلة، 23,00 برنامج جار القمر - نور مهنا، 2,00 مسلسل عربي - النصية، 3,00 برنامج دويلاج، 3.30 مسلسل عربي - علبة من صفيح، 4.30 القران الكريم، 5,00 الختام.

دبي

6,00 نشرة الاخبار، 6.40 المسلسل العربي، 7.30 صورة عن قرب، 9,00 الاخبار، 11,30 برنامج طبق 5 نجوم، 1,00 موجز الاخبار، 1,05 المسلسل العربي، 3,00 كرتون، 4.35 تسوق واربح، 5,05 مساء الخير يا دبي، 7,10 مسابقات الصيف، 8,00 المسلسل العربي، 9,30 اخبار رياضية، 10,00 عالم الفن، 11,30 المسلسل العربي، 12,45 الفيلم العربي، 2.25 المسلسل العربي، 3,00 الاخبار، 3,15 تسوق واربح، 4,15 فاصل منوعات، 4,20 المسلسل العربي، 5.05 برنامج قضايا ساخنة.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 قرآن كريم، 5.25 الفنان العظيم، 7.25 فيلم اجنبي، 9,00 الوهم، 11,00 سهرة تلفزيونية، 1,00 انا وهي، 3,00 برنامج كرنفال، 5,00 ريا وسكينة، 7,00 برنامج سينمائي، 7.30 احترس من الخط، 9,30 برنامج افيش، 10.30 لا تذهب هذا المساء، 3,00 رجال وامرأة.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل عربي، 12.40 لعب عيال، 1,40 مجلة هي، 2.25 سباق الاغنيات، 2,15 فيلم لعبة الحب والجواز، 5.25 كتاب الزمن، 6,15 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار، 9,10 فيلم البيضة والحجر، 11,00 الاخبار، 12,26 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1.50 نغم، 2.31 فيلم شبان هذه الايام، 4.51 ابتهالات دينية، 6,00 شباب دائم، 6,15 اقوال الصحف، 6,26 افرض مثلا، 6,42 اغنيات.

تعيين كاماتشو مدربا للمنتخب الاسباني

■ مدريد ـ رويترز: اعلن الاتحاد الاسباني لكرة القدم انه عين خوسيه انطونيو كاماتشو مدربا للمنتخب الاسباني لكرة القدم.

ويتولى كاماتشو هذه المهمة خلفا لمواطنه خافيير كليمنتي الذي استقال اثر هزيمة غير متوقعة للمنتخب الاسباني 3/2 امام قبرص في تصفيات كاس الامم الاوروبية.

ووقع كاماتشو عقدا لمدة عامين مع الاتحاد الاسباني لكرة القدم نص على توليه امر المنتخب حتى نهائيات كاس الامم الاوروبية عام 2000. ونص العقد ايضا على ان يتقاضى المدرب الجديد راتبا سنويا قدره 560 الف دولار.

وكاماتشو هو ثاني مدرب تعرض عليه مهمة تدريب المنتخب الاسباني منذ استقالة كليمنتي. ورفض المدرب الاسباني المخضرم لويس ارلجونيس المهمة يوم الاحد لانه لم يقبل الشروط التي قدمها الاتحاد الاسباني لكرة القدم.

واشترط كاماتشو على الاتحاد الاسباني الاحتفاظ بفريق مساعديه ووافق الاتحاد الاسباني على ذلك.

وقال كاماتشو خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الاسبانية انه فخور جداه بتولي تدريب منتخب اسبانيا.

ديمتروف يشرف على منتخب بلغاريا

■ صوفيا ـ رويترز: قالت وسائل اعلام بلغارية ان ديميتار ديمتروف تخلى عن تدريب فريق ليتكس لوفيتش بطل دوري كرة القدم في بلغاريا بعد ان رشح مدربا جديدا للمنتخب القومي البلغاري.

ويتولى ديمتروف (39 عاما) تدريب منتخب بلغاريا خلفا لمواطنه خريستو بونيف الذي استقال الاسبوع الماضي بعد الانتقادات التي وجهت له في اعقاب هزيمة منتخب بلغاريا امام بولندا 3/صفر في تصفيات كاس الامم الاوروبية في وقت سابق هذا الشهر.

وعين ايفان سلافكوف رئيس الاتحاد البلغاري لكرة القدم ديمتروف مدربا للمنتخب القومي يوم الاثنين الا ان الاخير رفض حتى الان تاكيد قبوله المنصب الجديد.

ولم يبلغ سلافكوف ديمتروف او اللجنة التنفيذية للاتحاد البلغاري لكرة القدم بقراره. وجاء الاعلان عن تعيين ديمتروف من جانب الناطق باسم الاتحاد البلغاري لكرة القدم الذي لم يدل باي تفاصيل عن شروط العقد.

وقال ديمتروف انه يريد معرفة ما يريده الاتحاد البلغاري لكرة القدم منه وما ان كان سيوافق على خططه للفريق القومي مستقبلا.

ويريد الاتحاد البلغاري لكرة القدم الارتباط مع المدرب الجديد بعقد لمدة عامين بهدف تشكيل فريق يتمتع بالكفاءة للنجاح في تصفيات كاس العالم المقبلة عام 2002 اضافة الى تصفيات كاس الامم الاوروبية عام 2000.

وكان ديمتروف قاد ليفسكي للفوز بدوري بلغاريا لاول مرة للموسم الماضي.

زيمبابوي تعين غروبيلار مدربا مؤقتا لمنتخبها القومي

■ هراري ـ رويترز: قالت صحيفة هيرالد امس الاربعاء ان اتحاد كرة القدم في زيمبابوي عين حارس مرمى ليفربول الاسبق بروس جروبيلار مدربا للمنتخب القومي للبلاد بصفة مؤقتة للتولي الاشراف على المنتخب في المباراة النهائية لكأس كوسافا كاسل امام زامبيا الاسبوع المقبل.

واعلن غروبيلار الذي تولى تدريب منتخب زيمبابوي مرتين بشكل مؤقت تشكيل الفريق الذي سيخوض المباراة النهائية للبطولة التي يكفي بلاده فيها التعادل للفوز باللقب في حين تحتاج زامبيا حاملة اللقب الى الفوز.

واستبعد غروبيلار سبعة من اللاعبين الذي اشتركوا في المباراة التي خسرها منتخب زيمبابوي امام انغولا الشهر الماضي ومنهم الكابتن بنجامين كونجيرا وفرانسيس شونهايي.

كما استبعد غروبيلار لاعب فريق برمنغهام سيتي بيتر ندولفو الذي لم يشارك في مباراة المنتخب السابقة وشقيقه ادم.

ويلعب غروبيلار 40 عاما) مع فريق بيري الانكليزي هذا الموسم.

وتحدثت صحف في زيمبابوي عن ان غروبيلار هو احد خمسة مرشحين لتولي تدريب منتخب زيمبابوي. ومن بين هؤلاء كلايف بارك مدرب جنوب افريقيا السابق.

كأس رابطة الاندية الانكليزية: هزيمة وست هام

■ لندن ـ اف ب: خسر وست هام من الدرجة الممتازة امام مضيفه نورثامبتون من الاولى صفر-2 في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم.

وبات وست هام في حاجة الى الفوز بثلاثة اهداف نظيفة ايابا على ملعبه ليبلغ الدور الثالث.

وخسر ويمبلدون من الممتازة امام ضيفه بورتسموث من الاولى 1-2 ايضا.

وفي المباريات الاخرى، فاز شيفيلد يونايتد على غريمسبي 2-1، وبارنسلي على ريدينغ 3-صفر، وايبسويتش على لوتون تاون 2-1، وباري على كريستال بالاس 3-صفر، وتوتنهام فوريست على ليتون اوريئت 5-1، وبرادفورد على هاليفاكس 2-1، وسندرلاند على تشستر 3-صفر، وبرمنغهام على ماكلسفيلد 3-صفر، وتوتنهام على برادفورد 3-2، وبلاكبول على ترانمير 2-1.

وتعادل هادرسفيلد مع ايفرتون 1-1، وفولهام مع ساوثمبتون 1-1 ايضا، وبورنموث مع ولفرهامبتون 1-1.

«داريوس» لاعب استون فيلا الشاب احرز هدفين في الدقائق الاخيرة

فوز فاينورد واستون فيلا وبلنسية في كأس الاتحاد الاوروبي

■ لندن ـ رويترز: مباريات الذهاب في الدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وحققت فرق فاينورد الهولندي واستون فيلا الانكليزي وبلنسية الاسباني بداية طيبة في هذه البطولة بفوزها في مبارياتها الثلاث.

ففي برمنغهام بانكلترا فاز استون فيلا على سترومسجوبست النرويجي 2/3 امام نحو 29 الف مشاهد.

احرز لاعب استون فيلا الشاب داريوس فاسيل /18 عاما/ هدفين لاستون في الدقائق الاخيرة من المباراة.

وفي شتوتغارت بالمانيا فاز فاينورد على شتوتغارت 1/3 امام نحو 25 الف مشاهد.

وفي العاصمة الرومانية بوخارست فاز بلنسية على ستيوا بوخارست 3/4 امام نحو 17 الف مشاهد.

وامام نحو 42 الف مشاهد في العاصمة البرتغالية لشبونة فاز بولونيا الايطالي على سبورتنغ لشبونة البرتغالي 2/صفر.

وفي جويماريس بالبرتغال فاز سيلتيك الاسكتلندي على فيتوريا جويماريس البرتغالي 1/2 امام حوالى 12 الف مشجع.

وعلى ارضه فاز اتليتيكو مدريد على اوبيليتش بلجراد اليوغوسلافي 2/ صفر امام نحو 22 الف مشاهد.

وفي ليدز بانكلترا فاز ليدز يونايتد الانكليزي على ماريتيمو البرتغالي 1/صفر. وفاز ليون الفرنسي على بلاكبيرن روفرز الانكليزي 1/صفر في مباراة اقيمت على ارض الفريق الانكليزي.

وتعادل بوردو الفرنسي على ارضه مع رابيد فيينا النمساوي بهدف لكل فريق. وبنفس النتيجة انتهت مباراة اودينيسي الايطالي مع باير ليفركوزن الالماني على ارض الاول.

راسلاف لاتال لاعب فريق شالكا (الى اليسار) ينافس لابرانت فلاديمير لاعب سلافيا براغ خلال البطولة

وفي براغ فاز ريال سوسيداد الاسباني على سبارتا براغ 2/4. وفاز فيلي الدنمركي على ريال بيتيس الاسباني 1/صفر.

واكتسح زوريخ السويسري فاماجوستا القبرصي 4/صفر. وعلى ارضه تغلب فيورنتينا الايطالي على هايدوك سبليت الكرواتي 1/2.

وفي القدس تعادل بيطار القدس الاسرائيلي مع غلاسكو رينجرز الاسكتلندي بهدف لكل منهما. وفي جنيف بسويسرا فاز سيرفيت السويسري على تشسكا صوفيا البلغاري 1/2.

وفاز كلوب بروجس البلجيكي على اوجيبست للجري 5/صفر. وهزم فيتيس ارنهم الهولندي ايك اثينا اليوناني 3/صفر امام نحو 20 الف مشاهد.

وخارج ارضه فاز ليفربول الانكليزي على كوسيتش السلوفاكي 3/صفر.

وفي اولوموك بجمهورية التشيك تعادل سيجما اولوموك التشيكي مع مرسيليا الفرنسي 2/2 0وفاز موناكو الفرنسي على لودز البولندي 1/3 على ارض الاخير.

وفاز روما الايطالي على سيلكبورج الدنمركي 2/صفر على ارض الفريق الدنمركي وامام جمهور صغير لم يتجاوز الف مشاهد. وفاز سيلتا فيجو الاسباني على بيتستي الروماني 1/صفر امام حوالى 12 الف مشاهد.

وعلى ارضه تعادل دينامو موسكو الروسي مع سكونتو ريجا اللاتفي 2/2 0 وفاز بيرجن النرويجي على فيردر بريمن الالماني 2/صفر.

وهزم كريفينا زفيزدا اليوغوسلافي ميتز الفرنسي 1/2 امام جمهور كبير بلغ نحو 45 الف مشاهد. وعلى ارضه فاز فيليم الهولندي على دينامو تفليس الجورجي 3/صفر.

وتعادل ليتكس لوفيتش البلغاري مع جراتز النمساوي 1/1، وفاز شالكه الالماني على سلافيا براغ التشيكي 1/صفر امام حوالى 55 الف شخص.

وتغلب فنارباتشه التركي على بارما الايطالي 1/صفر امام حوالى 25 الف مشاهد. وطرد حكم المباراة لاعبين من بارما هما دينو باجيو وفابيو كانافارو.

وفاز فيسلا كراكوف البولندي على ماريبور السلوفيني 2/صفر.

والتقى امس انترلخت البلجيكي مع جراسهوبرز السويسري.

كأس الكؤوس الاوروبية تنطلق اليوم

نيقوسيا ـ اف ب: لن تجد الفرق المرشحة لاحراز لقب مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم اي صعوبة من الناحية المبدئية اذ ان ستواجه فرقا دونها مستوى.

ويلعب لاتسيو المرشح الابرز للفوز مع لوزان السويسري علما بان الاول بلغ نهائي كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي وخسر امام جاره انتر ميلان صفر-3 بيد انه عزز صفوفه بالمهاجمين التشيلي مارتشيلو سالاس من ريفر بلايت الارجنتيني والايطالي كريستيان فييري من اتلتيكو مدريد الاسباني. ويضم خط الهجوم ايضا الكرواتي الن بوكسيتش والمخضرم روبرتو مانشيني.

ويبدأ تشلسي الانكليزي حامل اللقب مشواره في البطولة ضد هلسينغبورغ السويدي ومن المتوقع الا يواجه صعوبة في تخطيه نظرا الفارق المستوى بين الفريقين.

ويلعب باريس سان جرمان الفرنسي حامل لقب المسابقة عام 1996 مع ماكابي حيفا الاسرائيلي، ونيوكاسل الانكليزي بقيادة مدربه الجديد الهولندي رود خووليت ضد بارتيزان بلغراد اليوغوسلافي.

وتقام مباريات الاياب في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.



لقطة من مباراة فريق كالسيو اودينس وفريق بايرليفيركوس خلال بطولة كاس الاتحاد الاوروبي التي انتهت بالتعادل 1/1

برنامج الدور الاول

وفي ما يلي برنامج مباريات ذهاب الدور الاول من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية المقررة اليوم الخميس:

رودلر (سلوفينيا) — فارتكس (كرواتيا)
بانيونيوس (اليونان) — هاكا (فنلندا)
ريد (النمسا) — بودابست (المجر)
ليفسكي صوفيا (بلغاريا) — كوبنهاغن (الدنمارك)
هيرينفين (هولندا) — اميكا فرونكي (بولندا)
هارتس (اسكتلندا) — مايوركا (اسبانيا)
تشلسي (انكلترا) — هيلسينغبورغ (السويد)
دويسبورغ (المانيا) — غنك (بلجيكا)
بشيكتاش (تركيا) — سبارتاك ترنافا (سلوفاكيا)
رابيد بوخارست (رومانيا) — فاليرانغا (النروج)
ابولون (قبرص) — يابلونيتش (تشيكيا)
نيوكاسل (انكلترا) — بارتيزان بلغراد (يوغوسلافيا)
لاتسيو (ايطاليا) — لوزان (سويسرا)
باريس سان جرمان (فرنسا) — ماكابي حيفا (اسرائيل)
ليباجا (ليتوانيا) — براغا (البرتغال)
سسكا كييف (اوكرانيا) — لوكوموتيف موسكو (روسيا).

مباراة ودية بين منتخبي العراق ولبنان لكرة القدم

بغداد ـ من غسان القاضي:

تجري في بغداد الشهر المقبل مباراة ودية بكرة القدم بين منتخبي العراق ولبنان.

وذكرت الصحف الرياضية العراقية نقلا عن مصادر اتحاد الكرة اللبناني ان هذه المباراة ستدخل في اطار الاعداد التدريبي لمنتخب لبنان استعدادا لتصفيات امم اسيا وتصفيات كأس العرب بكرة القدم.

وكان اتحاد الكرة اللبناني والعراقي اجريا مؤخرا اتصالات بهذا الخصوص تكللت بترحيب الاخير بالفريق اللبناني في اطار توثيق العلاقات الرياضية بين البلدين.

ونقلت الصحف العراقية عن رئيس الاتحاد اللبناني نبيل الراعي تاكيده بانه فضل ان تكون المباراة بين الفريقين اللبناني والعراقي الاولى في برنامج الاعداد التدريبي نظرا لسمعة الكرة العراقية. ويذكر ان المنتخبين العراقي واللبناني كانا قد تقابلا وديا في صيف العام الماضي في بيروت حيث اسفر اللقاء عن فوز العراق بهدفين ضد لا شيء سجلهما اللاعب ليث حسين الذي وقع في ما بعد عقدا للعب مع نادي الانصار اللبناني على مدى موسمين كرويين.

وكان عدد من النوادي الرياضية اللبنانية قد تعاقد مع لاعبين عراقيين من بينها نادي النجمة الذي تعاقد مع اللاعب صاحب عباس الذي كان يلعب ضمن تشكيلة فريق الزوراء على خط الهجوم.

منتخبا الامارات وليبيا التقيا استعدادا لكأس العرب

■ دبي ـ اف ب: يلتقي منتخب الامارات لكرة القدم وديا مع نظيره الليبي امس الاربعاء على استاد الجزيرة في ابو ظبي ضمن استعداداتهما لكأس العرب السابعة التي تبدأ في 22 الحالي في قطر.

وكان المنتخب الليبي وصل امس الاول الى دبي. وهو سيلعب في الافتتاح ضد قطر المضيفة ضمن المجموعة الاولى. فيما تلعب الامارات في اليوم التالي ضد المغرب ضمن المجموعة الثالثة. وكانت المنتخبات الـ12 وزعت على 4 مجموعات يتأهل بطل كل منها الى الدور نصف النهائي للمسابقة التي تختتم في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

نادي اليرموك يتصدر الدوري الممتاز لكرة السلة في اليمن

■ صنعاء ـ يو بي آي: تصدر فريق نادي اليرموك الدوري الممتاز اليمني بكرة السلة بعد نهاية مباراة اسبوعه السابع برصيد 21 نقطة.

ويحتل فريق نادي الميناء العدني المركز الثاني برصيد 19 نقطة فيما يحتل فريق نادي اهلي صنعاء المركز الثالث برصيد 17 نقطة.

وتنطلق يومي الخميس والجمعة القادمين مباريات الاسبوع الثامن من المرحلة الاولى من البطولة التي تختتم بمباريات الاسبوع التاسع.

وتشارك 10 فرق في دوري كرة السلة الممتاز. ويجري التنافس بينها الى جانب كأس الدوري على كأس الفريق المثالي، والهداف، واللاعب المثالي.

السعودية تخوض آخر تجربة لها استعدادا لكأس العرب

■ الرياض ـ اف ب: يخوض المنتخب السعودي لكرة القدم اليوم الخميس آخر تجربة له عندما يلتقي السنغال استعدادا لبطولة كأس العرب السابعة التي تستضيفها قطر في 22 ايلول (سبتمبر) الحالي. وكان المنتخب السعودي لعب مباراتين تجريبيتين هذا الاسبوع امام منتخبي تنزانيا والسودان فاز في الاولى 8—صفر وفي الثانية 2—1.

وتشكل المباراة اهمية قصوى للمدرب الالماني اوتو بفيستر لانه يسعى الى اختيار التشكيلة الاساسية التي ستخوض غمار كأس العرب.

وتختلف مباراة الغد عن سابقاتها في الكثير من الامور. فهي في المقام الاول امام منتخب يضم صفوة لاعبي افريقيا. ويكفي ان مدربه امساتو فال ومساعده عبد الله سار استدعيا 13 محترفا هم عمر ديالو (اولمبيك خريبكة المغربي) وموسى نداي (موناكو الفرنسي) وفاري فاي (افيريو البرتغالي) وادامادجوي (شارلروا البلجيكي) ومامادو ديالو (ليلستروم النروجي) وبابا داسين (البنزرتي التونسي) وخادم فاي (بورتو البرتغالي) وعمر تراوري وداين فاين (الرياض السعودي) وابراهيم فال (الرائد السعودي). وسيغيب عن المنتخب السعودي ثلاثة من لاعبيه الاساسيين وهم يوسف الثنيان وخالد التيماوي واحمد الدوخي لمشاركتهم مع فريقهم الهلال غدا الجمعة امام فريق السالمية الكويتي في مباراة الاياب من الدور الاول لكأس ابطال الاندية الاسيوية.

وكان بفيستر استغنى عن اربعة من لاعبي المنتخب وهم محمد لطف وخميس الزهراني وفهد المفرج وعمر ادريس.

ومن المتوقع ان يمثل المنتخب السعودي في لقاء اليوم محمد الدعيع في حراسة المرمى. وحسين عبد الغني وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي ومحمد شلية في خط الدفاع. وابراهيم ماطر ونواف التمياط وسعد الدوسري وابراهيم السويد في خط الوسط. وعبيد الدوسري وموسى صالح في الهجوم.

خسارة ثقيلة للشعب الاماراتي امام الاتحاد السكندري المصري

■ دبي ـ اف ب: تعرض الشعب الاماراتي لخسارة ثقيلة امام الاتحاد السكندري المصري صفر—4 في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت على استاد خالد بن محمد في الشارقة ضمن المجموعة الثانية من دورة الصداقة الثانية التي ينظمها الشعب.

وسجل احمد ساري (٥ و٨٦) وكرم مرسي (٣٤) وابراهيم شعبان (84) الاهداف الاربعة. ويتصدر الشعب المجموعة برصيد ٦ نقاط يليه الاتحاد السكندري وله 5 نقاط. وقد تأهلا معا الى الدور نصف النهائي لملاقاة بطل المجموعة الاولى ووصيفه المقاولون العرب المصري والوصل الاماراتي على التوالي اليوم الخميس.

وفي مباراة هامشية ضمن المجموعة الثانية. فاز التعاون القطري على الامارات الاماراتي 3—2.

هينغيس تشترك في بطولة لايبزغ هذا العام

الاسباني مانتيا يتأهل للدور الثاني في بطولة بورنماوث للتنس

■ بورنماوث (انكلترا) ـ رويترز: تأهل الاسباني فليكس مانتيا للدور الثاني في بطولة بورنماوث للتنس بانكلترا ليقترب خطوة من الاحتفاظ بلقب البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 400 الف دولار.

وفاز مانتيا المصنف الثالث في البطولة على الارجنتيني فدريكو براون 6/4 و6/2 في الدور الاول امس الثلاثاء بعد خروج ثلاثة من المصنفين في مبارياتهم الاولى يوم الاثنين.

ففي اليوم الاول للبطولة يوم الاثنين خرج المصنف الرابع السويدي ماغنوس نورمان والمصنف الخامس الاسباني فرناندو فيستكي والمصنف السادس الارجنتيني ماريانو زابالييتا.

ويوم الثلاثاء خرج المصنف السابع الامريكي ستيف كامبل اثر هزيمته امام السويدي توماس نيدال 6/3 و6/3.

من جهة اخرى تأهل الالماني غير المصنف مارك كيفن جولنر للدور الثاني بعد فوزه على الايطالي مارك مونشنشيري 6/3 و6/2 0 وفاز الاسترالي تود لاركهام على البريطاني مايلز ماكلاغان 6/1 و6/1.

وتغلب الالماني مايكل كولمان على الفرنسي شارل اوفري 6/4 و6/1 0

وفاز السلوفاكي يان كروسلاك على البريطاني كريس ويلكنسون 6/4 و7/5 0

وفاز المصنف الثامن الفرنسي ارنو كليمو على ماركوس اوندروسكا من جنوب افريقيا 6/2 و6/3.

وهزم المصنف الثاني الاسباني البرت كوستا الالماني مارسيلو كراكا 6/3 و6/3 0 وتوقفت مباراة الاسباني خوردي بوريو مع مواطنه سيرجي بروجيرا بسبب ضعف الاضاءة.

بورغ يهزم منافسه القديم ماكنرو في مباراة ودية

وفي ستوكهولم في مباراة ودية خصص دخلها لاعمال الخير واثارت ذكريات قديمة فاز نجم التنس السويدي الشهير بيورن بورغ على منافسه القديم الامريكي جون ماكنرو 6/4 و6/4 و6/4 0

واستمرت المباراة التي اقيمت في بلدة سودرتالي مسقط رأس بو جنوبي العاصمة ستوكهولم اكثر قليلا من ساعتين واظهر نجما التنس خلالها ومضات من ماضيهما كما اظهرت المباراة ايضا بعضا من عصبية ماكنرو عندما احتج على قرارات الحكم عدة مرات.

وقال ماكنرو انه لعب مباراة كبيرة لكن بورغ كان افضل منه الا انه ينتظر لقاءهما في بطولة المخضرمين في استراليا الشهر المقبل. واعرب بورغ الذي يعتبر بطلا قوميا في السويد عن سعادته بالفوز قائلا «كانت مباراة عظيمة اسعدت المشاهدين».

وسيذهب دخل المباراة لصندوق بيورن بورغ لرعاية الرياضيين السويديين الصاعدين والذي تأسس في عام 1996.

وكان بورغ (42 عاما) اعتزل بطولات التنس العالمية عام 1983 عندما كان في السابعة والعشرين بعد فوزه باحدى عشرة من بطولات الجائزة الكبرى منها لقب ويمبلدون الذي فاز به خمس مرات متتالية ما بين 1976 و1980.

اما ماكنرو ففاز بسبع من بطولات الجائزة الكبرى خلال حياته في ملاعب التنس.

وفي لايبزغ (المانيا) قال منظمو بطولة لايبزغ للتنس بالمانيا ان لاعبة التنس الاولى في العالم السويسرية مارتينا هينغيس ستشترك في البطولة التي تقام في وقت لاحق من العام الجاري ويبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وقال هينز زيغفيلد مدير البطولة الثلاثاء ان هينغيس اكدت انها ستشترك في البطولة التي تقام في الفترة من الثاني الى الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان من المقرر اقامة البطولة بين 28 ايلول (سبتمبر) الجاري والرابع من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الا انها اجلت حتى لا تتعارض مع بطولة كاس الجائزة الكبرى في ميونيخ بالمانيا.

وكانت هينغيس هزمت يوم السبت امام الامريكية ليندزي دافنبورت في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة وهي رابع واخر بطولات الجائزة الكبرى.

هزيمة الاسباني بورتا في بطولة رومانيا

وفي بوخارست خرج الاسباني ماريانو بورتا من بطولة رومانيا المفتوحة للتنس اثر هزيمته في الدور الاول. فجر الروماني غير المصنف ايون مولدوفان مفاجأة في هذه المرحلة من البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 350 الف دولار عندما هزم بورتا المصنف السابع في البطولة 6/4 و6/4.

من جهة اخرى تأهل الاسباني اليكس كالاترافا للدور الثاني بعد فوزه على الالماني اوليفر غروس بانسحاب الاخير. وكانت نتيجة المباراة 6/3 و6/3 و1/1 وقت انسحاب جروس.

وفاز الاسباني البرت بورتاس على مواطنه خافيير سانشيز 6/3 و6/3 0

وفاز الفرنسي ارنو دي باسكال على مواطنه غابرييل تريفو 6/7 و6/7.

وبسبب المطر توقفت مباراة الاسباني جالو بلانكو والسلوفاكي دومينيك هرباتي بعد المجموعة الاولى التي فاز بها بلانكو 6/7.

السويد تعلن تشكيل فريقها في قبل نهائي كاس ديفيز

وفي ستوكهولم استدعت السويد بطلة كاس ديفيز للتنس لفرق الرجال يوناس بيوركمان ليكون على راس فريقها في مباراة الدور قبل النهائي التي تواجه فيها اسبانيا في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وطلب كابتن فريق السويد كارل اكسيل هاجسكوج من بيوركمان الانضمام الى زملائه في الفريق توماس يوهانسون وماغنوس لارسون ونيكولاس كولتي في اللقاء المرتقب امام اسبانيا في العاصمة السويدية ما بين 25 و27 من ايلول (سبتمبر) الجاري.

وسيتأهل الفائز للمباراة النهائية امام ايطاليا او الولايات المتحدة طرفي المباراة الاخرى في الدور قبل النهائي والتي ستقام في ميلووكي بالولايات المتحدة في نفس الوقت.

وكانت السويد سحقت الولايات المتحدة 5/ صفر في نهائي البطولة العام الماضي. وتأهلت السويد للدور قبل النهائي هذا العام بعد الفوز على المانيا في دور الثمانية.

ايطاليا تضم المخضرم بوتسي الى فريقها في كأس ديفيز

وفي روما ضمت ايطاليا لاعبها المخضرم جيانلوكا بوتسي الى فريقها في بطولة كاس ديفيز للتنس لفرق الرجال الذي يستعد للقاء نظيره الامريكي في الدور قبل النهائي للبطولة في وقت لاحق من الشهر الجاري. واذا ما شارك بوتسي في مباريات الدور قبل النهائي امام الولايات المتحدة فسيكون اكبر اللاعبين سنا خلال المباريات.

وفضل باولو برتولوتشي كابتن فريق ايطاليا في كاس ديفيز اشراك بوتسي (33 عاما) الى جانب ديفو نارجيسو واندريه جوادينسي ودفيد سانجوينتي بدلا من مارسيو مارتلي في الدور قبل النهائي الذي يقام في ميلووكي بالولايات المتحدة ما بين 25 و27 من الشهر الجاري.

ويعاني لاعب ايطاليا الاول جوادينسي الذي يلعب في الفردي والزوجي مع نارجيسو من الام في الكتف بعد جراحة اجريت له في الاونة الاخيرة.

وسيلعب سانجوينتي او بوتسي المباراة الثانية للفردي. وسيمثل الولايات المتحدة في الدور قبل النهائي لاعبوها تود مارتن وجيم كوريير (كلاهما 28 عاما) وجان ميشيل جامبيل وجوستين جيملستوب (كلاهما 21 عاما).

وسيقابل الفائز من الولايات المتحدة وايطاليا الفائز من مباراة الدور قبل النهائي الاخرى التي تقام في العاصمة السويدية ستوكهولم في نفس الوقت وتجمع بين اسبانيا والسويد المدافعة عن اللقب.

مارتينا هينغيس

السعودية والكويت وقطر تدعو بقية دول اوبك للالتزام بتعهداتها بخفض انتاج النفط لدعم اسعاره

■ الكويت-رويترز: اختتم وزراء نفط كل من السعودية والكويت وقطر محادثات في الكويت امس الاربعاء بدعوة المنتجين الى الالتزام التام بما اتفق عليه من خفض للانتاج من اجل تعزيز اسعار النفط المتدنية.

وقال بيان اصدرته الدولة المضيفة الكويت ان الوزراء الثلاثة اتفقوا على استمرار التشاور والتنسيق فيما بينهم ومع الدول المنتجة الاخرى خلال الاسابيع المقبلة.

ولم يشر البيان الى اي احتمال لحدوث المزيد من خفض الانتاج، وقال «تدارس الوزراء اوضاع السوق البترولية وجهود دولهم والدول المنتجة الاخرى في خفض الانتاج لاعادة التوازن والاستقرار الى السوق البترولية وتحقيق تحسن ملموس في الاسعار لتنمية اقتصاديات الدول المنتجة من أجل سلامة وصحة الاقتصاد العالمي».

واضاف ان الوزراء الثلاثة وهم علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي وعبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري والشيخ سعود ناصر السعود الصباح وزير النفط الكويتي «لاحظوا التحسن المطرد في الالتزام بالتخفيضات المتفق عليها من قبل دول اوبك والدول المنتجة الاخرى».

وقال ايضا «ان الوزراء اكدوا على ضرورة واهمية الالتزام التام بتطبيق الاتفاقات من قبل الجميع لتحقيق الاستفادة المتوخاة منها».

واضاف البيان ان الوزراء اتفقوا على «تكثيف الجهود لمراقبة تطورات السوق وتدارس كافة الخيارات واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين مستوى الاسعار بشكل ملموس»، دون ايراد تفاصيل اخرى في هذا الصدد.

وكان وزير النفط الكويتي في وداع نظيريه السعودي والقطري بالمطار حيث قال للصحافيين ان المحادثات كانت مثمرة وان الامور تسير في طريقها.

وقد عقد الاجتماع في اطار دعوة مفتوحة قدمها الوزير الكويتي للمنتجين داخل الاوبك وخارجها من اجل المشاركة في محادثات بالكويت لتحليل السوق.

وقالت مصادر رسمية ومن صناعة النفط ان وزيري نفط الامارات وايران سيزوران الكويت الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مماثلة.

ومازالت أسعار النفط عند أدنى مستوياتها منذ عشرة أعوام نتيجة زيادة المعروض وضعف الطلب الناجم عن الازمة الاقتصادية في اسيا.

وتؤيد الكويت اتخاذ مزيد من الاجراءات ما لم ترتفع أسعار النفط نحو 3,50 دولار للبرميل من مستواها الحالي عند 13,40 دولار قبل الاجتماع الوزاري الرسمي لاوبك في فيينا في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويبدو ان الكويت تحظى بتأييد السعودية لخفض الانتاج. ولكن يبدو ان اي تحرك سعودي سيتوقف على مشاركة فنزويلا والمكسيك المنافستين الرئيسيتين لها في السوق الامريكية.

وفي التخفيضين السابقين خفضت المكسيك وفنزويلا معا انتاجهما بمقدار يعادل التخفيض السعودي.

وكان قد جرى مؤخرا الحديث عن اجتماع محتمل لوزراء نفط السعودية والمكسيك وفنزويلا.

قال اروين ارييتا وزير الطاقة والمناجم في فنزويلا امس الاول ان الخطة مازالت قائمة لعقد الاجتماع قبل اجتماع أوبك في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل رغم انه لم يحدد موعد لذلك.

وقال أرييتا لرويترز على هامش مؤتمر مجلس الطاقة العالمي المنعقد في هيوستون بالولايات المتحدة «الاجتماع مازال مقررا. لم يتحدد موعد لان علينا ان ننسق جداول أعمال الوزراء». وأضاف انه لم يتحدد أيضا مكان عقد الاجتماع الذي تأجل بعد ان كان مقررا عقده الشهر الماضي.

وفي حين ان دول الخليج المنتجة للنفط أشارت الى امكانية اجراء خفض اخر في الانتاج لرفع الاسعار فان المنتجين في أمريكا اللاتينية أشاروا الى انهم لا يعتزمون خفض الانتاج.

من جهته قال روبرت بريدل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية المشارك باجتماع هيوستن ان الوكالة تتوقع ان يستمر ضعف أسعار النفط مشيرا الى أن التخفيضات غير كافية لاحياء الاسعار.

وصرح بريدل لرويترز الثلاثاء ان المنتجين يجب ان يعتادوا على المستوى الحالي للاسعار وتابع ان محاولات التحكم في السوق مآلها الفشل.

وذكر أنه تم الى حد كبير احترام اتفاق خفض الانتاج بواقع 3,1 مليون برميل يوميا وان نسبة الالتزام بلغت 83 في المئة.

السعودية: خط انابيب لنقل النفط من المنطقة الشرقية الى الوسطى

■ الرياض-ا ف ب: اعلنت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء عن قرب تشغيل خط انابيب بطول 752 كيلومترا بين المنطقة الشرقية من السعودية ومنطقة القصيم وسط البلاد تبلغ طاقته 285 الف برميل في اليوم.

وقال متحدث باسم الشركة ان خط الانابيب الذي سيبدا تشغيله في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيتيح نقل النفط من منطقة الظهران الى مراكز التوزيع في الرياض وفي القصيم على بعد 356 كيلومترا شمال العاصمة.

لكن المتحدث لم يوضح كلفة انشاء الخط الذي انجز قسم منه بطول 70 كيلومترا في ايار (مايو) الماضي.

وتنقل المنتجات النفطية بين المنطقتين حتى الان بواسطة الصهاريج.

الاردن وسورية يبحثان زيادة المبادلات التجارية

■ دمشق-رويترز: بحث وزير الصناعة والتجارة الاردني محمد صالح الحوراني مع المسؤولين السوريين امس الاربعاء سبل تعزيز التعاون التجاري والصناعي بين البلدين.

وأشار الوزير في تصريحات بعد محادثات منفصلة مع وزيري الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد العمادي والصناعة احمد نظام الدين انه بحث الوسائل التي من شأنها تذليل الصعوبات التي تعترض التبادل التجاري بين سورية والاردن.

وقال انه تم بحث سبل تفعيل الاتفاق التجاري الموقع بين البلدين عام 1975 في اطار تحقيق منطقة التجارة العربية الكبرى والتي بدأ العمل بتنفيذها أوائل العام الحالي عن طريق تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع العربية بمعدل عشرة بالمئة بصورة تدريجية لمدة عشرة اعوام تمهيدا لالغائها نهائيا.

وأشار الوزير انه بحث خلال لقاء مع نظام الدين نشاطات الشركة السورية الاردنية الصناعية التي تأسست عام 1976 وتدير مصنعا للاسمنت الابيض في الاردن ومصنعا للسجاد والموكيت في سورية.

وأشاد الوزير بنشاطات الشركة ووصفها بانها تعد نموذجا ناجحا للتعاون العربي المشترك.

صندوق النقد يقرض اليمن 70 مليون دولار

■ صنعاء-رويترز: قال مسؤول من البنك المركزي اليمني امس الاربعاء ان البنك تسلم شريحة ثانية قيمتها 70 مليون دولار من قرض مقدم من صندوق النقد الدولي بمبلغ 600 مليون دولار في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

وقال ان المبلغ ككل يقدمه صندوق النقد كقرض ميسر لمساعدة البنك المركزي على تنفيذ اصلاحات هيكلية وتعزيز احتياطياته.

وصرح المسؤول لرويترز بان اليمن تسلم الشريحة الاولى وقدرها 70 مليون دولار ايضا قبل عدة شهور.

وبدأ اليمن تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي تحت رعاية صندوق النقد والبنك الدولي في عام 1995.

نمو السياحة بنسبة 11 % بالمغرب

■ الرباط-رويترز: قالت وكالة انباء المغرب العربي الرسمية امس الاربعاء ان عدد السائحين الاجانب الذين زاروا المغرب خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري ارتفع بنسبة 11 في المئة من 1,26 مليون في نفس الفترة من العام الماضي.

ونقلت الوكالة عن وزير السياحة حسن صبار قوله انه يخطط لاجتذاب 2,5 مليون زائر اجنبي سنويا.ويتعرض مسؤولو السياحة في المغرب لانتقادات نظرا للانخفاض الحاد في عدد السائحين من ثلاثة ملايين سائح في الثمانينات الى اقل من مليونين حاليا.

غير ان الارقام الرسمية الاخيرة تشير الى تحسن مطرد اذ زار نحو 1,832 مليون سائح المغرب العام الماضي بزيادة بنسبة 12 في المئة تقريبا عن العام السابق حين بلغ العدد 1,638 مليون زائر.

اتهام صراف فلسطيني في لندن بلعب دور رئيسي في تبييض ونقل 70 مليون جنيه من اموال المخدرات

لندن-«القدس العربي»:

قال ممثل الادعاء العام في محاكمة تجري في لندن لرجل اعمال فلسطيني كان يدير متجرا لصرف العملات في العاصمة البريطانية انه لعب دورا اساسيا في تبييض ما يصل الى 70 مليون جنيه استرليني (اكثر من 115 مليون دولار) من اموال المخدرات والجريمة.

وتتعلق الاتهامات برجل اعمال مقدسي هو اسامة الكرد (50 سنة)، الذي كان يملك ويدير متجرا لصرف العملات في منطقة ناتينغ هيل بغرب لندن. وللتهم الى جانب اخرين بتبييض اموال ناجمة عن تجارة المخدرات وبيع سلع مسروقة.

وحسب ممثل الادعاء في محكمة نايتسبريدج في وسط لندن فان اعمال متجر الصرافة الصغير المملوك للكرد كانت كبيرة جدا بحيث تمكن الكرد من التحول الى مليونير خلال وقت قصير.

واضاف المدعي العام ان ضخامة الارباح والطمع جعلا المتهم الرئيسي (الكرد) يتجاهل كونه يخضع لرقابة مشددة من اجهزة الامن والضرائب البريطانية ويتابع تبييض الاموال التي كانت تصل الى متجره في حقائب من مناطق عدة في بريطانيا.

وقال المدعي العام ان متجر الكرد كان يقوم بتحويل الاموال التي تصل اليه الى عملات اجنبية وخاصة الغيلدر الهولندي يتم اخراجها لاحقا من بريطانيا.

واضاف ان السلطات اعتقلت شخصين في مدينة دوفر الساحلية كان معهما ما يساوي ربع مليون جنيه استرليني من العملات الاجنبية التي حصلا عليها من متجر الكرد مقابل جنيهات استرلينية.

ويواجه الكرد، الذي وضعت السلطات يدها على غالبية ممتلكاته، 28 تهمة ينكرها كلها تتضمن التآمر لتبييض ونقل عائدات من تجارة المخدرات بالفترة بين حزيران (يونيو) 1994 وتشرين ثاني (نوفمبر) 1996.

وقال ممثل الادعاء العام انه سيعرض على المحكمة لاحقا بينات عن قيام مبعوثين بجلب حقائب مليئة باوراق عملة من فئات الخمسة والعشرة جنيهات والعشرين جنيها الى متجر الكرد لتحويلها الى عملات اجنبية وخاصة الغيلدر الهولندي والفرنك السويسري والبيزيتا الاسبانية.

واضاف ان احد المتهمين بالقضية وهو نيكولاي كرول سافر 143 مرة من بريطانيا الى هولندا خلال عامين.

وقال المدعي العام ان استعداد الكرد لتحويل اي مبلغ من المال الى عملة اجنبية او العكس ولشراء اي اشياء تعرض عليه حول متجره الى ما يشبه «كهف علاء الدين» الذي يتجه اليه اللصوص لبيع ما سرقوه من مجوهرات ولوحات فنية او غير ذلك من النفائس.

وقال المدعي العام ان الكرد كان يشتري العملات الاجنبية من بنوك في بريطانيا بكميات كبيرة وصلت في بعض الحالات الى ما قيمته 1,6 مليون جنيه استرليني اسبوعيا من بنك واحد هو بنك باركليز.

ويتهم الادعاء العام الكرد بانه كان يقتطع نسبة هامة من الاموال التي كان يبيضها لنفسه.

ويقول انه عثر لدى اعتقال الكرد على 750 الف جنيه من الاوراق المالية وما قيمته 250 الف جنيه من المجوهرات في خزنات ودائع خاصة.

عولمة الاقتصاد وتطور وسائل الاتصالات يسهلان عمليات الاحتيال التجاري ويصعبان كشفها

باريس-من بيار بريان:

اعتبر خبراء مجتمعون في باريس في اطار منتدى اوروبي حول الجرائم الاقتصادية ان عولمة الاقتصاد وتطور وسائل الاتصالات يؤديان الى ارتفاع عدد عمليات الاحتيال ويجعلان من الصعب اكثر القبض على الفاعلين.

ورأى الخبراء في اليوم الثاني من اجتماعهم الذي يتم برعاية هيئة الشرطة الدولية (انتربول) ان عمليات الاحتيال هذه يقوم بها لصوص محترفون او مجموعات متخصصة يكون لهم المام كبير في العمليات المالية ويستخدمون شبكة انترنت.

وجاء في مذكرة للادارة المركزية للشرطة القضائية الفرنسية وزعت على المشاركين ان عمليات الاحتيال تتوزع على انواع عدة: الاولى تتعلق بالقطاع المصرفي مع تواطؤ اشخاص من داخل المصارف، والثانية تتم على صعيد الاسواق المالية الثانوية اما اكثر هذه العمليات رواجا والتي يطلق عليها اسم «على الطريقة النيجيرية» فتعتمد على القدرات الاحتيالية لبعض الافراد وجشعهم.

وبالنسبة لعمليات الاحتيال على صعيد القطاع المصرفي تسمح سرقة وثيقة واحدة من المصرف او من شركات تتعامل مع هذا المصرف بتمرير اوامر تحويل مماثلة لالاف الاوامر التي يتم تلقيها يوميا اما عبر شبكة التيليكس او عبر الشبكات المتخصصة. وللحماية من هذه المحاولات تستخدم المصارف نظام ترميز و «مفاتيح».

واشارت الشرطة القضائية الفرنسية الى محاولة اجهضتها قام بها مبرمجون معلوماتيون لقرصنة نظام «سويفت» لتحويل الاموال بين المصارف. وقدرت قيمة الاضرار التي تم تجنبها بخمسين مليون دولار.

وبالنسبة للاسواق المالية روى جورجي روزاريو تيكسيرا من مديرية الشرطة البرتغالية كيف ان شبكة متخصصة للغاية تعرض الاستثمار في اسهم عقارية مثل «مايكروكاب» وهي اسهم اسمية لشركات امريكية صغيرة يكون سعرها عادة اقل من خمسة دولارات.

ويتم عادة جذب «الزبائن» عبر الاتصال بهم هاتفيا من بلد اخر ويتلقون لاحقا من بلد ثالث اعلانات فخمة ويطلب منهم دفع الاموال في بلد اخر.

وعند اكتشاف عملية الاحتيال تصبح الملاحقات صعبة للغاية بسبب هذا التشتت.وقال المسؤول البرتغالي ان خلال السنتين الاخيرتين احتالت اربع منظمات بهذه الطريقة على برتغاليين بما قيمته 20 مليون دولار.

اما في اطار عمليات الاحتيال على «الطريقة النيجيرية»، يطلب المحتالون من رجال اعمال امكانية استخدام حساباتهم المصرفية لتحويل اموال يدعون انها مجمدة لاسباب مختلفة ويعدونهم بفوائد تصل الى ملايين الدولارات مقابل تعاونهم. لكن ما ان يحصلوا على ارقام الحسابات المصرفية وتفاصيلها وعلى وثائق اخرى يتم افراغ الحسابات وتحويلها الى شركات اوف شور بواسطة طلبات تحويل مزورة.

سورية تتوقع ارتفاع انتاجها من الاسمنت وتخطط لتحديث وتوسيع مصانع قائمة وبناء جديدة

دمشق-من عصام حمزة:

قال وزير الصناعة السوري أحمد نظام الدين امس الاربعاء ان معامل الاسمنت في سورية التي تديرها الحكومة حققت خلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام والعام الماضي أعلى نسبة انتاج وعائدات منذ سنوات.

وقال الوزير في حديث لرويترز ان انتاج الاسمنت خلال عام 1997 بلغ 4,542 مليون طن من اصل الطاقة القصوى للمعامل وقدرها 5,057 مليون طن وان الانتاج خلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام بقي ضمن حدود الانتاج خلال الفترة المماثلة من العام الماضي.

وأشار الى ان الزيادة المتوقعة في الانتاج مستقبلا ستكون جزئية وفي بعض المعامل فقط الا اذا تمت عمليات التطوير على الخطوط الانتاجية القائمة.

وأكد الوزير المضي في الخطط المستقبلية لتحديث مصانع الاسمنت القائمة وبناء مصانع اخرى من اجل تغطية الزيادات المتوقعة بالاستهلاك خلال الاعوام القادمة، والتي يتوقع ان تصل حسب الدراسات الى حوالي 11.5 مليون طن سنويا عام 2010.

وأشار الى ان الاستهلاك الذي تناقص هذا العام بسبب انخفاض نشاطات البناء والذي أدى بدوره الى تقليص استيراد الاسمنت يتوقع ان يتنامى خلال الفترة القادمة.

وكانت دراسة لوكالة التعاون الدولي اليابانية (جايكا) ذكرت ان الاستهلاك السنوي من الاسمنت في سورية يبلغ حوالي ستة ملايين طن مقابل معدلات الانتاج المحلية التي تبلغ حوالي 4.5 مليون طن وان الباقي يتم استيراده من الاسواق العالمية.

واشار وزير الصناعة الى ان شركات الاسمنت التابعة للمؤسسة العامة للاسمنت، وهي هيئة حكومية تتبع وزارة الصناعة، حققت نتائج طيبة خلال العام الماضي.

واشار في هذا الصدد الى أن شركة اسمنت عدرا القريبة من دمشق انتجت خلال العام الماضي 667 الف طن من الاسمنت محققة بذلك 84 بالمئة من الانتاج المخطط، بينما ازداد الانتاج خلال الاشهر السبعة من العام الحالي بمعدل 37 الف طن مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.

واوضح ان شركة اسمنت الرستن القريبة من حمص انتجت 134 الف طن محققة 103 بالمئة من الخطة المقررة والطاقة المتاحة، وازداد الانتاج بمعدل اربعة الاف طن خلال الاشهر السبعة من العام الحالي مقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال الوزير ان انتاج الشركة السورية للاسمنت في حماه وصل الى 441 الف طن خلال عام 1997، بينما تراجع انتاجها خلال الاشهر الاولى من العام الحالي بحوالي 14 الف طن بسبب قيامها بطحن كميات من الكلنكر من مخزونها السابق خلال العام الحالي. اما شركة الشهباء للاسمنت في مدينة حلب، ثاني اكبر المدن السورية، فانتجت 978 الف طن العام الماضي الا ان انتاجها هذا العام تراجع بحوالي 27 الف طن عن الانتاج خلال الفترة المماثلة من العام الماضي.

وانتجت الشركة العربية للاسمنت بحلب ايضا 872 الف طن محققة بذلك 103 بالمئة من الانتاج المخطط ومن الطاقة المتاحة وقد ازداد الانتاج هذا العام بحوالي 30 الف طن عن الفترة المماثلة من العام الماضي. وحققت شركة طرطوس للاسمنت أكبر كمية انتاج حيث وصلت الى 1,441 مليون طن خلال العام الماضي الا ان الانتاج تراجع بمعدل 52 الف طن خلال الفترة الاولى من لعام الحالي بسبب اجراء صيانة شاملة لثلاثة خطوط انتاجية من الخطوط الاربعة العاملة في الشركة.

أما الشركة الوطنية في دمر القريبة من دمشق والمتخصصة اصلا في انتاج انابيب الاترنيت فقد انتجت 8800 طن من الاسمنت خصصت بكاملها للاستخدام في صناعة انابيب الاترنيت التي تنتجها الشركة.

التونسية تتسلم ثاني طائرة ايرباص وتمدد اجل مزاد لبيع 7 بوينغ قديمة

■ تونس-رويترز-ا ف ب: قالت شركة الخطوط الجوية التونسية امس الاربعاء انها تسلمت ثاني طائراتها من ايرباص طراز ايه 319 في اطار تجديد أسطول طائراتها.

والطائرة الجديدة التي تشغل 144 مقعدا هي الثانية ضمن صفقة عقدتها الشركة التونسية مع شركة ايرباص انداستري لشراء ثلاث طائرات ايه 319 واربع من طراز ايه 320 مقرر تسليمها فيما بين عامي 1998 و2000.

وقالت الخطوط الجوية التونسية ان تونس أصبحت الشهر الماضي أول دولة عربية وافريقية تتسلم الطائرة ايرباص 319.

واتفقت الشركة التونسية مع شركة بوينغ ايضا لشراء ست طائرات بوينغ 737/600 تسلم في عامي 1999 و2000 و لها حق شراء اجل لطائرة 737/600 على ان تتسلمها في 2001.

وقال أحمد سماوي رئيس مجلس ادارة شركة الطيران التونسية في احتفال أقيم الشهر الماضي بتسلم أولى الطائرات ايرباص ايه 319 أن الطائرات الجديدة ستزيد من عدد الركاب الذين تنقلهم الشركة بفضل زيادة عدد المقاعد مما يدعم قدرتها على الوفاء بالطلب على رحلاتها السياحية.

وتستقبل تونس اكثر من اربعة ملايين سائح سنويا معظمهم من بلدان الاتحاد الاوروبي.

ونقلت الشركة التونسية 3,24 مليون مسافر على رحلاتها في 1997 بارتفاع عن 2,70 مليون في العام السابق عليه. وسافر على طائراتها 1,724 مليون راكب خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي بارتفاع 1,9 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وتتوقع الشركة ارتفاع عدد الركاب بما يتراوح بين أربعة وخمسة في المئة خلال العام الحالي.

وبالاضافة الى الطائرتين الجديدتين يضم اسطول الشركة ثماني طائرات ايرباص ايه 320 وواحدة ايه 300 فضلا عن ثماني بوينغ 737.

وتمتلك الشركة ايضا سبع طائرات بوينغ 727 عرضتها للبيع اوائل الشهر الحالي.

وقالت الشركة امس أنها مدت أجل مزاد لبيع هذه الطائرات حتى العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بدلا من العاشر من ايلول (سبتمبر) الحالي.

ويأتي بيع الطائرات في اطار خطة الشركة لتجديد اسطولها اذ تنوي سحب ثلاث طائرات من الخدمة في توفمبر المقبل واربعة بحلول نفس الشهر من العام المقبل.

تونس: هبوط الاحتياطيات وتحويلات المغتربين وزيادة الاستثمارات الخارجية

■ تونس-رويترز: أظهرت أرقام أعلنها البنك المركزي التونسي امس الاربعاء ان اجمالي احتياطيات تونس الخارجية بلغت 1,750 مليار دينار (1,577 مليار دولار) في نهاية تموز (يوليو) انخفاضا من 1,763 مليار دينار في نهاية ايار (مايو).

وكانت الاحتياطيات في نهاية العام الماضي 2,282 مليار دينار.

وقد انخفضت الاحتياطيات من النقد الاجنبي الى 1,729 مليار دينار في يوليو من 1,743 مليار في مايو ومن 2,253 مليار في نهاية 1997.

وزادت احتياطيات الذهب الى خمسة ملايين دينار من أربعة ملايين ومن 4,4 مليون على التوالي.

كما زادت احتياطيات تونس من حقوق السحب الخاصة الى 16 مليون دينار في يوليو من 15,5 مليون في مايو لكنها انخفضت من 24 مليونا في نهاية العام الماضي.

كما أظهرت البيانات ان اجمالي التحويلات النقدية والعينية للتونسيين المقيمين خارج البلاد بلغت 455,5 مليون دينار (410 ملايين دولار) في الشهور السبعة الاولى من 1998 مقابل 450,2 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وسجل اجمالي التحويلات 845,9 مليون دينار في 1997 بارتفاع عن 798,3 مليون دينار في 1996.

وتشمل السلع المحولة من الخارج بشكل عام عددا ضخما من السيارات والشاحنات.

ويعيش خارج تونس حوالي 610 الاف مهاجر تونسي يعيش 75 في المئة منهم في غرب اوروبا وفي فرنسا وحدها اكثر من 344 الفا.

وتعتبر تحويلات المغتربين ثاني اهم مصادر صافي الدخل في تونس من العملات الاجنبية بعد السياحة.

واشارت الارقام المبدئية للبنك المركزي ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة في البلاد زاد في الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري الى 209,6 مليون دينار (190,5 مليون دولار) من 203,5 مليون دينار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

هبوط الروبل الروسي بنسبة 23 في المئة



■ موسكو-ا ف ب: ثبت البنك المركزي الروسي امس الاربعاء سعر الرسمي للروبل على 12,4509 مقابل الدولار بتراجع نسبته 22,8 بالمئة عن سعر الثلاثاء ويكون بذلك سجل اقوى انخفاض له في يوم واحد.

ومن جهتها خسرت بورصة موسكو 5,12 بالمئة حيث تراجع مؤشر ار تي اس مجددا الى ادنى مستوى له مسجلا 58,86 نقطة. وينتظر المتعاملون الاصدار النقدي المقبل وعودة التضخم.

واعلنت لجنة الدولة للاحصاءات امس ان اسعار الاستهلاك في روسيا ارتفعت بنسبة 43,3 بالمئة في النصف الاول من ايلول (سبتمبر) وتخطت بذلك نسبة ارتفاعها على مدى عامي 1996 و 1997.

وفي الصورة سيدات امام متجر لصرف العملات في موسكو حيث زاد الاقبال على شراء الدولار تحسبا لمزيد من الهبوط في قيمة العملة الروسية.

سوروس: الازمة المالية العالمية مستمرة وعدم علاجها قد يؤدي لتفكك النظام الرأسمالي

واشنطن-من آدم انتوس:

قال المستثمر الدولي جورج سوروس ان الازمة الروسية ستتفاقم وان البرازيل على مشارف ازمة وان صندوق النقد الدولي ليس لديه من الادوات ما يحتاجة لوقف انهيار مالي عالمي.

وقال سوروس ليل الثلاثاء خلال شهادة امام لجنة برلمانية امريكية ان الازمة المالية التي تجتاح اسيا وروسيا امتدت بالفعل الى امريكا اللاتينية وان القيود النقدية التي فرضتها ماليزيا ستعوق انتعاش اسيا.

وحذر الملياردير الذي يرأس مؤسسة سوروس فند مانجمنت اللجنة المصرفية في مجلس النواب الامريكي من ان النظام الرأسمالي العالمي بدأ ينهار.

واضاف سوروس ان مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الامريكي قد يضطر الى خفض أسعار الفائدة لتحفيز النمو ودعا الكونغرس الى منح صندوق النقد الدولي 18 مليار دولار لتعزيز احتياطيه الذي استنفد نتيجة برامج مساعدة ضخمة لروسيا واندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية.

غير ان سوروس قال ان الصندوق لايمكنه انهاء الازمة حتى وان كان لديه التمويل الكاف. وتابع «تعزيز رأسمال الصندوق لن يكون كافيا لحل الازمة المالية العالمية».

وقال ان الانهيار الاقتصادي في روسيا كشف نقاط ضعف جديدة في النظام المصرفي الدولي. وتابع انه ليس هناك حد للازمة الاقتصادية في روسيا مع انهيار الروبل والتوقف عن سداد الديون وتابع ان الازمة الاخيرة قضت على النظام المصرفي في روسيا.

وقال ان الوضع في روسيا خطير جدا واضاف «لسوء الحظ لايمكنني ان اكون متفائلا لان الحكومة التي سقطت كانت افضل حكومة يمكن ان تدير روسيا» وذلك في اشارة الى فريق رئيس الوزراء السابق سيرجي كيرينكو. وذكر ان الحكومة الجديدة برئاسة وزير الخارجية السابق يفغيني بريماكوف تعد «ارتدادا للنظام الذي انهار ولا اعتقد انها تضم الاشخاص الذي يمكنهم التعامل مع الوضع الملح والحرج القائم».

وهاجم سوروس رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد لفرضه قيودا على اسعار الصرف ورأس المال وقال انها ستؤدي بالاقتصاد الماليزي الى كارثة.وتابع «الاجراءات التي اتخذتها ماليزيا ستضر بالدول الاخرى التي تحاول الحفاظ على انفتاح اسواقها اذ ستشجع على هروب رأس المال».

وحذر سوروس اللجنة من فزع عام في أسواق امريكا اللاتينية وقال «امتد هروب رأس المال الى البرازيل واذا انهارت البرازيل فان الخطر سيتهدد الارجنتين».

وقال ان من الضروري ان تؤيد الولايات المتحدة والقوي الغربية الاخرى قروضا طارئة من صندوق النقد للبرازيل.

وتنظم اللجنة المصرفية لمجلس النواب الامريكي ثلاثة ايام من جلسات الاستماع حول عدم الاستقرار المالي العالمي. وقد شارك بها رئيس الاحتياطي الفدرالي الان غرينسبان ووزير الخزينة روبرت روبن.

اضاف سوروس ان «انخفاض اسهم البورصات في الولايات المتحدة ليس سوى احد العوارض لمشاكل اكثر عمقا يعاني منها الاقتصاد العالمي» وطلب من الدول الصناعية الرئيسية أن تتخذ تدابير حيوية ضرورية للرد على خطورة الوضع.

وبعد ان انتقد سوروس اخطاء وقصور صندوق النقد الدولي قال انه بدأ يكيف موقفه مع الوضع ودعا الكونغرس الى منحه الوسائل الكفيلة بجعله يقوم بدوره بشكل كامل.

واضاف «ان الاسواق المالية في الولايات المتحدة خرجت من هذه الازمة العالمية بخسائر قليلة لا بل ان الاقتصاد الامريكي استفاد منها في حين ان جميع رؤوس الاموال وضعت نفسها في مأمن»، ولكنه تابع محذرا «لا تنخدعوا بذلك، ففي حال لم يدعم الكونغرس صندوق النقد الدولي فان تفكك النظام الرأسمالي العالمي سيؤثر على اسواقنا المالية وعلى اقتصادنا لاننا في قلب هذا النظام».

وجاء تحذير سوروس غداة مداخلة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي طلب من الدول الصناعية في مجموعة السبع القيام باعمال ملموسة من اجل اعطاء زخم للنمو بغية تحاشي ازمة اقتصادية عالمية عامة.

ارامكو السعودية مرتاحة لحصتها بشركة بترون الفلبينية ولا تفكر بتعديلها

سنغافورة-من لورانس يونغ:

قال علي العجمي رئيس مؤسسة بترون النفطية الفلبينية امس الاربعاء ان شركة ارامكو السعودية سعيدة بحصتها في الشركة الفلبينية.

وفي حديث مع رويترز قال العجمي وهو أحد خمسة يمثلون ارامكو في مجلس ادارة بترون المكون من عشرة مديرين ان ارامكو تشعر بارتياح ازاء حصتها في الشركة الفلبينية التي وصفها بانها مربحة ومازالت تحقق الهدف منها.

وأفاد العجمي الذي يزور سنغافورة لحضور المؤتمر الرابع عشر لنفط آسيا والمحيط الهادي ان الحكومة السعودية لم تبحث ولم تبد نية لتغيير حصة أرامكو في بترون.

وبلغ صافي أرباح بترون في النصف الاول من العام الحالي 2,26 مليار بيزو (50 مليون دولار) دون تغيير يذكر عن مستوى نفس الفترة من العام الماضي.

وحققت الشركة عن مجمل 1977 خسارة صافية تبلغ 631 مليون بيزو بسبب الانهيار الحاد في سعر البيزو مقابل العملة الامريكية.

واشترت ارامكو من الحكومة الفلبينية حصة 40 في المئة من بترون في 1994 ومازالت الفلبين تمتلك 40 في المئة أخرى وطرحت النسبة الباقية (20 في المئة) للبيع في اكتتاب عام.

والتزمت ارامكو بموجب اتفاقية مدتها 20 عاما أبرمتها بعد شراء الحصة بتوريد 90 في المئة من احتياجات بترون من الخام على أن تتم مراجعة هذه النسبة كل خمسة أعوام.

وقال العجمي ان بترون نجت من الخسائر الضخمة التي عانت منها مصافي التكرير الاسيوية المعتمدة على التصدير نظرا لان الطلب المحلي مازال يشهد نموا على نقيض انكماش الطلب في المناطق الاخرى.

واضاف ان من المتوقع ان ينمو الطلب في الفلبين على النفط بحوالي ثلاثة في المئة سنويا على المدى المتوسط بينما تسيطر بترون على نسبة هامة من السوق وهي 41 في المئة.

اعمال صيانة تهبط بانتاج النفط بالنرويج

■ اوسلو-رويترز: أظهر مسح أجرته رويترز واكتمل امس الاربعاء ان انتاج النفط النرويجي انخفض في اب (أغسطس) الماضي الى ادنى مستوى منذ أربع سنوات ليصل الى 2,34 مليون برميل في اليوم بسبب أعمال الصيانة.

ويمثل ذلك تراجعا بنسبة 23 في المئة عن انتاج تموز (يوليو) البالغ 3,03 مليون برميل يوميا.

ويشمل هذا التخفيض 100 الف برميل في اليوم أمرت بها الحكومة منذ أول ايار (مايو) الماضي في اطار مساعي دولية لتدعيم أسعار النفط. ولم يصل انتاج النفط النرويجي الى هذا المستوى المنخفض منذ اب (أغسطس) 1994 عندما بلغ 2,02 مليون برميل في اليوم.

جهود لزيادة الصادرات وتسهيلات لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية

مصر تسعى الى لعب دور اقتصادي اكبر بالتجمعات الاقليمية وعلى المستوى العالمي

القاهرة ـ من ناهد طنطاوي:

ال وزير المالية المصري محي الدين الغريب امس الاربعاء لاصلاحات المالية والتجارية خلقت ظروفا افضل بالنسبة ستثمار الاجنبي المباشر في مصر.

واضاف الغريب في مؤتمر اقتصادي دولي يعقد في اهرة ان مصر ستعمل دائما على تحرير التجارة وهو امر روري لتحسين المناخ الاستثماري، مؤكدا على ان بلاده لا سعى الى زيادة الضرائب على الافراد والشركات وانما فيضها كلما امكن.

وقال انطوان باسيلي المستشار بمؤتمر الامم المتحدة تجارة والتنمية (انكتاد) المشارك بالمؤتمر انه بدون تحرير تجارة لن يحصل العالم العربي الا على نصيب ضئيل من ستثمار الاجنبي المباشر الذي قدره الانكتاد بنحو 349 مليار ولار في عام 1996.

وقدر اقتصاديون في المؤتمر نصيب العالم العربي بنحو نين في المئة فقط من الاستثمارات الدولية المباشرة وطالبوا زيد من الانفتاح.

وفي حلقة بحثية قالت منى ذو الفقار المحامية بمكتب شلقاني المحامي ان البنية التحتية بمفهوم الاصلاح لتشريعي والاصلاحات الاقتصادية وثقافة العمل الحر سفرت مجتمعة عن بطء التدفقات عما كان مأمولا.

وتسعى مصر الى تحرير اقتصادها وجذب رأس المال اجنبي الخاص في اطار الاصلاحات الاقتصادية.

وتم مؤخرا تمرير قانون جديد لتحفيز الاستثمار يمنح ترات سماح ضريبية للشركات التي تستثمر في قطاعات وليها مصر اولوية اقتصادية مثل دعم الصادرات.

ويتمتع المستثمرون في المناطق الحرة باعفاء ضريبي كامل تقريبا فيما عدا نسبة واحد في المئة وصفها الغريب بانها قيمة المضافة على الانتاج الصناعي وقال انها ضئيلة للغاية

واضاف وزير المالية ان تعاملات البورصة معفاة تماما من الضرائب.

وافاد الغريب ان حكومته تأمل في ان تصبح ضريبة للبيعات بنفس فعاليتها في الدول المتقدمة رغم ان ذلك ربما يستغرق بعض الوقت.

وفي اطار محاولات تخفيض الدين المحلي شرعت الحكومة في اصدار سندات معفاة من الضرائب لاجل سبع سنوات بفائدة عشرة في المئة وطرحت الحكومة اصدارين من هذا النوع في اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) من العام الحالي.

واوضح الغريب ان هذه السندات ربما لا تصدر شهريا مضيفا ان اجمالي الدين المحلي بلغ 150 مليار جنيه (44 مليار دولار).

وقال الوزير ان عجز الميزانية المصرية الان بلغ واحدا في المئة فقط من الناتج المحلي الاجمالي. واضاف ان سياسة الحكومة المصرية تهدف الى خفض عجز الميزانية وابقائها في مستويات منخفضة لان الاستقرار الاقتصادي مهم جدا بالنسبة للنمو.

وقال الغريب ان الحكومة المصرية مازالت تبحث اصدار اول سندات سيادية، الا ان توقيت الاصدار يعتمد على تحسن ظروف السوق.

واضاف ان الازمة المالية في اسيا دفعت مصر الى تأجيل الاصدار الذي اعدت له بقيمة 250 مليون دولار لاجل خمس سنوات. وتعتزم الحكومة اصدار هذه السندات لاستخدامها في سداد جزء من الدين المحلي ووضع اساس لمخاطر الائتمان المصري.

وافاد الغريب ان البنوك الدولية ترى ان الوقت قد حان كي تطرح الخزانة المصرية تلك السندات السيادية في اسواق العالم.

وقال وزير المالية ان الحكومة ستصدر قرارا بنهاية هذه السنة بشأن الاصدار بأمل ان تستقر اوضاع الاسواق قبل ذلك التاريخ الا انه لم يحدد اذا كان المقصود السنة الميلادية او السنة المالية المصرية التي تبدأ من تموز (يوليو) حتى حزيران (يونيو).

وكان وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي نفى لرويترز في وقت سابق هذا الاسبوع ان تكون لديه خطط قريبة لدخول السوق الاجنبية للسندات.

وتبذل الحكومة المصرية جهودا لزيادة حجم الصادرات التي لم تحقق نموا كبيرا منذ سنوات.

وامس الاول قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر تسعى الى تعزيز مكانتها في الاقتصاد العالمي عن طريق ضمان الحصول على المزيد من الاستثمارات وفتح اسواق اكبر لصادراتها.

وقال موسى في المؤتمر الذي تنظمه مجلة (يورو موني) ان «مصر تنتقل من موقف الدفاع الى موقف الهجوم».

واضاف «مصر تتخذ كافة الاجراءات للتكامل مع الاقتصاد العالمي وتتطلع الى الاستفادة من مزايا العولمة.. ما زال يتعين بذل الكثير. الطريق ما يزال طويلا لكنا على المسار الصحيح».

وكان رئيس الوزراء كمال الجنزوري قد ابلغ المؤتمر ان الاستثمار الاجنبي مطلوب لتعزيز معدل النمو الاقتصادي ليصل الى سبعة او ثمانية في المئة بحلول عام 2000 من 5,7 في المئة في العام المالي 1997 / 1998.

واعرب موسى عن أمله في ان تترجم العلاقات القوية السياسية والاقتصادية مع الدول العربية والافريقية والاسيوية والاوروبية ودول الامريكتين الى المزيد من الاستثمارات.

واضاف «مصر بدأت حملة طموحا على مستوى العالم للعلاقات العامة من اجل توسيع نطاق الاستثمار والنمو عن طريق زيادة الصادرات. سياستنا هي تأكيد ان الاستثمار في مصر يتمتع بالشفافية والمصداقية ونحن حريصون على امداد المستثمر بالمعلومات الدقيقة والحقائق».

وقال الوزير ان مصر وقعت اتفاقات تجارة حرة مع تونس والاردن والمغرب. وهذا العام اصبحت عضوا في السوق المشتركة لدول شرق وجنوب القارة الافريقية (كوميسا).

واضاف ان من المتوقع ان يبلغ حجم تجارة المجموعة اربعة مليارات في عام 2000 من 2,5 مليار دولار عام 1996. وتابع «الاستراتيجية المصرية تهدف الى زيادة التبادل التجاري مع كوميسا ليصل الى مليار دولار بحلول وقت ازالة الحواجز» اي عام 2000.

وقال موسى ان مصر تنفذ كذلك اتفاق مشاركة مع الاتحاد الاوروبي ولكن اغضبتها اجراءات مكافحة الاغراق التي اتخذها الاتحاد ضد القطن المصري غير المبيض.

والاتحاد الاوروبي هو الشريك التجاري الرئيسي لمصر ويحظى مع الولايات المتحدة بنحو 60 في المئة من الصادرات الى مصر.

وقال وزير الخارجية المصري «ان شعورنا هو الحيرة اكثر من القلق من سلوك الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق باجراءات مكافحة الاغراق.. انها تتعارض بشدة مع سياسة المصارحة والتجارة الحرة التي ينتهجها العالم ويدعو اليها بقوة».

وتوسع مصر كذلك نطاق علاقاتها الاقتصادية مع الاسواق الصاعدة في اسيا والجمهوريات السوفييتية السابقة. وقال موسى ان حجم التبادل التجاري مع دول آسيا بلغ ثلاثة مليارات دولار عام 1997، واشار موسى الى انه سيرأس وفدا من رجال الاعمال الى امريكا اللاتينية في اوائل عام 1999.

وقال ان هذه الجهود تهدف الى اطلاع المستثمرين على اوضاع الاقتصاد المصري النامي وعن جدارة الاستثمار الملائمة والاستقرار في مواجهة الاضطرابات في اسواق صاعدة اخرى. واضاف «من المرجح ان ينوع كبار المستثمرين محافظ استثماراتهم في اعقاب الازمات الاخيرة ومصر بحوافزها التنافسية امامها فرصة طيبة لتلقي نسبة كبيرة من الاستثمارات الهاربة».

الجزائر تطرح للبيع جزئيا او كليا 89 شركة حكومية خلال العام الحالي

الجزائر ـ من عبد المالك تواتي:

أعلن المسؤول عن التخصيص في الجزائر الثلاثاء أن الحكومة تعتزم طرح 89 شركة حكومية للبيع بالكامل او جزئيا للقطاع الخاص قبل نهاية عام 1998.

وقال عبد الرحمن المبتول رئيس مجلس التخصيص الوطني في حديث لرويترز ان الحكومة مسؤولة عن تعطيل الاصلاح الاقتصادي الذي بدأ في الجزائر منذ ثلاثة أعوام وذلك من خلال وضع العديد من العراقيل القانونية والابقاء على نظام مصرفي يعاني الشلل التام.

لكنه أضاف أن برنامج التخصيص بدأ في الاسراع الان وان البرنامج لن يتأثر بقرار الرئيس الامين زروال المفاجئ يوم الجمعة الماضي بالتنحي عن الرئاسة في شباط (فبراير) الماضي بعد نزاع مع المؤسسة العسكرية.

وقال المبتول انه لا رجعة عن الاصلاحات او الالتزامات الجزائرية قبل الشركاء الاجانب أيا كان الرئيس او الحكومة التي تتولى السلطة بعد الانتخابات القادمة. واضاف ان الحكومة اعلنت بالفعل عن طرح 34 شركة للبيع وتعتزم زيادة العدد قبل نهاية العام الى 89 شركة يتبعها 384 مشروعا.

وقال ان نحو 200 مشروع تابع تعمل اساسا في قطاعات الخدمات والبناء والاشغال العامة جاهزة بالفعل للبيع للقطاع الخاص بحلول نهاية العام.

واضاف المبتول ان الجزائر تتفاوض مع الاتحاد الاوروبي للحصول على مساعدة مالية تبلغ 40 مليون دولار على عامين للاسراع بعملية التخصيص، لكنه لم يذكر تفاصيل اخرى عن المفاوضات.

وردا على سؤال ان كان ضعف الاقبال على شراء المشروعات من جانب المستثمرين من المنطقة والاجانب يرجع الى اعمال العنف التي تعانيها الجزائر قال المبتول ان المسؤولية عن بطء برنامج التخصيص يرجع الى العقبات القانونية التي تضعها الحكومة في سبيله.

وقال ان من بين المشروعات المطروحة للبيع 11 فندقا واربعة مصانع للخمور وخمسة مصانع للمياه المعدنية وثلاثة مصانع للمرطبات و11 مصنعا للطوب.

الخبراء يدعون الدول العربية الى اشاعة وتعميق الشفافية في بورصاتها لاجتذاب استثمارات اجنبية

القاهرة ـ من كريستين هاوزر:

قال مسؤولون مصريون وعرب امس الاربعاء ان الدول العربية تسعى لزيادة الشفافية في بورصاتها لجذب مزيد من المستثمرين الاجانب الذين يفرون من الازمة المالية في الاسواق الناشئة الاخرى.

وقال شريف رأفت رئيس البورصة المصرية «انها اوقات مثيرة نتابع فيها الاخبار ساعة بساعة».

وقال مسؤولون يشاركون في مؤتمر عن الاسواق الصاعدة يعقد بالقاهرة ان عدد اسواق رأس المال العاملة في العالم العربي ارتفع من خمسة قبل عشرة أعوام الى 14 حاليا.

وقال اقتصاديون ان بعض الدول العربية لا يزال امامها طريق طويل قبل ان تطور قواعد الشفافية ونشر معلومات موثوق بها بشكل مناسب لجذب المستثمرين الاجانب.

وقال سليمان المنظري مدير شؤون اسيا واوروبا الشرقية في الجامعة العربية ان التشريعات غير كافية لاجتذاب المستثمرين وانه يجب اتاحة البيانات المالية لكل المستثمرين.

وقال اقتصاديون ان مصر ولبنان والمغرب وسلطنة عمان اكثر انفتاحا امام المشاركة الاجنبية من الاسواق الاخرى.

وقال عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال في مصر ان الحكومة المصرية أقرت قانونا للشركات مؤخرا يلزم الشركات بقواعد دولية لنشر النتائج.

واظهرت احصاءات الهيئة ان الاجانب يمثلون 23 في المئة من البائعين و20 في المئة من المشترين في البورصة المصرية.

وقال ابراهيم أمام المؤتمر ان الهيئة تحاول تهيئة مناخ يتيح توافر المعلومات لجميع المستثمرين. وقال لرويترز في وقت لاحق ان الحكومة يجب ان تتحول من دور مروج للاستثمار الى منظم له، وأضاف ان الهيئة اوقفت منذ منتصف العام الماضي نشاط 17 شركة سمسرة لمدة ثلاثة اشهر واغلقت شركتي سمسرة لتلاعبهما في الاسعار او لعدم الالتزام بالنظام.

وعمان الدولة الخليجية الوحيدة التي تسمح للمستثمرين الاجانب بالتعامل في بورصتها وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط محمود الجرواني ان البورصة ستشكل لجنة في وقت لاحق من العام للعمل على زيادة الشفافية.

كما ستطالب البورصة شركات السمسرة بالاحتفاظ برأسمال كاف يتناسب مع حجم تعاملاتها.

وتابع ان بناء الثقة مهم جدا وبدونه لن يمكن جذب مزيد من المستثمرين الاجانب.

وبدأت الاسواق الخليجية الاخرى المغلقة امام الاجانب تدرك الحاجة لجذب رأسمال من الخارج.

وقال مدير عام بورصة الاسهم الكويتية هشام العتيبي ان الكويت ستفتح بورصتها امام المستثمرين الاجانب لاول مرة في نهاية هذا العام او بداية العام المقبل. ودعا العتيبي البرلمان الى اقرار مشاركة الاجانب في السوق التي بلغت القيمة الاسمية للاسهم المسجلة بها 35 مليار دولار في نهاية العام الماضي.

وأضاف «ستبدأ التعاملات الآجلة خلال اسبوعين من الان. نأمل ان نضع اساسا جديدا للمستثمرين الدوليين».

ويتراوح حجم التداول اليومي في البورصة الكويتية بين 120 و140 مليون دولار.

وقال الشيخ احمد بن محمد الخليفة مدير عام بورصة البحرين لرويترز انه يريد نشر نتائج الشركات بشكل دوري. وتابع ان الشفافية كانت القضية الرئيسية خلال العام الماضي.

وفي السعودية تشترط اللوائح المعمول بها ان تنشر الشركات التي تتداول أسهمها في البورصة نتائجها بشكل دوري. وقال كبير اقتصاديي البنك السعودي الامريكي كيفن تيكر «هناك جهود ضخمة لتحسين الالتزام بالمواعيد والتوسع في نشر النتائج».

وتابع «انها بصفة اساسية عملية ارساء البنية الاساسية لتجنب المشكلة التي نراها في الاسواق التي انفتحت دون اعداد».

وصرح تيكر لرويترز «قضية تحقيق مزيد من الشفافية محل بحث وقد بدأت السعودية تدرك أن هناك حاجة لمشاركة أجنبية أكبر من أجل توسيع دور القطاع الخاص».



ميدونا اخر طراز من انتاج مازيراتي الايطالية كشفت عنه الشركة امس في مدينة ميلانو. وتبلغ السرعة القصوى لهذه السيارة التي ستباع بما يساوي 90 الف دولار 280 كلم بالساعة

ممثلو القطاع الخاص بالاردن وفلسطين يبحثون سبل زيادة المبادلات التجارية

■ عمان ـ يو بي آي: يبدأ رجال اعمال اردنيون وفلسطينيون سلسلة اجتماعات اليوم الخميس تمهيدا لانعقاد اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة التي ستبدأ اجتماعاتها بعد غد السبت.

وستبحث الاجتماعات بشكل خاص سبل زيادة التبادل التجاري ودور القطاع الخاص في تعميق التعاون الاقتصادي بين الجانبين.

وقالت مصادر غرفة تجارة عمان ان الوفد الفلسطيني سيجري محادثات مع مسؤولي غرف التجارة والصناعة بالمملكة ومع ممثلي الشركات الاردنية المصدرة للسوق الفلسطيني وكذلك اصحاب وممثلي الشركات الصناعية الاردنية في مجالات الصناعات الدوائية والغذائية والزراعية والكيماوية والبلاستيكية والانشائية والمنظفات والصابون والادوات المنزلية والكهربائية.

يذكر ان حركة التبادل التجاري بين الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية في اطار الاتفاق الاقتصادي والتعاون التجاري الموقع بين الجانبين في عام 1995 ما زالت دون طموحات الجانبين وهي ذات اتجاه واحد حيث ان الميزان التجاري يميل الى صالح السلطة الفلسطينية اذ بلغت صادراتها للاردن ما قيمته 23 مليون دينار خلال العام الماضي في حين لم تتجاوز الصادرات الاردنية لمناطق السلطة الفلسطينية ما مقداره 12 مليون دينار في العام نفسه.

وتبحث اللجنة الفلسطينية الاردنية العليا في اجتماعاتها عدة مواضيع اقتصادية اهمها توسيع قوائم السلع بين الجانبين بعد موافقة اسرائيل على 75 سلعة جديدة لاضافتها الى القوائم كما يبحث الجانبان سبل تفعيل الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية الموقعة بينهما.

رجال اعمال فلسطينيون يؤسسون غرفة تجارية لترويج الصادرات

■ رام الله ـ رويترز: افتتح رجال عمال فلسطينيون غرفة تجارية خاصة الصادرات في الوقت الذي تواصل فيه سرائيل اغلاق الضفة الغربية وقطاع زة.

وقال جون هربست القنصل الامريكي العام في حفل الافتتاح ان الغرفة التي مثل المصدرين في الضفة الغربية قطاع غزة تحمل اسم بالتريد مضيفا وله انها ستكون اداة بالغة القيمة النسبة للفلسطينيين الراغبين في استثمار بالخارج فضلا عن الاجانب باحثين عن فرص استثمارية هناء. ناشد هربست رجال الاعمال الا تتأثر معنوياتهم باغلاق اسرائيل المتكرر ناطق الحكم الذاتي.

وكان اخر اغلاق الاسبوع الماضي بعد ل عضوين بارزين بحركة حماس على دي جنود اسرائيليين. ويمنع الاغلاق عليا اي عمليات تصدير فلسطينية ظرا لان السلع يجب ان تمر عبر سرائيل.

وتقول اسرائيل ان حظر دخول فلسطينيين الى اراضيها تقتضيه ستبارات امنية وتحتج هذه المرة حتفال اقدام حماس على عمليات قامية.

ويرى الفلسطينيون ان هذه التدابير نق اقتصادهم وتمثل عقوبة جماعية.

وقال هربست «هذه ايام عصيبة بالنسبة لرجال الاعمال الفلسطينيين لان الاغلاق يحرمهم من الاستقرار والقدرة على التنبؤ المطلوبين لاتخاذ القرارات السليمة بشأن الاستثمار في السوق».

ومنحت الوكالة الامريكية للمعونات الدولية (يو اس ايد) الغرفة الجديدة منحة قدرها 1,1 مليون دولار لتمويل تكلفة بداية النشاط. وقالت ان فان دوزين نائبة المدير المساعد بمكتب وكالة المعونات الامريكية لاسيا والشرق الاقصى ان خدمات تنشيط التجارة التي تقدمها بالتريد ضرورية لنمو الاقتصاد الفلسطيني.

واضافت في حديثها اثناء الاحتفال «نظرا لمحدودية السوق المحلية يتضح ان نمو الصادرات هو مفتاح التنمية الاقتصادية المستمرة بقيادة القطاع الخاص».

واعرب ماهر المصري وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني عن تأييد السلطة الفلسطينية للغرفة قائلا ان (بالتريد) ليست سوى الخطوة الاولى على الطريق الطويل نحو تحقيق الاهداف العامة للاقتصاد الفلسطيني في الوصول الى اسواق الصادرات في العالم وتطوير المشروعات الاستثمارية في الاراضي الفلسطينية.

الامم المتحدة تحذر من ركود اقتصادي عالمي اذا لم تغير الدول الاغنى سياساتها الانكماشية

جنيف ـ من جاك بوابيه:

حذر المنتدى الرئيسي للامم المتحدة حول الاقتصاد العالمي امس الاربعاء من مخاطر حصول ركود عالمي اذا لم يتم استبدال سياسات الانكماش المستخدمة في مواجهة الازمة الاسيوية باستراتيجية انتعاش عالمية.

وقال الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة حول التجارة والتنمية (اونكتاد) روبنز ريكوبيرو (برازيلي) ان المبادرة يجب ان تأتي من القوى الاقتصادية الثلاث الرئيسية وهي الولايات المتحدة واوروبا واليابان التي تستطيع وحدها تقويم المسار بخفض معدلات الفائدة وزيادة الطلب.

واضاف ريكوبيرو لدى تقديمه التقرير السنوي لهذه الوكالة الدولية ان «التهديد الرئيسي للاقتصاد العالمي لم يعد التضخم بل الانكماش والركود والبطالة».

وابدى المسؤول تأييده اصلاح النظام المالي العالمي الذي دعا اليه هذا الاسبوع الرئيس الامريكي بيل كلينتون ومساندته مبدأ عقد مؤتمر دولي.

ومضى يقول انه يجب الذهاب الى ابعد من الاجراءات المضادة للركود ومعالجة الازمة من جذورها، اذ يترتب على انتقال الرساميل والتذبذبات المفاجئة آثار مدمرة.

واقترح اعتماد آليات للتحكم بالتحويلات المالية مثل تلك التي رافقت عولمة التجارة. كما دعا الى حماية افضل للدول المدينة في حالات الازمة في وقت تتمتع فيه المؤسسات الدائنة حاليا بمميزات كبيرة.

وفي المدى الاقصر، حذر التقرير حول التجارة والتنمية في 1998 من «حصول ركود عالمي فعلي» اذا لم يستبدل الانكماش بالانتعاش في اسيا واذا لم تشجع الولايات المتحدة والدول الاوروبية بشكل خاص واليابان الطلب اكثر.

ويشمل سيناريو الكارثة الوارد في التقرير (260 صفحة) حصول حالات جديدة من عدم الاستقرار المالي في الاسواق الناشئة، وتصحيح في بورصات (هبوط الاسعار في الاسواق بعد فترة ارتفاع متواصلة) الدول الصناعية الكبرى وتباطؤ مفاجئ في الولايات المتحدة وسياسة تقشف مالية في اوروبا وركود متواصل في شرق اسيا وفي اليابان وتفاقم للعجز التجاري في الدول الصناعية الكبرى.

واضاف التقرير «لم نستوعب بعد كامل خطورة الوضع ووجه الجدة فيه، اما التصريحات التي تشير الى وجود ضعف هيكلي مفترض في الاقتصادات التي تمر بأزمة والى ضرورة تسريع وتيرة تحرير الاقتصاد فلم تفعل سوى مفاقمة الامور».

ومضى يقول ان «المقاربات الحالية في مجال ادارة الازمة حولت ازمة السيولة الى ازمة ملاءة».

وشجب التقرير افقار ملايين الناس في اسيا بسبب البطالة وارتفاع الاسعار وانخفاض الانفاق الاجتماعي. ويتوقع ان يتضاعف هذا العام عدد الاندونيسيين الذين يعيشون تحت عتبة الفقر عما كان عليه في 1996 وان يزيد عدد الفقراء في تايلاند بنسبة الثلث على الاقل.

كذلك انتقد المؤتمر الاجحاف المتمثل بتحميل الدول النامية والمواطنين العاديين كلفة ازمات الاسواق وتضخم الديون.

وتقارب تكاليف الازمة في آسيا في 1998 نحو واحد في المئة من الانتاج العالمي اي 260 مليار دولار، وهو ما يعادل العائد السنوي في افريقيا جنوب الصحراء.

اما معدل النمو العالمي فسيبلغ 2 % اي بتراجع بنسبة 1,2 % عن السنة الماضية.

وفي اسيا، يفترض ان تزيد نسبة انخفاض الانتاج عن 12 % في اندونيسيا وتبلغ ما بين 6 و 8 % في كوريا الجنوبية وتايلاند و2 % في هونغ كونغ.

وفي الصين سينخفض معدل النمو الى نحو 6 % اي نصف المعدل المسجل منذ بداية العقد، في حين سيكون المعدل سلبيا في اليابان.

وطاول التباطؤ ايضا امريكا اللاتينية ومجمل الدول النامية. وفي دول الجنوب سينخفض معدل النمو بنسبة النصف عن السنة الماضية ويقل للمرة الاولى منذ وقت طويل عن المعدل المسجل في دول الشمال.

اما في الولايات المتحدة، فيخشى حصول هبوط اكثر حدة من المتوقع بعد سنوات من الانفاق الفردي الذي تخطى العائدات.

وفي اوروبا الغربية يمكن توقع اقتصادات قوية في المستقبل المباشر، وتوترات انكماشية وبطالة ثابتة. وبالرغم من بداية نمو ناجمة عن الطلب الداخلي كما هو الحال في فرنسا، فقد توقع المؤتمر ان تؤدي الازمة الاسيوية الى انخفاض يزيد عن 5.0 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي في 1998.

غرفة التجارة العربية البريطانية تحذر من فرض رسوم اغراق عقابية على صادرات القطن المصري لاوروبا

■ لندن ـ «القدس العربي»: بعث عبد الكريم المدرس، الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية ورئيسها التنفيذي بصفته المنسق العام لغرف التجارة العربية الاوروبية، برسالة ثانية الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك احتجاجا على الاجراءات الاوروبية المضادة للاغراق السلعي التي استعملت ضد الصادرات المصرية من القطن (غير المبيض).

واشاد المدرس بالموقف البريطاني المساند لمصر وحث كوك على الاستمرار بالموقف القوي للمملكة المتحدة الرافض لمحاولات المفوضية الاوروبية اتخاذ قرار بالاجتماع المقرر عقده في التاسع من الشهر المقبل ضد مصر. واوضح ان رد فعل القطاع الخاص المصري في حالة فرض غرامة على الصادرات المصرية من القطن ستكون المقاطعة الكاملة للمنتجات الواردة من دول الاتحاد الاوروبي التي ستوافق على الاجراءات المضادة، مما سيؤدي بلا شك الى افساد للعلاقات العربية الاوروبية.

السورية تتسلم قريبا اول طائرة ايرباص 320

■ دمشق ـ ا ف ب: تتسلم شركة الخطوط العربية السورية الاربعاء المقبل اول طائرة من اصل ست من طراز ايرباص 320 طلبتها دمشق من كونسورتيوم ايرباص الاوروبي بموجب عقد بقيمة 240 مليون دولار وقع في نهاية العام 1996.

واعلنت صحيفة (الثورة) امس الاربعاء ان مشتريات الطائرات هذه ستسمح للشركة السورية بزيادة عدد الركاب الى مليون شخص مقابل 750 الف حاليا.

وتملك الشركة السورية 15 طائرة بينها اثنان من طراز بوينغ 747 وست طائرات بوينغ 727 وسبع طائرات «توبوليف» تصل الى عواصم في القارات الثلاث الاوروبية والاسيوية والافريقية.

وتهيمن شركة «ايرباص اندستريز» بشكل كبير على سوق الطيران في الشرق الاوسط، وتتوقع زيادة الطلب على الطائرات بنسبة 60 الى 90 بالمئة خلال الاعوام العشرين المقبلة كما اكد المسؤول في الكونسورتيوم جون ليهي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الوليد بن طلال يشتري 100 الف فدان بجنوب مصر

■ القاهرة ـ رويترز: وقع الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال امس الاربعاء عقدا لشراء 100 الف فدان من الارض في اطار مشروع للتنمية في جنوب مصر.

وحضر رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري مراسم توقيع العقد بين الامير الوليد والمسؤولين المصريين.

وقال بيان اصدرته شركة المملكة القابضة التي يملكها الامير الوليد ان الارض ستستغل في التنمية الزراعية بواسطة شركة المملكة للتنمية الزراعية (كادكو) التابعة للامير الوليد في منطقة توشكي الواقعة بالقرب من السد العالي في اسوان.

وقال البيان ان مشاريع كادكو في توشكي ستصل قيمتها الى مليار دولار. واضاف ان الشركة تعتزم اجراء بحوث زراعية وبدء البناء لاعداد المنطقة عندما تصلها امدادات البناء في عام 2001.

الامم المتحدة تقر عقودا لشراء قطع غيار لمنشآت النفط العراقية بقيمة 37 مليون دولار

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلن مصدر في الامم المتحدة امس الاربعاء ان لجنة العقوبات في الامم المتحدة وافقت على 23 عقدا عراقيا بقيمة 37.4 مليون دولار لشراء قطع غيار لاعادة تأهيل المنشآت النفطية.

وقال المصدر نفسه انه متمت الموافقة على عقد جديد من قبل اللجنة 661 (لجنة العقوبات) ما يرفع عدد العقود الى 23 عقدا بقيمة 37.4 مليون دولار».

وقد سمح مجلس الامن في حزيران (يونيو) الماضي باستيراد قطع غيار بقيمة 300 مليون دولار لاصلاح المنشآت النفطية التي تضررت في حرب الخليج عام 1991.

وقال المصدر نفسه ان من بين 54 عقدا قدمها العراق للجنة العقوبات تمت الموافقة على 23 عقدا في حين لا تزال 29 عقدا تنتظر الموافقة ويخضع عقدان للدراسة.

وقد اجيز للعراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بيع نفط بقيمة 5.2 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية. لكن العراق يؤكد انه غير قادر على انتاج نفط بهذه القيمة بسبب سوء حالة منشآته النفطية.

وكان العراق قد اعلن في اب (اغسطس) الماضي انه سيضطر الى تخفيض انتاجه من النفط بسبب تأخر حصوله على قطع الغيار الضرورية لاصلاح المنشآت النفطية.

استمرار زيادة حجم التداول بالبورصة العراقية

■ بغداد ـ يو بي آي: سجل مؤشر حجم التداول في بورصة بغداد للاوراق المالية والاسهم والسندات ارتفاع واضحا للاسبوع السادس على التوالي، وكانت اسهم الشركات التابعة للقطاع الصناعي في المقدمة.

كما شهد تداول اسهم بعض شركات قطاعي الخدمات والنقل ارتفاعا هو الاخر ولو بشكل جزئي، وبذلك تكون هذه الشركات قد كسرت حالة الجمود التي شهدتها خلال الشهرين الماضيين.

وتميزت الجلسات الثلاث الاخيرة لسوق بغداد (البورصة) بالتنافس الشديد بين شركات ومكاتب الوساطة والمستثمرين لشراء اكبر كمية معروضة من اسهم شركتي نينوى للمشروبات الغازية وكذلك الشركة الغازية الشمالية.

وقد بلغ عدد الشركات والمكاتب التي بادرت بشراء هذه الاسهم 40 شركة ومكتب وساطة وهو امر نادر الحدوث الامر الذي حدا بادارة السوق الى تطبيق قاعدة قسمة الغرماء في توزيع الاسهم المعروضة.

وبلغت نسبة الارتفاع في عدد الاسهم المتداولة في اخر جلسة للبورصة 16 بالمئة قياسا بالجلسة التي سبقتها فيما سجلت الاخيرة زيادة بنسبة 25 بالمئة عن سابقتها.

وكان اعلى سعر لسهم سجل في تلك الجلسة هو 198 دينارا لشركة المياه الغازية فيما كان سعر سهم شركة الرغيف الادنى وهو 300 فلس.

واشنطن تتبرع بفوائض القمح لزيادة دخل المزارعين الامريكيين

■ واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة الزراعة الامريكية أن أول دفعة من تبرعات القمح الامريكية للدول المحتاجة ومن بينها السودان واليمن ستغادر الولايات المتحدة قريبا في اطار خطة الادارة الامريكية لتعزيز الاسعار المتدنية للقمح محليا.

وقالت ماري شامبليس مدير الخدمة الزراعية الخارجية في الوزارة مساء الثلاثاء ان الادارة ابلغت برنامج الغذاء العالمي انها مستعدة لشحن 513700 طن متري من القمح و45 الف طن من دقيق القمح والقمح المكسور.

وفي تموز (يوليو) الماضي اعلن الرئيس بيل كلينتون خطة لمساعدة مزارعي القمح الامريكيين عن طريق شراء 2.5 مليون طن متري من القمح وتوزيعها على الدول المحتاجة. ومنذ ذلك الحين تعاون مسؤولو وزارة الزراعة ووكالة التنمية الدولية الامريكية لتحديد الاماكن التي يوجه اليها القمح.

وسيتم توزيع الكميات التي أعلن عنها عن طريق برنامج الغذاء العالمي في افغانستان وبنغلادش ومنطقة القوقاز واثيوبيا واريتريا وغينيا وليبيريا وبيرو وجنوب السودان واليمن.

وقالت شامبليس ان الادارة تعد برامج تبرعات لعدد من الدول لم تتضمنها القائمة المنشورة امس الاول بحيث يتم الاستفادة كاملة بالكمية التي يشملها البرنامج، الا انها نفت الشائعات التي انتشرت في السوق بشأن الاعداد للتبرع بكميات ضخمة من القمح لروسيا.

صندوق النقد وبنك التنمية الاوروبي يؤكدان دعمهما لروسيا اذا واصلت الاصلاحات

■ موسكو ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء انترفاكس ان ممثلي صندوق النقد الدولي والبنك الاوروبي للتنمية والاعمار الذين اجتمعوا الثلاثاء مع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف اكدوا له ان المؤسستين ستدعمان روسيا لكن من دون ان يقدموا اي ارقام.

وقالت وكالة ايتار ـ تاس ان رئيس الوزراء اكد من جهته ان روسيا «عازمة على احترام التزاماتها المتعلقة بديونها الداخلية والخارجية».

وقالت وكالة انترفاكس ان هاتين المؤسستين اكدتا دعمهما للمهمات الاستراتيجية التي حددتها الحكومة الروسية، وهي تحسين الاوضاع الاقتصادية وتأمين وظائف للمواطنين وتطوير الانتاج الوطني وتعزيز النظام المالي والضريبي.

واكد الممثلون ان الهيئتين مستعدتان لدعم روسيا في المجالات المصرفية والمالية والضريبية والضمان الاجتماعي ومكافحة الفساد.

واوضحت الوكالة ان الجانب الروسي اشار خلال الاجتماع الى التزامه بتطبيق الاصلاحات الرامية الى ادخال اقتصاد السوق والى ضرورة تصحيح السياسة المعتمدة حتى الان ليؤخذ الوجه الاجتماعي للتحولات الاقتصادية في الاعتبار.

خمسة سيناريوات امريكية لاسقاط النظام العراقي [6]

قوات عسكرية أمريكية لمساعدة المعارضة العراقية على تحطيم هجمات النظام

دانيال ل. بايمان
كينيث ام. بولاك

ترجمة: محمد دليح

ان تشكيل المعارضة سيلعب دورا مهما ايضا في صياغة الجهود من اجل اقناع العراقيين بالتخلي عن النظام والهروب من صفوفه وعلى الرغم من انه سيكون من الحكمة بالنسبة للولايات المتحدة والمعارضة العراقية تجنب استغلال الخلافات الطائفية الا انه لا بد للمعارضة ان تكون قادرة على التأثير على مسلك قاعدة صدام الذين هم بصورة رئيسية من العرب السنة في وسط وغرب البلاد. وهذا قد يتطلب المزيد من الجهود الواضحة الموجهة بصورة خاصة الى هذه الدائرة الانتخابية الرئيسية من الناس. فعلى سبيل المثال، اذا استطاعت اجتذاب العرب السنة الى صفوفها عندها ستؤكد الولايات المتحدة والمعارضة على المكاسب التي سيحصل عليها هؤلاء الناس في حالة اتخاذهم مواقف مناهضة لصدام وان انضمامهم الى التحالف هو افضل فرصة لهم للمحافظة على امتيازات السنة. وفي المقابل فانه اذا كان تأييد السنة للمعارضة محدودا فعندها سيكون على واشنطن حسب مقتضيات الضرورة ان تحذر السنة من انهم قد يفقدون السيطرة على العراق في حالة انتصار المعارضة. وفي هذه الظروف فان على الولايات المتحدة ان تؤكد انه لن يكون لديها اي دافع لمحاولة حماية موقف السنة في العراق (او حتى محاولة اقناع نظام حكم يسيطر عليه الشيعة والاكراد بعدم انتزاع بعض امتيازات النخبة من السنة). وقد يستطيع مثل هذه التحذيرات اقناع النخبة من السنة بان يتحركوا هم ضد صدام اولا لقطع الطريق على انتصار المعارضة.

الدعم العسكري الامريكي

ان الهدف العسكري لهذا الاسلوب هو ايجاد قوة معارضة عراقية قادرة على القيام بعمليات تمرد ضد نظام الحكم المركزي ـ ربما للاستيلاء على قطع من اراضي العراق كافية لاذلال نظام الحكم. والهدف من العمليات العسكرية سياسي وسيكولوجي معا وذلك لاثبات ان النظام لا يسيطر سيطرة تامة على ارض العراق وانه من الممكن الوقوف في وجه صدام. وتحقيق هذا الهدف سيتطلب وقتا وجهدا كبيرين. وسيتطلب بصورة خاصة مساعدة جوهرية من الولايات المتحدة على شكل اسلحة وامدادات عسكرية وتدريب وتمويل.

وينبغي على المرء ان لا يبالغ في تقدير كمية المساعدة الامريكية التي يحتاج اليها لتحقيق استراتيجية لتقويض نظام حكم صدام. اولا ان هذه السياسة تعطي الولايات المتحدة حرية الاختيار في تزويد المعارضة بالقدر الكبير او القليل من الدعم كما تراه مناسبا. ثانيا: ان الاستراتيجية العسكرية يمكن ان تكون دفاعية بصورة اساسية: فقد يتوقع من المعارضة ان تقوم بمجرد عمليات حرب عصابات. ولان نشاطات المعارضة في حرب العصابات يمكن استخدامها في النهاية وبصورة رئيسية لاهداف سيكولوجية بدلا من اهداف مادية فان ما تحتاج اليه المعارضة هو ان تكون فقط فعالة بما فيه الكفاية للتأثير على المعنويات العراقية.

على اية حال ان اي جهد عسكري امريكي رئيسي سيكون مطلوبا اذا اثبتت المعارضة انها فعالة بما فيه الكفاية لتستحق الاستيلاء على مساحات كبيرة من الارض العراقية واعلانها مناطق معزولة ومن ثم الدفاع عنها ضد قوات النظام. وفي افضل الاحوال سيثبت المقاتلون من صفوف المعارضة انهم فعالون لدرجة انهم يستطيعون تحمل هذا العبء بانفسهم وان على الولايات المتحدة ان تزوده بالدعم اللوجستي والغطاء الدبلوماسي فقط. ولكن اذا نظرنا لحال المعارضة الان ومسيرتها حتى الان فانه يبدو من غير المحتمل ان يتحقق هذا الهدف. وان الامر الاكثر احتمالا هو ان ترغب الولايات المتحدة بدفع العمليات ضد النظام بسرعة لوضع المعارضة في مستوى الفعالية الضروري لكي تكون قادرة على الدفاع عن نفسها.

وحتى بتسليح المعارضة تسليحا جيدا باسلحة مضادة للدبابات وبأرض دفاعية جيدة، فانها لن تكون قادرة على مواجهة تشكيلات مدرعة عراقية بنفسها. في هذه الحالة يتعين على الولايات المتحدة ان تدخل في العمل قوات عسكرية امريكية ـ معظمها على شكل قوة جوية ـ وذلك للقيام بمهمة حماية خطوط المعارضة وتحطيم هجمات النظام المضادة.

ولتحقيق هذا العمل فان على الولايات المتحدة الاحتفاظ بعدة مئات من الطائرات العسكرية في مسرح العمليات طيلة الفترة التي يتطلبها اسقاط صدام حسين بدءا من تحرك المعارضة الى داخل العراق والمهمة المطلوبة اكثر من غيرها بالنسبة للقوة الجوية الامريكية هي الحاق الهزيمة بالهجمات المضادة العراقية. والتي يمكن ان تتكون من عدة الوية في كل هجوم. وان وقت الانذار لمثل هذه الهجمات قد يكون غير كاف. ففي الخفجة عام 1991 شن العراقيون هجوما بثلاثة الوية ثقيلة بعد ايام قليلة فقط من التخطيط والاعداد ولم يعلم العسكريون الامريكيون بذلك الا بعد احتكاك الهجمات العراقية بقوات التحالف. ولذلك فان القوات المطلوبة لالحاق الهزيمة بمثل هذه الهجمات العراقية لا بد ان تكون في مسرح العمليات ومتوفرة في كل الاوقات. وقد يتطلب ذلك من 200 الى 300 غارة جوية خلال فترة يوم الى ثلاثة ايام لوقف الهجمات المضادة العراقية (وتطلب الهجوم على الخفجة 1000 غارة جوية خلال ثلاثة ايام). ولتحقق هذا العدد من الغارات فان الامر يتطلب على الاقل 200 الى 300 طائرة قاذفة اضافة الى عدد مماثل من اجل التفوق الجوي، والاعمال اللوجستية وطائرات الاستخبارات (للقيادة والسيطرة والاتصال والكمبيوترات والحصول على المعلومات). وينبغي على الولايات المتحدة ان تتوقع ان تبقى هذه القوات في مسرح العمليات للقيام باعمال الدورية في العراق واخماد الدفاعات الجوية العراقية وتدمير التحركات العسكرية العراقية، وتحطيم الهجمات المضادة العراقية التي تشن من حين لاخر طيلة اشهر عديدة اذا لم يكن طيلة سنوات عديدة. وبالاضافة الى ذلك فان على الولايات المتحدة ان تنشر عناصر من القوات الخاصة مع قوات المعارضة لتزويدها بالتدريب وللقيام بدور المستشارين وربما القيام ببعض المهمات العسكرية وتحتاج هذه القوات ايضا الى المرابطة في المنطقة.

وكلما كانت هذه القوات بعيدة عن مناطق العمليات كلما احتاج الامر الى مزيد من الطائرات للتعويض عن الوقت الذي يحتاج اليه في التحليق من والى مناطق القتال. واذا كان الهدف ايجاد ملاذ آمن في الجنوب فان باستطاعة الولايات المتحدة نشر حاملات طائرات في الخليج لتقديم جزء من المفرزة الجوية. ومع ذلك فان صعوبة ابقاء حاملات طائرات مرابطة في الخليج والمستوى العالي للالتزامات البحرية الامريكية سيعني ان الولايات المتحدة ستجد صعوبة في الابقاء على اكثر من حاملتي طائرات مرابطتين في المنطقة مما سيوفر فقط جزءا صغيرا من القوات الجوية المطلوبة.

ادارة ردود الفعل الدبلوماسية

ان انتهاج استراتيجية تهدف الى تقويض نظام حكم صدام سيكون له معظم الاثر داخل العراق ومع ذلك سيكون له تأثير على عدد كبير من الدول. ولا تستطيع الولايات المتحدة ان تتوقع من بقية العالم ان يتجاهل ببساطة جهدا امريكيا لاسقاط صدام عن طريق بناء معارضة عراقية قوية. ويتعين على واشنطن ايضا ان توجد البيئة الدبلوماسية المناسبة لهذه الاستراتيجية لكي تحقق النجاح. ومن الواضح ان الهدف الاكثر اهمية للدبلوماسية الامريكية هو تأمين الملاذ الامن للمعارضة العراقية ومع ذلك هناك ايضا مسألتان دبلوماسيتان رئيسيتان:

1) يجب ابقاء صدام ضعيفا ومعزولا لاعطاء المعارضة فرصة بناء قوتها وزعزعة نظام الحكم. 2) ويجب اقناع دول اخرى وبخاصة الدول الكبرى بدعم المعارضة بنشاط او على الاقل عدم التدخل بها.

الابقاء على احتواء صدام

على الرغم من ان «التقويض» استراتيجية هجومية الا انها تتطلب عناصر دفاعية ايضا. وقد تمر عدة سنوات قبل ان تكون المعارضة العراقية مستعدة لتحدي صدام في الميدان. وخلال هذا الوقت ـ فانه من المحتم الابقاء على بعض اشكال الاحتواء على الاقل ـ وبخاصة العقوبات وانظمة التفتيش. ولا تستطيع الولايات المتحدة ببساطة ان تلغي سياسة الاحتواء لصالح استراتيجية تستهدف تقويض نظام الحكم لان مثل هذه الاستراتيجية لا تستطيع ان تعد بنجاح سريع ـ اذا قدر لها ان تنجح على الاطلاق. وخلال فترة وجود صدام في الحكم، فان واشنطن ستحتاج الى الحد من حرية عمل العراق لمنعه من زعزعة استقرار الخليج. ولا تستطيع الولايات المتحدة ببساطة ان تترك صدام طليقا في الخليج في الوقت الذي تعمل فيه لاسقاطه: وينبغي على واشنطن ان تواصل تطبيق الاستراتيجية الدفاعية للاحتواء في نفس الوقت الذي تعمل فيه على تطبيق الاستراتيجية الهجومية لتقويض نظام حكمه.

وان سياسة الاحتواء تعتبر حاسمة في ابقاء صدام ضعيفا والتأكيد على ان لدى المعارضة فرصة واقعية للتخلص من نظام الحكم. وان رفع العقوبات او انهاء عمليات التفتيش سيكون نصرا كبيرا لصدام محليا.

وسيتيح له ذلك الادعاء (بحق) ان استراتيجيته تجاه الامم المتحدة والولايات المتحدة كانت صحيحة وان المجابهة اعطت ثمارها. ان الجمهور العراقي الذي يكون قد استعاد لتوه مصالحه الاقتصادية ورأى ان مقاومة صدام للامم المتحدة توجت بالنجاح لن يكون شعبا تواقا للانضمام الى المعارضة وبالاضافة الى ذلك فان انهاء العقوبات سيوفر لصدام الاموال اللازمة لاعادة بناء قواته المسلحة وترسانته من اسلحة الدمار الشامل. وكلما كانت القوات المسلحة العراقية اقوى كلما كان من الصعب على المعارضة القيام بعمليات حرب عصابات. وكلما كان التهديد الذي تشكله القوات التقليدية وغير التقليدية العراقية كبيرا كلما كان احتمال قيام بعض جيران العراق باغضاب بغداد بدعم المعارضة قليلا.

وفي هذه الظروف سيكون من الصعب جدا على المعارضة تجنيد اعضاء جدد وتحقيق اي ضغط ضد نظام الحكم. ولهذه الاسباب فان احتمال تقويض نظام صدام بنجاح مرتبط بصورة مباشرة بقوة سياسة الاحتواء.

وان التأكيد على ابقاء سياسة الاحتواء سليمة خلال السنوات التي تحتاج اليها لنجاح هذا الخيار (ومن غير المؤكد انه سينجح) فان ذلك سيعني العمل بحذر للابقاء على التحالف الدولي قائما. وقد تضطر الولايات المتحدة الى الامتناع عن اتخاذ اجراءات استفزازية ضد العراق حتى لو اعتقدت واشنطن ان قيامها بذلك من شأنه ان يعرقل الاعمال الدعائية العراقية. فعلى سبيل المثال، فان الولايات المتحدة ستكبح من مقدرتها على استخدام القوة للرد على تحديات عراقية للعقوبات او عمليات التفتيش، وذلك من اجل الحفاظ على عدم تحطم التحالف.

وهذه القيود ستمتد ايضا للدعم المالي للمعارضة نفسها. هناك اعمال متنوعة يمكن ان يكون ـ من الناحية النظرية ـ مفيدة للمعارضة، ولكن ذلك لا يمكن من الناحية العملية ـ ان يقوض سياسة الاحتواء فعلى سبيل المثال، قد لا يكون من الحكمة محاولة تمويل المعارضة بتحويل الموجودات العراقية المجمدة اليها. ان القيام بمثل هذا العمل سيكون انتهاكا للقانون الدولي وقد يؤدي الى اختلاف المدافعين عن العراق مع الولايات المتحدة حول تطبيق العقوبات وعمليات التفتيش. وحتى محاولة العمل من اجل محاكمة صدام كمجرم حرب قد ترتد ضد هذه السياسة: واذا ما قامت حملة امريكية قوية لاستبعاد فرنسا وروسيا والصين فان ذلك قد يؤدي الى تآكل سياسة الاحتواء. وبالمثل، فانه اذا خشي افراد النخبة العراقية بانهم سيقدمون الى المحاكمة كمجرمي حرب فان من المحتمل جدا ان يلتفوا حول صدام بدلا من الفرار من نظام حكمه الى صفوف المعارضة.

وهكذا، فان هناك علاقة مباشرة بين سياسة الاحتواء ودعم المعارضة: ان استراتيجية تهدف الى تقويض النظام تتطلب احتواء من نفس النوع او سياسة اخرى تبقي صدام مكبلا في الوقت الذي تقوم فيه المعارضة ببناء نفسها، وتبقيه عرضة لهجمات المعارضة وعدم القدرة على القيام بردود فعل حتى في حالة فشل المعارضة في الاطاحة به. ومع ذلك فان العقوبات ونظام التفتيش يعتبران هدفا واضحا للاختراق. فالعراق وانصاره سيقومون دون شك بمهاجمتهما ردا على المحاولات الرامية الى دعم المعارضة ضد بغداد. وكلما دفعت الولايات المتحدة المعارضة اكثر كلما عمل العراق بصورة اقوى ضد العقوبات وكلما كان لحججه وزن اكبر لدى الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن. وتبعا لذلك فكلما كان دعم الولايات المتحدة للمعارضة اقوى كلما كان اصعب عليها الابقاء على نظام احتواء قوي. وهذا يشير الى انه اذا ما ارادت الولايات المتحدة اتباع صيغة اكثر هجومية لتقويض النظام العراقي فان عليها في الوقت نفسه ان تتحرك باتجاه سياسة «الاحتواء الضيق» التي من شأنها ان تقلل من اعتماد هذه السياسة على مجلس الامن الى ادنى حد وبذلك تقلل من احتمال تعرضها للاختراق. ومن جهة اخرى فانه اذا ارادت الولايات المتحدة الاكتفاء بتقديم دعم قليل للمعارضة فان باستطاعتها ان تقوم بذلك في سياق الاحتواء الواسع لانه سيكون هناك ضغط اقل في مجلس الامن.

ابعاد حلفاء امريكا عن التدخل

ان اي سياسة هجومية امريكية تجاه العراق تتطلب تعاونا كبيرا من الدول الاقليمية. وسياسة «التقويض» ليست استثناء في ذلك وذلك على ضوء اهمال واشنطن النسبي للمعارضة العراقية في الماضي. وقد تكون مهمة كسب هذا التعاون صعبة: ويتعين على الولايات المتحدة ان تكرس طاقة دبلوماسية اكبر لتقنع الدول الاقليمية بانها جادة هذه المرة بشأن المعارضة العراقية وحتى هذا الجهد قد لا يكون كافيا، وقد يستدعي الامر قيام الولايات المتحدة بتقديم تنازلات حول مسائل اخرى لضمان التأييد الاقليمي الذي تحتاج اليه.

ان الاشتراك النشط للدول الاقليمية اضافة الى تركيا والكويت سيكون مفيدا ولكنه لن يكون حاسما في اية خطة لتقويض نظام صدام حسين. وسيطلب من هذه الدول فقط تقديم المساعدة (الدبلوماسية والمالية وربما العسكرية. ويوسع دول عربية اخرى ان توفر غطاء مفيدا من الشرعية للمعارضة بدعم جهودها علنا من اجل اسقاط صدام حسين. وبالمثل فان الخزانة الامريكية ستستفيد بوضوح من اي مساعدة مالية ستكون دول الخليج راغبة في تقديمها. واخيرا فانه يمكن التغلب على مواقف بعض الدول العربية وحملها على تقديم اسلحة خفيفة واسلحة مضادة للدبابات واسلحة فردية مضادة للدبابات واسلحه فردية مضادة للطائرات للمتمردين. وفي الحقيقة انه سيكون مفيدا لاسباب سياسية اشتراك قوات خاصة مصرية واردنية في تدريب مقاتلي المعارضة العراقية.

ان اقناع الدول الاقليمية في دعم جهد الولايات المتحدة بالنيابة عن المعارضة العراقية سيكون صعبا. وان معاناة الشعب العراقي اكسبت بغداد التأييد في مختلف انحاء الشرق الاوسط. وستكون الدول العربية كارهة لدعم استراتيجية دموية قد تحتاج الى سنوات لاعطاء ثمارها. هذا ان كانت ستعطي ثمارا على الاطلاق ـ في الوقت الذي تطالب فيه الشعوب العربية باعادة تأهيل العراق وبنائه. وعلاوة على ذلك فان معظم الحكومات في الشرق الاوسط اصبحت مقتنعة بان الولايات المتحدة لن تفعل ما هو مطلوب لضمان الاطاحة بصدام وقد ترى هذه الحكومات في هذه الاستراتيجية الامريكية محاولة لتجنب الخيارات الصعبة.

وقد تجد الولايات المتحدة نفسها انها غير قادرة على الحصول على مزيد من الدعم لمثل هذه الاستراتيجية. وقد يكون حلفاء امريكا في المنطقة غير مرتاحين لاي وجود عسكري امريكي اضافي مرتبط بصورة مباشرة بخيار سياسة «التقويض»، وقد يزداد انتقادهم لهذه السياسة مع مرور الوقت. ولان هذه السياسة ستكون مرتبطة بالولايات المتحدة فان الجماهير في الدول الاقليمية قد تعارضها باعتبارها شكلا من اشكال الاستعمار الجديد. وعلاوة على ذلك فان الوقت المطلوب لعمل هذه الاستراتيجية، والافتقار الى لعبة دفاعية ـ سيجعل من معارضة هذه الاستراتيجية مصدرا مستمرا للاحتكاك في المنطقة. ولذلك فانه سيكون من الاهمية بمكان بالنسبة لواشنطن ان تتأكد من ان حلفاءها الاقليميين لا يعارضون السياسة الامريكية علنا. كما ان دعمهم سيعطي المعارضة العراقية مصدرا مهما للشرعية ويزيد من قبولها داخل العراق. كما ان العداء العربي للمعارضة سيحط من قيمتها بين العراقيين.

ان اي سياسة تستهدف تقويض نظام صدام حسين قد تواجه صعوبة اكبر في كسب التأييد لها خارج منطقة الخليج وستجد الولايات المتحدة انها مضطرة على الارجح الى بذل جهد سياسي كبير للحيلولة دون فشل هذه السياسة. ومن المؤكد في الغالب ان توجه روسيا والصين وفرنسا اتهامات الى الولايات المتحدة بانها تجاوزت حدود التفويض المعطى من الامم المتحدة وقد ترد هذه الدول بالضغط لرفع العقوبات. ومن الناحية الواقعية فان اهداف واشنطن الدبلوماسية ينبغي ان لا تتركز على اقناع هذه الدول بالانضمام الى الجهد الامريكي بل اقناعها بعدم معارضة السياسة الامريكية بصورة نشطة او استخدام هذه السياسة كذريعة لرفع العقوبات.

ومن اجل منع مثل هذه التطورات فان على الولايات المتحدة ان تقوم باعمال اللوبي ـ الضغط ـ على حلفائها ودول اخرى، وقد تضطر الى تقديم تضحيات في اماكن اخرى في العالم. ويجب على الولايات المتحدة ان تؤكد ان تقويض نظام صدام يمكن في النهاية ان يؤدي الى تخليص العالم منه وانهاء عزل العراق، ويجب ان تؤكد الولايات المتحدة ان البديل لذلك هو استمرار الصراع وسياسة الاحتواء.

ويجب على واشنطن ان تكون مستعدة ايضا لتقديم مقايضات في مجالات اخرى في السياسة الخارجية الامريكية فقد يطلب حلفاء امريكا والدول الكبرى الاخرى تعويضا مقابل دعمهم للسياسة الامريكية ضد صدام او الوقوف موقف الحياد تجاه هذه السياسة. وهكذا فقد تضطر واشنطن الى تقديم تنازلات حول قضايا مثل مدى الخطوات المطلوبة لتوسيع منظمة حلف شمال الاطلسي ـ الناتو ـ والسماح للصين بالانضمام الى منظمة التجارة العالمية وفرض قيود على صادرات امريكا الزراعية الى اوروبا.

هل يمكن لهذه السياسة ان تكون فعالة؟

ان نجاح سياسة «التقويض» في تحقيق الحد الاقصى من اهدافها يعتمد على موقف النخبة داخل الحكومة العراقية من ازاحة صدام ولا يوجد ميكانيزم (اسلوب عمل) لازاحة صدام. فهذه السياسة تهدف الى خلق عدم استقرار في العراق عن طريق دعم المعارضة العراقية ولكنها لا تنطوي على تصور بان المعارضة ستكون بالضرورة قوية بما فيه الكفاية للزحف على بغداد والاستيلاء على السلطة بنفسها وبدلا من ذلك فان هذه السياسة تفترض ان خلق هذه الزعزعة للنظام سيكون كافيا لايجاد حافزا لاغتيال صدام او احداث انقلاب عسكري يزيح صدام، والسؤال المهم الذي ينبغي طرحه هو ما اذا كان من المعقول ان نتوقع انه في حالة كون المعارضة قادرة على خلق حالة من عدم الاستقرار الواسع في بغداد فهل يحفز ذلك مؤيدي صدام للتحرك ضده.

ان اقناع النخبة العراقية بالقيام بعملية اغتيال او بانقلاب عسكري لن يكون سهلا. وصدام محمي باجهزة امن مرعبة تراقب كل العراق وتركز اهتمامها بصورة خاصة على العناصر العسكرية وغيرها في قاعدة سلطة صدام. والجيش العراقي مسيس بصورة شاملة: ولم يتردد صدام في اعفاء او حتى اعدام اي جنرال يظهر منحى مستقلا. وان اي فرد يسعى للاطاحة بصدام او اغتياله مدرك لمصير مئات الالاف من المتآمرين السابقين لاحداث انقلاب والذين قاموا بمحاولات اغتيال والمتمردين والابرياء الذين قتلهم صدام.

ان الادلة التاريخية تظهر التحديات الصعبة التي ستواجه هذه السياسة. ولاسباب عديدة، فان بناء جيش للمعارضة في منطقة امن داخل العراق او بالقرب منه سيواجه على الارجح عقبات كبيرة في محاولة الاطاحة بصدام. اولا: ان صدام على الارجح لن يدمر نفسه بمهاجمة منطقة الامن وبذلك يعرض قواته لقصف من القوات الجوية الامريكية. فخلال السنوات السبع الماضية اظهر صدام صبرا مذهلا. وكان في الغالب ينتظر الولايات المتحدة وحلفاءها المحليين والامتناع على العموم عن القيام بعمليات توفر للويات المتحدة ذريعة للتحرك ضده بقوة ضخمة.

ثانيا: لقد جرب مثل هذا الاسلوب وفشل في الماضي. فمنذ عام 1994 الى عام 1996 سيطر المؤتمر الوطني العراقي (المعارضة) على جيب في شمال العراق وابقي الجيش العراقي خارج هذا الجيب، واعتقد جميع العراقيين ـ سواء في داخل المعارضة او في بغداد ـ بان الولايات المتحدة ستستخدم القوة الجوية للدفاع عن هذا الجيب. ومع ذلك فان الوحدات العراقية لم تفر باعداد كبيرة بل ان معظم مؤيدي النظام رأوا في هذا الجيب محاولة امريكية لتقسيم العراق وانهاء سيطرة العرب السنة على البلاد.

وعلى الرغم من الخوف المنتشر من اجهزة صدام الامنية الا ان النظام واجه تحديات لحكمه.

لقد قامت مجموعات من ضباط الجيش والحرس الجمهوري وكبار المسؤولين الحكوميين وعناصر من قبائل صدام السنية بمحاولات لاسقاطه في اوقات مختلفة. وفي الحقيقة، فانه منذ حرب الخليج لم يكن هناك عام واحد لم يواجه به صدام محاولة انقلاب جدية واحدة على الاقل. وبصورة خاصة. فان سياسة دعم المعارضة ستثير على الارجح محاولة انقلاب ضد صدام اذا استطاعت هذه السياسة ان تقنع بنجاح مؤيدي صدام بالامور التالية:

- ان امنهم الشخصي سيكون في خطر اذا لم يقوموا باقصائه. واذا تبين ان المعارضة المدعومة من الولايات المتحدة تكتسب ارضية قوية فان رفاق صدام قد يخشون على حياتهم وحياة اسرهم. ولذلك فانهم قد يقطعون الطريق على استيلاء المعارضة على السلطة ويقومون بازاحة صدام من السلطة بأنفسهم.
- ان وضع طوائفهم في خطر. ان عراق صدام يسيطر عليه العرب السنة كما ان النظام نفسه يدار من قبل اقارب صدام واعضاء من قبيلة البو ناصر وافراد من عدد قليل من القبائل الاخرى التي هي بمعظمها من العرب السنة. وكل هذه المجموعات ستفقد على الارجح امتيازاتها اذا انتصرت المعارضة.
- ان صدام لن يستطيع المحافظة على الاستقرار الداخلي. واذا اصبحت المعارضة شوكة فعالة في جنب العراق فان ذلك سيضعف مكانة صدام ويؤدي الى الاحباط والسخط في صفوف النخبة العراقية، ان الاستقرار الداخلي في العراق له الاولوية بالنسبة للنخبة العراقية، وفشل صدام في الحفاظ على الاستقرار قد يقود مؤيديه الحاليين الى الانقلاب عليه.
- وللخيانة مكافآتها فاذا كانت الولايات المتحدة والمعارضة راغبتين بمكافأة انصار صدام بدلا من معاقبتهم، فانهم سيكونون اكثر رغبة في القيام بعمل ضده.

النهاية

ان نهاية لعبة سياسة «التقويض» هي اخراج صدام حسين من السلطة. وهذا هو الحد المرغوب فيه بصورة اساسية لنهاية هذه السياسة: انها سياسة تهدف الى ترك «الكل الا صدام» في ادارة العراق. واذا كانت المعارضة هي التي ستستولي على السلطة في اعقاب سقوط صدام، فهذا بالتأكيد سيكون مفضلا بالنسبة للولايات المتحدة وان عليها ان تشجعه. ولكن السياسة الامريكية تعترف بان ذلك قد لا يكون النتيجة المحتملة وان محاولة تحسين فرص المعارضة بصورة مهمة للاستيلاء على السلطة ستتطلب التزامات اكبر بالموارد الامريكية وربما بالقوة العسكرية.

فوائد

ان اي سياسة لتقويض نظام حكم صدام حسين سيكون لها المزايا التالية:

- انهاء حكم صدام فبازاحة صدام من السلطة فان من المحتمل ان تصبح سياسة العراق الخارجية اقل عدوانية وعداء للغرب وعلاوة على ذلك فان صدام شخص ثأري: فازاحته ستقلل من فرص دعم العراق للارهاب او ضرب معارضي صدام كما ان اي نظام يخلف نظامه سيكون على الارجح اقل وحشية داخل العراق.
- ان دعم المعارضة العراقية يضع مسؤولية وعبء مستقبل العراق على كاهل الشعب العراقي. وستتحمل الولايات المتحدة بعض المسؤولية ازاء النظام الجديد ولكن هذه المسؤولية ستكون اقل مما هي عليه في حالة قيام الولايات المتحدة بفرض حكومة بصورة مباشرة في العراق.
- زيادة الضغط على صدام. وحتى لو لم تنجح هذه السياسة في اقصاء صدام، فانها ستضعف نظام حكمه وتضطره الى تكريس موارده المحدودة لقمع الاضطرابات. وعلاوة على ذلك فان باستطاعة الولايات المتحدة زيادة او تقليل الدعم للمعارضة كسبيل للضغط على صدام وزيادة الدعم اذا حاول الدكتاتور القيام بأي اعمال عدوانية.
- الحد من الالتزام بالموارد الامريكية. ان مستوى الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة للمعارضة العراقية يمكن ابقاؤه محدودا في الوقت الذي يحقق فيه هدف الضغط على صدام. او ـ اذا كان ذلك مناسبا ـ واذا كان اداء المعارضة جيدا او اذا كان صدام يشكل تهديدا اكبر، فان الدعم الامريكي يمكن ان يزاد الى المستوى الذي يحتاج اليه انتصار المعارضة.

الاحتمالات والمخاطر

ومن جهة اخرى فان سيئات هذه السياسة هي انها قد تؤدي الى ما يلي:

- مواصلة الحاجة الى سياسة الاحتواء. فسياسة «التقويض» ليست بديلا للاحتواء بل مكملة لها فقط. وخلال السنوات التي تحتاج اليها الولايات المتحدة لجعل هذه السياسة فعالة فان عليها ان تدعم سياسة الاحتواء لابقاء النظام العراقي ضعيفا وعرضة لاختراقات المعارضة.
- خلق تعقيد لسياسة الاحتواء الواسع. فقد تؤدي سياسة «التقويض» الى جعل حلفاء الولايات المتحدة والامم المتحدة غير مرتاحين بصورة اكثر لسياسة الولايات المتحدة وهناك مجازفة كبيرة بان تنهار جهود اللجنة الدولية الخاصة بالعراق والجهود الاخرى المرتكزة على الامم المتحدة لاجبار العراق على الامتثال للقرارات الدولية المختلفة. وان تخلي الولايات المتحدة عن محاولات العمل في اطار الامم المتحدة ـ بعد سنوات من تبرير السياسة الامريكية باسم قرارات الامم المتحدة ـ قد تدفع دولا اخرى الى احتقار الامم المتحدة وجعلها حتى اقل فعالية. ومن ناحية اخرى فان سياسة «التقويض» قد تكون مرافقة لسياسة احتواء ضيق.
- انها سياسة تنطوي على احتمال قوي بالفشل. واذا ما اخذ بعين الاعتبار الضعف الراهن للمعارضة العراقية وسجلها المخيب للآمال وحقيقة انه ليس للولايات المتحدة اتصال بالدوائر الداخلية في العراق، فان هذه السياسة قد تثبت انه من الصعب للغاية ان تكون ناجحة. ولان سياسة «التقويض» ستعتمد على خلق الظروف التي يقوم بها طرف آخر بالاطاحة بصدام، فان هذه السياسة تواجه صعوبة قيام انقلاب او عملية اغتيال لصدام.
- ان هذه السياسة لا توفر حلا سريعا: ان تقويض النظام الراهن لا يقدم حلا سريعا لمشكلة العراق وقد يستغرق الامر سنوات لبناء المعارضة العراقية او ايجاد قوة عسكرية للمؤتمر الوطني العراقي قادرة على القيام بعمليات حرب العصابات الاساسية ضد نظام الحكم. وحتى لو تقدمت المعارضة الى الحد الذي تستطيع معه الاستيلاء على اجزاء من العراق والتمسك بها. الا انها تحتاج الى سنوات قبل ان يؤدي ذلك الى انقلاب ناجح ناهيك عن

> عدة مئات من الطائرات العسكرية طيلة الفترة التي يتطلبها إسقاط صدام
>
> تطبيق الاستراتيجية الهجومية لتقويض النظام مع مواصلة العقوبات والتفتيش
>
> حملة قوية لاستبعاد فرنسا وروسيا والصين قد يؤدي لتآكل سياسة الاحتواء

بريد القدس

إعلام النعامة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لعله قدر ومكتوب علينا ان نحفظ عن ظهر قلب اسم متى تعيين مراسلة «لوموند» في المحطات التي تنزل فيها الانسانية الى ادنى مستوياتها، باسم احترام حقوق الامم المتحدة التي انشئت خصيصا لخدمة (خرافة) حقوق الانسان، فبعد اشراف المراسلة على العديد من التقارير الحية الواردة من بلاد الرافدين ها هي تشد الرحال الى جنوب السودان، لمعاينة اثار الجفاف الطبيعي والانساني والعربي.

مع انها امرأة ـ بالمناسبة ـ وهي على ما يبدو قوامة على المئات من المراسلين العرب غير المهتمين البتة باحوال المحاصرين، والجياع واشباه الموتى هنا وهناك، والمولعين بمسايرة ركب حضارة مهرجان الفن، والتسويق، والرياضة.

تورد نعيم ان الفصائل السودانية تسدد فاتورة النزاعات والحروب بين الحكومة والمعارضة المسلحة، وتعطي رقم 135 كحد ادنى لعدد ضحايا المجاعة يوميا (بينما كارول بيلامي الرجل الاول ـ او المرأة الاولى ـ في منظمة اليونيسيف تتحدث في 200 ضحية يوميا)، ولا يهم الاختلاف في الارقام الان الاكيد هو وجود ضحايا حقيقيين لهذه المجاعة، تماما كما هو متفق على رقم معين كحد ادنى لعدد الضحايا العراقيين، فبين ارقام وزارة الصحة العراقية، والمنظمات الغربية غير الحكومية وحتى ارقام بعض مراكز البحوث، هناك شبه اتفاق على تخطي الرقم الشبح، المليون ضحية (لانه هناك من يسرد رقم المليون ومئتي الف، او المليون ونصف، لكن الرقم الاكثر تفاؤلا هو المليون على كل حال ـ ويا له من حال ـ وهو متفق عليه من طرف كل هؤلاء).

شيء مثير حقا، نحن لا نتحدث عن عدد ضحايا الابقار من جراء فيضانات موسمية جديدة في البنغلادش، او عدد الزواحف المهددة بالانقراض في غابة الامازون، ولكن عن بني ادميين حقيقيين من لحم ودم، ونحن هنا نتكلم بلغة نصف فيها بني آدم بالذي يتشابه به مع باقي المخلوقات الحيوانية، بالمفهوم الداروني المحض، اي بلغة لحم ودم، وشحم وعظم، لانه لا وصف الاخوة في الدين او العروبة، او الفطرة او الانسانية. كل هذه الاوصاف لم تعد تجدي نفعا عند اصحاب الشأن العربي، بدليل استمرار الحصار، ويرددون امامنا: وتستمر الحياة! تلك قدر الله، وما لنا نحن!

وكالات الاخبار العالمية، ومعها مختلف قنوات الاعلام العربية، تنشر اخبارا في محلها ما دمنا نحترم الانسان ـ من قبيل وفاة بضعة اشخاص في حادث تحطم طائرة مروحية هنا، او اصطدام قطارين هناك، او على اثر احدى الكوارث الطبيعية.. وعندما يفوق رقم الضحايا في العراق المليون، نردد ـ او يرددون ـ ما شاء الله، كان امرا مكتوبا، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، ذكر عقاب الله، انتقام الخالق، الخ. هذا اصلا عندما يتم التطرق للشأن العراقي.

في الجمعة التي تلت القصف الامريكي «الارهابي» على السودان وافغانستان، اوردت احدى الصحف ان موضوع العنوسة كان محتوى خطبة امام المسجد الحرام في مكة المكرمة، بينما دارت خطبة المدينة المنورة حول رعاية الابناء واليتامى! اي يتامى، يتامى بني امية ام يتامى بين العباس. العراق، السودان، الله اعلم.

حقا كم هي رخيصة جدا قيمة الانسان العربي في معيار النظام العالمي الامبريالي الجديد.

السؤال المطروح الان: غض النظر عن مأساة العراقيين اصبح امرا مفهوما ـ وان كان غير مقبول طبعا ـ لكن، كيف نفسر اسقاط نفس الملاحظة على ما يتم في جنوب السودان (المسيحي في الغالب)!.

تعودت «القدس العربي» منفردة ـ على الاقل مقارنة مع المطبوعات العربية ـ على نشر بعض الصور من عالم المجاعة. احدى هذه السطور تمثل كهلا يحمل طفلا بين يديه، وعلى صدره نطلع على سلسلة يتوسطها صليب، وجاء في تعليق الجريدة على الصورة المأخوذة عن وكالة رويترز، وصفا لحالة الكهل، دون الخوض على موضوع الصليب، وهذا موضوع اخر، ولا يمكن قطعا الخوض فيه في تعليق على صورة، ونشرت احدى الصحف السلفية المذهب نفس الصورة مع تعليق ملفت «للنظر» يشير لمسألة التبشير التي ترافق المساعدات الانسانية.

القارئ المفروض ان يعلق حواسه النقدية وهو يطالع الصحيفة ـ عبد الوهاب الافندي ـ قد يتفهم انه بفضل المساعدات تمت تضيرة (من النصرانية) ذلك الكهل، بينما هو نصراني ـ او مسيحي ـ في الاساس. اما تصديق ذلك التوهم، فانه ادانة في الواقع تخاذل اولئك المسلمين داخل وخارج السودان، منذ عقود وعقود مضت وليس منذ ليلة وصول مراسل رويترز.

للمطبوعات العربية لا تورد اي خبر، ولا اية صورة او اي تعليق (والصورة الواردة على الجريدة السلفية، كانت من اجل التطرق لموضوع التبشير، وليس امر المجاعة. ولنا ان نتساءل ونحن امام اناس تقول عنهم لوموند انهم من كثرة الانهاك، لم يعودوا قادرين حتى على طهي الطعام الذي قد توفره بعض المساعدات ـ مع انهم جياع ـ هل سنخوض معه في الالهيات (الفكر، العقل، الروح، النفس) ام في تغذية جسده وتقويته؟!)، هناك اذن غياب شامل لمسألة المجاعة سواء من الصحف العربية الحكومية او المستقلة، ومع الاسف الشديد ندرة الصحافة المستقلة العربية اليوم، تشبه ندرة الكبريت الاحمر (بالمفهوم الغزالي).

بين ايدينا بعض الصحف العربية الاسبوعية، الصادرة من لندن، والتي تزعم انها غير منتهية، غير مؤدلجة، وبالتالي مستقلة عن اي توجه حكومي، فكري او ايديولوجي، ومن جهة ثانية تعد من اكثر الصحف تطرقا لشؤون السودان واليمن على حد سواء وحتى ندحض خرافة الاستقلالية هاته، ننطلق من واقع الحال مع هذه الصحف بالذات، بصفتها سودانية ـ مثلا ـ اكثر من السودانيين انفسهم، واحيانا تكون خليجية اكثر من...

احدى هذه الصحف تخصص اسبوعيا صفحة كاملة عن الكويت (عدد صفحات المجلة لا يتعدى اثنتي عشرة صفحة) ولا يتم التطرق لاي خبر عن العراق، ولو قصاصة على بضع سطور!

لماذا؟ مرة اخرى الله اعلم. المهم ان الصحيفة المذكورة سودانية اكثر من العادة، ومع ذلك لا اثر لموضوع المجاعة!

لماذا؟ الله اعلم! هنا نظريا مع مشكل العراقيين والسودانيين فرض عين اصبح فرض كفاية، ولكن واقعيا، لم يعد لا فرض عين ولا فرض كفاية السبب بسيط جدا.. لا يتم بالمرة الخوض على معاناة اولئك العراقيين او الجنوب ـ سودانيين لماذا؟ الله اعلم.

جريدة اسبوعية اخرى، تخصص اكثر من نصف عدد صفحاتها لاخبار السودان، بما في ذلك اشهارات خاصة لشركات سودانية، بل قد نجد فيها حتى ملخصا للصحف السودانية. ودائما وابدا. لا خبر واحد في المجاعة على جنوب السودان.

لسنا بمسيحيين، ولكن اسلامنا العظيم ينهى ان لم يكن يحرم علينا صرف النظر هذا غير المبرر بتاتا. وهذا ما نجده على تلك الصحيفة السلفية، التي لم تقرأ من الصورة الا السلسلة الصليب، وغفلت عن جسد الكهل الذي يشبه الهيكل العظمي والمسمى عند الفرنسيين بالهيكل الحي.

انه لامر مريب حقا، تقول كارول بيلامي، ان يكون حجم الضحايا من المواطنين خلال هذه الحرب السودانية. السودانية قد بلغ 80 بالمئة من السكان المدنيين، بينما لم تصل نسبة الضحايا المدنيين خلال الحرب العالمية الاولى الخمسة بالمئة لوموند (98/8/1). هذه معلومة واحدة فقط، من كم هائل من المعلومات، التي يستحيل التعرف عليها مع اعلامنا العربي المعظم ـ لنقل اعلامهم العربي ـ ويحدثونك عن الاستقلالية، والنزاهة، والشفافية، والالتزام، وربما الحرية (اليوتوبية) في التعبير، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

تجدر بنا الاشارة، ان نؤكد انه حتى الصحف ذات التوجه الاسلاموي لم تسلم من هذه المهزلة، جل السبب يعود لكون هؤلاء الجياع من المسيحيين، ام لعدم نقد النظام السوداني الاسلاموي، ام ربما خوفا من قول الحقيقة: الله اعلم.

حقا الله اعلم، لكن عندما نسأل مراسلة لوموند عن حاصل اربعة مع ثلاثة، تجيب: سبعة، بينما مع الاعلاميين العرب المحترمين يقولون: الله اعلم.

ما فائدة مطالبتنا بالديمقراطية ان كنا لا نطبقها حتى مع انفسنا؟ تساؤل موجه للاسلامويين والعلمانيين معا، ولا نبرئ ابدا غياب الديمقراطية في اوطاننا العربية بطبيعة الحال.

ترى ايهما اولى، صرف الملايين على بناء مسجد في ابتبرة ام صرف الملايين نفسها (دون التطرق للملايين الاخرى) على المحاصرين العراقيين، والمشردين الفلسطينيين والجياع السودانيين؟ الله اعلم.

منتصر حمادة
الرباط

رأي القدس

رقابة اسرائيلية على الاعلام العربي

■ يبدو انه بات على رؤساء التحرير في الصحف العربية التشاور مسبقا مع مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل كتابة اي انتقاد لسياساته، حتى لا يصنفوا بأنهم معادون للسامية، ويمارسون التحريض ضد الدولة العبرية ووجودها.

نقول هذا الكلام بمناسبة التقرير الذي اصدرته الحكومة الاسرائيلية امس بمناسبة مرور الذكرى العشرين على اتفاقيات كامب ديفيد، ويتضمن 53 صفحة مقتطفات من مقالات صحافية كانت قد نشرت في مصر على مدى العام الماضي، ووزعها مكتب نتنياهو على الصحافيين.

ويشير التقرير الى انه رغم مرور عشرين عاما على السلام ما زال الاتجاه المعادي للسامية مسيطرا على الاعلام الرسمي المصري، وابرز الامثلة التشكيك في حدوث المذابح النازية ومقارنة اسرائيل بالنازيين.

ويبدو ان نتنياهو الذي قتل عملية السلام، واعاد المنطقة مجددا الى حالة التوتر، يريد من الاعلام المصري بشكل خاص، والعربي بشكل عام، ان يصفق ويهلل فرحا في كل مرة تبدأ فيها جرافاته بحفر اساسات مستوطنة جديدة في القدس او الضفة الغربية، وان يعتبر اطلاق النار على الفلسطينيين او الاغارة على القرى الآمنة في جنوب لبنان ظواهر ايجابية تعزز مسيرة السلام والتعايش.

ومن المفارقة ان نتنياهو الذي يتفاخر بأن الدولة التي يرأس وزارتها هي الديمقراطية الوحيدة في المنطقة وسط محيط من الانظمة الديكتاتورية، يطالب بفرض رقابة على الصحف المصرية، ومنع كتابها من حرية التعبير.

وهذا السلوك ليس غريبا عليه، فقد اشترط على السلطة الوطنية الفلسطينية قمع المعارضة واعتقال عناصرها دون محاكمة ولاطول فترة ممكنة، مقابل انسحاب هزيل لا يزيد عن عشرة في المئة من الاراضي العربية تطبيقا لاتفاقات اوسلو، مثلما اشترط ايضا فرض رقابة على اجهزة الاعلام الفلسطينية، ومنعها من انتقاد سياساته التوسعية باعتبار ذلك تحريضا على العنف.

ان الرد المنطقي والحضاري على انتقادات الصحافة المصرية للدولة العبرية وسياساتها هو في دراسة هذه الانتقادات والعمل على تلافي اسبابها، وليس التحريض على قمع حرية الاعلام ومنع الكتاب من ممارسة حقهم في التعبير بحرية.

صحيح ان اتفاقات كامب ديفيد تنص على عدم التحريض الاعلامي، ولكن هل التزمت الحكومة الاسرائيلية الحالية بنصوص هذه الاتفاقات وروحها حتى تطالب الآخرين بالشيء نفسه؟

وهل ارسال الجواسيس الاسرائيليين لجمع المعلومات عن الاسلحة والاقتصاد المصري هو من ضمن نصوص هذه الاتفاقات، وهل عدم الالتزام باتفاقات اوسلو التي جرى توقيع بعض ملاحقها في القاهرة وبرعاية رسمية مصرية يخدم مسيرة السلام في المنطقة، ويخفف الضغوط عن الحكومة المصرية التي التزمت بها في مواجهة الضغوط الشعبية المتعاظمة عليها؟

ان الرسوم والمقالات التي يتحدث عنها نتنياهو لم تكن موجودة في زمن حكومة حزب العمل، لان الاتجاه المصري العام تطابق مع المزاج العربي المؤيد للسلام، والتعايش في المنطقة وتدمير الحائط النفسي تماما بين العرب والاسرائيليين. ولكن مجيء حكومة نتنياهو الى الحكم بعد اغتيال اسحق رابين نسف كل الآمال في سلام مقبول بين العرب والاسرائيليين، وشجع التطرف في الجانبين العربي والاسرائيلي، ووضع المعتدلين المطالبين بالسلام في مأزق حرج.

فلو كان الاعلام العربي معاديا للسامية لما سمح لنتنياهو بأن يظهر على شاشات تلفزيونات عربية، واكثر من مرة، للدفاع عن وجهة نظره بعد مجزرة نفق الاقصى، ولكن نتنياهو الذي تعود على انظمة عربية مستكينة مستسلمة وعاجزة تماما عن مواجهة سياساته، يريد اعلاما عربيا على الشاكلة نفسها، اي ان يضربنا بسوطه، وان يحرمنا من الصراخ الما في الوقت نفسه.



تفاقم أزمة الدولة في بلادنا يتطلب اجتهادات تتجاوز النماذج الجاهزة

د. بشير موسى نافع *

■ احتلت مسألة الدولة مساحة واسعة من النقاش الدائر حول المستقبل السياسي للدول العربية والاسلامية. يعود ذلك في احد اسبابه الى التحديات التي فرضتها القوى الاسلامية على النخب العربية والاسلامية الحاكمة، والى نجاح الاسلاميين في بعض الحالات في تسلم قياد بلادهم او في ترك بصمات عميقة على الخيارات المطروحة امام دولة الاستقلال. ويعود ذلك ايضا الى مظاهر التأزم والفشل بل والانهيار التي تواجهها الدولة في العالمين العربي والاسلامي. هذه الدولة هي في هيكليتها، في مظاهرها واطرها، وفي اساسها الفلسفي السياسي، صورة عن الدولة القومية الحديثة التي بدأت ملامحها في الظهور في اوروبا الغربية منذ النصف الثاني للقرن الثامن عشر. في بريطانيا على الأقل، تواجه الدولة القومية اليوم بعضا من الاشكاليات التي ترتبت على تراجع الايمان الديني بصلاحيتها طوال اكثر من قرنين من الزمان. ولعل التعديلات التي تجريها بريطانيا على بنيتها الدستورية الآن تشكل نقطة مفيدة لالقاء بعض الضوء على اشكالية الدولة في العالمين العربي والاسلامي.

مضت الحكومة البريطانية العمالية قدما خلال العام الماضي في تطبيق سلسلة من التعديلات الهيكلية على البنية الدستورية للمملكة المتحدة (بريطانيا)، وهي الاجراءات التي وعد حزب العمال الشعوب البريطانية بتطبيقها ضمن برنامجه الانتخابي. تتعلق هذه التعديلات بمنح اسكتلندا وويلز (اللتين تشكلان مع انكلترا وايرلندا الشمالية الوحدات القومية والجغرافية المكونة لبريطانيا) قدرا واسعا من الحكم الذاتي، يتفاوت في درجة هذا الحكم بينهما. ستكون اسكتلندا، مثلا، عندما يصل تطبيق هذه الاجراءات الى اكتماله مقاطعة ببرلمان تشريعي محلي يعقد جلساته في العاصمة الاسكتلندية، منتخب اعضاؤه بشكل مباشر من سكانها، ويتمتع بسلطة تشريعية تطال العديد من جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وبالرغم من ان مقاطعة ويلز ستمنح قدرا اقل من السلطة الذاتية، فان ايرلندا الشمالية التي عاشت سنوات طويلة من العنف القومي والطائفي هي الآن في طريقها لتأسيس ادارة ذاتية بطابع فريد يأخذ في الاعتبار الارتباطات القومية والتاريخية لها بكل من بريطانيا وجمهورية ايرلندا. كما يأخذ في الاعتبار التركيب المعقد لسكانها ثقافيا وسياسيا.

ولأن اليسار عبر دائما في التقاليد الاوروبية عن توجهات الصهر الاجتماعي والسعي للمساواة بين الاعراق والديانات داخل كيان الدولة القومية الحديثة، فان قيام حكومة حزب العمال البريطاني بتطبيق هذه الاجراءات الدستورية ذات الطابع الانقلابي لا بد ان يعتبر امرا ذا دلالة بالغة. ليس لان هذه الاجراءات تستبطن الاعتراف بالخصوصيات القومية والثقافية والطائفية للشعوب البريطانية المختلفة فحسب، بل لانها ايضا ستنتزع من الحكومة المركزية قدرا ملحوظا من السلطة والقدرة على التحكم في حياة هذه الشعوب. ان حكومة حزب العمال البريطاني، مثلها مثل حكومة اي دولة اوروبية قومية، ما كان لها ان تقدم على انتهاج هذا الطريق لولا الضغوط الهائلة التي تعرض لها كيان الدولة من جانب الخصوصيات القومية والثقافية لشعوبه، والتي كان من الممكن (وربما لا يزال) ان تهدد وجود المملكة المتحدة من اساسه. نبعت هذه الضغوط من جذور سياسية معاصرة، كما نبعت من جذور ذات طابع تاريخي ايضا.

كانت اطروحة المساواة والمواطنة التي روجت لها ثقافة عصر التنوير في القرن الثامن عشر واحدة من الفرضيات الاساسية التي قامت عليها فكرة الدولة الحديثة. من وجهة النظر الاوروبية التنويرية، لم يعد الناس سادة وعبيدا، لوردات ومالكين وفلاحين، بل مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات. ولم تعد هناك أهمية كبرى للعصبيات والخصوصيات التي ميزت الطوائف والقوى والاعراق المكونة للكيان القومي الحديث حيث مؤسسة الدولة هي مستودع القوة والسلطة والعصبية المسيطرة.

بشكل من الاشكال، مثلت فكرة الدولة الحديثة وعمودها الفقري اطروحة المواطنة، ايديولوجية برجوازية المدن الصاعدة وسعيها لتجريد الاقطاع الاوروبي من سلطته التاريخية. ولكن البرجوازية، في لحظة صعودها الدموي الذي جاء في احيان كثيرة على بحر من الدماء، سعت لتوكيد انتصارها بأحداث قطيعة مع البنى السياسية السابقة. بل ربما كانت هذه القطيعة محمولة اصلا في رحم انتصار البرجوازية. ولكن التسارع غير المسبوق في تفكك البنى الاجتماعية الاوروبية التقليدية، الذي أسس لفكر عصر التنوير السياسي وأعطى لفكرة الدولة القومية مصداقيتها، سرعان ما افرز اشكاليات من جنس العصر والثقافة التي ولدها. كانت الدولة القومية في حقيقتها اسطورة، اسطورة فرضت ذاتها بتجاوز الواقع احيانا ويقهره احيانا اخرى، إذ تكاد لا تخلو دولة اوروبية واحدة من التعدد والتباين القومي والعرقي.

وان كان عصر الامبريالية والصراعات الاوروبية الداخلية قد ساعد طوال القرنين الماضيين على اخفاء حدة عدم التجانس العرقي والثقافي داخل الكيانات الاوروبية، فان التدافعات القومية كانت في الحقيقة وعلى الدوام جزءا لا يتجزأ من الواقع السياسي الاوروبي.

ان الصراع القومي الدموي في يوغسلافيا، الانهيار السريع للاتحاد السوفييتي وتفاقم الحركات القومية داخل روسيا ذاتها، الصراع القومي طويل المدى في ايرلندا، وفي اسبانيا وفرنسا، كلها ادلة واضحة على ان الايمان بالدولة القومية كان دائما مبالغا فيه. بل ايضا بالشرور الهائلة التي جاء بها انموذج الدولة القومية معه. غير ان انكشاف الاوهام المتعلقة بصلاحية انموذج الدولة الحديثة ليس نتاج النصف الثاني للقرن العشرين او نهاية الحرب الباردة، ذلك ان ازمة الدولة الحديثة قد ولدت في الحقيقة معها منذ لحظة التأسيس. ففي فرنسا، مثلا، حيث تبلورت ايديولوجيا الدولة الحديثة بأوضح صورها، كانت الفرنسية لم تزل تعتبر لغة ثانية لزهاء نصف طلاب المدارس. كما ان انتصار اللغة الانكليزية في بريطانيا على اللغات المحلية الاخرى لشعوب المملكة المتحدة هو امر حديث العهد. وتشهد الجزيرة البريطانية الآن توجهات قوية خاصة في ويلز وشمال ايرلندا لاحياء اللغتين القوميتين لها واحياء تراثيهما الثقافي والفني.

يتعلق المستوى الآخر للضغوط التي ادت لتطبيق التعديلات الدستورية البريطانية بالخارطة السياسية للبلاد. فقد صاحبت حركة الاحياء القومي في اسكتلندا وويلز ظاهرة فرز سياسي واضح وقاطع في توجهات وولاء الشعوب البريطانية وفي طبيعة القاعدة الشعبية التي يرتكز لها كل من الحزبين الرئيسيين حزب العمال وحزب المحافظين.

حكم المحافظون بريطانيا طوال الفترة من 1979 - 1998، وقد طبق المحافظون سياسات اقتصادية واجتماعية ادت في النهاية الى ان يرى سكان اسكتلندا وويلز حزب المحافظين باعتباره حزبا انكليزيا يعبر عن مصالح انكلترا لا عن مصالح كل شعوب المملكة المتحدة. كانت من نتيجة ذلك ان استمر المحافظون في خسارة مقاعدهم النيابية في اسكتلندا وويلز حتى وصلوا في نهاية انتخابات العام الماضي الى خسارة اخر معاقلهم الانتخابية في المقاطعتين. تكرست بذلك حقائق الانقسام القومي في الخارطة السياسية واصبح من الضروري الاعتراف بالواقع التعددي للجماعات المكونة لبريطانيا والاستجابة لطموحاتها القومية.

ان ازمة الدولة في العالمين العربي والاسلامي هي بالطبع اعمق واكثر تعقيدا من ازمة الدولة البريطانية، وذلك لان انموذج الدولة القومية مهما حمل من شرور هو في الاصل اوروبي المنشأ. تمارس الدولة العربية والاسلامية استبدادا غير مسبوق على شعوبها، ليس فقط لعدم ايمان نخبها الحاكمة بالدساتير التي اقرتها كأساس لتنظيم علاقة المواطن بالدولة، بل ايضا لان هذه الدولة جاءت على رأس عملية تاريخية طويلة تم خلالها تقويض او اضعاف المؤسسات المدنية التي عملت على الدوام على حفظ التوازن بين الجماعة والدولة في الاجتماع العربي الاسلامي. ويكاد يتمحور النقاش حول مستقبل الدولة في الحوض العربي-الاسلامي حول ثلاثة اتجاهات: الاول، وهو الاتجاه الذي يستلهم ميراث الدولة السلطانية ويراه مثالا للنموذج السياسي الاسلامي.

ولا تختلف رؤية انصار هذا الاتجاه عن دعاوى الدولة الاوتوقراطية الغربية، فهم لا يؤمنون بالحقوق السياسية للجماعة ويتصورون الحاكم، باعتباره تجسيدا للدولة وحكم الشرع، مطلق السلطات. هذا الاتجاه، بالرغم من سيادته في اوساط بعض المجموعات الاسلامية، الا انه اتجاه هامشي، سواء في تأثيره او في صلابة المنطق المؤسس له. على الطرف المقابل هناك اتجاه العلمنة الليبرالي الذي يدعو الى فصل قاطع بين الدين والدولة، والذي يرى ان اشكالية الدولة في بلادنا لا تنبع من الاسس الغربية التي قامت عليها بل من قيام هذه الدولة بالتنكر لقيم المواطنة والديمقراطية والفصل بين السلطات التي هي مكونات ضرورية للدولة الحديثة.

وهناك بالطبع اتجاه ثالث، يكاد يستقطب الان الاكثرية العظمى من اصحاب الرأي في المجتمعات العربية والاسلامية، وهو الداعي الى حماية الموروث الاسلامي وقيم الشرع والى اعتناق نظام الدولة الحديثة بعناصرها الرئيسية. هذا الحوار والتمايز في الرأي هو في جوهره حول المفاضلة بين الموروث السياسي التاريخي - او بالاحرى التصورات المعاصرة لهذا الموروث - والانموذج الغربي للدولة. واذا استثنينا مسألة الشريعة الاسلامية، فليس هناك ما يوحي الى ان انموذج الدولة الحديثة بأسسه الفلسفية وفعاليته التاريخية يحتل اي مساحة ملحوظة من النقاش العربي والاسلامي حول اشكالية الدولة.

المجتمع بالطبع ليس مجموعة من الافراد، وهي حقيقة تنطبق على المجتمعات الغربية كما تنطبق على المجتمعات العربية والاسلامية. وقد اكتشف حزب العمال البريطاني وحكومته هذه الحقيقة على مستوى التمايز القومي والجهوي لشعوب المملكة المتحدة، وبادر لايجاد حل لها. على ان هذه الحقيقة ان انطبقت على بريطانيا (والعديد من الدول الاوروبية الاخرى) فانها تنطبق بشكل اكثر وضوحا على معظم المجتمعات العربية والاسلامية. ان انموذج الدولة الحديثة، حتى بأكثر محتوياته الديمقراطية تجليا، لا يمكن ان يجد حلا لتمثيل الاكراد او البربر او التركمان، او لتمثيل وحقوق المجموعات الدينية والطائفية (السنة، الشيعة، الاقباط، المارون، الارثوذكس، العلويون، الخوارج، الطرق الصوفية.. الخ)، او للعصبيات الجهوية والمهنية.

هذا لا يعني بالطبع ان حركة التحديث في العالم الاسلامي قد مرت (وهي لا تزال مستمرة) بدون تأثير على البنى التقليدية للاجتماع العربي-الاسلامي. على العكس، ان التوصيف الدقيق للواقع يشير الى ان حركة التحديث قد ادت بالفعل الى وجود قطاع اجتماعي، يتفاوت في ثقله من بلد الى اخر وداخل البلد ذاته، يتكون من افراد لا يرون انفسهم جزءا من عصبية جماعية. ويجعل هذا التوازي بين مجتمع الافراد ومجتمع الجماعات الواقع العربي الاسلامي اكثر تعقيدا من الوصفات السهلة والجاهزة التي يدور حولها الحوار السياسي في صفوف النخب وقادة الرأي.

ان كان للفكر العربي والاسلامي ان يتقدم نحو ايجاد حل لازمة الدولة في بلادنا، وان يقدم مساهمة حقيقية للموروث السياسي الانساني، فان الاجدر به ان يحاول الخروج من اسر التصورات الاحادية للماضي والاعتناق الاصولي لانموذج الدولة الغربية الحديثة. هناك بالتأكيد دور كبير للموروث التاريخي ودور اخر كبير للتجربة الانسانية السياسية في عمومها، ولكن استلهام كليهما لا يجب ان يتم على حساب الواقع.

* باحث عربي في التاريخ الحديث

المناظرة السياسية بين الصادق المهدي والدكتور الترابي

د. يوسف نور عوض

■ تابعت المناظرة التي اقامتها شبكة ام بي سي بين السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة في السودان والدكتور حسن الترابي، وهي لم تكن حوارا بالمعنى المعروف لان الدكتور حسن الترابي رفض ان يدخل في حوار مباشر مع السيد الصادق المهدي واسمى ذلك مناطحة الثيران. وجاءت المناظرة في نهاية الامر تأكيدا لموقف كل اتجاه دون ان تفتح ثغرات للتواصل بينهما.

ويلاحظ ان الصادق المهدي اكد في البداية على انه الحاكم الشرعي المنتخب للسودان وان حكام الانقاذ اغتصبوا السلطة منه وانه يتحداهم للاحتكام الى الشعب. وقال ان شعبيته في السودان ليست مصدر نزاع لان مئات الالاف كانوا يصلون خلفه في ايام الجمع والمناسبات الكبيرة.

ولا ينكر احد شعبية الصادق المهدي الطائفية ولكن حين تتحول الشرعية الطائفية الى شرعية سياسية تنشأ كثير من المشكلات. ولا اعتقد ان السودان دخل مرحلة يستطيع ان يلغي فيها هذا الواقع الغاء كاملا. المسألة اذن تتعلق بمحاولة اضفاء شرعية سياسية على شرعية طائفية وقبول هذا الواقع على انه ممارسة طبيعية وعادية.

وذهب الصادق المهدي في مناظرته ايضا الى انكار انه ادلى بتصريحات صحافية يؤيد فيها الاعتداء على السودان ولكن الذين شاهدوه على التلفزة المصرية واستمعوا الى صوته في هيئة الاذاعة البريطانية يعرفون انه ايد الضربة الامريكية. بل ان السيد مبارك الفاضل المهدي اشار في مقابلته مع قناة الجزيرة الى ان مصنع الشفاء السوداني ينتج مواد كيمائية. وقال ان هذا ليس هو المصنع الوحيد وانما هناك مصانع اخرى تقوم بنفس العمل، وكان ذلك تحريضا مكشوفا لضرب تلك المصانع.

ولا شك ان تأييد الضربة الامريكية كان كبوة سياسية من كبوات الصادق المهدي ومبارك الفاضل. ويبدو على وجه التحديد ان المعارضة السودانية فقدت مؤشرات توجهاتها، فهي تعمل في جبهات متناقضة مثل الجبهة الليبية والجبهة المصرية والجبهة الاثيوبية الارترية وجبهة جون قرنق في جنوب السودان وغيرها، دون ان تتنبه الى ان سائر هذه الجبهات توظفها لاغراضها الخاصة دون ان يكون لها نصيب في النجاح.

ولا يعرف احد على وجه التحديد كيف ينسق الصادق المهدي عمله مع الولايات المتحدة، وهو في نفس الوقت يتقرب من العقيد القذافي الذي ادار ظهره قبل عدة ايام للامة العربية كلها وغيرت الشبكة الفضائية برامجها لتنبع برامج افريقية خالصة على امل ان تتحقق النظرية الجماهيرية في افريقيا اولا قبل انتقالها الى بقية انحاء العالم.

ولم يكد الصادق المهدي يفرغ من مناظرته حتى توجه بصورة مباشرة الى كل من ارتيريا واثيوبيا في محاولة للتقريب بينهما. ولا يعرف احد ما القوة التي يعتمد عليها الصادق المهدي في محاولة التقريب بين اثيوبيا وارتيريا. ولكن بدون شك فان الصراع بين اثيوبيا وارتيريا اصاب المعارضة السودانية في مقتل لان وقوف المعارضة على الحياد في هذا الصراع يعني فقدانها لفاعليتها كما يعني انه ليس عندها ما تقدمه للطرفين. خاصة وان المعروف هو ان اثيوبيا وارتيريا كلتيهما كانتا تستخدمان المعارضة السودانية لتحقيق اغراض خاصة بهما ولا يوجد جامع مشترك بين المعارضة السودانية وهاتين الدولتين اللتين ظلتا تناصبان السودان العداء عبر مراحل مختلفة.

ولم يقبل الدكتور حسن الترابي عرض الصادق المهدي على اطلاقه اعتقادا منه ان الصادق المهدي يتحدث عن واقع سياسي تغير بصورة كاملة ولم يعد هناك امل في تغييره. وذهب الدكتور حسن الترابي الى القول ان الثورة المهدية انطلقت من مبادئ سياسية هي التي تطبقها حكومة الانقاذ، واما احفاد المهدي ومنهم الصادق المهدي فقد تنكروا لمبادئ تلك الثورة ولم يعودوا طرفا فيها. ويقول الدكتور حسن الترابي ان المهدي جمع الشعب السوداني من حوله من اجل طرد الغاصب الذي كان يحتل السودان وهو عكس ما يفعله الصادق المهدي في الوقت الحاضر الذي يتحالف مع قوى اجنبية من اجل توجيه ضربات لبلاده، وهي ضربات مؤثرة على اي حال.

ولم يفتح الدكتور الترابي اي باب للامل في ان ينشأ حوار بين الحكومة والمعارضة السودانية، بل اكد على ان المعارضة السودانية ليس لها وجود وان الصادق المهدي وغيره اذا اتوا للبلاد فسوف يقدمون للمحاكمة وستطبق بحقهم اقصى العقوبات.

وقال الدكتور الترابي لقد اتت الضربة الامريكية الاخيرة للسودان بعكس ما كان يتوقعه الجميع ذلك انه بدلا من ان تضعف موقف الحكومة، فقد ادت الى تزايد الالتفاف الشعبي حولها ونفور من رموز المعارضة. وقال الدكتور الترابي ان الهجرة الواسعة من جنوب السودان الى الشمال احدثت تأثيرات ثقافية واسعة في البلاد، حيث تعلم معظم النازحين اللغة العربية واصبحوا جزءا من نسيج البلاد الشمالي وهو ما فشلت الحكومات المتعاقبة في تحقيقه.

وقال ايضا ان ما حدث مع حكومة الانقاذ حدث مع الشيخ اسامة بن لادن الذي غادر السودان بمحض اختياره بعد ان اقام عددا من المشروعات فيه، واصبح الشيخ اسامة بن لادن نسيا منسيا ولا يعرف احد اين هو في تلك الاصقاع النائية ولكن جاءت الضربة الامريكية لتصنع منه رمزا من رموز الجهاد عند المسلمين في كل انحاء العالم الاسلامي.

وكما يبدو فانه لا توجد ارضية مشتركة بين المعارضة السودانية والحكومة، بل ولا يوجد حل بينهما لا يجعل الحكومة تفقد كثيرا، خاصة وهي حكومة ايديولوجية تجعل مبادئ الاسلام اساسا لتوجهاتها. ويعني ذلك انه بغير حدوث معجزة فلن يحدث تغير اساسي في هذا الواقع خاصة ونحن نرى تغيرات حقيقية في مواقف الدول الاجنبية من السودان. فها هي مصر تقدم رجلا وتؤخر اخرى، وها هي الكويت ترسل طائرة اغاثة في اول بادرة منها بعد حرب الخليج. وها هي الولايات المتحدة تريد فتح حوار مع الحكومة السودانية، وها هو العقيد القذافي على استعداد لان يرمي بكل ثقله خلف حكومة الخرطوم بعد كسرها للحصار المفروض على ليبيا منذ عدة سنوات.

والسؤال هو هل يستطيع السودان ان يقيم نظامه السياسي على رؤية ايديولوجية دون النظر الى متطلبات التنظيم السياسي العصرية. يخيل الي ان اكبر مشكلة يواجهها السودان هي تركه لمصيره نهبا لمجموعة من السياسيين المحترفين الذين يفتقرون الى رؤية ومعرفة كيفية بناء الدول الحديثة، والدليل على ذلك ان السودان لم يعرف كيف يستفيد من الطاقات العلمية التي توافرت له خاصة خلال السنوات الاولى من الاستقلال حيث كان في السودان نظام تعليمي هو مفخرة التعليم في افريقيا كلها. والملاحظ ان التركيز موجه في الوقت الحاضر الى كيفية تقاسم الادوار في اللعبة السياسية وهو هدف مهم. ولكنه حين يصبح الهدف الوحيد تنشأ مشكلة الصراع العشوائي التي هي السمة البارزة للثقافة السياسية في السودان في الوقت الحاضر.

تساؤلات حول هرب عوض الله و... جريمة اغتياله وشقيقه

رشاد أبو شاور *

■ اثر اغتيال محيي الدين الشريف في رام الله وجهت الاجهزة الأمنية للسلطة اصابع الاتهام الى عماد عوض الله وروجت الى اختراق في حماس، وصراعات على السلطة والمال، ولكن حماس ردت على الاتهامات باتهام لاجهزة السلطة الأمنية بانها اغتالت محيي الدين الشريف وعمدت لتفجير جسده بعد الجريمة.

قبضت اجهزة أمن السلطة على عماد عوض الله ووعدت بكشف لغز اغتيال محيي الدين الشريف الذي طاردته اجهزة (اسرائيل) الامنية، على اعتبار انه المهندس الجديد بعد الشهيد يحيى عياش، لكن اعتقال عوض الله تواصل اكثر من اربعة اشهر دون ان تفي اجهزة أمن السلطة بما وعدت به، وفجأة اعلن عن هرب عماد عوض الله من سجن اريحا، وحوصر بيت اسرته في بلدة البيرة وهنا تدخل اعضاء من المجلس التشريعي تضامنا مع الاسرة واستنكارا لاسلوب الحصار الذي ضربه جهاز الامن الوقائي حول بيت اسرة عماد عوض الله، ولكن الأمن الوقائي لم يستجب لقرار المجلس التشريعي برفع الحصار عن البيت والاسرة التي عوملت كرهائن.

وابعد من ذلك تم الاعتداء على عدد من اعضاء المجلس التشريعي، وفي اليوم التالي واثر قرار اتخذه المجلس الغاضب لكرامة اعضائه بايقاف قائد جهاز الامن الوقائي العقيد جبريل الرجوب عن عمله ومحاكمته، اعتدي من جديد على حاتم عبد القادر عضو المجلس الذي زار بيت عماد عوض الله لابلاغهم بفك الحصار عنهم خلال ساعات. ونقل حاتم عبد القادر - وهو فتحاوي بارز - الى المستشفى اثر اصابته في رأسه وذراعه نتيجة لاعتداء عناصر الامن الوقائي عليه وعلى صحافي فلسطيني كان يرافقه.

هنا ثارت اسئلة سببها اعلان جهاز الأمن الوقائي عن هرب عماد عوض الله وتشكيك حماس بهذا الامر، والايحاء بان عماد عوض الله ربما يكون لقي حتفه تحت التعذيب في سجن اريحا المركزي حيث يعتقله جهاز الامن الوقائي.

حماس بعد ايام زفت نبأ تمكن عماد عوض الله الفرار من سجن اريحا، وعماد عوض الله نفسه وجه رسالة حمد فيها الله على تمكينه من الفرار من السجن.

طبيعي جدا ان لا يكشف عماد عوض الله عن كيفية تمكنه تخطي اسوار وابواب سجن اريحا المركزي.

من الصعب الهرب من ذلك السجن لأنه صغير نسبيا، وغير محاط بأبنية، ومن السهل رصد حركة كل سجين فيه.. ولذا تساءلت وانا اتلقى نبأ هرب عماد عوض الله عن لغز هذا الهرب. من مكنه من الهرب؟ هل تخترق حماس جهاز الأمن الوقائي بعناصر من تنظيمها؟ هل ساعده غاضبون يعملون في صفوف الامن الوقائي والشرطة نكاية..؟!

هذه الاسئلة تراكمت عليها اسئلة اكثر جدية منها بعد اعلان اغتيال عماد عوض الله وشقيقه عادل في احد بساتين الخليل مساء الخميس، ولذا وجدتني اطرح السؤال التالي الذي يقود الى اسئلة تتداعى بعدة: من الذي سهل هروب عماد عوض الله من سجن اريحا المركزي؟

اذكر بانني كتبت في موضوع عماد عوض الله بعد اعلان هربه وطرحت السؤال التالي: لماذا لم يحاكم عماد عوض الله، ما دامت لاجهزة السلطة الامنية تتهمه بانه اغتال محيي الدين الشريف؟

لو ان عماد عوض الله اعترف بانه اغتال الشريف لتمت محاكمته ولحققت السلطة (انتصارا) معنويا و.. أمنيا على حماس لانها بذلك تثبت ان حماس مخترقة، وهذا ما يمكنها من ادعاء ان العمليات الاستشهادية، او الانتحارية، اوعز بها قادة في حماس يرتبطون بمخطط واسع يرمي الى ضرب العملية السلمية واضاعة الفرصة على الشعب الفلسطيني في تأسيس سلطته التي يؤمل ان تتنامى لتحقق حلم الدولة.

عماد عوض الله لم يعترف، وهو كما قال في رسالته بعد هربه تعرض لتعذيب شديد واغراءات بالاعتراف.. و.. حدث الهرب، فمن يسر له سبيل الهرب؟!

عماد عوض الله الذي هربه او هُرِّب من سجن اريحا ما كان ممكنا ان يلجأ الى بيت اسرته في الطيبة، فهذا الامر لا يفعله ساذج مبتدئ في العمل التنظيمي، ولا يفعله حتى (مجرم) عادي ظفر بحريته، وهو بالتأكيد سيبتعد كثيرا ليس عن بيته، ولكن عن كل مكان يحتمل ان يخطر ببال مطارديه وطالبيه.

من أوصل عماد عوض الله الى مكانه في بساتين جبال الخليل العالية الوعرة المسالك؟!

السلطة واجهزتها الامنية لا بد ان تجيب على التساؤلات التي لا تفتقد الوجاهة والمشروعية، وحماس لا بد ان تقرأ ما حدث جيدا، لانه يمكن ان يتكرر مع مجاهديها، يحيى عياش من قبل اغتيل بوساطة عميل (فلسطيني) هو الذي اوصل الهاتف النقال اداة الجريمة.. وعماد عوض الله وشقيقه عادل قد يكونان ضحية خطة رسمت بدقة، ولعملاء (فلسطينيين) دور اساس فيها.

الاحتلال الصهيوني للضفة والقطاع طيلة ثلاثين عاما خرب كثيرا، اشترى نفوسا ضعيفة، زرع عملاء في كل قرية وحي وشارع، وهؤلاء بعد دخول السلطة هرب بعضهم، ولكن كثيرين منهم ما زالوا يعيثون فسادا، وهم لا يلاحقون، ولا يتم التركيز على افعالهم ونشاطاتهم التخريبية، وهم بالتأكيد ينظلون في صفوف الاجهزة الفلسطينية، وينفذون تعليمات بالقيام باختراق صفوف الفصائل الفلسطينية ولا سيما حماس والجهاد، وهؤلاء ينفذون من خلال خلافات وصراعات السلطة وحماس، وشرهم يتزايد ويتضاعف مع احتدام الخلافات والصراعات والملاحقات.

اسحق موردخاي وزير الحرب الصهيوني زف نبأ اغتيال الشقيقين عماد وعادل عوض الله.. للجمهور اليهودي، وتباهى بما انجز، وحماس على لسان الشيخ احمد ياسين توعدت بالرد وسيل الدماء.. وقادة حماس الذين تحدثوا لشبكات التلفزة العربية والعالمية ابتعدوا عن اتهام السلطة بانها شاركت في الجريمة، فاسماعيل ابو شنب وهو قيادي بارز من قيادات حماس تحدث من غزة لمحطة الجزيرة ظهر الجمعة واقصى ما قاله عن السلطة: نتوقع ان تدافع السلطة عن مواطنيها.. وهو وان اقر بوجود العملاء الا انه تحاشى اتهام السلطة وحدد: تبقى (اسرائيل) هي العدو الرئيسي لنا.

الدكتور محمود الزهار كرر نفس الكلام لاذاعة مونت كارلو، ونأى بنفسه عن اتهام السلطة واجهزتها بالضلوع في الجريمة، وان اشار الى اتهامات للسلطة واجهزتها سمعها بعد صلاة الجمعة في المسجد.

موردخاي وزير حرب العدو الصهيوني بلهجة استعلائية توعد: على اولئك الذين يقاتلوننا ان يعلموا اننا سنقاتلهم بلا هوادة.

بيان حماس الذي تلاه اسماعيل هنية، احد قادة حماس في غزة على مسامع حشد من المتظاهرين الغاضبين، وعد بان دماء الشهداء لن تذهب هدرا، ولن يستطيع احد ان يقف في طريق رد القسام.

هل نحن امام الغاز تضللنا، ام ان عدونا واضح وان غمضت اساليب جرائمه وتعقدت؟

هل ستستفيد السلطة واجهزتها الامنية، وهي التي اتهمت ما حدث بانه ارهاب دولة تمارسه (اسرائيل) كما جاء على لسان احمد عبد الرحمن.. وماذا سيكون رد السلطة واجهزتها على ارهاب الدولة ومطالبة حماس بحمايتها لمواطنيها خاصة، وحماس وذراعها العسكرية عز الدين القسام لم تقم بعمليات منذ فترة طويلة؟!

هل ستحمل السلطة حركة حماس مسؤولية ما سيحدث اذا ما ردت على جريمة الصهاينة الجديدة التي يباهون بها على لسان قادة كيانهم؟!

موردخاي يقول مباهيا: قتلنا عدونا الاول في الضفة.. مع انه قتيل (عدوين) لا واحدا.. وبعدهما سيظهر مهندسون جدد لان الفلسطينيين على اختلاف افكارهم يرون ان الاحتلال بكل مظاهره هو عدوهم الاول وهم لا يكلون ولا يملون من مقاومته، وفي مسيرتهم اوائل كثيرون سيستشهدون وغيرهم سيحتل مواقعهم، وروح الجهاد يمثلها شباب آمنوا، ويدعمها اهل يحمدون الله على نعمة الاستشهاد ويكررون ما قاله والد يحيى عياش ومحيي الدين الشريف وعماد وعادل عوض الله: نالوا ما ارادوا.. والحمد لله على نعمة الاستشهاد.. وهذا ما لا يفهمه الجنرال موردخاي، ونتنياهو قائده السياسي.. والوسيط دينس روس ومن وراءه الادارة الامريكية..

الأجهزة الامنية (الاسرائيلية) تتقن اساليب التخفي والملاحقة والاختراق، وتعمل على اعادة الهيبة لسمعتها التي اهتزت بعد سلسلة من الفشل المتصل خارجيا وداخليا..

الفلسطينيون معركتهم ليست استخبارية امنية بحتة، انها معركة اكبر من لعبة استخبارات.. انها معركة صراع كبير مصيري للعمل الاستخباري فيه نصيب غير قليل، وعليهم ان يتقنوه لتقليل خسائرهم وآلامهم في معركة الاستراتيجية الكبرى.

* كاتب فلسطيني

القدس العربي
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

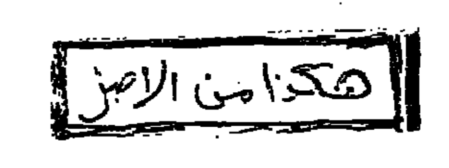
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 - اكدال - الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 47246109 (331)
مكتب صنعاء: هاتف - فاكس: 217017 (9671)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109
Sana'a Office: Tel / Fax: (9671) 217017

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



AL-QUDS Al-Arabi Volume 10 - Issue 2909 Thursday 17 September 1998
السنة العاشرة ـ العدد 2909 الخميس 17 ايلول (سبتمبر) 1998 ـ 26 جمادي الاولى 1419 هـ

فيلم تسجيلي مصري عن طفل عراقي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

مساء اليوم ـ الخميس ـ يعرض مركز الثقافة السينمائية في القاهرة فيلما تسجيليا مدته سبع عشرة دقيقة اسمه «اوراس ترنيمة حب لاطفال العراق». وتبث الفيلم جماعة السينما الجديدة واخرجه حسام علي الذي صوره في العراق عن تلميذ عراقي اسمه اوراس.. يعمل في ورشة لاصلاح اطارات السيارات بعد ان يعود من مدرسته ليساعد اسرته الفقيرة وقام بالتصوير محمود عبد السميع. جماعة السينما الجديدة تقدم انتاجها مجانا.

مطلوب 400 ألف جنيه من الاميرين وليم وهاري!

لندن ـ «القدس العربي»:

طلب مكتب المحاماة الذي كلفه جون ميجور رئيس الوزراء السابق في بريطانيا ـ مبلغ 400 الف جنيه كأتعاب عن حماية حقوق الاميرين وليم وهاري نجلي الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا والاميرة الراحلة ديانا.

المبلغ الضخم هو اتعاب مكتب «بوديل هاتفيلد» للمحاماة عن تمثيل الاميرين الصغيرين في المفاوضات حول نصيبهما من ميراث امهما البالغ 21 مليون جنيه استرليني حصل منه الاميران على 12.9 مليون يتسلمانها عند بلوغهما سن الخامسة والعشرين.

وكان جون ميجور قد عين راعيا لمصالح الاميرين في تشرين الاول (نوفمبر) الماضي عقب رحيل والدتهما في الحادث الشهير.

رئيس الوزراء السابق لن يحصل على اي نصيب من هذا المبلغ الضخم الذي كان 530 الف ثم تم تخفيضه من جانب مكتب المحاماة كنوع من التساهل!

تحليل أخباري!

جعفر عباس

كانت الأيام القليلة الماضية حافلة بالمقبلات والمخللات الصحافية، وكان كتاب الأعمدة والزوايا في منتهى السعادة لأن الاحداث خلال تلك الأيام كانت حافلة بالاثارة. ولو كان لكتاب «القدس العربي» حس سياسي وأمني لفروا بجلودهم إلى مؤسسات صحافية أخرى بعد أن ثبت بالدليل القاطع ان لجريدتهم صلات بجهات مغضوب عليها. وقد اعترف رئيس تحريرها نهارا جهارا بانه اجرى اتصالا هاتفيا قمريا صناعيا باسامة بن لادن مما يثير شبهة التواطؤ بين الطرفين وخاصة ان «القدس العربي» كانت اول صحيفة تنفرد بنشر مقابلة مطولة مع ذلك الرجل الذي سمح لرئيس التحرير بدخول عرينه في افغانستان! اذن ليس من المستبعد ان تتعرض منطقة همر سميث حيث المقر السري للجريدة بصواريخ لا ندكروزر (لدي بنت تعتقد ان هندسة الجينات تتعلق بأجهزة وماكينات مصانع بنطلونات الجينز!).

ثم كانت هناك ذكرى مرور خمس سنوات على اتفاقيات اوسلو، التي هي صيغة العقد الاخير من القرن العشرين لوعد بلفور.. وهنا ايضا فان جريدة «القدس العربي» ليست اوسلوية بدرجة كافية فحق عليها قول ذوي الشأن لتدمر تدميرا.. ثم جاء الحدث التاريخي الذي يعتبر نقلة نوعية في تاريخ النضال الفلسطيني، والمتمثل في افتتاح كازينو اريحا.. واللهم لا شماتة فقد تراجعت كلوديا شيفر في وجه انتقاداتي عن حضور حفل الافتتاح. ولعل القراء يذكرون انني قلت في هذا المكان ان ناومي كامبل هي الاولى بذلك الشرف لانها سمراء ولان العرب الصقوا بها جينات هجائية عربية عندما حولوا اسمها الاول الى «ناعومي» بطريقة جبر الكسر الى اقرب عدد صحيح. وهي الطريقة التي بموجبها تحول رئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، لدى اذاعة بي. بي. سي العربية الى «محاضر»، مع ان الطريقة السليمة للجبر تقتضي بأن يؤدي التعريب القسري الى تسميته بـ«مهاتر» ولعل رغبة الاذاعة في البعد عن المهاترات حدا بها الى منحه دكتوراه شرفية ولقب «محاضر». ولو حاول الزعيم الماليزي نطق حرف الضاد لالتصق لسانه بسقف فمه ولاصيب بانسداد في القصبة الهوائية.

وفي الاحداث ايضا ان الاسرائيليين تنبهوا الى ما اثرته في هذه الزاوية من ان الفلسطينيين خطر على البيئة، ومن ثم اصروا على ان تبقى ثلاثة في المئة من اراضي الضفة الغربية محمية طبيعية يحظر على الفلسطينيين الدخول فيها أو المرور في أجوائها مع الابقاء على عينات منهم في المحمية بوصفهم كائنات مهددة بالانقراض، ويا ليتهم ينجحون في اقناع مونيكا لوينسكي بالإقامة معهم في تلك المحمية لبضعة أشهر لتعلمهم بعض فنون التناسل التي تعلمتها من بلبل كلينتون ومن بينها ممارسة الحب الشفهي الذي هو أقل من الحب التحريري ضرراً من حيث النتائج. وهناك الحب الكوبي الذي يلعب فيه السيجار دوراً أستراتيجياً يعكس مناخ ما بعد انتهاء الحرب الباردة حيث تتآخى الشهوة الرأسمالية مع التبغ الشيوعي في تلاحم رائع!

وشهدت الأيام القليلة الماضية أيضاً قيام القيادة الليبية بتطييب خاطري والغاء وزارة الوحدة العربية كهدية لي بمناسبة عيد ميلادي لأنني من مواليد أول أو فاتح سبتمبر، وبرجي هو العذراء، وهو أفضل الأبراج على الاطلاق لأنك تبقى عذراء مهما فعلت وكلينتونتنت، أي فعلت ما يفعل كلينتون.. المهم استغرق الأمر 29 سنة لتدرك ليبيا ان التضامن العربي ـ دعك من الوحدة ـ مثل الغول والعنقاء والخل الوفي.

وهناك يفغيني بريماكوف الذي أصبح رئيساً للوزراء في روسيا فأصبح العرب بذلك سادة النظام العالمي الجديد!.. كيف(.. كلينتون ضحية مؤامرة يهودية غادرة بدليل ان مونيكا يهودية وقامت بزيارة اسرائيل مؤخراً وبالتالي فأن كلينتون سيبدأ في التعاطف مع العرب لأن المصائب يجمعن المصابينا.. أما بريماكوف فهو مستعرب: يجيد اللغة العربية، وعاش في الشرق الاوسط نحو 14 سنة. وأني لأعجب كيف لم يفلح الإعلام العربي في ايجاد اسم عربي له حتى الآن!.. أتذكرون ذلك التعيس خاصبولادوف الذي اسمته الصحافة العربية حسب الله توف فقضت على مستقبله السياسي؟.. كان الرجل يأمل في أن يحكم روسيا. ولكن ما كان ممكنا ان يصبح شخص اسمه حسب الله رئيساً حتى لأحدى الجمهوريات التي يفبركها لوردات الحرب الصوماليون بين الحين والآخر.

سامحوني يا جماعة فقد تكاثرت الاحداث خلال الأيام الماضية واضطررت إلى كبسها جميعا تحت عنوان واحد لأثبت للقراء انني مواكب للاحداث.. وكان يودي أن ابحبح قليلاً في موضوع بليل وموتيكا خاصة وانني أحوز النص الكامل لتقرير كنيث ستار ولكنني أخاف على «القدس العربي» من هيئة النهي عن المنكر البريطانية لان تناول التقرير يتطلب بالضرورة استخدام الفاظ «قلة الادب».

ولأن اللغة العربية فقيرة في المصطلحات الجنسية الكلينتونية فلا بد من ايراد تلك المصطلحات باللغة الانكليزية مما كان سيوقعني تحت طائلة عصا تلك الهيئة، خاصة وان الانكليز متخلفون جنسياً مقارنة بالامريكيين!

دراسة علمية جديدة:

الشاي يحمي من السرطان وامراض القلب

■ واشنطن ـ ا ف ب: اكدت دراسات عدة نشرت في واشنطن اثناء مؤتمر نظمته مؤسسة الصحة الامريكية ان شرب الشاي يحمي من انواع عدة للسرطان ومن امراض القلب.

وتفيد هذه الدراسات بان الشاي المشروب الاكثر انتشارا في العالم بعد الماء، يمنع خصوصا من انتشار سرطانات الاقنية الفموية والهضمية والرئة والقولون. كما يخفف من مخاطر امراض القلب والجلطة الدماغية.

ولفت بعض الباحثين الى ان الشاي يتميز بقدرة مضادة للاكسدة اكثر من انواع عديدة من الفاكهة والخضار وقد ساعد على خفض نسب الكولسترول «السيىء» لدى حيوانات.

وقال احد مسؤولي مؤسسة الصحة الامريكية البرفسور جون ويزبيرغر ان الشاي «ينطوي على امكانات كبيرة للمساعدة على التخفيف من مخاطر الامراض الرئيسية في العالم خصوصا اذا ترافق مع نمط حياة سليم».

واضاف في المؤتمر الذي شارك فيه خصوصا باحثون من الولايات المتحدة والصين واليابان وبريطانيا وهولندا ان «السعي لمعرفة كيف ان بعض المنتجات الغذائية مثل الشاي يمكن ان تساعد على الوقاية من بعض الامراض سيمكننا ليس فقط من انقاذ حياة مئات الالاف ولكن ايضا (توفير) ملايين الدولارات تنفق حاليا لمعالجة هذه الامراض».

واشار الطبيب الصيني جونشي شين الى نتائج تجارب اجريت على استخدام الشاي اظهرت ان العلاج الذي يرتكز الى هذه النبتة «يساعد على التخفيف من وتيرة تقدم الخلايا السرطانية لسرطان الفم» مؤكدا «انها المرة الاولى التي نلاحظ فيها بان الشاي يلعب دورا كبيرا ضد انتشار السرطان لدى البشر».

وقد اكدت دراسات عدة اخرى خلال المؤتمر ايضا النتائج الايجابية لدى الفئران في ما يتعلق بسرطانات الرئة والقولون.



صينية بالملابس التقليدية تعد مشروب الشاي الصيني الخاص لتقديم لجمهور معرض للشاي أقيم في بكين امس.

سجين مغربي وحارسه في وضع حميم مع فتاتين على الشاطىء

■ الرباط ـ «القدس العربي»: ضبطت الشرطة المغربية سجينا وحارسه في وضع حميم مع فتاتين على شاطىء بالدار البيضاء. وقالت صحيفة «بيان اليوم» ان السجين أ ـ ص الذي يقضي عقوبة حبسية بسجن عكاشة بسبب السرقة طلب اجراء فحوص طبية باحدى مستشفيات الدار البيضاء. وبعد اجراء الفحوص طلب من حارسه ب ـ ح بمساعدته على لقاء عشيقته مقابل 500 درهم.

وقالت الصحيفة ان الحارس عبد الرحمن وافق واستقل مع السجين سيارة الى شاطىء سيدي عبد الرحمن رفقة عشيقة السجين وصديقتها. الا ان دورية للشرطة ارتابت من الوضع والقت القبض على الاشخاص الاربعة.

من جهة اخرى عثر على مضيفة في باخرة مغربية تعمل على خط طنجة ـ الجزيرة الخضراء جثة هامدة في مقصورتها بالباخرة بعد طعنها برأسها وصدرها. ونقلت مصادر الشرطة عن شهود ان خطيب الفتاة شوهد يخرج من الباخرة قبل توجهها الى الجزيرة الخضراء.

● رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وافق على سفر الدكتور طيب عبده السيد محمد استاذ مساعد الجراحة بكلية الطب بجامعة اسيوط الى اسبانيا في مهمة علمية لمدة ثلاثة ايام من 16 ـ 19 من الشهر الحالي.

● اقامت نائبة الامين العام للامم المتحدة لويس فرشيت مأدبة غداء على شرف زوجة الرئيس المصري سوزان مبارك. وحضر المأدبة جميع السفراء المعتمدين لدى الامم المتحدة. وتشارك السيدة سوزان مبارك في اجتماعات المنظمات غير الحكومية بمناسبة مرور خمسين عاما على اعلان حقوق الانسان.

● اصدرت وزارة الخارجية لسلطنة عمان مرسوما بتعيين فؤاد مبارك الهناي مندوبا دائما لسلطنة عمان لدى الامم المتحدة. ومن المقرر ان يقدم اوراق اعتماده للامين العام في الاسبوع المقبل وقد التحق السفير هناي بوزارة خارجية سلطنة عمان منذ بداية السبعينات وهذه هي المرة الاولى التي يعين فيها سفيرا خارج بلاده.

● وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي اصدر قرارا باعادة الجنسية المصرية الى عيسى حسين ومحمد عبد الظاهر وكامل محمود صالح وعزة عبد الوهاب محمد وعادل السيد محمد.

● عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي يتعافى بعد الوعكة الصحية التي المت به والزمته الفراش عدة ايام.







● مكتب الاخوة العربي الليبي في الرباط اصدر بيانا بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لاستشهاد عمر المختار.

● المخرج المصري يوسف شاهين تلقى دعوة عن طريق المركز القومي للسينما من مهرجان كلكتا السينمائي الدولي في الهند باختياره ضيف شرف الدورة الجديدة للمهرجان.

● البروفيسور هشام شرابي اقام الاسبوع الماضي حفل استقبال كبيرا بمناسبة افتتاح المقر الجديد لمركز التحليلات السياسية حول فلسطين الذي يترأسه في واشنطن. حضر الحفل عدد كبير من المدعوين وتم يوم الجمعة الماضي في المقر الجديد عقد مؤتمر استمر ليوم واحد بعنوان «شرعية المقاومة في الاراضي المحتلة» كان من بين المتحدثين فيه الى جانب شرابي. نصير عاروري وعزمي بشارة، ولميس اندوني.

● نور الدين مجدوب سفير تونس لدى الولايات المتحدة عاد الى مزاولة مهامه في واشنطن بعد قضائه اجازة في تونس.

● قدم السفير ناصر عبد العزيز النصر اوراق اعتماده للامين العام للامم المتحدة كوفي انان. والسفير ناصر هو الممثل الدائم الجديد لدولة قطر لدى الامم المتحدة خلفا للسفير ناصر بن حمد آل خليفة الذي غادر منصبه في نهاية شهر تموز (يوليو) الماضي.

● غادر القاهرة الى هولندا الفنانان المصريان تامر يوسف ومحمد عفت لتمثيل مصر في المهرجان الذي يقيمه الاتحاد الاوروبي لرسامي الكاريكاتير وتوزيع الجوائز على الفائزين.

● صلاح الدين معاوي وزير السياحة التونسي عاد يوم الاحد الى تونس بعد ان شارك في اعمال المعرض السياحي العالمي الذي عقد في مدينة اورلاندو بولاية فلوريدا الامريكية، حيث شاركت تونس بجناح لاقى اقبالا كبيرا من زوار المعرض.

صيادلة الاردن يطالبون مجلس الوزراء بحمايتهم من الاعتداءات

عمان ـ «القدس العربي»:

قرر مجلس الصيادلة في الاردن رفع مذكرة عاجلة الى رئيس الوزراء د. فايز الطراونة، للمطالبة باتخاذ كافة الاجراءات الامنية الضرورية لوقف الاعتداءات التي تتعرض لها الصيدليات واصحابها والتي زادت مؤخرا.

وكشف نقيب الصيادلة د. عبد الرحيم عيسى ان المذكرة ستدعو مجلس الوزراء الى الايعاز للجهات الامنية لتكثيف دورها في حماية ارواح ومؤسسات الصيادلة وتشكيل لجنة تتكون من ممثلين لوزارة الصحة ونقابة الصيادلة والاطباء والجهات الامنية المتخصصة بما فيها دائرة مكافحة المخدرات للوقوف على اسباب هذه الظاهرة والحد منها.

وستتضمن المذكرة طلبا بتعديل قانون مزاولة مهنة الصيدلة بما يتلاءم مع المتطلبات الجديدة للعصر ويضع حدا للانتشار العشوائي للصيدليات، ويمكن النقابة من اداء دورها وصلاحياتها في تنظيم المهنة بما في ذلك دوام الصيدليات ومناوباتها.

وقال د. عيسى ان مجلس النقابة قرر بالاضافة الى ذلك توجيه مذكرات مماثلة الى وزارة الصحة والامن العام وكافة الجهات ذات العلاقة لايقاف الاعتداءات الاجرامية على الصيادلة والتي اصبحت تشكل خطرا على حياتهم وممتلكاتهم.

واكد على ان الصيادلة لن يقفوا مكتوفي الايدي وانهم بالتعاون مع مجلس الوزراء والاجهزة الامنية والجهات المختصة سيضعون حدا لهذه الظاهرة المزعجة والقاتلة في ان واحد.

وثمن د. عيسى عاليا دور الاجهزة الامنية بالتصدي للمعتدين مؤكدا انها تقوم بواجبها على اكمل وجه. وكانت عدة صيدليات قد تعرضت لاعتداءات متكررة من قبل مسلحين يبحثون عن «حبوب مخدرة» مجانية. فيما قتل خلال العام بسبب هذه الحوادث صيدلانيان وجرح خمسة اخرون، بالاضافة الى مقتل رجل امن، وجرح اخر.

الحرس الثوري الايراني يقتل مهربي مخدرات قرب الحدود الافغانية

■ طهران ـ رويترز: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الحرس الثوري الايراني قتل 12 مهرب مخدرات وضبط 2.2 كيلوغرام هيروين في تبادل لاطلاق النار في شمال شرق ايران. وقالت الوكالة ان الحرس الثوري صادر كمية كبيرة من الذخيرة وعددا كبيرا من البنادق في مداهمات في بلدة تربة الجام التي تبعد 60 كيلومترا من الحدود مع افغانستان وهي منتج رئيسي للمخدرات.

وايران طريق رئيسي لعبور الافيون والهيروين المتجه الى اوروبا من افغانستان وباكستان فيما يطلق عليه الهلال الذهبي.

وشنت ايران حملة كبيرة في الاشهر الاخيرة ضد مهربي المخدرات.

ويوجد في ايران التي يبلغ عدد سكانها 60 مليون نسمة نحو 1.2 مليون مدمن وفقا للاحصائيات الرسمية.

وكثيرا ما تتهم ايران ميليشيات حركة طالبان بمساعدة مهربي المخدرات. ويوجد ازمة متصاعدة حاليا بين البلدين المتجاورين بعد ان قتلت قوات طالبان تسعة دبلوماسيين ايرانيين.

حنان شوقي «لا شيء يهم»

■ القاهرة ـ «القدس العربي» ـ وافقت الرقابة على التلفزيون في مصر على عرض مسلسل «لا شيء يهم». عن قصة الاديب الراحل احسان عبد القدوس وبطولة سيد عبد الكريم، ومصطفى متولي، واحمد حلاوة، وعطية عويس، وسيد عزمي، وحمدي شرف الدين وهاني رمزي، وعبد الله محمود، وحنان شوقي وعلا رامي واخرجه احمد خضر، وكتب السيناريو والحوار مصطفى ابراهيم.

جدل في قرية انكليزية حول طول بنطال ساعي البريد

لندن ـ «القدس العربي»:

لأكثر من 24 شهرا، مارس مايك ستوري عمله في ايصال الرسائل الى اصحاب المنازل في مقاطعة يوركشاير، مرتديا بنطالا قصيرا ليلكي اللون في الصيف والشتاء، ولمدة ساعتين في كل صباح على مدار ستة ايام في الاسبوع، مترددا على اكثر من 200 منزل.

لكن ستوري يقول انه لم يعد بامكانه ممارسة عمله اليوم بعد صدور قرار بتجميده بسبب قصر بنطاله، مشيرا الى ان سلطة البريد انذرته أنه في حالة عدم التزامه بالطول الرسمي للبنطال، والذي لا يقل عن 19 انشا، فانه سيفصل من عمله نهائيا.

ويرى ستوري ان هذا القرار ليس عادلا، مشيرا الى انه يدرك ان الموضة الدارجة في اوساط الشبان الصغار هي ارتداء بنطالات شورت تصل الى الركبة، الا انه يرى انه وهو في الـ61 من عمره يحق له ان يرتدي ما يراه لائقا لمظهره.

وأضاف انه عندما حاول ارتداء البنطال الذي ارسلته له سلطة البريد لدى تسلمه عمله، والذي وصل الى ركبته، بدا مظهره سخيفا.

وقال «ان البنطال الذي اخترته لنفسي انيقا ومناسبا، طوله 13 انشا، لكن بنطال سلطة البريد اطول منه بـ6 انشات، ورغم ان لونه يشبه لون بنطالي، الا انه يجعلني ابدو مثل مهرج في برنامج تلفزيوني كوميدي».

وأكد ستوري انه كان يرتدي البنطال القصير لدى اجرائه المقابلة مع لجنة التوظيف في سلطة البريد في قرية انغلتون شمال يوركشاير، ولم يعترض احد من اعضاء اللجنة على زيه، مشيرا الى انه لا يرى اي داع للجدل على طول البنطال طالما انه يؤدي عمله بأمانة وجدية.

وقال «بعض الناس يقولون ان علي ان التزم بالقوانين، لكن بعض هذه القوانين بحاجة الى تعديل، وبعضها الآخر بحاجة الى مراجعة».

وبدأت مشكلة ستوري عندما رآه مدير البريد الجديد وهو يعمل على توصيل رسائل البريد الى احد الأحياء التي باتت تعرفه جيدا، حيث اصر المدير على اعادة ستوري الى منزله كي يغير بنطاله، وعندما رفض الاستجابة لأمره، اصدر قرارا بتجميده من عمله.

وقال ستوري «أنا حاليا امكث في المنزل منتظرا رؤية ما ستؤول اليه الأمور، واستطيع ان أؤكد شيئا واحدا، انه لن يكون بوسعهم فرض بنطالهم الطويل والواسع علي لأنه يجعلني ابدو سخيفا».

وابدى اهالي المنطقة التي يعمل بها ستوري تعاطفهم معه، وقال ممثل كوميدي محلي إن ستوري يجب ان يكون حرا في اختياره لملابسه، مشيرا الى ان الملابس الموحدة يجب ان لا تكون محددة بأحجام والوان دون غيرها، لأن الناس مختلفون بأشكالهم واحجامهم، مشيرا الى ان اهالي القرية غاضبون لقرار تجميد ستوري عن العمل.

وقال ستوري «عملي يتطلب مني المشي لمسافات طويلة، والبنطال القصير يساعدني على الحركة والتنقل من شارع الى آخر».

ووصفت انيتا باتي سكرتيرة مركز «انغلتون» لخدمة المجتمع قرار سلطة البريد بأنه «سخيف». وقالت «كل فرد هنا يعرف مايك ستوري، وقد بات بنطاله القصيرة احدى العلامات البارزة التي تميزه عن غيره».

وقال متحدث باسم سلطة البريد انه يتفهم حاجة ساعي البريد لارتداء الشورت في الصيف، لكنه اضاف «ان القانون هو القانون. نحن نعمل على تفصيل زي موحد لساعي البريد، واذا اراد احدهم ارتداء ملابسه الخاصة، فيجب ان تكون وفق الشروط المسموح بها».

محمد علي كلاي «مبعوث السلام» للأمم المتحدة

■ نيويورك ـ ا ف ب: عين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الملاكم الامريكي السابق محمد علي، بطل العالم ثلاث مرات للوزن الثقيل، «مبعوثا للسلام».

وتوضح الناطق باسم انان، فريد ايكارد، ان البطل العالمي السابق (56 عاما)، الذي يعاني من مرض باركينسون، كان «محامي المحرومين».

وذكرت الأمم المتحدة ان محمد علي زار الاسبوع الماضي كوبا لتوزيع الأدوية على الاطفال الكوبيين المرضى، وانه ينوي زيارة افريقيا تحت رعاية الامم المتحدة قبل نهاية العام الحالي.

ويعتبر محمد علي الشخصية السادسة في عالم الفن والأدب والموسيقى والرياضة التي تحظى بهذا الوسام الاممي.

ومبعوثو السلام السابقون الذين عينتهم الامم المتحدة هم الممثل الامريكي مايكل دوغلاس ومغني الاوبرا الايطالي لوتشيانو بافاروتي والكاتب الامريكي الحائز جائزة نوبل للسلام ايلي ويسل والمغني الفرنسي انريكو ماسياس ولاعب كرة السلة الامريكي ماجيك جونسون.

اصابة 14 شخصا في اعصار يضرب وسط اليابان

■ طوكيو ـ رويترز: ضرب الاعصار ستيلا برياح سرعتها 108 كيلومترات في الساعة وسط اليابان امس الاربعاء مما ادى الى اصابة 14 شخصا على الاقل كما اصيبت الحركة المرورية في البحر والجو والبر بفوضى.

وقالت هيئة الارصاد الجوية ان الاعصار بلغ اليابسة بالقرب من اوميزاكي على المحيط الهادي على بعد 190 كيلومترا جنوب غربي طوكيو حوالي الساعة الرابعة والنصف صباح امس الاربعاء (1930 بتوقيت غرينتش).

وقالت الشرطة ان 14 شخصا على الاقل اصيبوا عندما ضرب الاعصار وسط اليابان بينهم رجل يبلغ من العمر 64 عاما في ولاية شيبا شمال شرق طوكيو اطاحت به الرياح من على سطح منزله.

والغيت العشرات من رحلات الطيران بينما توقفت او تعطلت بعض خدمات السكك الحديدية والمعديات (العبارات).

علماء الفلك يحلون لغز حلقات المشتري

■ باسادينا (كاليفورنيا) ـ رويترز: اعلن علماء فلك عن اكتشاف له ادلة مادية لمصدر الحلقات التي تحيط بكوكب المشتري والتي وصفت احداها بانها تشبه طوق «الهولا هوب» يلف حول «خصر سمين». وقال علماء الفلك ان الحلقات الثلاث التي تحيط بكوكب المشتري مكونة من ذرات غبار نجمت عن ارتطام صخور الفضاء باربعة اقمار تابعة لاكبر كواكب المجموعة الشمسية ثم انجذبت الى مداره.

ولا يمكن مشاهدة الحلقات التي تحيط بالمشتري من الارض مثلما يحدث مع الحلقات المعروفة التي تحيط بكوكب زحل، لكن سفينة الفضاء فوياجر 1 رصدت تلك الحلقات التي تحير العلماء منذ عام 1979.

وقال علماء الفلك انه كان من المعتقد نظريا ان تكون الحلقات مكونة من ذرات الغبار، لكن لم يتوفر دليل مادي الا بعد ان حلل علماء جامعة كورنيل الصور والبيانات التي ارسلها الى الارض المجس جاليليو الذي ظل يدور حول المشتري لاكثر من عامين. وقال مايكل بيلتون رئيس الفريق الذي توصل الى هذا الكشف «لدينا اكتشاف نقدمه لكم بشأن الحلقات التي تحيط بالمشتري. لدينا اجابة أكيدة على اصل تلك الحلقات. وفهمنا ايضا العملية التي تؤدي الى ظهورها». وادلى بيلتون بهذه التصريحات في بيان صحافي القاه من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة من معمل تابع لادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) في باسادينا.

وقال جو فيفركا عضو الفريق ان اقمار المشتري الاربعة وهي متيس وادراستيا واماالثيا وثيبي تتعرض دوما لعواصف من المذنبات والكواكب السيارة التي تسير بسرعة 40 كيلومترا في الثانية.

ويقول فيفركا ان الالاف من ذرات الغبار تتولد من كل تصادم ولأن جاذبية اقمار المشتري الصغير ضعيفة تنجذب تلك الذرات نحو كوكب المشتري نفسه بفعل قوة جاذبيته وتحيط به على هيئة حلقات..

2.5 مليون شخص مصاب بالايدز في اثيوبيا

■ اديس ابابا ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الصحة الاثيوبية ان عدد حاملي فيروس الايدز في اثيوبيا يتجاوز المليونين وخمسمئة الف شخص الامر الذي يجعل «الوضع مقلقا». وفي المقابل يعالج 400 الف اثيوبي مصابين بمرض الايدز في البلاد. وكان مجلس الوزراء الاثيوبي اعتمد في 14 آب (اغسطس) الماضي «بشكل عاجل» سياسة لمواجهة هذا المرض ودعا الى «اجراءات وقائية لتجنب انتشار الايدز بشكل مقلق».

واكد خبير اجنبي لوكالة فرانس برس الارقام الرسمية موضحا ان «اكثر من 10 % من سكان اديس ابابا (اكثر من ثلاثة ملايين نسمة) مصابون بالايدز».

كلام النجوم

لا تجعل الاخرين يطلعون على اسرار بيتك فتندم.

ما تسمعه ليس الا من باب الاقاويل. الحماس المتهور قد يؤدي الى هدم ما بنيته.

الاعمال تسير على خير ما يرام، انت بارع في اقتناص الفرص وتعرف من اين تؤكل الكتف.

اتصال من شخص ينفعك خصوصا وانه لعب دورا في حياتك سابقا.

تتحمس لموضوع معين ولكن عليك ان تستعين بالكتمان لنجاحه.

يمكن هذا الاسبوع ان تغض النظر عن بعض الامور وتكيف نفسك مع ظروفك الطارئة.

حل الامور التي تواجهك ليس بالاندفاع والحماسة بل بالعقل والتروي.

الامور ستكون عادية ثم ستتعقد في بعض الجوانب فكن حازما في بعض الامور.

لا تحاول ان تستهلك جميع ما تملك من مقدرة في مشاريع غير مضمونة.

انت انسان خيالي النزعة تحب البطولات كما تحب المواقف الحالمة ولكن الزمن تغير الان.

انت طيب القلب ولكن تتأثر وتنفعل بسرعة، المطلوب منك ان تكون هادئا ومتزنا.

الثقة والاحترام المتبادل هما اهم اسس الحياة السعيدة المستقرة.